



بريجنسكي والجهاد الإسلامي: رحل الصانع وبقيت الصناعة

23



زيدان يترك بصمته مع ريال مدريد مدربا على غرار بصمته لاعبا!

18



«زواج سعيد»: كوميديا هادفة تحاكي قضايا اجتماعية في رمضان

14



«ذات يوم في الأناضول»: رحلة تأمل في أعماق النفس البشرية

13



الرئاسة الفلسطينية: تأجيل ترامب نقل السفارة الأمريكية «يعزز فرص السلام»

رام الله - من أيسر العيس: اعتبر الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة، أن قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بتأجيل البيت في نقل سفارة بلاده من مدينة تل أبيب إلى القدس، خطوة إيجابية هامة ستعزز فرص تحقيق السلام.

وقال أبو ردينة، في تصريح صحفي، أمس الخميس، «إن القرار يؤكد على جدية الإدارة الأمريكية في مساعيها نحو السلام، وبناء جسور الثقة، خاصة بعد قمة الرياض، ولقاءات الرئيس، عباس وترامب»، حسب وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا».

وأعرب المتحدث الرئاسة الفلسطينية عن استعداده لبلاده لمواصلة العمل مع الرئيس ترامب، وإدارته للوصول إلى السلام العادل والدائم.

ووقع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أمس الخميس، قرارا بتأجيل البيت في قضية نقل سفارة بلاده من مدينة تل أبيب إلى القدس، لمدة 6 أشهر أخرى.

وحسب ما نقلته وكالة «أسوشيتد برس»، قال ترامب إنه يدرس كيفية الالتزام بوعده الذي قدمه خلال حملته الانتخابية بنقل سفارة بلاده إلى القدس.

وكانت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية نقلت عن مسؤول في البيت الأبيض، لم تذكر اسمه، قوله إن «الرئيس دونالد ترامب يرى أن الوقت الحالي ليس الوقت المناسب لنقل السفارة».

وأضاف المسؤول ذاته: «لكنه (ترامب) ملتزم بوعده بشأن ذلك».

قال إن رئيس البرلمان حاول منعه من الكلام وإن كثيرين تبادلوا التهاني بقتل الأقباط نائب مصري: منفذو جريمة المنيا من الصعيد وليسوا ليبين

القاهرة - «القدس العربي»: من تامر هندواي: كشف النائب المصري، عماد جاد، عن أن أسر ضحايا مجزرة المنيا، التي استهدفت أقباطا، وأسقف مغاغة، أخبروه أنهم يعرفون من نفذوا هجوم المنيا الإرهابي، وهم من قرى محيطة بمنطقة الهجوم.

وأضاف في تصريحات إعلامية، أول أمس الأربعاء، أن أسقف مغاغة قال له «نحن نعرف من ارتكبوا الحادث، من قرى محيطة وليسوا من ليبيا ولا من درنة»، وأن الشباب المسيحيين يشعرون بحزن حقيقي ومساحة مشتركة بينهم وبين أقرانهم المسلمين تلك، وتابع جاد إن «هناك حسالة غضب واسعة في صفوف الشباب القبطي بعد الأحداث الإرهابية التي استهدفت الأقباط في مصر الفترة الأخيرة»، مشيرا إلى أن «هذه الدولة على قدرة المؤسسة الكنسية على التحكم في الشباب القبطي، رهان خاطئ».

وأكد أن «الشباب تجاوز المؤسسة الكنسية ويات يمتلك رأيا سلبيا في أداء البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية».

واعتبر أن «مركبي حادث استهداف حفلات الأقباط في المنيا من المتطرفين من أهالي محافظات الصعيد».

يذكر أن مشادة كلامية نشبت بين جاد ورئيس مجلس النواب علي عبد العال، بعدما رفض الأخير منحه الكلمة خلال جلسة مناقشة حادث المنيا الإثنين الماضي.

وقال جاد في بيان: «أثناء مناقشات تداعيات حادث المنيا الإرهابي الذي وقع يوم الجمعة الماضي طلبت الكلمة وفق اللائحة الحديث حول حقيقة وتداعيات جريمة دير الأنبا صومئيل، رفض رئيس المجلس منحني الكلمة ورثب منح الكلمات بحيث يقتل الموضوع، وعندما وقفت وسألته ما هو معيار منح الكلمات فقال (مزاجي) قلت له مزاجك لم يرد في اللائحة فهاج وماج وتحول الموقف إلى محادثات الصعيد».

وتساءل، ما رأيكم فيما يحدث داخل المجلس؟ متابعاً: «لم تعد لدى القدرة على الفعل، حقيقة لا توجد إرادة للتغيير أو السراي تتكلم، ولا توجد إرادة لوقف ما يتعرض له الأقباط من جرائم بعد أن ضرب فيروس التعصب نخاع قطاعات واسعة في المجتمع».

وتابع جاد في بيانه: «هناك من يتبادل التهاني لقتل مسيحيين تحت هاشتاغ «المنيا الوفا صدمة»، ولا مبالاة من قبل مؤسسات الدولة تجاه ما يجري».

شاهدت مدينة الحسيمة في شمال المغرب تظاهرة جديدة، ليل الأربعاء إلى الخميس، لليلة السادسة على التوالي، للمطالبة بإطلاق سراح قيادي في «الحركة» الاحتجاجي المحلي، الذي يبدو أنه يعيد تنظيم صفوفه رغم الاعتقالات، ونزل المحتجون مساء الأربعاء إثر الإفطار إلى شوارع المدينة وهم يرددون «كلنا ناصر الزقزافي».

وخاطبت ثلاث نساء شابات مساء الأربعاء المتظاهرين للمطالبة بإفراج عن المعتقلين، إحداهن هي نوال بنعيسى، وهي من الوجود الجديدة في الحركة التي ازداد ظهورها في الأيام الأخيرة في التجمعات الاحتجاجية. وهتفت هذه الشابة الأم لأربعة أطفال عبر مكبر صوت «سلمية، سلمية».

ولئن كان عدد المحتجين أقل الليلة الماضية فقد بدأ أفضل تنظيمًا مع جمع تبرعات وانتشار متطوعين يرتدون سترات مشعة لتنظيم حركة المظاهرة، وبرز دور المرأة وأشير إلى المراجع الدينية التي ركز عليها الزقزافي في الأسابيع الأخيرة.

وأشار موقع «كيل تيل» الإخباري صباح الخميس إلى أن «الحركة» بتنظم مع حرامته من قاداته».

وقالت بنعيسى إن الشرطة استعدتها وتوجهت صباح الخميس إلى مركز الشرطة في الحسيمة وخرجت منه لاحقًا.

وبعد أن سجلت في نهاية الأسبوع الماضي مواجهات ليلية عنيفة، جرت التظاهرات لاحقًا من دون عنف.

وأشارت الصحف العامة إلى اعتصام تاييد

مصدر يمني مطلع: الحكومة قد تقبل تسليم الحديدة لطرف ثالث إذا وافق الحوثيون على ذلك

لندن - «القدس العربي»: من محمد جميح: ذكر مصدر حكومي يمني مطلع أن المبعوث الدولي، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، عرض في خطة جديدة لتسليم ميناء الحديدة على ساحل البحر الأحمر لجهة محايدة.

وقال المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه في تصريحات أدلى بها لـ«القدس العربي»، إن الحكومة «سوف تدرس الخطة وتتعاظم معها بشكل إيجابي في حال أعلن الحوثيون وحليفهم صالح قبولهم بهذه الخطة».

وأكد أن الحكومة ستعمل ما في وسعها لتجنبين المدنيين ويلات الحرب، «غير أنه إذا ما رفض الحوثيون صالح تسليم الميناء لجهة محايدة لاإشراف عليه، فإن الحكومة ستكون أمام خيارات عسكرية لاسترداد المدينة والميناء».

وذكر أن الجهة المحايدة المقترحة في خطة ولد الشيخ تتكون من «قوات عسكرية يمنية لم تشترك في الحرب بين القوات الحكومية والقوات الانقلابيين».

وكان مصدر مسؤول في قوات التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، قد رحب بتصريحات المبعوث الدولي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ، في مجلس الأمن، والتي طالب فيها الميليشيات الحوثية وقوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح بتسليم ميناء الحديدة اليمني لجهة محايدة.

وكان التحالف العربي قد عرض على الأمم المتحدة الإشراف على الميناء تجنباً لعملية عسكرية يخطط لها التحالف لاقتحام المدينة والميناء، لمنع استمرار تهريب السلاح من قبل الحوثيين وصالح، ونعن سفيرة الحوثيين على الواد الإنسانية التي تصل البلاد عبر ميناء الحديدة.

العثماني يردّ على اتهامات للحكومة بالتواطؤ: نتفاعل مع كل المطالب المغرب: الاحتجاجات تتواصل ونساء يشاركن بقياداتها



نوال بنعيسى خلال مظاهرة في مدينة الحسيمة المغربية أمس

الأخيرة حتى اجتماع الأربعاء لقادة أحزاب الأغلبية برعاية رئيس الوزراء الإسلامي سعد الدين العثماني.

وأكد رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني، بعد غياب طويل، أن قضية الحسيمة «حاضرة عند الحكومة»، وعدد من مناطق المغرب، وأن «الحكومة تتبج الملف التنموي للمنطقة، وحث العثماني الوزراء المكلفين بعين

الرباط - «القدس العربي»: وكالات: شهدت مدينة الحسيمة في شمال المغرب تظاهرة جديدة، ليل الأربعاء إلى الخميس، لليلة السادسة على التوالي، للمطالبة بإطلاق سراح قيادي في «الحركة» الاحتجاجي المحلي، الذي يبدو أنه يعيد تنظيم صفوفه رغم الاعتقالات، ونزل المحتجون مساء الأربعاء إثر الإفطار إلى شوارع المدينة وهم يرددون «كلنا ناصر الزقزافي».

وخاطبت ثلاث نساء شابات مساء الأربعاء المتظاهرين للمطالبة بإفراج عن المعتقلين، إحداهن هي نوال بنعيسى، وهي من الوجود الجديدة في الحركة التي ازداد ظهورها في الأيام الأخيرة في التجمعات الاحتجاجية. وهتفت هذه الشابة الأم لأربعة أطفال عبر مكبر صوت «سلمية، سلمية».

ولئن كان عدد المحتجين أقل الليلة الماضية فقد بدأ أفضل تنظيمًا مع جمع تبرعات وانتشار متطوعين يرتدون سترات مشعة لتنظيم حركة المظاهرة، وبرز دور المرأة وأشير إلى المراجع الدينية التي ركز عليها الزقزافي في الأسابيع الأخيرة.

وأشار موقع «كيل تيل» الإخباري صباح الخميس إلى أن «الحركة» بتنظم مع حرامته من قاداته».

وقالت بنعيسى إن الشرطة استعدتها وتوجهت صباح الخميس إلى مركز الشرطة في الحسيمة وخرجت منه لاحقًا.

وبعد أن سجلت في نهاية الأسبوع الماضي مواجهات ليلية عنيفة، جرت التظاهرات لاحقًا من دون عنف.

وأشارت الصحف العامة إلى اعتصام تاييد

رئيس جنوب السودان: إسرائيل صديق قديم وشريك موثوق

جوبا - «القدس العربي»: اجتمع رئيس جنوب السودان، سلفا كير ميارديت، قبل أيام، مع السفير الإسرائيلي في جوبا، هاتان غور، وسط تأكيدات على تعميق التعاون بين البلدين.

ونقل موقع «سودان تريبيون»، عن أحد مساعدي كير، قوله إن «البلدين قمرًا موصلة تدعم الأساس السياسي لعلاقتها الثنائية وتكثيف التبادلات الثقافية من أجل تحسين التفاهم المتبادل بين الشعبين وخاصة بين الأجيال القادمة».

وأضاف أن «اجتماع الرئيس مع السفير الإسرائيلي هاتان غور بمثابة إشارة قوية للعناصر المناهضة للسلم بان قيادة البلاد تحت قيادة الرئيس

قائد عشائري سوري: «الحشد الشعبي» العراقي دخل الأراضي السورية

عواصم - وكالات - «القدس العربي»: قال الشيخ رافع عقلة الرجو، نائب رئيس المجلس الأعلى للقبائل والعشائر السورية، إن قوات من «الحشد الشعبي» العراقي، دخلت الأراضي السورية، الثلاثاء الماضي، وسيطر على قرى سورية محايدة للحدود العراقية.

وأوضح الرجو، في حديث للأناضول، أن القوات الشيعية العراقية «المنتمة بارتباطها بإيران»، تسعى للتقدم نحو مدينة دير الزور، الخاضعة لسيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية»، شرقي سوريا. مؤكداً أن ذلك يتم بالتنسيق مع تنظيم «بي» في النزاع السوري لمنظمة «بي كا كا».

ولفت أن قوات الحشد «أصبحت الآن داخل الحدود السورية من جهة ناحية الهول والشدادي (في محافظة الحسكة)، واحتلوا قرى كصيبة وتل الجابري وبوآري والطعشانة وتل صفوك ومنطقة مشاريع الدولة، وهي قرى كانت تحت سيطرة ب

بوتين يلّمح إلى تدخل روسيا في الانتخابات الأمريكية

لندن - «القدس العربي»: قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الخميس، إن «الأشخاص الوطنيين» القراصنة الإلكترونيين الروس يمكن أن يكونوا قد تدخلوا في الهجمات الإلكترونية السنّة الماضية لتسبب حملة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وحسب خبر نشرته صحيفة «نيويورك تايمز»، أمس فإن تصريحاته هذه لم تراسل صحافيين في مدينة سان بطرسبرغ تمثل تغييرا من وضعية وفي تغريدة لأي دور لروسيا في دعم حملة ترامب.

وقال بوتين في مؤتمر «تويتر»، أمس، وصف بوتين القراصنة الإلكترونيين بأنهم «أشخاص أحرار، مثل الفنانين الذين يستطيعون في الصباح بزواج جيد وبيدوان بالرسم، وكونهم «أشخاصا وطنيين، فإنهم يبدأون بتقديم مساهماتهم ضد من يتحدثون بالأسوء ضد روسيا».

روسيا مستعدة لبيع نظم صواريخ أس-400 لتركيا

سان بطرسبرغ (روسيا) - رويترز: نقلت وكالة تاس الروسية للأخبار عن الرئيس فلاديمير بوتين قوله، أمس الخميس، إن روسيا مستعدة لبيع نظم صواريخ أس-400 أرض-جو المتطورة لتركيا، وإنها تبحث الأمر مع أنقرة.

وقالت تاس إن بوتين أدلى بهذه التصريحات أمام وسائل إعلام دولية أثناء منتدى اقتصادي في سان بطرسبرغ.

وسوف تكون لهذه الخطوة تداعيات على مستوى العلاقات التركية الروسية من جهة، وعلاقات أنقرة مع نظرائها في حلف شمال الأطلسي من جهة أخرى.

وتعرض لول الأطلسي هذه الصفة، وترى أنها ستشكل خطورة على منظومة باتريوت التي ربما تتسلسل التكنولوجيا المعتمدة فيها إلى الروس، في حال وجود المنظومتين على الأراضي التركية.

ساهم في عمليات كثيرة وكان يدير مع مسؤوله الأمني عمليات تهريب أسلحة ومخدرات وجرائم قتل إسرائيل تكشف أن نورييغا ديكتاتور بنما الراحل كان عميلا للموساد

الناصر - «القدس العربي»: من جند الطاغية البني في نهاية ستينيات القرن الماضي، وينقل بيرغمان عن هراري قوله إن بنما كانت دولة بلا ضرائب وفيها 180 مطبخة لمصارف عالمية، وفيها استثمارات هائلة، وأنه تعرف لاحقا عبر مبادرة وكيل محلي للموساد على قائد الجيش مسؤول أمن المطار، عمر طورخيوس، الذي تبين أنه معجب بإسرائيل وقادتها خاصة موشيه ديان، وفي اللقاء الأول تحتج علاقة صداقة عميقة.

وفي عام 1968 نفذ طورخيوس انقلابا عسكريا وأمسك بالسلطة في بنما ومن وقتها تعززت علاقاته الوثيقة مع إسرائيل وفتحت الأولى أبوابها أمام الثانية.

ويوضح هراري أن الموساد لم يكافئه بالمال بل بطرق أخرى كتقديم خدمات صحية توعيه له ولعائلته كما ساعده في العثور على والد زوجته اليهودية الذي هجرها لزوجها من غير يهودي، ونجح الموساد في إقناع والدها بعد العثور عليه

في الولايات المتحدة بالصفح عنها، وأشرف على لم شمل العائلة برعاية موشيه ديان شخصيا الذي شغل حقيبة الأمن وقتها.

وكان نورييغا وقتها رئيس جهاز المخابرات لدى طورخيوس وما لبث أن ورثه بعد رحيله في ظروف غامضة، وواصل التعاون الاستخباراتي مع الموساد بالمستوى نفسه الذي كان حتى الآن. وبفضل مساعدات نورييغا قام الموساد بعمليات كثيرة لم تكن لتلحق النور لولا.

ويقول هراري للصحيفة إن نورييغا وطورخيوس عملا بتجارة السلاح والمخدرات وتورطا بجرائم قتل، زاعما أن تكون للموساد صلة بذلك. وفي 1980 طلب هراري إنهاء عمله مع الموساد لكن رئيس حكومة الاحتلال منحهم بيغن رفض الاستقالة، غير أنه صمم عليها، ومن جهته اشترط بيغن لقبولها بأن يؤدي هراري خدمة احتياط ومواصلة تركيز العلاقة السرية مع رؤساء بنما.

ويوضح بيرغمان أن بيغن رأى في هذه

الجزائر تقر استقبال العائلات السورية العالقة على الحدود مع المغرب

الجزائر - «القدس العربي»: قررت السلطات الجزائرية استقبال العائلات السورية التي كانت عالقة على الحدود مع المغرب منذ 17 من نيسان/ أبريل الماضي، مؤكدة أن القرار جاء لأسباب إنسانية، بسبب الوضع المزري الذي كانت تعيشه العائلات السورية، التي كانت موضوع جدل بين الجزائر والمغرب.

وقالت الخارجية الجزائرية، أمس الخميس، إن السلطات قررت استقبال العائلات السورية والتكفل بها لأسباب إنسانية، فضلا عن الظروف الصعبة التي كانت تواجهها تلك العائلات، وخاصة في شهر رمضان، مشيرة إلى أنها أبلغت المفوضية السامية للاجئين بقرار استقبال العائلات السورية.

وأضافت أنه يوجد بين اللاجئين الذين تم استقبالهم امرأة حامل وعدد من الأطفال، الذين سيلقون كل الرعاية اللازمة والمتابعة الصحية، تماما مثلما هو الحال بالنسبة لكل اللاجئين الموجودين فوق التراب الجزائري، حتى وإن كانوا قد دخلوا بطريقة غير شرعية إلى ترابها.

جدير بالذكر أن العائلات السورية العالقة على الحدود الجزائرية المغربية منذ شهر أبريل/ نيسان الماضي كانت سببا في توتر جديد في العلاقات بين الجزائر والمغرب، حيث اتهمت الرباط السلطات الجزائرية بأنها حاولت إدخال تلك العائلات إلى داخل التراب الغربي، فيما نفتت الخارجية الجزائرية هذه الاتهامات، مؤكدة أن السلطات المغربية هي التي حملت هؤلاء اللاجئين وألقت بهم بالقرب من الحدود مع الجزائر، مشددة على أنها كانت دائما تستقبل اللاجئين من عدة جنسيات.

مسلحو التنظيم هاجموا إحدى نقاط التفيتش العسكرية شمال شرقي بعقوبة مفخحات «الدولة» تجبر القوات العراقية على التراجع في حي غرب الموصل



جندي يحمل سلاحه خلال مواجهات مع تنظيم «الدولة» في الموصل

في البلاد. في السوازة، أعلنت خلية الإعلام الحربي، التابعة لقيادة العمليات المشتركة، اعتقال مطلوبين، لتحقيق الامن والاستقرار في المناطق التابعة لعامرية الفلوجة، فيما وجهت طائرات F16 ضربات جوية على أوكار تابعة لتنظيم «الدولة» في ايمن الموصل. وأشارت قيادة عمليات الانبار والمنطقة في قوات فرقة المشاة الالوية الثامنة، في بيان انها «نفذت عملية تفيتش والقضاء قبض على مطلوبين والبحث عن الأسلحة لتحقيق الامن والاستقرار في مناطق العويسان الحدود الفاصلة مع قطعات الحشد الشعبي باتجاه عامرية الفلوجة ومنطقة الهورة وصولاً إلى منطقتي العجارية والحلابسة وسيطرة تقاطع السلام».

أكدت قيادة العمليات المشتركة ان «طائرات F16 العراقية واستناداً لمعلومات خلية استخبارات قادمون يانينوي-مديرية الاستخبارات والأمن، وجهت عدة ضربات جوية تستهدف عن تدمير أربعة أوكار تابعة لعصابات داعش ومستودع للأسلحة ومعمل لتصنيع العيوبات الناسفة وقتل العشرات من الإرهابيين واعطاب جميع الأسلحة والمواد المتفجرة التي كانت داخلها في قضاء البعاج والمحلية غربي نينوى».

كذلك، سيطرت ميليشيات «الحشد الشعبي» على قرية الخيرة جنوب قضاء البعاج غرب الموصل من تنظيم «الدولة».

وذكر بيان لإعلام الحشد أن «قوات الحشد الشعبي في اللواء/ 11، والقوة الخاصة اللواء 41، حررا قرية الخيرة جنوب البعاج».

وأضاف أن «الحشد فتح ممرات آمنة لخروج العوائل من القرية قبل اقتحامها».

إلى ذلك، أفادت مصادر أمنية عراقية بمقتل سبعة عراقيين بينهم أحد عناصر «الدولة» وإصابة تسعة آخرين في حوادث عنف متفرقة شهدها مناطق تابعة لحفاظة ديالى شمال شرقي بغداد.

وقالت المصادر إن «مسلحين في تنظيم داعش هاجموا إحدى نقاط التفيتش للجيش العراقي في منطقة جبال حمرين شمال شرقي بعقوبة مركز محافظة ديالى ما أوقع ثلاثة قتلى في صفوف الجيش العراقي وقتيل واحد في صفوف داعش وإصابة اثنين آخرين بجروح.

وحسب المصادر، أدى انفجار عبوة ناسفة في حي الوحدة التجاري في ناحية بهرز جنوبي المدينة إلى مقتل اثنين من المدنيين وإصابة ستة آخرين بجروح.

وذكرت أن مسلحين هاجموا ليلة أول أمس، نقطة تفيتش للشرطة في منطقة الحديدا ما تسبب بمقتل ضابط شرطة برتبة نقيب وإصابة شرطي آخر بجروح.

العراق، تمكنت خلالها استعادة مناطق واسعة لكن لا يزال عناصر «الدولة» يسيطرون على رقعة صغيرة تضم نحو مئتين ألف مدني عالقين في احياء المدينة القديمة. وتمثل المدينة القديمة وأغلب الأحياء المحيطة التي تضم منازل متلاصقة وشوارع ضيقة، تحديا كبيرا للقوات العراقية التي توصل محاصرتها تزامنا مع استمرار تواجد الاف المدنيين بداخلها.

ولا تشكل استعادة الموصل التي باتت قريبة، نهاية الحرب ضد تنظيم «الدولة» في العراق لأن عناصر الأخير ما زالوا متواجدين وينفذون هجمات متكررة في مناطق متفرقة

تجدد الجدل والانقسام في الموصل بسبب «حظر النقاب» لدواع أمنية

إلى المجتمع الموصل، وتقاليد، وإنما للحفاظ قدر المستطاع على أمن هذا المجتمع».

وحذر من أن «تحرير المنطقة، لا يعني القضاء على داعش بشكل نهائي، فالكثير من عناصره لا يزالون طلقاء، وهم قادرون على تنفيذ عمليات إرهابية بعد أن يتخفوا بأزياء النساء».

وأوضح أن «وجود مئات النسوة اللواتي يرتدين النقاب، ويتجولن في الأسواق التجارية والمناطق الشعبية يُتيح لعناصر التنظيم التنقل والتجول بحرية تامة دون القلق أو الخوف من التعرّض لهم من قبل رجال الأمن المنتشرين في كل مكان».

وأشار المشهديات إلى أن «المعلومات التي وردت إلى غرفة الاستخبارات الخاصة (التابعة لوزارة الداخلية)، أفادت بأن الخلايا النائمة لتنظيم داعش من الرجال كانوا يخططون لاستغلال ارتداء النساء للنقاب، وتنفيذ هجمات مسلحة ضد الأهداف الحيوية؛ لاسيما خلال شهر رمضان المبارك».

وتوّء إلى أن «القرار هو للمصلحة العامة، وأن القيادة سوف تصدر قراراً آخر يقضي بتجميد قرارها السابق، حال التأكد من أن خطر التنظيم الإرهابي قد زال».

وشدد المسؤول الأمني على أن «حرية المواطن من أساسيات عمل الأجهزة الأمنية».

أو امرأة» على فعل شيء بالإكراه بحجة الحفاظ على مجتمعه».

وتابع أن «القرار في النهاية دليل قاطع على ضعف الجانب الاستخباراتي للقوات الأمنية المتواجدة في المناطق الحرة في الموصل، واعتمادها على طرق بدائية جداً، وغير متحضرة لمنع خروقات قد تحدث في المستقبل».

واعتبرت الناشطة المدنية الموصلية مريم سعيد الخزرجي رئيسة «فريق الخير» الإنساني التطوعي (منظمة مستقلة)، أن حظر النقاب فيه «اعتداء على حقوق الإنسان، وتطاول مسافر على حرية المرأة بالذات».

وقالت: «يجب احترام خصوصية كل فرد، وتوجهه لأن العدالة لا تتحقق إلا بالمساواة، والمساواة هي مفتاح الأمن والأمان والتقدم». ولم يتسن الحصول على تعقيب فوري من القيادات الأمنية العليا بشأن القرار لانشغالهم بأمور العمليات العسكرية ضد تنظيم الدولة، ومطاردة خلاياه النائمة» حسب مسؤولي المكاتب الإعلامية لتلك القيادات.

لكن التعقيب مظهر الشهدي، مسؤول الدوريات الأمنية المنتقلة التابعة لشرطة نينوى (شمال)، في منطقة الزهور التجارية شرقي الموصل، قال إن «القيادة عندما اتخذت هذا القرار، ليس هدفها الإساءة

المجتمع الموصل معروف بالتزامه بالعادات والتقاليد الدينية والاجتماعية التي نشأ، وتربى عليها أفراده رغم التحديات التي يواجهونها على مر الأزمنة، ومن بينها تمسك الرجال المعروف باسم «الدشادشة العربية»، وهي عبارة عن قمماش غالباً أبيض اللون مكون من قطعة واحدة كاملة تغطي جميع الجسم والذراعين.

أما الزي المتوارث لدى النساء، فهو (الجلباب الفضفاض، والخمار والنقاب) الذي يغطي الرأس والوجه، ولا يظهر سوى العينين أو حتى لا يظهرهما. على مدى السنوات طرأت تغييرات على تلك العادات والتقاليد لكنها لا تزال متواجدة بكثرة، ويمكن مشاهدتها في أي مكان بالشوارع التجارية لمدينة الموصل، الذي استعادته القوات العراقية في يناير/كانون الثاني الماضي.

والسبب الماضي، أصدر قائد شرطة نينوى العميد الركن وإشق الحمداني قرارات جديدة من بينها «حظر ارتداء النقاب» في المدينة لدواع أمنية متصلة بوجود مؤشرات على أن خلايا لتنظيم «الدولة» قد تشن هجمات عبر التكرار بزى النساء، وارتداء النقاب. وبينما لم يوضح قائد الشرطة عقوبة المخالفين، فقد طالب السكان بالتعاون مع الأجهزة الأمنية. ولهذا القرار مؤيدون في الأوساط الدينية، أحدهم



عزيز محمد

رحيل عزيز محمد... القيادي الشيوعي الذي قرّب بين طالباني وبارزاني

بغداد - «القدس العربي» من مصطفى العبيدي:

أعلن الحزب الشيوعي العراقي، وفاة سكرتيه الأسبق عزيز محمد، أحد الشخصيات السياسية التي تركت بصمة في التاريخ والأحداث العراقية.

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي، مفيد الجزائري، أكد لـ«القدس العربي»، أمس الخميس، أن «الحزب فتح ابواب مقده في بغداد لاستقبال العزيز»، مؤكداً أن «محمد خسارة كبيرة للحزب والحركة الوطنية في العراق».

وأضاف أن «الفقيد قضى حياته كلها في صفوف الحزب وفي السجن ولعب دورا في القضايا الوطنية ولم يتبوأ أية مناصب حكومية»، وذكر الجزائري بعض أبرز مواقف محمد، ومنها عمله مع الحزب الشيوعي لجمع كلمة القوى الوطنية وتخفيف التوتر في المشهد العراقي آنذاك، وخاصة بعد اندلاع المعارك بين الأحزاب الكردية».

وبين أن «الحزب الشيوعي أدرك خطورة النزاعات بين الأيو، وكان ملابداً للاطراف المتصارعة، لذا لعب دورا في التوفيق بين الحزبين الديمقراطي، برئاسة مسعود بارزاني والاتحاد الوطني بقيادة جلال الطالباني الذين كان بينهما تفشحات ومواجهات، حيث نجح عزيز محمد في اقتناعها بضرورة التعاضث معا في الاقليم، وهو ما أسفر إلى التوصل لعقد اتفاق سلام بينهما، وقد كرم بارزاني لاحقا محمد بمنحه أرفع قلادة في الاقليم».

وعن دور محمد في تشكيل الجبهة الوطنية في العراق، أشار الجزائري إلى أن «العراق كان مقبلا

جدل حول معسكر تدريب أطفال على السلاح في النجف



أطفال عراقيون يتدربون على حمل السلاح

وأثارت صور معسكر تدريب الأطفال في مدينة النجف بديره المجلس الإسلامي الأعلى الذي يقوده عمار الحكيم، جدلا واسعا في العراق. واعتبرت عضو لجنة المرأة والأسرة والطفولة في مجلس النواب ريزان شيخ دلير، تدخل الأحزاب في وضع الطفولة في العراق بأنه «غير مبرر وزائد» (سوءا وبأسا) خلال السنوات الأخيرة».

وقالت شيخ دلير في بيان إن «بعض الأحزاب تحاول تدريب الأطفال على السلاح الخفيف والمتوسط والنهائي بذلك امام الجميع وتبرير ذلك بتجهيتهم لـ «الجهاد الكفائي»، بدلا من ادخالهم في دورات للرسم او السباحة او الموسيقى لتثنية مواهبهم».

وشارت النائية إلى أن «لا اعتراض ليست على دعوى المرجعية للدفاع عن «الارض والعرض» وإنما هناك تحفظ على ادخال الاطفال في مثل هذه الدورات والتي يمكن أن تنعكس سلبا على المجتمع بـ«عسكرته»».

وأضافت «إننا نرى تلك الاحزاب في جانب آخر تحاول تشريع قانون لـ (زواج القاصرات) وسط معارضة شديدة من المجتمع، إذ لا يمكن لفتاة معارضة تتجاوز وهي بعمير التاسعة وهي لا تفقه شيئا من معاني تكوين الاسرة وتحمل مسؤوليتها مما يؤدي إلى زيادة حالات الطلاق أكثر مما موجود في الوقت الحالي»، مؤكدة أن «الطفولة بدأت تفقد براءتها بمثل هذه الاجراءات».

وتابعت: «عقب عمليات استعادة المدن من سيطرة التنظيم، فإن الكثير من الاطفال يعقلون في السجون بتهمة الإرهاب وتعاونهم مع التنظيم دون مراعاة اجبارهم على هذه الاعمال المنافية للاعلان العالمي لحقوق الانسان، وأن الحكومة والبرلمان تقف مكتوفة اامام تشريع قانون لحماية الطفل منذ ثلاث سنوات وجعله في آخر اهتماماتها».

وأكدت على «ضرورة اهتمام المرجعية والعسكرية والفعاليات العسكرية تحت نظر الدولة وقيادتها وهو ما تم الالتزام به عمليا من البلد وتنمية في المستقبل».

في المقابل، قال امام جمعة النجف، صدر الدين القبانجي، إن «المجلس الاعلى للجهاد في التواجد العسكري التابع له تحت نظر الدولة طبقا لتوجهات المرجعية الدينية، مبينا في الوقت ذاته أن جميع الحراك العسكري الجهادي والتدريبي للمجلس مجاز من قبل الدولة».

وأضاف القبانجي في بيان أن «الدورات التي تقام في النجف هي على ارض الواقع فعاليات بدنية رياضية دفاعية وليست تدريبات عسكرية مسلحة، وأن هذا المشروع لم يكن جديدا بل هذه هي السنة الرابعة التي يعلن فيها المجلس الاعلى في النجف عن هذه المبادرة».

وأوضح ان نظرية المجلس الاعلى كما هي

«الخارجية» تردّ: البرلمان مارس حقه في صياغته انتقادات أوروبية وأمريكية لقانون الجمعيات الأهلية في مصر

حرص في صياغته القانون على تحديث الإطار التشريعي المنظم لعمل الجمعيات الأهلية بما يتسق ومبادئ وأحكام الدستور، مستشهداً بأن القانون أكد على تسجيل الجمعيات الأهلية المصرية بالإخطار وفقاً لما جاء بنص الدستور، وأنه يهدف إلى إدراج جميع المنظمات غير الحكومية تحت مظلة قانونية واحدة ترسيخاً للعدالة وتسهيلاً للإجراءات، مع وضع ضوابط محددة للتحويل إعمالاً لبدأ الشفافية وسيادة القانون، دون أية نية للتضييق على عملها، بل أن القانون يتضمن مواد تستهدف دعم وتمكين المجتمع المدني من خلال توفير الموارد اللازمة له لممارسة عمله.

أكد أبو زيد على التزام الحكومة المصرية الأصل بتعزيز وضعية المجتمع المدني والنهوض به على كافة الأبعاد، وذلك في إطار اقتناع واسع بأهمية الدور الذي تقوم به المنظمات غير الحكومية كشريك فعال في عملية التنمية والتحول الديمقراطي، ونوه إلى ضرورة التحسب من محاولة بعض الكيانات الأهلية التي اعتادت العمل خارج مظلة القانون، وتضمر مصالحها من صدور الإطار التشريعي الجديد، الإساءة لصورة المجتمع المدني في مصر، الذي يضم قرابة الخمسين ألف جمعية تعمل بحرية وشفافية تامة في إطار القواعد والقوانين السارية.

بحقوق الإنسان ومنها الحق في التنظيم»، واعتبر البيان أن «هذا القانون يصادر العمل الأهلي» و«يتعارض مع التزامات مصر الدولية ومنها المجلس الدولي لحقوق الإنسان، ما يعني تعارضه مع نص المادة 93 من الدستور التي تلزم الدولة بالاتفاقيات والعهود والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان التي تصدق عليها مصر، وتصبح لها قوة القانون بعد نشرها وفقاً للأوضاع المقررة».

وطالب البيان الحكومة المصرية ومجلس النواب بإعادة تعديل هذا القانون، وأضاف: «هذا القانون سيف مسلط على رقب الجمعيات الأهلية والمجتمع المدني ويؤدي إلى العصف بالحق في التنظيم، ذلك الحق المنكوب بموجب الدستور المصري والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان».

في المقابل، أصدر المتحدث باسم وزارة الخارجية المصري، أحمد أبو زيد، بياناً، رد فيه على الانتقادات الدولية بشأن القانون.

وقال أبو زيد، أمس، إن مجلس النواب المصري مارس حقه الدستوري الأصلي في عملية صياغة واعتماد القانون بأغلبية كبيرة، تحقيقاً لرؤية نواب الشعب في تنظيم الحقوق والواجبات بشكل يتسق مع المصلحة العامة.

وأضاف المتحدث باسم الخارجية، أن مجلس النواب

إن القانون سيبترئ «أثراً مروعاً» في قدرة مصر على تنفيذ الإصلاحات، وسيؤثر على العلاقات المصرية-الأمريكية، وأضاف في بيان «هذا القانون هجوم مباشر على المجتمع المدني المستقل في مصر».

وطالب السلطات المصرية بتطبيق القانون الجديد بطريقة لا تحصد من حرية نشاط منظمات المجتمع المدني السلمية، ومن دون تخويف أو تقييد أو تجريم لأعضائها، في إطار احترام حقوق الإنسان، كذلك انتقد أعضاء جمهوريون في مجلس الشيوخ الأمريكي القانون، ووصفوه بأنه مؤشر على حملة «جائرة» على حقوق الإنسان.

وقال السيناتور جون مكن، والسيناتور لينزي غراهام في بيان مشترك «إن قرار الرئيس السيسي بالمصادقة على القانون الجائر الذي ينظم عمل المنظمات غير الحكومية هو أحدث مؤشر على حملة متنامية على حقوق الإنسان والمعارضة السلمية في مصر».

وأضاف مكن وغراهام، أن الكونغرس الأمريكي يجب أن يرد بتشديد المعايير الديمقراطية والنشر الخاصة بحقوق الإنسان في ما يتعلق بالمساعدات الأمريكية لمصر.

ووجه السيناتور ماركو روبيو، وهو عضو في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، انتقاداً مماثلاً، وقال

دعا الاتحاد، الحكومة المصرية إلى الالتزام بجميع الضمانات المنصوص عليها في الدستور المصري وفي القانون الدولي والمعايير الدولية المتعلقة بحرية التعبير و«تكوين الجمعيات والمنظمات غير الحكومية».

وطالب السلطات المصرية بتطبيق القانون الجديد بطريقة لا تحصد من حرية نشاط منظمات المجتمع المدني السلمية، ومن دون تخويف أو تقييد أو تجريم لأعضائها، في إطار احترام حقوق الإنسان، كذلك انتقد أعضاء جمهوريون في مجلس الشيوخ الأمريكي القانون، ووصفوه بأنه مؤشر على حملة «جائرة» على حقوق الإنسان.

وقال السيناتور جون مكن، والسيناتور لينزي غراهام في بيان مشترك «إن قرار الرئيس السيسي بالمصادقة على القانون الجائر الذي ينظم عمل المنظمات غير الحكومية هو أحدث مؤشر على حملة متنامية على حقوق الإنسان والمعارضة السلمية في مصر».

وأضاف مكن وغراهام، أن الكونغرس الأمريكي يجب أن يرد بتشديد المعايير الديمقراطية والنشر الخاصة بحقوق الإنسان في ما يتعلق بالمساعدات الأمريكية لمصر.

ووجه السيناتور ماركو روبيو، وهو عضو في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، انتقاداً مماثلاً، وقال

القاهرة – «القدس العربي»

من تامر هندراوي:

تصاعدت ردود الفعل الدولية الراضة لقانون الجمعيات الأهلية الجديد في مصر، الذي أقره مجلس النواب بأغلبية كبيرة، وصادق عليه الرئيس عبد الفتاح السيسي، فقيما لوح الاتحاد الأوروبي بوقف اتفاقيات التعاون مع القاهرة، وطالب أعضاء في الكونغرس الأمريكي بربط المساعدات الأمريكية لمصر بتشديد المعايير الديمقراطية وحقوق الإنسان.

وقال الاتحاد، في بيان، إن «القانون من شأنه أن يضع عبئاً إضافياً على أنشطة المنظمات غير الحكومية في مصر»، وحذر من «التأثير السلبي» لبعض الإجراءات الواردة في القانون على المساعدات الأوروبية لمصر في إطار مختلف اتفاقيات التعاون الأوروبي مع القاهرة، التي تعتمد في جزء كبير منها على المنظمات غير الحكومية بوصفها شريكاً منفذاً هاماً.

وأوضح البيان أن تلك الإجراءات تتعلق بعمل الجمعيات غير الحكومية، والأنشطة التي يسمح لها القيام بها، وإجراءات الحصول على التمويل المحلي والأجنبي.

وزير الخارجية المصري يبحث

مع قائد في «الناو» الأوضاع في ليبيا

الإرهاب من جميع النواحي الفكرية والمالية والتنظيمية، معرباً عن تعازيه في ضحايا حادث المنيا الأخير، ومؤكداً دعم الحلف لصر في حربها ضد الإرهاب.

وكان مسؤول الناطو يبحث مع رئيس الأركان المصري، محمود حجازي، الأربعاء، تعزيز التعاون العسكري، ووصل ميريسه القاهرة، في زيارة غير محددة، تهدف لتعزيز العلاقات بين مصر والحلف، خاصة في أعقاب رفع مستوى العلاقات بينهما، وفق ما أعلنه بيان للخارجية المصرية.

ونهاية فبراير/شباط الماضي، أقرت مصر تمثيلاً دبلوماسياً مقيماً لها لدى الحلف، في بروكسل، ما يسمح للقاهرة بأطر أوسع لطرح محددات رؤيتها حول التحديات القائمة في منطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

بحث وزير الخارجية سامح شكري، أمس الخميس، مع نيس ميريسه القائد الأعلى لعمليات التحول في حلف شمال الأطلسي، «الناو»، الذي يقوم بزيارة مصر حالياً، مستجدات الوضع في ليبيا.

وقال أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، في بيان صحافي، إن اللقاء تناول محاور التعاون بين مصر والحلف، وعلى رأسها مكافحة الإرهاب، فضلاً عن التشاور حول القضايا والأزمات الإقليمية.

كما أعرب وزير الخارجية عن تطلع مصر لتدعيم صيغة الحوار السياسي بين مصر والحلف على كل المستويات، و«قتل الحقوقيين لمسا» تعرض له عدد من الحقوقيين في روما في 20 و21 من مايو/أيار، لاسيما بعد تحريض شخصية إعلامية مقرية من الرئيس المصري على الخطف مشكراً في نماذج ناجحة من التعاون بينهما مثل برنامج إزالة الألغام من الصحراء الغربية، والتعاون في ضبط الحدود.

وقدم القائد الأعلى لعمليات حلف الناتو الموقف المصرية المتوازنة في المنطقة والتي تهدف إلى تثبيت دعائم الأمن والاستقرار، لاسيما مساعي التقريب بين الفرقاء في ليبيا وصولاً إلى تطبيق كامل لاتفاق الصخيرات باعتبارها الإطار العام لحلحلة الأزمة الليبية، حيث استمع إلى شرح من وزير الخارجية حول مستجدات الوضع في ليبيا، واستضافة القاهرة لاجتماعات الفصائل الليبية المختلفة.

كذلك أشاد ميريسه بالرؤية المصرية الشاملة لمحاربة

دعوة لمحاسبة المتورطين في قتل ريجيني ومذبحتي رابعة وماسبيرو حقوقيون مصريون ينتقدون أوضاع حقوق الإنسان أمام البرلمان الأوروبي

مذبحتي «ماسبيرو» و«رابعة العدوية»، فيما أوضح عضو مجلس إدارة مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، معز الفجيري، أن مصر تخطي حالياً بأسوأ سجلها لحقوق الإنسان والأكثر دموية في تاريخها الحديث، مدللًا بتسجيل أكثر من 1300 حالة قتل خارج نطاق القانون في سبيناة خلال عام 2016، و9000 حالة اختفاء قسري خلال العام نفسه، فضلاً عن إحالة 7000 مدني لحاكمات عسكرية منذ 2013 وحتى الآن.

واعتبر أن القضاء على حركة حقوق الإنسان كان ولا يزال هدف السلطة العسكرية منذ 2011، منذ كان الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي مديراً لجهاز المخابرات الحربية الذي تنسق الحملة على المنظمات الأمريكية والأجنبية المؤيدة للديمقراطية في مصر، مشيراً إلى ما يتعرض له الحقوقيون في مصر من تهديدات بالقتل، ومنع من السفر، وتجريد الأصدقاء المالية، بالإضافة إلى المضيقات الأمنية لهم في مصر وفي أوروبا.

وأشار بيان مركز القاهرة إلى أن رئيس

بـسوابق خطيرة من بينها الإقحام الأمني لقيادة الصحافيين، وتضييق الخناق الأمني على كافة أشكال الأنشطة الشبائية، بما فيها الرياضية والثقافية، علاوة على سعي النظام للقضاء على حركة حقوق الإنسان في مصر، والتحرش الأمني بالحقوقيين المصريين داخل مصر وفي أوروبا».

وحذر مدير مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان أيضاً من التآكل المستمر لمؤسسات الدولة، بما فيها القضاء والبرلمان، مما يؤدي لهشاشة كيان الدولة المصرية.

واختتم شهادته داعياً البرلمان الأوروبي لإصدار قرار يساند جهود المصريين الساعية لوقف جرائم حقوق الإنسان الجسيمة المتعاقبة منذ انتفاضهم الطوحي في يناير/كانون الثاني 2011 – التي سعت لتحويل مصر لدولة عصرية يسود فيها حكم القانون، ويتمتع مواطنوها بحرية والمسواة – فضلاً عن السعي للتوصل للحقيقة والعدالة ومحاسبة المسؤولين عن تلك الجرائم، بما في ذلك الجرائم المرتكبة بحق البعث الإيطالي جوليو ريجيني ونظرته من الضحايا المصريين، لاسيما في

القاهرة – «القدس العربي»

من مؤمن الكامل:

أعلن حقوقيون مصريون عن تسجيل شهادتهم حول توريد أوضاع حقوق الإنسان في مصر، أمام اللجنة المختصة لمناقشة هذه المسألة، في البرلمان الأوروبي، الثلاثاء الماضي، مؤكداً اختلاف شهادتهم عما سبق.

وقال مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، إن مديره، بهي الدين حسن، وعضو مجلس إدارته، ومنسق منطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط لدى منظمة «الخط الأمامي»، معز الفجيري، قدما شهادتهما حول حالة حقوق الإنسان في مصر أمام لجنة حقوق الإنسان في البرلمان في بروكسل.

وأشار إلى «التري المزري لحالة حقوق الإنسان» مقارنة بشهادته السابقة أمام المجلس في جلسة مايو/أيار 2015، خاصة فيما يتعلق بسيادة القانون واحترام الدستور ومبدأ الفصل بين السلطات، ومحاربة الفساد والعنف السياسي والإرهاب، مستعرضاً انعكاسات ذلك على مستقبل تحقيق استقرار دائم في مصر».

وكد «فشل سياسات الرئيس عبد الفتاح السيسي في مجابهة الإرهاب، الذي تقضى في شبه جزيرة سيناء، وانتقل لباقي أنحاء الجمهورية، وعجز الحكومة عن حماية المواطنين كافة، وخاصة الأقباط، فقبل أيام من هذه الجلسة شن تنظيم الدولة الإسلامية هجوماً وحشية أودت بحياة 29 قبطياً في محافظة المنيا، لترتفع بذلك حصيلة قتلى الأقباط لأكثر من 100 ضحية في 5 شهور، نتيجة لعمليات إرهابية، رغم أن حكومة السيسي تنسوق لنفسها باعتبارها تحمي الأقباط، إلا أن الواقع يثبت العكس، بل تمنع الحكومة حتى اللوقات الضامنية مع الأقباط والنددة بتكرار الاعتداء عليهم».

واعتبر أن «سبب هذا الفشل يرجع في الأساس لتعامل الرئيس السيسي مع الجهات الإرهابية باعتبارها مجرد مظلة لتمثيل أجندة سياسية أخرى، جوهرها إجهاد البديل الليبرالي التامهي للحكم الفاسل والمعتل الحالي»، مدللًا على ذلك

«شباب 6 أبريل» تتهم شرطيين بالاعتداء على مؤسسها

القاهرة – «القدس العربي»:

اتهمت حركة «شباب 6 أبريل»، أمس الخميس، ضباطاً وأفراد من قسم شرطة ثالث القاهرة الجديدة بالاعتداء على مؤسس القسم أحمد ماهر، والسبب والضرب، أول أمس الأربعاء، داخل قسم الشرطة. وقال خالد اسماعيل، المتحدث الإعلامي باسم حركة شباب 6 أبريل، في بيان إن كلا من المدعو «محمد عبد العظيم» وهو ضابط شرطة في قسم شرطة ثالث القاهرة الجديدة، وأمين شرطة يدعى فتحي قاسم بالاعتداء البدني واللغلي على أحمد ماهر داخل قسم الشرطة.

وأضاف أن «قسم شرطة ثالث القاهرة الجديدة احتجز أحمد ماهر، على خلفية تأخره عن معياد المراقبة مدة نصف ساعة بسبب مرض والدته، وأن ممرض قسم المراقبة كان جاهزاً وقت وصول أحمد ماهر إلى قسم الشرطة وكسر المراقبة». وينفذ القيانيد في حركة «شباب 6 أبريل» أحمد ماهر ومحمد عادل. عقوبة تكلمية لمدة 3 سنوات تسمى عقوبة «الراقية» بعد الإفراج عنهما في قضيه «اختراق قانون التظاهر» المقضي بعدم دستوريت.

وتتهم، 6 أبريل»، وزارة الداخلية المصرية بمخالفة القوانين، حيث تجبر ماهر وعادل على المبيت داخل قسم الشرطة من 6 مساءً إلى 6 صباحاً يومياً، رغم مخالفة ذلك للقانون المنظم لعقوبة المراقبة، الذي يقضي أن يكون المرأقب موجوداً في محل الإقامة من فترة الغروب إلى فترة الشروق، ما دام له محل إقامة ثابت.

وحسب إسماعيل «الضابط وأمين الشرطة اعتديا بالضرب والسب على أحمد ماهر أثناء روكبه عربة الترحيلات، ورفضاً فك (الكليش) داخل عربة الترحيلات كما تقضي القوانين المنظمة لذلك، مع ترحيله مع عدد كبير من الأفراد المحتجزين داخل عربة ترحيلات تحمل 50 فرداً، وهي لا تتسع لسوى 12 فرداً فقط، وجميع الأفراد مقيدو الأيدي دون أدنى محاولة لحمايتهم من التصادم، أو توفير مجال تهوية، مع رفضهما تشغيل الشفاطات الموجودة في العربة رغم الحر والاصيام».

وأشار المتحدث الإعلامي باسم «شباب 6 أبريل»، إلى أن «نيابة الجلاء» قد قررت إخلاء سبيل أحمد ماهر، مع توجيه له تهمة تأخر عن معياد المراقبة، وأنه ورغم قرار إخلاء السبيل الذي قرر ظهراً إلا أن قسم الشرطة تعنت في تنفيذ إخلاء السبيل حتي معياد المراقبة، حتي لا يخرج أحمد ماهر للإفطار مع أسرته».

حكم بالإعدام شنقا لمصري

متهم باغتصاب رضية

منزل مهجور قريب من منزل الأسرة واغتصبها وتركاها في حالة إعياء تعاني من نزيف حاد ثم هرب من موقع الجريمة. وأعلن مجلس الوزراء المصري، في بيان الأربعاء، موافقته على مشروع قانون يشدد العقوبة المقررة على جرائم الخطف.

وينص التعديل، وفقاً للبيان، على تشديد العقوبة على جرائم الخطف لتصل في بعض الحالات إلى السجن لمدة لا تقل عن خمس عشرة سنة ولا تزيد عن عشرين سنة، ويحكم على فاعل جنائية الخطف بالإعدام أو السجن المؤبد إذا اقتصرت بها جريمة «مواقعة المخطوف أو هتك عرضه».

ويستطيع المتهم الطعن بالحكم أمام محكمة النقض المصرية التي يتعين عليها استعراض القضية خلال ستة أشهر من تاريخ الحكم حتى في حالة عدم الطعن، حسب ما قال العوضي.

■ القاهرة – أف ب: قضت محكمة مصرية، أمس الخميس، بالإعدام شنقاً لرجل اتهم باغتصاب رضية في الثانية من عمرها، حسب ما قال مصدر قضائي، في جريمة كان لها وقع الصدمة على المجتمع.

وأصدرت محكمة جنيايات المنصورة شمال القاهرة، حكمها النهائي بعدما أبدته مفتسي الديار المصرية الذي أحيل إليه ملف التهم البالغ من العمر 35 عاماً في أيار/مايو الماضي لإبداء الرأي، وأثارت الجريمة التي وقعت في قرية بلدش بالدقهلية (أحد محافظات دلتا النيل) في آذار/مارس الماضي سخطاً بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وطالب الكثيرون منهم بإعدام التهم، معتبرين أنها عقوبة مستحقة في مثل هذه الجرائم.

وقال محامي أسرة الطلفة طارق العوضي، إنه وفقاً لتحقيقات النيابة العامة، غافل المتهم الطفلة واصطحبها إلى

دعوات دولية لوقف القتال في درافور وحركات تتهم الحكومة بارتكاب فظائع



صورة من المارك الأخيرة بين الجيش السوداني ومسلحين من حركات دارفور

حل سياسي توافقي»، وشجعت حكومة السودان على «مواصلة إبداء استعدادها للتوصل إلى حل توافقي في المفاوضات».

ورأت أن «هذا الحل التوافقي ينبغي أن يسمح بعودة سريعة إلى محادثات وقف الأعمال العدائية، بما في ذلك العودة الآمنة لجماعات المعارضة الموجودة خارج السودان، والدخول في عملية سلام أوسع وشاملة تحت رعاية اتفاق خارطة الطريق المقدم من لجنة الاتحاد الأفريقي رفيعة المستوى».

ووفقاً للمحلل السياسي، الرشيد أبو شامة، فإن «البيان منازحاً للحركات المسلحة، حيث لم يعلن بوضوح أن تجدد القتال جاء بعد عملية غزو خارجي، فالقوات المهاجمة قدمت من ليبيا ومن دولة جنوب السودان وتم ضبط مدرعات مصرية ضمن قوة الحركات المسلحة».

وأضاف لـ«القدس العربي» أن «حركات دارفور المسلحة ظلت ترفض العودة لمائدة التفاوض بانديس أبيا، وهي منقسمة فيما بينها».

ورأى أن البيان «المح لبعض الأخطاء التي ارتكبتها الحكومة على المستوى الإنساني، وفي مقدمتها حديث والي شرق دارفور بترك جثث القتلى للسباع والطيور».

ودعا الحكومة إلى «التبرؤ من هذه الأخطاء، إضافة لاحترام الأسرى وفقاً للقوانين الدولية».

كما طالب المجتمع الدولي بمزيد من الضغوط على الحركات المسلحة، أسوة بالحكومة».

إلى ذلك، اتهمت حركتا «تحرير السودان» بقيادة مني أركو مناوي، و«العدل والمساواة» بقيادة جبريل إبراهيم، الحكومة السودانية بانتهاكات واسعة شملت 90 قرية في دارفور.

وتمثلت الانتهاكات، حسب بيان صادر من قادة الحركتين، في «قصف جوي عشوائي ونهب وحرق وعنف جنسي».

وأضاف البيان أن «أكثر من 40 ألف نسمة من النساء والأطفال والعجزة اضطروا إلى اللجوء إلى شعاب الجبال المجاورة، وما زالوا عالقين بها من غير ماء أو طعام أو مأوى، الأمر الذي يهدد بكارثة إنسانية محققة».

ودعت الحركتان «المجتمع الدولي، لتحرك عاجل لتسارك الوضع المنذر بكارثة حقيقية، وحمل النظام على لجم ميليشياته القبلية، ومنع كل سلوكياتها المخالفة لكل الأعراف والمواثيق الدولية، وفي مقدمتها القانون الإنساني الدولي».

دفعتم وتركهم للجوارح والسباع، بالإضافة إلى تصوير الأسرى بصورة ذميلة وعرض التحقيق معهم على البهواء مباشرة».

وتطرق البيان لما وصفها بـ«الانتهاكات الفظيعة لحقوق الأسرى وبت الكراهية الممتلئة بتوجيهات قادة نافذين في النظام بترك جثث قتلى الحركات المسلحة في العراء وعدم

وطالبتا «البعثة الدولية المشتركة (اليوناميد) بأن تقوم بواجبها تجاه حماية المدنيين، للوقوف على حجم الكارثة الإنسانية التي نتجت عن غياب حماية فاعلة للمدنيين».

حشود سورية إيرانية ضخمة على الحدود الأردنية وسط تقدم لقوات النظام عضو هيئة التفاوض العليا لـ «القدس العربي»: أجنادات طائفية تحرك طهران وقدمنا أوراقاً لوقف المد الشيعي في سوريا



صورة أرشيفية لعناصر من الجيش الأردني متمركزين على الحدود مع سوريا

بالفشل»، حسب تعبيره. مؤكداً أن هيئة التفاوض «مع كل جهد لإيقاف إطلاق النار، وتسعى لوقف معاناة الشعب السوري».

من جهة ثانية وصلت حشود ضخمة بأعداد كبيرة إلى الملعب البلدي في مدينة درعا، وتوجهت أرتال عسكرية لقوات النظام السوري والفرقة الرابعة التي يقودها ماهر الأسد، بالإضافة إلى ميليشيا «قوات الغيث» نحو مدينة درعا على الحدود السورية الأردنية، بعد حشود مماثلة توجهت إلى مدينة ازرق والسويداء وخربة غزالة.

مصادر عسكرية قالت لـ «القدس العربي» أن هدف الحشود السورية الإيرانية هو استرجاع ما خسرت قوات النظام والميليشيات الرديفة في حي المنشية بدرعا البلد على تخوم جسر درعا القديم الذي يصل سوريا بالأردن، فيما شهدت قوات النظام السوري والميليشيات الموالية له داخل «كتيبة البانوراما» وأحياء عدة في المدينة استنفاراً واضحاً.

وفي هذا الصدد وجه جاسر عبارة رسالة إلى قيادات المعارضة وكتائب الثوار، قال فيها «إن لم تتحركوا بعمل عسكري فاعلموا أن مصيركم العودة إلى حضن بشار مكروهين، وأن سقطت درعا سقطتم معها يارواد أسناتة هذا صنعكم فأعيدوا النظر فيما صنعتم».

وأضاف: «لكل من حمل السلاح من الشرفاء هذه نقطة مفصلية تنتهي عندها حتى الآمال والأحلام، اننا سنكني بلدتنا وأرضنا وأهلنا كالنساء لأننا لم ندافع عنها كالرجال، إن الجميع سيفترج على درعا كيف تسقط ولن نبيذ بنت شفة من الدول الصديقة أو غير الصديقة وعندها سنجلد أنفسنا وننتهم بعضنا بالبخيلة علما أنها اتفاقات لا علاقة لنا بها».

وقال مخاطباً ثوار درعا: «لست أقدم النصائح انما هي صرخات، وإذا ما أردت التحضير لساعة تقض مضاجع الأوغاد، فيها (عصابة الاسد وعصابة فارس) لن تعدوا الوسيلة».

العمل السياسي وفق المرجعيات الدولية وقرارات مجلس الأمن وبالتحديد قرار 254 و كل القرارات ذات الصلة، اما بالنسبة لأسناتة فهو متعلق بالشأن العسكري وإيقاف إطلاق النار، لكنها يبدو انها مثل سابقاتها كاتفاق انقرة لوقف إطلاق النار ستيبوء

روسيا وتركيا وإيران، أما مفاوضات جنيف فهي مفاوضات تحت مظلة الأمم المتحدة وتحت رعاية جميع الدول.

فيما تعمل هيئة المفاوضات العليا جاهدة لانجاح

فيها الأمم المتحدة عبر مبعوثها الأممي ولكنها ليس تحت مظلتها، ولا تتبع مرجعيتها، حيث كانت إيران طرف في المفاوضات، وتحديداً في الاتفاق الأخير «اتفاق تخفيض التصعيد» الذي لم توقع عليه لا المعارضة ولا النظام، فهو فعلياً اتفاق بين

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

تحدث جاسر عبارة عضو هيئة التفاوض العليا في تصريح خاص لـ «القدس العربي» عن الدور الإيراني في تخريب النسيج الاجتماعي السوري وقال إن «لإيران أجندة طائفية فهي بالدرجة الأولى تطرح فكرة تصدير الثورة منذ الثمانينيات إلى الآن، واليوم تعمل على تشيع المنقطة وليس تشيع المجتمع السوري فقط بل خلق الفتنة الطائفية في المنقطة»، مضيفاً أن إيران هي «راعية التمدد الشيعي وهي راعية الميليشيات الشيعية وهي من ينفق على حزب الله ويوجه أمينه العام».

وقال إن «إيران تصنف عالمياً كدولة راعية للإرهاب»، وقد قدمت الهيئة العليا للتفاوض ورقة للمبعوث الأممي في جنيف عن دور إيران في المنقطة، وتم التركيز في المباحثات التي جرت بين وفد الهيئة العليا للوفد المغاوض وسفراء الدول لأن دور إيران دور سلبي وكان من أهم أولوياتنا إننا نبيناً للعالم اجمع انه لا يمكن ان تلعب إيران دوراً ضامناً في حل الأزمة السورية، فهي في نظرها عدو ويجب التعامل معها بهذا الشكل.

وعن سؤاله عن الدور المنوط بقوات المعارضة لوقف التمدد الإيراني، قال المتحدث إن «كتائب الثوار تعمل على إيقاف تمدد إيران وميليشياتها منذ دخولها إلى الأراضي السورية، وخاصة في الأونة الأخيرة، تعمل على إيقاف تمدد الحشد الشعبي من جهة العراق وصولاً إلى ميليشيا حزب الله في لبنان عن طريق البادية السورية والقلمون الشرقي وصولاً إلى القلمون الغربي إلى مناطق سيطرة حزب الله، وتعمل حالياً في منقطة البادية لإيقاف هذا المشروع بكل الإمكانيات المتوفرة لدينا».

وتحدثت عضو هيئة التفاوض عن دور إيران في كل من مفاوضات جنيف حيث قال إن إيران طرف في مفاوضات أسناتة التي تشارك

نازحون سوريون في ريف إزاز ينتظرون مد يد العون إليهم

يسعون لتأمين احتياجاتهم من الماء النقي من الآبار النادرة في المنقطة، مبيّناً أن كثافة النازحين تجعل توفير المياه أمراً صعباً. ولفت إلى أن عدد سكان ريف إزاز يرتفع باطراد، وأضاف أن بعض الجمعيات تقدم المساعدات للنازحين في المخيمات خصوصاً التركية منها.

وقال محمد براق، الأب لطفلين، إنه جاء إلى المخيم قبل 6 أشهر مع أسرته.

وأوضح أن المنقطة بحاجة إلى تأسيس البنية التحتية للمخيم، فضلاً عن احتياجات المواد الغذائية. وقال يوسف خزيمي، المتطوع لتعليم الأطفال في المخيم، إنه يفتقر إلى الكتب ولوازم القوطاسية من أجل تعليم الصغار. وأشار إلى أنه يدرس التلاميذ في خيمة بدائية الصنع، الأمر الذي يجعل تلقي العلم أمراً صعباً خصوصاً وأن الخيمة لا تقي حرارة الصيف.

وبدأت القوات التركية، بمساندة الجيش السوري الحر، عملية درع الفرات في 24 آب/أغسطس العام الماضي، لتطهير المناطق الحدودية من العناصر الإرهابية. وفي 29 آذار/مارس الماضي، أعلنت الحكومة التركية نجاح عملية «درع الفرات» وانتهائها شمالي سوريا.

■ حلب - الأناضول: مع ارتفاع عدد سكان مدينة إزاز التابعة لحافظة حلب شمالي سوريا، ععب تطهيرها من تنظيم «داعش»، الإرهابي في إطار عملية «درع الفرات»، ينتظر نازحون سوريون يقطنون في مخيمات على أطراف المدينة في ظروف صعبة، مذ يد العون إليهم.

وحدثت أحداث «البناء الآمن» لكل من يبحث عن سلامة نفسه وأفراد أسرته، بعد تطهير المدينة وضواحيها من العناصر الإرهابية، الأمر الذي دفع بالآلاف السوريين من مناطق أخرى للترحول إلى المدينة، والعيش في مخيمات بدائية الصنع.

وتجاوز عدد سكان إزاز في يومنا 300 ألف نسمة، في حين أن هذا الرقم كان لا يتجاوز 150 ألفاً، (قبل الأزمة) حسب مصادر محلية في المدينة. وراح النازحون من المناطق الأخرى، يقيمون خيمياً بدائية تحت أشجار الزيتون، لواصله عيشهم، وينظرون مساعدة المنظمات الدولية لهم. وتأتي جمعية الهلال الأحمر، ووقف الديانة، وهيئة الإغاثة التركية، على رأس المنظمات التي تقدم دعماً لهؤلاء النازحين الذين ينسلك الأطفال والنساء غالبيتهم. وفي حديث للأناضول، قال النازح السوري ياسر العمر، إنهم

مقتل مؤسس وكالة أنباء «أعماق» التابعة لتنظيم «الدولة» في غارة للتحالف الدولي وتضارب حول مكان وزمان مقتل البحريني تركي البنعلي أحد أهم قيادات التنظيم

المنافسة في بعض الأحيان في الدولتين. ويعتقد أن مقاتلي التنظيم الكثرين الذين تراجعوا على الجبهات الأخرى يحشدون قواهم في دير الزور. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن ضربات جوية في الميادين الأسبوع الماضي أسفرت عن مقتل أكثر من مئة شخص بينهم أطفال وأفراد من عائلات مقاتلين بالدولة الإسلامية.

وأضاف المرصد ومقره بريطانيا أن طائرات التحالف قتلت أكثر من 40 طفلاً وسوت مبنى البلدية بالزور. ويقول التحالف إنه يحرس على تفادي سقوط خسائر بين المدنيين في ضرباته في سوريا والعراق ويحقق أي انتهاكات.

جاء ذلك فيما أعلنت حسابات مقرية من تنظيم «داعش» وابرزها مؤسسة «الوفا»، التي كانت تصدر كتبا له، مقتل البحريني تركي البنعلي في غارة للتحالف الدولي.

وتضاربت المعلومات حول المكان والزمان الذي استهدف فيه تركي البنعلي حيث كتبت حسابات تابعة لمؤيدي التنظيم وأخرى معارضة، على مواقع التواصل الاجتماعي قالت فيها، إنه قتل أثناء غارة نفذها طيران التحالف الغربي يوم الاثنين الماضي على مدينة الرقة، وأخرى قالت إنه قتل في غارة أمريكية استهدفت مناطق شرق دير الزور.

تركي البنعلي- أبو همام بن بكر الأثري- أبو سفیان السلمي- أبو حذيفة البحريني، جميعها أسماء لشخص يعتبر أحد أهم القيادات البارزة والشريعي الأول لتنظيم «داعش» في سوريا، والذي لعب دوراً كبيراً في استقطاب الخليجيين للانضمام إلى التنظيم في بدايات تأسيسه.

هو تركي مبارك عبد الله عبد الله أحمد مبارك محمد

فيها الأمم المتحدة عبر مبعوثها الأممي ولكنها ليس تحت مظلتها، ولا تتبع مرجعيتها، حيث كانت إيران طرف في المفاوضات، وتحديداً في الاتفاق الأخير «اتفاق تخفيض التصعيد» الذي لم توقع عليه لا المعارضة ولا النظام، فهو فعلياً اتفاق بين

المنافسة في بعض الأحيان في الدولتين. ويعتقد أن مقاتلي التنظيم الكثرين الذين تراجعوا على الجبهات الأخرى يحشدون قواهم في دير الزور. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن ضربات جوية في الميادين الأسبوع الماضي أسفرت عن مقتل أكثر من مئة شخص بينهم أطفال وأفراد من عائلات مقاتلين بالدولة الإسلامية.

وأضاف المرصد ومقره بريطانيا أن طائرات التحالف قتلت أكثر من 40 طفلاً وسوت مبنى البلدية بالزور. ويقول التحالف إنه يحرس على تفادي سقوط خسائر بين المدنيين في ضرباته في سوريا والعراق ويحقق أي انتهاكات.

جاء ذلك فيما أعلنت حسابات مقرية من تنظيم «داعش» وابرزها مؤسسة «الوفا»، التي كانت تصدر كتبا له، مقتل البحريني تركي البنعلي في غارة للتحالف الدولي.

وتضاربت المعلومات حول المكان والزمان الذي استهدف فيه تركي البنعلي حيث كتبت حسابات تابعة لمؤيدي التنظيم وأخرى معارضة، على مواقع التواصل الاجتماعي قالت فيها، إنه قتل أثناء غارة نفذها طيران التحالف الغربي يوم الاثنين الماضي على مدينة الرقة، وأخرى قالت إنه قتل في غارة أمريكية استهدفت مناطق شرق دير الزور.

تركي البنعلي- أبو همام بن بكر الأثري- أبو سفیان السلمي- أبو حذيفة البحريني، جميعها أسماء لشخص يعتبر أحد أهم القيادات البارزة والشريعي الأول لتنظيم «داعش» في سوريا، والذي لعب دوراً كبيراً في استقطاب الخليجيين للانضمام إلى التنظيم في بدايات تأسيسه.

هو تركي مبارك عبد الله عبد الله أحمد مبارك محمد

عواصم - وكالات - «القدس العربي»:

قال شقيق مؤسس وكالة «أعماق» الإخبارية التابعة لتنظيم «الدولة-داعش» ريان مشعل على موقع «فيسبوك» الإبقاء إن أخاه قتل في ضربة جوية للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة بمحافظة دير الزور في شرق سوريا. ولم يصدر تعليق فوري من التحالف ببقاية الولايات المتحدة.

وجاء في المنشور على «فيسبوك» أن مشعل وطفله قتل في منزلهما بمدينة الينادين، وتداول نشطاء من المعارضة السورية نياً مقتل مشعل على وسائل التواصل الاجتماعي. وأضاف شقيق مشعل «أرف إليكم نياً استهداف شقيقي البراء كارك والمعروف باسم ريان مشعل... إثر غارة جوية للتحالف... وغالبا ما يعلن التنظيم المتشد مسؤوليته عن الهجمات التي يشنها في العراق عبر قنوات أعماق على وسائل التواصل الاجتماعي».

وقالت ريتا كاتس مديرة موقع «سايت» لمتابعة موقع المتشددين ومقرها الولايات المتحدة عبر تويتر إن ضربة للتحالف قتلت مشعل على ما يبدو في دير الزور. وأضافت أن أعماق «قدمت نفسها في صورة وكالة الأنباء الرسمية لداعش» منذ تأسيسها في 2014 وأعلنت المسؤولية عن 24 هجومًا على الأقل حول العالم.

ويسيطر متشدو التنظيم على قطاعات من الصحراء متراعية الأطراف في شرق سوريا ومعظم أنحاء محافظة دير الزور على الحدود مع العراق لكن موقعهم صار أضعف خلال العام المنصرم.

ويقتصد التنظيم السيطرة على أراض في سوريا والعراق تحت وطأة هجوم مجموعة من القوى

الشبكة السورية: مقتل 964 مدنيًا خلال أيار

فيما تم توثيق مقتل 72 مدنيًا، من بينهم 24 طفلاً، و9 سيدات، إضافة إلى 2 بسبب التعذيب، قتلوا إما غرقاً في مراكب الهجرة، أو في حوادث التفجيرات، التي لم تستطع الشبكة التأكد من هوية منفذيها، أو بتفجير أو الغام لم تستطيع الشبكة تحديد مصيرها.

وأشار التقرير إلى اتفاق إنشاء مناطق خفض التصعيد في سوريا، الذي دخل حيز التنفيذ في 6 أيار/مايو الماضي في أسناتة 4، حيث شهدت هذه المناطق تراجعاً ملحوظاً وجيداً نسبياً في معدل القتل، مقارنة مع الأشهر السابقة.

كما أشار إلى انخفاض في معدل القتل على يد الحلف السوري (النظام) الروسي في عموم المناطق السورية بنسبة 69%، مقارنة بشهر نيسان/أبريل الماضي، الأمر الذي انعكس على الأمور المعيشية للمدنيين في المناطق التي شملها الاتفاق.

يشار أن تركيا وروسيا وإيران، اتفقت خلال اجتماعات «أسناتة 4»، في 4 أيار/مايو الجاري، على إقامة «مناطق تخفيف التوتر»، يتم بموجبها نشر وحدات من قوات الدول الثلاث لحفظ الأمن في مناطق محددة بسوريا، وبدأ سريان هذا الاتفاق منتصف ليل 6 الجاري، ويشمل 4 مناطق هي: محافظات ادلب، وحلب (شمال غرب)، وحملة (وسط)، وأجزاء من اللاذقية (غرب).

■ إسطنبول - الأناضول: قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، أمس الخميس، إن 964 مدنيًا قتلوا في سوريا، خلال أيار/مايو الماضي، سقط عدد كبير منهم على يد قوات التحالف الدولي، والنظام السوري، والتنظيمات المتشددة.

وأصدرت الشبكة تقرير الضحايا الدوري للشهر المنصرم، تحدثت فيه عن قتل قوات النظام 241 مدنيًا، من بينهم 29 طفلاً (بمعدل طفل يوميًا)، و21 سيدة، فيما قتل 13 مدنيًا بسبب التعذيب.

وأضافت أن «قوات يُعتقد أنها روسية قتلت 13 مدنيًا، من بينهم طفل، و5 سيدات».

كما تسببت قوات الإدارة الذاتية الكردية (تنظيم ب ي د الإرهابي، ونزاعه السلاح ب ك الإرهابي، امتداد منظمة بي كا ك الإرهابية)، بقتل 54 مدنيًا، من بينهم 10 أطفال، و8 سيدات، إضافة إلى 2 بسبب التعذيب.

وفي الإطار نفسه، «وفق التقرير مقتل 268 مدنيًا، من بينهم 61 طفلاً، و47 سيدة على يد تنظيم داعش، فيما سوتل 43 مدنيًا، من بينهم 10 أطفال، وسيداتان على يد فصائل المعارضة المسلحة».

وقدم التقرير إحصائية الضحايا الذين قتلوا على يد قوات التحالف الدولي، حيث بلغت «273 مدنيًا، من بينهم 89 طفلاً، و58 سيدة».

الأقاليم يكونون في الغالب أول من يكشف معلومات عن جنازات مقاتلين في بلدات وقرى نائية، وقالت جالينا كوك مورنيكوفا رئيسة التحرير إن رجالاً اتصل بمكتب التحرير بعد نشر القصة ومدد بالقدوم والتعامل مع رئيسة التحرير ومع غيرها من الصحافيين.

وقالت «قدم نفسه وقال إنه يعمل لجهاز الأمن الاتحادي وأنه من غير المسموح نشر أخبار عن سوريا، مضافة أنه لم يات للمحيفة، ولم يجب جهاز الأمن الاتحادي الروسي ولا وزارة الدفاع على طلبات التعليق».

عصابات تنتحل صفة منظمات وتسرق مئات الهويات الخاصة باللاجئين السوريين في تركيا

الموظفين الأتراك مقابل مبلغ 400 ليرة تركية، وافقت مجبراً فأنزأه الخروج إلى سوريا مهما كلف المخن، وبالفعل اتصل بي المسامر بعد ثلاثة أيام ليخبرني بأنه استخرج الهوية وطلب مني الذهاب إلى مكتبه لاستلامها ودفع المبلغ المتفق عليه.

تابع عبد الكريم «هرعت مسرعاً واستلمت الهوية وأنا بكامل المساعدة علماً أن ما دفعته لأجلها كان كل ما أملكه من مال تقريباً، وتوجهت من قسوي بعدها إلى المعبر للخروج وهنا كانت الكارثة، حيث اتصل موظفو المعبر بعناصر الأمن وطلبوا منهم اعتقالني لأن هويتي مزورة وهي لشخص آخر، على الرغم من أنه عليها اسمي وصورتي الشخصية».

جميع هو ياتنا تم استخدامها في عملية مماثلة، مشيراً إلى أنه وعائلته أصبحوا عاجزين عن التحرك داخل تركيا لأنه في حال قبض عليهم فسيتيم ترحيلهم إلى سوريا فوراً.

يذكر ولم أجد حل سوى اللجوء لأحد السماسرة، فأخبرني بأنه يمكنه استخراج هوية لي بالتعاون مع أحد

بوجه بشوش وصدور رحب وابتسامتي التي لا تفارقني، أخبروني بأنهم سيقدّمون مبلغ 500 ليرة تركية لكل عائلة بمناسبة الشهر الفضيل، وطلبوا مني أن أصور هو ياتنا صوراً ملونة عبر «السكران»، وافقت على الفور ونفذت ما طلبوه دون تردد، سجلوا أسمائنا على دفتر صغير وأخذوا صور الهويات معهم، مضيفاً أنه مر على زيارتهم أكثر من 20 يوماً ولم يظهروا ولم يرسلوا أي شيء».

سلامة أي هوية أدخل رقمها، ولكن الصدمة الأكبر هي أن

عبر تجاوز الدور والتعليقات مقابل مبلغ مالي بسيط بنظرهم، قدره 150 دولاراً أمريكياً، فضلاً عن عمليات سرقة هويات أناس آخرين.

ويضيف أنه عندما علم السوريون بأمرهم، بدأ كل واحد منهم بالدعاء بأن تزور هذه المنظمة وتدخل منزله، لأنهم توقعوا أنها ستسأهم لحد ما في مساعدتهم لاسيما مع حلول شهر رمضان، الذي يتطلب من رب الأسرة السورية جهداً مضاعفاً لتأمين مستلزمات منزله.

ويتابع صباغ «وصل الدور إلى منزلي، ادخلتهم

غازي عنتاب - «القدس العربي»

من حسان كنجو:

مع تزايد أعداد اللاجئين السوريين في دول الجوار وخاصة تركيا، وسعي الحكومة التركية لتثبيت وجودهم عبر استصدار بطاقات حماية مؤقتة لهم «هوية-كيمليك»، بدأ بعض السوريين في الداخل التركي يستغلون هذه الظاهرة وتحويلها لتجارة رابحة تدر عليهم مئات الدولارات يومياً.

ففي ظل الصعوبات التي يعانها مئات اللاجئين في استخراج الهوية التركية، بحكم الظروف السياسية والأمنية التي تعيشها البلاد، وفرض الحكومة إجراءات صارمة للحصول عليها، بدأت عصابة من المحتالين والصابين، في استغلال هذه الظاهرة، بوجود مئات السماسرة الذين يتقنوم السوريين بأنهم يستطيعون استخراج هوية تركية لهم خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة أيام،

الحوثيون حصلوا على تكنولوجيا عسكرية متقدمة... وفي صنعاء وصعدة المدارس الإيرانية تنتشر يوماً

التدخل العسكري الأمريكي في اليمن سيغير شكل الحرب... وهل ستدعم الإمارات انفصال الجنوب؟ المغامرة الإيرانية في اليمن تتوسع وخسائر حزب الله والحرس الثوري في تزايد مستمر

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

حذرت الأمم المتحدة قبل أيام من كارثة إنسانية في أفر دوة في الشرق الأوسط وقالت إن البلد يقف على حافة الإنهيار. وقال منسق الشؤون الإنسانية ستيفن أوبران في شهادة أمام مجلس الأمن أن هناك حاجة لاتخاذ إجراءات عاجلة لوقف الكارثة.

فبعد عامين من الحرب أصبح البلد يعاني من حزمة مشاكل وترد في الأوضاع الإنسانية جعلت أكثر من 7 ملايين نسمة بحاجة للمساعدة العاجلة والا واجهوا المجاعة.

في وقت انتشرت في موجة جديدة من الكوليرا بعد الموجة الأولى التي اندلعت في تشرين الأول/أكتوبر، فمذنبيسان/ إبرويل سجلت حوالي 60.000 حالة من الكوليرا و500 وفاة بسببه.

وقال أوبران إن الأزمة اليمنية ليست نتاجاً لقوى خارج السيطرة بل وتتحمل مسؤوليتها الأطراف المتنازعة وتكؤ المجتمع الدولي عن المساعدة، وقال إن الشعب اليمني يعاني من الجوع والمرض والموت أمام نظر العالم، وأضاف أن «الأزمة ليست مقبلة ولكنها تلوح في الأفق أمام ناظرينا».

أطراف متعددة

وتعيش البلاد حرباً من جوانب عدة ، فهناك النزاع بين تحالف المتمزين الحوثيين والرئيس السابق علي عبدالله صالح من جهة والرئيس عبد ربه منصور هادي بالإضافة للقوى الانفصالية في الجنوب والتي تحاول الاستفادة من الحرب وإعلان الطلاق النهائي مع الشمال.

ويواجه البلد خطر انتشار تنظيم «القاعدة» الذي اقام جوبب تأثير له في الجنوب وكذا تنظيم «الدولة» ومن ثم التحالف الذي تقوده السعودية دعماً لحكومة هادي، ويهدف منذ إنطلاقه قبل عامين استعادة الشرعية وإخراج الحوثيين من العاصمة صنعاء.

وحسب إحصائيات الأمم المتحدة فقد قتل حوالي 7.800 مدني وجرح 44.000 آخرون منذ آذار/مارس 2015، وهناك حوالي 18-8 مليون بحاجة إلى مساعدة إنسانية.

ولم تسفر محاولات السلام عن أي ثمار، فقد قال اسماعيل ولد الشيخ أحمد البعوث الأممي أن الأطراف المتنازعة لا ترغب بالتنازلات وأن الدعوة للسلام نزلت على أذن صماء. وجاء هذا مع دعوات للانفصال التي تبناها محافظ عدن السابق عديروس الزبيدي والتي دعا بداية شهر أيار/مايو في حديث متلفز وأمام علم الجمهورية اليمنية الشعبية السابق للانفصال. وقال إن الحركة الانفصالية ستتعانق مع التحالف الذي تقوده السعودية لمكافحة التأثير الإيراني و«القاعدة» في اليمن. ولم تدعم السعودية خطوات كيدة أما الإمارات التي تعتبر الصلح الثاني من التحالف فقد دعمت الزبيدي وليس واضحاً إن كانت قد دعمت دعوات الزبيدي الانفصالية.

انفصال

وفي ظل هذا النزاع المعقد المتعد الجوانب تحاول السعودية أن تحقق انتصاراً على جماعة الحوثيين المعروفة أيضاً بانتصار الله. إلا أن الحرب الجارية هي حرب وكالة تضع السعودية أمام إيران.

وفي زيارة الرئيس دونالد ترامب الأخيرة إلى السعودية أعلن عن دعمه للمملكة ضد ما أراه التهديدات الإيرانية في المنطقة وبالضرورة الجيود الحربية هناك. مع أن اهتمام الولايات المتحدة ظل مقصوراً على قتال تنظيم القاعدة الذي يعتبره السؤولون الأمريكيون من أخطر الفروع التي تمثل تهديداً على الأمن القومي الأمريكي. وبعد توليه السلطة بخمسة أيام أمر ترامب القوات الخاصة بشن هجوم وسط اليمن أدى لقتل أحد جنود الفقعة في العملية.

و بعد منح الرئيس القيادات العسكرية الصلاحية لتوسيع الهجمات على التنظيم في اليمن والصومال وتحديد مناطق يعتبرها الجيش ناشطة وعدوانية للقيام بغارات على مواقع الجهاديين. وفي تقرير موقع «عوليان ريسل إنسايت» جاء فيه أن هناك عاملين مهمين في حرب الكالة الدائرة اليوم في اليمن وهما الولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة.

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

ثلاث مسائل في غاية الأهمية يمكن رصدھا في الحديث الأخير ولرئيس هيئة الأركان الأردني الجنرال محمود فريحات مع نخبة من المتقاعدين العسكريين على هامش مأدبة إفطار أقيمت بـ«وجهيات ملكية».

المسألة الأولى التأكيد مجدداً على أن القوات المسلحة الأردنية لن تتواجد داخل الأراضي السورية ولن تدخلھا مع الإشارة إلى أن كل ما يقال في السياق عبارة عن تكينات إعلامية.

المسألة الثانية مسألة تشرح ببساطة عناوين خطة إعادة الهيكلة التي أمر بها الملك عبدالله الثاني الجنرال فريحات علنا عندما كلفه برئاسة الأركان قبل أشهر وبعبارة موجزة حيث قال الأخير لضيوفه من المتقاعدين العسكريين أن «إعادة الهيكلة هي تصحيح لما هو موجود بما يتناسب مع الأوضاع الراهنة

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

خرج إلى العلن الخلاف بين رئيس الحكومة سعد الحريري ورئيس القضاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط الذي بدأ على خلفية تباعد النظرة حول قانون الانتخاب واقتراح الوزير جبران باسيل لقانون التاهيل الطائفي واعتبار الزعيم الدرزي أن الحريري وافق على الاقتراح ولم يقف إلى جانبه ليلطق بعدها موقفا اعتبر فيه أن رئيس

فاستمرار دور الإمارات في الحرب اليمنية قد يؤدي بالدولة الخليجية هذه لدعم جهود الانفصال الذي ينظر إليها كمشروع تابع من داخل البلد. أما من جانب الولايات المتحدة فلو قرر الرئيس ترامب إرسال قوات لليمن بل وتقديم الدعم اللوجيستي أو الإرشاد الاستراتيجي فقد يؤدي هذا لتغيير شكل الحرب الأهلية. وفي الحقيقة فالحرب تتغير كل يوم والدور الإيراني يتضح كما شرح جوشوا كوتنوز الذي يدرس وسائل التواصل الاجتماعي في مدرسة عن هويكنز للدراسات المتقدمة والدولية والمتخصص بمعالجة شؤون «القاعدة» وتنظيم «الدولة» في اليمن وكذا الميليشيات والحروب التقليدية وغير التقليدية.

وقال إن الرد السعودي القوي على الحوثيين تم التديق به ونقده بشكل واسع إلا أن ملحمنا من الحرب في هذا البلد لم يتم الالتفات إليه وهو تزايد قتلى الحرس الثوري الإيراني وحزب

الله في اليمن.

عاصفة المدار

ففي مقال نشره موقع «ورأون ذا روكس» وبدأ به بالحديث عن محاولة للتوغل تمت في آذار/مارس في الأراضي السعودية تحت غطاء «عاصفة المدار» الرملية التي غطت جنوب-غرب المملكة وقلت مدى أمن الرؤية لتمر واحد ومنتعت التخفية الفضائية وأنت لإغلاق المدارس.

وسلط هذه الأجواء قام أحد عناصر الحرس الثوري المعروف بابو علي بقيادة 52 من مقاتلي الحوثيين مجهزين بإقذافات كاتوشنا من محافظة صنعاء إلى منطقة عسير وكان الهدف هو القيام بسلسلة من الغارات الصباحية. واستخدم المهاجمون الصواريخ لهزيمة البلدة الحدودية ظهران الجنوب قبل أن ينحرفوا باتجاه المركز الحدودي علب. وبعد سيطرتهم على مركز القيادة فيه قام المهندسون في المجموعة بتفخيخه وتفخيجه.

وكان الرد السعودي سريعا حيث قتلت الطائرات السعودية

الضابط في الحرس الثوري و40 حوثيا وجرح 12 وتم تدمير كل العربات وإجمات الصواريخ. ويقول الكاتب إن القيادي في الحزب الثوري «أبو علي» قام قبل محاولة التوغل السعودي بتوفير التدريب وعمليات الإشراف لقوات النخبة المعروفة باسم كتائب الحسين. ويعلق أن الدعم الإيراني للحوثيين فاقم من الحرب في اليمن وأدى لرد قوي من دول الخليج خاصة السعودية.

ويضيف أن الغارة على جنوب السعودية تكشف عن دور الحرس الثوري وحزب الله وفي الوقت نفسه الخسائر الشورية المتزايدة على الساحة اليمنية. ومن خلال تحليل الكاتب للمقارير الصحافية الصادرة في الخليج فقد قتل وأسّر 44 من الناشطين في الحرس الثوري وحزب الله في العراق

الأهلية. ولم يعلق حزب الله والحرس الثوري على اقتحده اليمن مقارنة مع البيانات الإعلامية حول شهاد الحزب في كل من العراق وسوريا.

ويرى الكاتب إن المغامرة الإيرانية في اليمن يمكن فهمها من خلال تحليل استراتيجيتها والهجمات الصاروخية وبرامج التدريب والدعم اللوجيستي والإمداد والعمليات البحرية خلال العامين الماضيين.

استراتيجية

تقوم استراتيجية إيران على مبدأ «التطويق» للجزيرة العربية والاستفادة من الأقليات السنية الحاقة لزرع بذور التمرد لكي تحل محل الأنظمة السنية. وعليه فالظروف التي خلقها الإيرانيون تعمل على حرف أنظار دول الخليج والغرب عن معالجة التهديد الإيراني مباشرة. وقدمت إيران عبر السنين الدعم والتدريب لخلايا إرهابية بهدف استهداف وقتل السؤولين الحكوميين وتدمير البنى التحتية في الكويت والإمارات.

والنسبة لليمن ظل الحوثيون استفئارا منخفاً يومي مع الزمن لاستثمارات عالية، مع أن هذه الحسابات انقلبت الآن.



معيينات أصبن بوباء «الكوليرا» يعالجن في مستشفى مؤقت في صنعاء (أ ف ب)

ففي بداية الحرب الأهلية تجنب المستشارون من حزب الله والحرس الثوري الإنخراط المباشر في المعارك مع الحوثيين وركزوا على التدريب والتسليح والذي عادة ما كان يتم عبر برامج مشتركة تنظم بعيدا عن ساحة المعركة. ومع انهيار الجيش اليمني في عام 2014 حاول تنظيم القاعدة الاستفادة من الفراغ بالتعاون مع القبائل في الشمال. وفي الأشهر التي قادت للتدخل السعودي كيدت القاعدة وحلفاؤها من القبائل

حزب الله أول خسائره في اليمن.

وفي 8 آذار (مارس) 2015 أعلن قيادي في حزب الله عن مقتل ثمانية من مقاتليه في اليمن. وبعد ذلك بأسابيع أعلنت قبيلة معادية للحوثيين عن أسر ثلاثة من قادة الحرس الثوري ومستشار من حزب الله كانوا يقاتلون مع الحوثيين في عدن وشبوة، ويعلق الكاتب أن خسائر الحرس الثوري وحزب الله تتزايد في اليمن بشكل يظهر عن الثمن الذي بات الإيرانيون والفصائل البنياني يدفعونه عن أرض الجزيرة. وتضاعف عدد القتلى هذا العام عن الماضي. ففي شباط (فبراير) قام التحالف السعودي بقتل خمسة مستشارين من الحرس الثوري وضابط صواريخ معروف باسم «الأفغاني» في محافظة صنعاء. وفي آذار (مارس) نشر الحرس الثوري مستشارين أفغانا من الميليشيات التي تدربها في سوريا لكي يقدموا الدعم العسكري للحوثيين. وتعتبر محافظة صنعاء في الشمال منطقة مهمة لعمليات الحوثيين الصاروخية والقصف المدفعي. وتظل المحافظة مركز نشاط الحوثيين حيث أعلن محافظها في شباط (فبراير) 2017 هادي طرشان الوالي أن عدد مستشاري الحرس الثوري تضاعف. وحسب قيادات حوثية أسخرها التحالف ففهمة قيادات الحرس الثوري هي الحفاظ وتشغيل الصواريخ الباليستية للكتائب الحوثية. ويتم تدريب المقاتلين على عمليات الإستهداف وقراءة الخرائط وفهم الطبيعة الجغرافية.

ويعثر الجيش اليمني والسعوديون على أسلحة إيرانية الصنع. فقي 8 كانون الأول (ديسمبر) 2016 ألقى الجيش اليمني على قيادي حوثي أبوب الزهراء» قرب محافظة الهجاء.

وأثناء تفتيشه عثروا على دليل بالفارسية. واعترف أن الدليل كان من ضمن برنامج للملاحاة البرية وقراءة الخرائط بمعسكر تدريب إيراني في صنعاء. ويأتي الكشف عن الدليل الفارسي في وقت يزداد فيه بناء المدارس والمراكز الثقافية الإيرانية في شمال اليمن.

مشكلة الإمدادات

ويقول الباحث إن عمليات الإمدادات الإيرانية في اليمن تعاني من ضغوط. فقد لاحق التحالف الذي تقوده السعودية إمداد السلاح عبر البحر وسيطر على ثلاث موانئ وأرخبيل من الجزر كانت إيران تستخدمها لتخزين وتهريب الأسلحة إلى مناطق الحوثيين. وتواجه إيران مشاكل للوصول إلى ميناء الحديدة المحاصر من قبل قوات التحالف السعودي واليمنية.

وتلوح في الأفق معركة للسيطرة على الحديدة وعدد من المدن الأخرى ومصائد الأسماك. إلا أن لجنة من الحزبين في الكونغرس تساءلت عن قدرة التحالف تحقيق نصر حاسم وسريع في الحديدة والتعامل مع الأزمة الإنسانية. وفي شرق اليمن يقوم التحالف السعودي بالضغط على عمليات تهريب السلاح عبر عمان حيث تمتد خطوط التهريب بين محافظة مروح إلى مارب وأخرى مروح وشبوة.

حملة بحرية

وتساوقا مع جهود خلق النشاطات الإيرانية بدأ الجيش اليمني في كانون الثاني (يناير) حملة باسم «الرمح الذهبي» بدعم من مسلحي القبائل والقوات الإماراتية الخاصة والتي استهدفت تحديدا نشاطات حزب الله في الأشهر الماضية. وفي كانون الثاني (يناير) وآذار (مارس) تم أسر سبعة من مستشاري حزب الله في كل من تعز ومارب. وبعد ذلك مقاتلي حزب الله الذين ألقى القبض عليهم في الأشهر الأولى من العام الحالي ما تم أسره في العام الماضي. وأمنت العليقة عددا من الموانئ الإستراتيجية الواقعة على الشاطئ الغربي لتعز وعلى طول مضيق باب المندب.

وأدى هذا لعرقلة عمليات الحوثيين البحرية وأوقف هجماتهم الصاروخية ضد البوارج الأمريكية التي تحرس المنطقة. ولعب الحرس الثوري وحزب الله دورا في عمليات استهداف السفن. وألقي مسلحو العشارش على عنصرين من حزب الله قرب تعز. أحدهما خيرير في عمليات زرع الألغام البحرية. وزود الحرس الثوري الحوثيين بقنارات موجهة وتكنولوجيا لتفجيرها والقيام بعمليات اختراقية. وقبل أسبوعين هاجمت ثلاثة قوارب حوثية قاطرة سعودية قرب ميناء الحديدة مما أدى لقتل اثنين من ماطفها وجرح ثلاثة آخرين. وقالت مصادر إيرانية في 22 آذار (مارس) أنه سيتم نشر قوات خاصة شيعية عربية.

خلق القطران

وفي المحصلة يرى الكاتب أن التدخل الإيراني في الحرب الأهلية اليمنية يتزايد. ويذكر بخلق الرقيسي أو القطران. فالاستثمار الذي يساء منخفضا أثبت أنه مضيعة. وبالنسبة لإدارة ترامب الذي جعلت قتال تنظيم القاعدة هدفها الرئيسي فإن الخوض في غمار الحرب الأهلية اليمنية يدخله في تعقيدتها وتحالفات الصلحة التي تجري على الأرض. فالخوض في غمار الحرب من أجل مواجهة تصرفات إيران السنية سيكون تعبيرا عن السذاجة الانفغالية. وفي الوقت الذي قدم فيه جورج دبليو بوش وباراك أوباما دعما غير مباشر للحد من نشاطات إيران في اليمن إلا أن الهدف الرئيسي كان هو مكافحة تنظيم القاعدة في اليمن. وفي بعض المحادثات وجد أن للخلف نفسها على الجبهة نفسها مع الجهاديين الذين قاتلوا وامتوا في المعارك ضد الحوثيين.

ويشير الهجوم الذي نفذته البحرية الأمريكية ضد ادارات الحوثيين في تشرين الأول (أكتوبر) 2016 إلى الاستفزاز الإيراني قد يدفع أحيانا لتدخل المصالح. ويفكر ترامب بزيادة الدعم اللوجيستي والاستخباراتي للتحالف السعودي وكذا إرفاق مستشارين عسكريين أمريكيين في داخل التحالف وقوات هادي. وهذا قرار سيكون له تداعياته في ضوء اختلاط القوى وتقارب المصالح بين الأضداد في الحرب ضد الحوثيين.

حوارات بنكهة «استخباراتية» مع المتقاعدين العسكريين طالت ما يجري في العراق وسوريا

وجبة «انفتاح» ومصارحات بتوقيع رئيس الأركان: الجيش الأردني «لن يتواجد» داخل الأراضي السورية

والخطر في المدى المنظور هو حصريا «الإرهاب»

الإرهاب العابر دوما للحدود وتحديداً من العراق وسوريا مما تطلب شروحات باسم إدارة الاستخبارات العسكرية. علبيا أيضا كانت تلك من السرات النادرة التي يتم فيها الإفصاح ببيان رسمي عن شرح ميدانية ذات طابع

استخباري وتقييمات عسكرية ذات طابع سياسي تقدم بصورة عنلية لمقاعدين يفترض أنهم اليوم مدنيون وخارج الوظيفة مما يؤشر على أن تقدير غرفة القرار اليوم يقضي بالزيد من الانفتاح والإفصاح عبر المجتمع بخلاف وحداته المناطقة تمهيدا لأي تحولات يمكن أن تحصل لاحقا باستسوى الإقليمي. هنا تقدم للناس «رواية» مستقلة ووطنية ومهنية ضمن استراتيجية فعالة ومنتجة يوصي بها الجنرال الفريحات.

وهي رواية تصلح للرد على تلك البيانات التحذيرية السياسية التي صدرت عن نشطاء ومجموعات ووقع على بعضها متقاعدون عسكريون تحت عنوان التحذير من «أي مغامرة عسكرية عن سوريا للقوات المسلحة التي تؤكد اليوم عدم وجود أساس لثل هذه الأقاويل بالتوازي

جداً بدلاً من ترك جمهور المتقاعدين هدفاً للروايات الأخرى وتحولهم لقوة ضغط سياسي وأحياناً شعبي في المجتمع خصوصا بعدما تشكلت جماعات عدة تدعي وتزعم أنها تمثل المتقاعدين العسكريين وتزاحم بعضها أحيانا في سياق المناكفة السياسية وتصدر بيانات تتأثر بروايات غير نظامية. الأسلوب الجديد يساهم في تخليص أجهزة الدولة من «الصراع» الناتج عن حراك المتقاعدين العسكريين. بمعنى آخر تخاطب مؤسسة القوات المسلحة اليوم متقاعدية مباشرة وتشرح لهم خطتها ومشاريعها بكل شفافية وتقدم لهم روايات مباشرة من رأس النبع حول مشاريع محددة مثل أهداف خطط إعادة الهيكلة والفلسفة القتالية الجديدة القائمة على مواجهة تحديات الإرهاب.

الجديد سياسيا في السياق أن المؤسسة الرجعية تقر علنا وأمام الرأي العام وليس المتقاعدين فقط وعلى لسان الجنرال فريحات بأن الأولويات القتالية العسكرية تغيرت والخطط الحالية على أساس مواجهة «الإرهاب»، وهذا برأي خبراء إقرار نادر بان الأردن في مواجهة اشتباكية مع

باعتبار أن التهديدات على المدى المنظور إرهابية».

أما المسألة الثالثة فقد تو لاها المسؤول عن الاستخبارات العسكرية وهو يشرح لضيوف رئيس الأركان من المتقاعدين العسكري إيجازا عن الأوضاع في المنطقة وآخر التطورات على المناطق الحدودية وتحديدًا على الجبهتين الشرقية والشمالية.

يعني ذلك ببساطة أن مؤسسة الجيش فتفتح اليوم على رفاق السلاح القدامى ولا تترك الأمر لاجتهادات الشارع أو الإعلام بل لتلقئهم وتجييب على تساؤلاتهم باعتبارهم جزءا من المنظومة والدولة بكل حال. الأمر الذي لم يحصل سابقا. يمكن القول هنا إن فكرة الفريحات تبدو فعالة وإيجابية

بعد نعت الزعيم الدرزي له بأنه من المفلسين الجدد... رئيس الحكومة، سآحاريهم وليبطلوا البحر

لبنان: خلاف الحريري - جنبلاط الصامت يخرج إلى العلن... ومعلومات عن مساع للتبريد

خبير الافلاك لمعرفة الكوكب المناسب للتبليط.. وأضاف «يبدو أن تأثير زحل كان طائغياً على حساب أورانوس الأمر الذي تسبّب بسوء تقدير الردم من صفاء الذهن وبالتالي الانفعال». وحاولت «القدس العربي» استكشاف ما ستؤول إليه العلاقة بين الطرفين وعلمت أن نوابا من كتلة المستقبل وللقاء الديمقراطي يتواصلون لتطويق نيبول ما بلغته العلاقة لأن ليس فيها مصلحة لأحد لا داخل الحكومة ولا على صعيد العلاقة في الجبل على عتبة الانتخابات النيابية.

من المفلسين الجدد، ولكن من المستحيل أن أعمل أي قرش من هذا البلد، غيبي يكسب وكسب في السابق قروشا من هذا البلد وسأحاربهم لأخر دقيقة، ومن يريد أن يتعاطى معي على هذا النحو، فليبطل البحر، أنا اسمي سعد رفيق الحريري. أنا لم أت لأستقيد من هذا البلد، بل جئت لأعطي هذا البلد كما أعطاه رفيق الحريري.

وبدا أن النائب جنبلاط الذي استيقظ على هذا الموقف من حليلة الوبس وعمد إلى الرد على طريقتة قائلا «تليط البحر من اختصاص سوليدير والأفضل قبل الانفعال سؤال ابراهيم حزيون

لتوليد الكهرباء ولتكليف شركة خاصة بمد شبكة الاليف الضوئية في وزارة الاتصالات.

وسرعان ما جاء الرد من الرئيس الحريري في إظهار بيت الوسط حيث ردّ ضمنا على الزعيم الدرزي بقوله «نعم أنا من المفلسين الجدد»، وأضاف «اليوم هناك موضة جديدة تطل علينا، بحيث تقوم جماعة جديدة بإعطائنا دروسا في الفساد على أساس أنهم لم يستحلوا بالفساد في السابق، فيجيزون اليوم ويخبروننا عن سبل محاربة الفساد، في حين أننا نحن أكثر من يحارب الفساد وأكثر من اتهمنا بالفساد. نعم أنا

مجلس النواب نبيه برت يات حليلة الأول.

وزادت البرودة في العلاقة بين بيت الوسط والمختارة ومع انقطاع اللقاءات والزيارات لتصل إلى حد تغريدة كتبها النائب جنبلاط قبل 4 أيام تناول فيها الرئيس الحريري مواربة بحديثه عن «المفلسين الجدد» وهي عبارة كانت كافية ليرد عليها الحريري بقسوة.

فقد سأل جنبلاط «ماذا لا تمرّ جميع المناقصات على إدارة المناقصات لمنع حيطان المال وحديثي النعمة والمفلسين الجدد من نهب الدولة وإفلاسها؟» في إشارة ضمنية إلى البواخر التركية

إدارة ترامب تعد إعلان مبادئ لإطلاق المفاوضات

مسؤول فلسطيني: ليست صدفة أننا نلتزم الصمت فالأمريكيون طلبوا منا الانتظار ونحن ننتظر

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

كشفت النقاب أن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تدرس صياغة وثيقة إعلان مبادئ لحل المسائل الجوهرية، تجري على أساسها المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية حول الاتفاق الدائم لإنهاء الصراع، حسب ما قالته جهات رقيقة إسرائيلية، فلسطينية وأمريكية، ولم يقر البيت الأبيض حتى الآن المخطط الذي ستحاول من خلاله الإدارة الأمريكية دفع عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية، وأن صياغة وثيقة المبادئ لا تزال محل نقاش بين الجهات الفاعلة في الموضوع.

ويوم الخميس الماضي وبعد انتهاء زيارة ترامب إلى المنطة زار المبعوث الأمريكي جيسون غرينباتش القدس ورام الله، والتقى مع رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وقال مصدر إسرائيلي أطلع على تفاصيل المحادثات إن المبعوث الأمريكي ناقش مع الاثنين الأفكار التي تفحصها الإدارة الأمريكية بشأن مخطط استئناف المفاوضات، وحسب قوله فقد سعى غرينباتش إلى سماع رأي الزعيمين بالمخطط وما الذي يفصلانه، وكيف يريدان للعملية إن تجري وما هي النتيجة التي يتوقعانها.

وبعد عدة أيام من اللقاء مع غرينباتش كشف نتانياهو خلال محادثة مع نواب الليكود عن الإمكانيات التي يدرسها البيت الأبيض ونجح إلى أن أدهمها في صياغة وثيقة مبادئ، وقال خلال النقاش المغلق «توجد لدى الإدارة الحالية رغبة في طرح شيء على الطاولة، لدينا الكثير من مواقفنا المهمة وهذا لا يعني أن ما نقوله مقبول لديهم».

ويستعد نتانياهو ومستشاروه الكبار لإمكانية أن يعمل ترامب على صياغة وثيقة مبادئ بالتعاون مع الأطراف كمرحلة أولى في المفاوضات، أو أن يعرض على الأطراف وثيقة مبادئ كهدية كاقترح أمريكي يشكك أساساً لبدء الاتصالات حول الوضع الدائم، وقال مسؤول إسرائيلي رفيع مطلع على القضية: «حسب تقديراتنا فإن الأمريكيين يتوون طرح خطة لتتناول ما نعرفه ما الذي يفترض أن تتضمنه».

وأكد المسؤول الفلسطيني مطلع على الاتصالات مع الإدارة الأمريكية، أنه خلال المحادثات التي أجراها عباس مع إدارة الإدارة أشاروا إلى أنهم يفكرون بصياغة وثيقة تفاهات لحل المسائل الجوهرية، يضم التفاوض على أساسها، وقال المسؤول الفلسطيني إن «الكرة موجودة الآن في الملعب الأمريكي، وليس صدفة أننا نفوض على أنفسنا الصمت، لقد طلب منا الأمريكيون الانتظار ونحن نفعل ذلك، ننتظر هي الدول في مفاوضات جديدة على كل القضايا».



الرئيس عباس لدى استقباله المبعوث الأمريكي جيسون غرينباتش

ينفذ في مدينة أريحا بدعم سخي من الحكومة اليابانية. بدوره أكد المبعوث الياباني حرص بلاده على دعم العملية السياسية القائمة على مبدأ حل الدولتين، واستعدادها للعب دور سياسي أكبر لإعطاء الدعم لعملية السلام، وشدد على استمرار اليابان في تقديم الدعم للاقتصاد الفلسطيني، لبتاء المؤسسات الفلسطينية، وحرصها على تطوير علاقات الصداقة بين اليابان وفلسطين.

إلى ذلك فإن التدخل الأمريكي في موضوع عملية السلام لا ينتهي عند الوثيقة وحسب، فقد انتهى مفعول الأمر الرئاسي الذي يمنح نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، الأمر الذي يحتم على الرئيس ترامب، وهذا ما فعله ترامب أمس حيث وقع أمراً جديداً بتأجيل النقل لسنة أخرى.

يشار إلى أن القانون الذي سنه الكونغرس في 1995، يحتم على الإدارة الأمريكية نقل السفارة إلى القدس لكن الرؤساء الأمريكيين اختاروا تأجيل الأمر بواسطة أمر رئاسي ينص على تعليق القانون لأسباب تتعلق بالأمن القومي.

وكان ترامب قد وعد خلال حملته الانتخابية بالتوقيع على الأمر الرئاسي والبدء بالإعداد لنقل السفارة، لكنه منذ دخوله إلى البيت الأبيض في يناير/كانون الثاني الماضي يرفض الالتزام بأنه سينفذ وعدده، وخلال زيارته إلى إسرائيل والسلطة الفلسطينية في الأسبوع الماضي امتنع ترامب عن التذكير بباتا بهذه المسألة.

وكان الرئيس السابق باراك أوباما قد وقع على تجديد أمر تعليق نقل السفارة في شهر ديسمبر/كانون الأول الماضي عشية انتهاء ولايته، ويسري الأمر الذي وقعه أوباما حتى الأول من حزيران/يونيو، وإذا لم يوقع ترامب تجديد الأمر فهذا يعني أنه يجب على الإدارة بدء العمل على نقل السفارة، وفي حال وقع ترامب على الأمر فإن هذا سيعني خرقه للوعد الذي قطعه على نفسه خلال الحملة الانتخابية، وبالتالي سيخضعه ذلك إلى الانتقاد من قبل المنظمات اليهودية الأمريكية التي دعمته في الانتخابات.

ويشار إلى أن المسؤول الرفيع الوحيد في الإدارة الذي تطرق إلى موضوع نقل السفارة في الأسابيع الأخيرة، هو نائب الرئيس مايك بينس الذي قال في عدة مناسبات، إن ترامب «يدرس بجدية» تنفيذ وعده، أما ترامب نفسه فقد حرص على القول لوسائل الإعلام إنه «لا يزال من المبكر» مناقشة الموضوع، وعلّم أنه جرى نقاش متواصل في هذا الموضوع في الإدارة وحاول عدد من المستشارين السياسيين لترامب ومن بينهم السفير لدى إسرائيل ديفيد فريدمان إقناعه بتنفيذ وعده، بينما أوصى وزير الدفاع جيمس ماتيس ووزير الخارجية ريكس تيلرسون ومستشار الأمن القومي هيرت مكماستر بالامتناع عن هذه الخطوة، أيضاً بادعاء أن نقل السفارة قد يمس بقرص استئناف المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين.

عباس، في مقر الرئاسة في مدينة رام الله المبعوث الياباني لعملية السلام ماسهارو كوتو، حيث أطلعه على آخر نتائج التحركات السياسية خاصة عقب اللقاءات التي جرت مع الرئيس ترامب في واشنطن وبيت لحم.

وأكد حرص القيادة الفلسطينية على تعزيز وتمتين العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، لما فيه مصلحة الشعب الفلسطيني والياباني، وثن الدعم الذي تقدمه اليابان للشعب الفلسطيني ببناء مؤسساته ودعم الاقتصاد الفلسطيني خاصة مشروع طريق السلام، الذي

وما زاد من التأكيد على دراسة الأمريكيين لوثيقة مبادئ هي الإحاطة التي قدمها مسؤول في البيت الأبيض إلى الصحفيين بعد وقت قصير من مغادرة ترامب إسرائيل في طريقه إلى روما. وسئل المسؤول عن المرحلة المقبلة في محادثات دفع محادثات السلام قدام، فرد بالقول «نريد أن نضع مجموعة مشتركة من المبادئ التي يتوجب على الجميع الالتزام بها».

وقال ستيفورت جونز مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط في مؤتمر صحفي للبراسلين في واشنطن أنه لم يتم إيجاد أية آلية رسمية لإعادة بدء

المحادثات أو إدارتها، فيما أوضح مسؤول إسرائيلي أن الأمريكيين لا يعرفون إلى أين سيذهبون في عملية السلام.

وما زال الأمريكيون يدرسون تقديم مثل هذه الوثيقة في إطار المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين مع مشاركة أمريكية نشطة، أو ما إذا كان ينبغي لهم أن ينخرطوا في مشاورات منفصلة مع كلا الجانبين وبعدها يتم وضع هذه الوثيقة معاً، مقترح أمريكي سيكون أساساً للمحادثات الستتلفة.

من جهة أخرى استقبل الرئيس الفلسطيني محمود

الحمد لله يلتقي وزير المالية الإسرائيلي ويؤكد تركيز القيادة على الحل السياسي

رام الله - «القدس العربي»:



موشيه كحلون،



رامزي الحمد لله

الموجودة داخل الحي بما ينحصر على مواطني الحي الأصليين حياتهم وبصعبيها. وفي الأغلب تقوم قوات الاحتلال باقتحام جملة من الاحتكاكات مع المواطنين الفلسطينيين لتدخل الحي بأكمله في دوامة الاعتقالات والإعدادات الميدانية والإغلاقات وهدم المنازل والإبعادات وإغلاق الطرق بالحوازج العسكرية والتراية، ليصبح الحي مأكله في طور الاستهداف من قبل قوات الاحتلال والمستوطنين بهدف طريرق طرد الفلسطينيين من منازلهم والاستيلاء على الحي بأكمله، هذا الوصف ليس من باب الخيال، وإنما هو واقع تم تكراره في أكثر من مرة وفي أكثر من مكان، خاصة في البلدة القديمة في كل من القدس والخليل.

واعتبرت أن المسحراتية الصامدين في القدس الذين هم جزء أصيل من هويتها وثقافتها وعروبيتها، خاصة بعد إعلانهم عن إصرارهم على الاستمرار بهذا العمل الإنساني التطوعي، رغم تهديدات الاحتلال وأجهزته المختلفة.

الاتفاقيات الموقعة، وفي السياق السياسي أيضاً، أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية قيام شرطة الاحتلال الإسرائيلي باحتجاز أربع مسحراتية يعملن في البلدة القديمة من القدس المحتلة، حتى ساعات الصباح، وسط سيل من التهديد والوعيد في حال عاودا لمارسة عملهم، وذلك في إطار محاولات سلطات الاحتلال الهادفة لطمس هوية القدس المحتلة عامة والبلدة القديمة بشكل خاص.

وتبدأ الحكاية في كل مرة عندما يقوم مستوطنون بالاستيلاء على أحد المنازل الفلسطينية بطرق ملتوية ومتعددة من خلال تزوير الأوراق الثبوتية، أو الادعاء أن ملكية المنزل تعود ليهودي ما قبل عام 48، أو من خلال شراؤه من أحد أصحاب النفوس المريضة. وعادة ما يستولي المستوطنون على هذا المنزل بدعم من قوات الاحتلال وشرطته ومن ثم يبدؤون بفرض أنفسهم على الحي ليصبحوا المحتكين في كل تفاصيله، علماً أن الحي هو عربي فلسطيني بامتياز في ثقافته وهويته ونمط السلوك

التقى رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد لله ووزير المالية الإسرائيلي موشيه كحلون، بحضور وزير الشؤون المدنية حسين الشبيخ، في مدينة رام الله. وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة يوسف المحمود: إن رئيس الوزراء بدأ اللقاء بالتأكيد على موقف القيادة الفلسطينية بوجوب التركيز على الحل السياسي لأنه يشكل جوهر أي عملية سياسية، وأن لا حل اقتصادي كما تروج له بعض الأطراف الإسرائيلية.

كما شدّد على التمسك بمبدأ حل الدولتين والمبادرة العربية التي تشكل أساس الحل الشامل في المنطة. وقال إن الشعب الإسرائيلي يريد السلام وهو في حاجة إلى قيادة سياسية شجاعة.

وأوضح أنه تم الاتفاق خلال اللقاء على فتح معبر الكرامة واستمرار العمل به على مدار الساعة ما عدا يومي الجمعة والسبت ابتداء من 20 يونيو/حزيران وحتى أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، على أن يبدأ العمل على المعبر على مدار الساعة طوال السنة ابتداء من عام 2018.

كما شدّد الاتفاق على تفعيل اللجنة الاقتصادية المشتركة وذلك إعادة النظر في اتفاق باريس الاقتصادي وإضافة إلى ذلك تم الاتفاق على توسيع صلاحيات السلطة الوطنية في الأراضي التي تسيطر عليها إسرائيل والضفة، ج، حسب الاتفاقيات الموقعة وخاصة فيما يتصل بالبناء والتخطيط وإيقاف عمليات هدم المباني والمنشآت الفلسطينية التي تقوم بها سلطات الاحتلال تحت حجج عدم الترخيص.

وفي هذا الإطار اتفق أيضاً على إقامة منطقة صناعية في ترقوميا في محافظة الخليل جنوب الضفة الغربية تضم منطقة تخلص جمركي ومخازن للبترول والغاز، وأعلن المتحدث الرسمي على أن اللقاء بحث عدة أمور ضمن الحقوق والمصالح الوطنية الفلسطينية التي يجب على الجانب الإسرائيلي الالتزام بها وتنفيذها حسب

تصريحات نتانياهو الأخيرة، التي أكد خلالها أنه يريد التمسك باستمرار السيطرة العسكرية الإسرائيلية على الضفة في حال التوصل لأي اتفاق سلام.

ورد العالول على هذه التصريحات بالقول «إن ما قاله نتانياهو مرفوض تماما»، مؤكداً أن استقلال دولة فلسطين يعني «زوال الاحتلال تماما عن أرضنا»، لافتاً إلى أن هذا الأمر عبر عنه الرئيس محمود عباس عندما صرح مراراً بعدم القبول بوجود ولو جندي إسرائيلي واحد على الأرض الفلسطينية، مع تأكيده على استعداد القيادة لدراسة إمكانية وجود طرف ثالث.

وكان نتانياهو قد أكد في وقت سابق رفضه لنجاح التمسك الإسرائيلي من الأراضي أو المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، مطالبا الفلسطينيين الاعتراف بإسرائيل كوطن للشعب اليهودي، على حد زعمه.

وقال نتانياهو إن إسرائيل ستحتفظ بسيطرتها العسكرية والأمنية الكاملة في الضفة الغربية، حتى لو تم التوصل لاتفاق مع الفلسطينيين.

يشار إلى أن الرئاسة الفلسطينية ردت على لسان الناطق باسمها، نبيل أبو ردينة، على هذه التصريحات، وقالت إنها «مرفوضة ولن تؤدي إلى سلام قائم على أساس الشرعية العربية والدولية»، لافتاً إلى أنها «تكرس أسباب الصراع المستمر».

وقال إن السلام والأمن لن يتحققا إلا بالانسحاب الإسرائيلي الكامل من جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، وعلى رأسها القدس الشرقية.

العالول: قرار نقل السفارة من تل أبيب إلى القدس تبعد نهائياً

غزة - «القدس العربي»:

كشفت نائب رئيس حركة فتح، محمود العالول، أن هواجس القلق من صدور قرار أمريكي بنقل السفارة من مدينة تل أبيب إلى مدينة القدس المحتلة تبديدت بشكل نهائي، وأكد رفض الفلسطينيين وجود أي جندي إسرائيلي على الأرض الفلسطينية.

وقال في تصريحات لإذاعة الفلسطينية الرسمية إن السفارة الأمريكية لن تنقل إلى مدينة القدس المحتلة، مشدداً على أن القدس الشرقية ستبقى عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وأشار نائب رئيس حركة فتح إلى أن ذلك يعكس نجاح القيادة الفلسطينية في التأثير على الإدارة الأمريكية وجعلها أكثر تفهما للموقف الفلسطيني.

وفي وقت لاحق أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تأجيل قرار نقل السفارة من تل أبيب إلى القدس، وذلك رغم تعهده خلال الحملة الانتخابية باتخاذ هذه الخطوة.

ويأتي قرار ترامب تأجيل النقل لعدة سبب أسهر مقبلة، في ظل مساعيه الرامية لإعادة استئناف المفاوضات، وتطرق العالول خلال تصريحاته إلى العلية السلمية التي تسعى الإدارة الأمريكية الحالية لإطلاقها بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وقال إن العالم يدرك أن الحكومة الإسرائيلية «ليست حكومة سلام»، وأكد أن هذه الحكومة التي يقودها بنيامين نتانياهو «تسعى لتكريس الاحتلال».

وكان نائب رئيس حركة فتح يرد على

يمكننا أن نتصور مدينة القدس بدون مسيحييها الذين كانوا دوماً منتمين لمدينتهم المقدسة ومدافعين عن هويتها العربية الفلسطينية ومنحازين لعدالة قضية شعبهم». كما شدّد المطران على أن المسيحيين الفلسطينيين في مدينة القدس مطالبون اليوم أكثر من أي وقت مضى بأن يحافظوا على إيمانهم وخصوصيتهم الروحية والتراثية ولكن بعيداً عن التوقع والانزعالية والتطرف والكراهية. وتابع «نحن قوم نبشّر بالحبة وننادي بالرحمة ونرفض التطرف الديني بكافة أشكاله

كنا قلة في عدنا بسبب ما ألم بنا إلا أننا نرفض أن ينظر إلينا كأقلية لأننا لسنا كذلك، ومن ينظر إلينا كأقلية إنما يسيء إلينا وإلى تاريخنا وإلى الهوية الوطنية لهذه الأرض المقدسة».

وأكد حنا أن المسيحيين الموجودين في مدينة القدس لا يتجاوز عددهم حالياً العشرة آلاف ومن مختلف الكنائس المسيحية، منها لخطورة استمرار هجرة مسيحية منها ومن غيرها من المحافظات الفلسطينية. وتابع «لا

الناصر - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

قال المطران عطا الله حنا رئيس اساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس إن الحضور المسيحي في مدينة القدس هو حضور تاريخي وروحي وإنساني وطني عريق، داعياً للحفاظ على هذا الحضور التي تضال في السنوات الأخيرة بشكل غير مسبق.

وقد جاءت كلمات المطران لدى لقائه وفداً من الشخصيات المسيحية الفلسطينية في مدينة القدس المحتلة حيث جرى التداول حول الأوضاع في المدينة وقضايا الحضور المسيحي فيها. وأكد حنا أن المسيحيين الموجودين في مدينة القدس لا يتجاوز عددهم حالياً العشرة آلاف ومن مختلف الكنائس المسيحية، منها لخطورة استمرار هجرة مسيحية منها ومن غيرها من المحافظات الفلسطينية. وتابع «لا

المطران حنا: نحن فلسطينيون 100% ومسيحيون 100%



المطران عطا الله حنا

والإنساني وفي الانتماء العربي الفلسطيني. لن نتخلى عن إيماننا وعن قيمنا المسيحية، وانطلاقاً من إيماننا وأخلاقنا ومبادئنا نقول بأن قلوبنا مفتوحة وأيدينا ممدودة لكي نتعاون مع إخوتنا المسلمين من أجل خدمة وطننا ومجتمعنا والدفاع عن حرية شعبنا».

وقال إنه أكد في وثيقة الكايروس الفلسطينية على الرؤية بأن تكون فلسطين دولة مدنية ديمقراطية لا يتحدثون فيها بلغة الطائفة ولا يتحدثون فيها بلغة الأقلية أو الأكثرية بل يتحدثون فيها بلغة المواطن وبلغة الإنسان الذي يحق له أن يعيش بحرية وكرامة في وطنه وأن تصان حقوقه.

كما قال إن المسلم سيبقى مسلماً والمسيحي سيبقى مسيحياً، ولكن هناك قواسم مشتركة تجمعهم، وهناك انتماء إنساني يوحدهم، وهناك قضية وطنية يناضلون جميعاً في سبيلها، ولذلك دعا لإبداء أكبر قدر من الحكمة والرحمة والفلسطيني.

حماس تؤكد أن عشرات المعتقلين السياسيين يقضون رمضان في سجون السلطة

رام الله - «القدس العربي»:

قالت حركة حماس إنه فيما تعاني آلاف الأسر الفلسطينية الحرمان من أبنائها على مواسم الإفطار لوجودهم في سجون الاحتلال، اعتقلت الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية ومنذ اليوم الأول من رمضان، عشرات الفلسطينيين بينهم أسرى محررون ومعتقلون سياسيون سابقون، فضلا عن المعتقلين في زنازينها قبل رمضان الذين ينتظرون هلال الحرية، في الوقت الذي تصر فيه السلطة وأجهزتها على تخصيص الفرحة عليهم وعلى عائلاتهم وتحريمهم من الاجتماع بهم في الشهر الفضيل.

وأضافت الحركة في بيان رسمي أن الأمن الوقائي اعتقل في بيت لحم منذ يومين الصحافي فتية قاسم عقب استدعائه للمقابلة قبل أن يفرج عنه، على أن يعود مجددا للمقابلة في اليوم التالي، كما استدعت الأجهزة الأمنية في سلفيت الصحافي وليد خالد للمقابلة علما أنها أفرجت عنه يوم الأحد الماضي بعد يوم من الاعتقال. وفي الخليل اعتقل الصحافي مصعب ققيشة، واستدعت حاتم عمرو للمقابلة، فيما تواصل

الرصد تقرير فلسطيني جديد الواقع الاقتصادي السيئ الذي يعيشه قطاع غزة بسبب الحروب الإسرائيلية، وأكد أن معظم المنشآت الاقتصادية المدمرة في الحرب الأخيرة صيف عام 2014 لم يتم إعمارها، وهو ما أدى إلى انخفاض النشاط الاقتصادي، ودعا إلى وقف العمل بآلية الأمم المتحدة لإعمار القطاع، بعد أن أثبتت فشلها.

وأكد المركز الذي تناول وضع المنشآت الاقتصادية المدمرة في قطاع غزة جراء الحرب، أن عدم بناء المنشآت الصناعية التي دمرتها إسرائيل، تسبب في انخفاض عمل القطاع الصناعي إلى 23% من طاقته الإنتاجية، لافتا إلى أن ذلك أدى إلى معاناة أصحاب هذه المنشآت، وضاعف حجم تدهور الأوضاع الاقتصادية.

وسلط التقرير الضوء على خسائر القطاعات الاقتصادية الناجمة عن العدوان، التي بلغت 550 مليون دولار، تمثلت في 284 مليون دولار لخسائر القطاعات الصناعية والتجارية والخدماتية والسياحية، فيما بلغت خسائر القطاع الزراعي 266 مليون دولار أمريكي.

وأوضح أن إجراءات الحصار الإسرائيلي المشدد المفروض على غزة منذ منتصف يونيو/ حزيران 2007، أثرت بشكل كبير على القطاعات الاقتصادية، لافتا إلى أن الحرب الأخيرة أدت إلى تدمير 225 منشأة صناعية، و578 منشأة تجارية، والحقت الضرر بـ 2,181 قطعة أرض زراعية مساحتها حوالي 11 مليون و200 ألف متر مربع، وتدمير 39 غرفة للصيادين و82 قاربا للصيد.

وتناول التقرير الذي رصد خسائر إعمار غزة (GRM)، وتعويض أصحاب المنشآت الاقتصادية المدمرة، وتقييم الأضرار التي لحقت بالمنشآت الاقتصادية، مسلطا الضوء على السبل التي اتسمت بها هذه الأليات، وانعكست بشكل سلبي على إعادة إعمار المنشآت الاقتصادية.

ودعا إلى وقف عمل الأمم المتحدة بآلية إعادة إعمار غزة، وقال إن هذه الآلية «أثبتت فشلها وأخفقت كليا في تلبية الحد الأدنى من متطلبات إعادة إعمار القطاع». وأكد

اعتقال عدد من طلبة الجامعات في الضفة الغربية، ونقل جهاز المخابرات الطالبين في جامعة النجاح الكبير منذ أربعة أيام. وأفرج الوقائي عن مروان الرجبي وفراس أبو شرخ وباسم عبيدو وجميل الجمل وهاشم أبو تركي وعصام براق وغسان الفواصي، وذلك بعد 14 يوما من الاعتقال بين سجنين رام الله والخليل.

وفي نابلس أفرجت أجهزة الأمن عن الأسير المحرر أحمد عواد بعد 13 يوما من الاعتقال، على أن يعود للمقابلة بعد أن تحفظت على هويته، وأفرجت عن المعتقل طارق سعدي السخل بعد 13 يوما من الاعتقال، فيما تستمر في اعتقال المحرر نصر البيتاوي منذ تسعة أيام.

وفي جنين شمال الضفة الغربية اعتقل جهاز الأمن الوقائي الشيخ علي عتيق واحتجز سيارته، ليطلق سراحه بعد ساعات على أن يعود لمقابلته في اليوم التالي، كما اعتقلت مخابرات طوباس الصيدلي عيسى خريوش، في وقت تواصل فيه اعتقال المحرر عبد الرحمن شقير منذ 6 أيام، ولا تزال أجهزة السلطة في قلقيلية تحتفظ على الأسير المحرر محمد الأقرع منذ 73 يوما في سجن أريحا.

وفي السياق تواصل أجهزة الأمن الفلسطينية اعتقال عدد من طلبة الجامعات في الضفة الغربية، ونقل جهاز المخابرات الطالبين في جامعة النجاح الكبير منذ أربعة أيام. وأفرج الوقائي عن مروان الرجبي وفراس أبو شرخ وباسم عبيدو وجميل الجمل وهاشم أبو تركي وعصام براق وغسان الفواصي، وذلك بعد 14 يوما من الاعتقال بين سجنين رام الله والخليل.

وفي نابلس أفرجت أجهزة الأمن عن الأسير المحرر أحمد عواد بعد 13 يوما من الاعتقال، على أن يعود للمقابلة بعد أن تحفظت على هويته، وأفرجت عن المعتقل طارق سعدي السخل بعد 13 يوما من الاعتقال، فيما تستمر في اعتقال المحرر نصر البيتاوي منذ تسعة أيام.

وفي جنين شمال الضفة الغربية اعتقل جهاز الأمن الوقائي الشيخ علي عتيق واحتجز سيارته، ليطلق سراحه بعد ساعات على أن يعود لمقابلته في اليوم التالي، كما اعتقلت مخابرات طوباس الصيدلي عيسى خريوش، في وقت تواصل فيه اعتقال المحرر عبد الرحمن شقير منذ 6 أيام، ولا تزال أجهزة السلطة في قلقيلية تحتفظ على الأسير المحرر محمد الأقرع منذ 73 يوما في سجن أريحا.

وفي السياق تواصل أجهزة الأمن الفلسطينية اعتقال عدد من طلبة الجامعات في الضفة الغربية، ونقل جهاز المخابرات الطالبين في جامعة النجاح الكبير منذ أربعة أيام. وأفرج الوقائي عن مروان الرجبي وفراس أبو شرخ وباسم عبيدو وجميل الجمل وهاشم أبو تركي وعصام براق وغسان الفواصي، وذلك بعد 14 يوما من الاعتقال بين سجنين رام الله والخليل.

وفي نابلس أفرجت أجهزة الأمن عن الأسير المحرر أحمد عواد بعد 13 يوما من الاعتقال، على أن يعود للمقابلة بعد أن تحفظت على هويته، وأفرجت عن المعتقل طارق سعدي السخل بعد 13 يوما من الاعتقال، فيما تستمر في اعتقال المحرر نصر البيتاوي منذ تسعة أيام.

وفي جنين شمال الضفة الغربية اعتقل جهاز الأمن الوقائي الشيخ علي عتيق واحتجز سيارته، ليطلق سراحه بعد ساعات على أن يعود لمقابلته في اليوم التالي، كما اعتقلت مخابرات طوباس الصيدلي عيسى خريوش، في وقت تواصل فيه اعتقال المحرر عبد الرحمن شقير منذ 6 أيام، ولا تزال أجهزة السلطة في قلقيلية تحتفظ على الأسير المحرر محمد الأقرع منذ 73 يوما في سجن أريحا.

... وتنتقد «الأونروا» وتطالبها بوقف تهديد الموظفين لتبنيهم «مواقف وطنية»

غزة - «القدس العربي»:

طالب مكتب شؤون اللاجئين في حركة حماس، وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، بوقف حملات «التهديد المنهجية» ضد الموظفين، من خلال عبارات لها «دلالات وطنية»، وبرتت المنظمة التلويح بفصلهم أو معاقبتهم في حال تبني «مواقف سياسية أو وطنية»، وقال إن الأزمة المالية التي تدعيها هذه المنظمة الدولية هي «أزمة مديرة»، تقف خلفها الولايات المتحدة، واتهم المكتب في بيان له «الأونروا» بتهديد الموظفين الفلسطينيين العاملين فيها ب«الفصل ومعاقبة» من يخالف توجهات الوكالة القاضية باتباع الحيادية المطلقة كونهم موظفين في هيئة دولية ذات طابع إنساني.

وشدد على أن ذلك التهديد يتناقض بشكل واضح مع ما تدعو إليه الأمم المتحدة بكل موثقتها بـ «حرية التعبير»، ويتنافى في الوقت نفسه مع مبادئ حقوق الإنسان وحقه في التعبير عن رأيه وعن ميوله السياسية. وأكد أن الأونروا لم توقف إجراءاتها

العقابية بحق الموظفين الذين يتهمون بـ «عدم الحيادية»، وكشف في وقت سابق قيام «الأونروا» بمعاقبة عدد من موظفيها بالخصم من رواتبهم الشهرية، بعد اتهامهم بالكتابة على مواقع التواصل الاجتماعي، عبارات لها «دلالات وطنية»، وبرتت المنظمة الدولية إجراءاتها بشأن هؤلاء الموظفين خلفا قوايتها القائمة على الحيادية.

وسبق ذلك أن اضطر رئيس اتحاد موظفي «الأونروا» في غزة سهيل الهندي، إلى تقديم استقالته، بعد أن رضخت إدارة «الأونروا» لطلب إسرائيلي، عقب اتهامه بالانتماء لحماس.

إلى ذلك دعا مكتب شؤون اللاجئين «الأونروا» إلى وقف ما أسماها «سياسة تجويف المناهج الدراسية، من مضمونها الوطني والتاريخي لصحة المشروع الإسرائيلي الأمريكي في المنطقة»، وأكد أن «الأونروا» تسمي الضفة الغربية وغزة بانها أراضي السلطة الفلسطينية في إحياء بان بقية فلسطين التاريخية ملك للاحتلال، إضافة إلى تغيير المصطلحات الجغرافية

دون إنهاء عمليات الإعمار، وبقاء العديد من الأسر بلا منازل. وطالب كذلك السلطة الفلسطينية بـ «تبني سياسات اقتصادية طارئة، وإيلاء المنشآت الاقتصادية المدمرة كليا أهمية خاصة»، حيث لم تتلق هذه الشريحة أي تعويضات أو مواد بناء لإعادة إعمار منشآتهم المدمرة كليا.

ودعا لتشكيل «لجنة طوارئ وطنية ودولية» لتابعة أداء القطاعات الاقتصادية، والعمل على تقديم التوصيات اللازمة إلى الجهات المعنية لتقوم باتخاذ التدابير اللازمة لاجتياز الضائقة التي يمر فيها القطاع.

كما طالب المجتمع الدولي للعمل بشكل سريع على توفير برامج إغاثية عاجلة لآلاف العمال والموظفين الذين فقدوا فرص عملهم للحد من تدهور أوضاعهم الإنسانية، فضلا عن تحريك العجلة الاقتصادية في قطاع غزة.

وطالب أيضا الأطراف السامية المتعاقدة على اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949، إلى القيام بخطوات عملية، وفقا للالتزاماتها القانونية، من أجل إجبار السلطات الإسرائيلية المحتلة على رفع الحصار الجائر، حتى يتسنى التدفق الحر لمراد البناء، والشروع بإعادة إعمار كافة المنشآت المدمرة، وخاصة المنشآت الاقتصادية.

يشار إلى أن الحصار الإسرائيلي الممتد منذ نحو 11 عاما إلى جانب الحروب الإسرائيلية الثلاث التي شهدتها غزة، تسبب في ارتفاع معدلات الفقر والبطالة. وتوضح الأرقام الرسمية أن نسبة البطالة في غزة تفوق الـ 43%، في حين بات 80% من سكان القطاع يعتمدون على المساعدات الخارجية، لتدبير أمور حياتهم.

وتشير أرقام صادرة عن مركز القدس للمساعدة القانونية المختص في مساعدة فلسطيني القدس الشرقية، إلى أن عدد الفلسطينيين الذين حصلوا على جنسية إسرائيلية في الفترة الممتدة بين 2009 و2016، بلغ 3349 فلسطينيا، من أصل 6497 قدموا طلبات.

ولم ترد السلطات الإسرائيلية حتى مساء أول من أمس على طلب وكالة الصحافة الفرنسية التعليق على الموضوع. وحصل محمد (27 عاما) على جنسية إسرائيلية قبل عامين، ويقول «لا أندم على هذه الخطوة أبدا. أصبحت حياتي أسهل بكثير وأكثر راحة». وبالنسبة إلى محمد (اسم مستعار) الذي يتحدث اللغة العبرية بطلاقة ويعمل في القدس الغربية، أصبحت معاملته الحكومية تتم بسرعة أكبر، ويستطيع السفر بسهولة. ولكنه يقول «داثرتي المقربة فقط تعلم بحصولي على الجنسية الإسرائيلية، مضافا أنه لا يتحدث عن الموضوع علنا بسبب النظرة السلبية التي تراافق الحصول على الجنسية الإسرائيلية.

ويقول فخري أبو دياب، وهو ناشط مقدسي بارز ضد الاستيطان، لوكالة الصحافة الفرنسية إن الأعداد التي تطالب بالحصول على الجنسية ما تزال «هامشية وبسيطة للغاية»، ولكنه يرى أن الظاهرة مثيرة للقلق. ويستدرك أنه يتفهم شعور البعض بالإحباط بسبب القيود المفروضة على سفر الفلسطينيين. ويضيف «إذا أردنا وقف هذه الظاهرة أو منعها علينا زيادة التوعية في مدينة القدس بأهمية استقلالنا وأهمية عدم رضوخنا لإملاءات أو إجراءات إسرائيلية».

وتستغرق وقتا طويلا، وحسب الهيدمي، فإن وزارة الداخلية «ما تزال بصدد مراجعة طلبات قدمت في أواخر 2013 و2014»، مشبرا إلى أن الحصول على مقابلة رسمية يستغرق فترة عام بعد تقديم طلب، وتجري المقابلات باللغة العبرية مع موظف من الوزارة. ويشرح أن هناك أسبابا مختلفة تدفع الفلسطينيين لتقديم هذه الطلبات، ويقول «أحد زبائني كان في حال عدم تمكن سكان القدس الشرقية من إثبات أن المدينة هي مقر إقامتهم، وفي حال إقامتهم في الضفة الغربية المحتلة أو في مكان آخر أو إذا عاشوا لفترة ست سنوات أو أكثر في الخارج وحصلوا على إقامة أو جنسية في بلد آخر. ويتابع الهامي زياد الهيدمي عداا من قضايا طلب الجنسية، ويشير إلى أن «هناك إقبالا كبيرا من سكان القدس، ولهذا أصبحت المعاملات



بحر غزة الذي أصبحت مياهه ملوثة ولا تصلح للسباحة فيها

تقرير فلسطيني يطالب بوقف العمل بآلية الأمم المتحدة «الفاشلة» لإعمار غزة ويحذر من تدهور الأوضاع

غزة - «القدس العربي»:

رصد تقرير فلسطيني جديد الواقع الاقتصادي السيئ الذي يعيشه قطاع غزة بسبب الحروب الإسرائيلية، وأكد أن معظم المنشآت الاقتصادية المدمرة في الحرب الأخيرة صيف عام 2014 لم يتم إعمارها، وهو ما أدى إلى انخفاض النشاط الاقتصادي، ودعا إلى وقف العمل بآلية الأمم المتحدة لإعمار القطاع، بعد أن أثبتت فشلها.

وأكد المركز الذي تناول وضع المنشآت الاقتصادية المدمرة في قطاع غزة جراء الحرب، أن عدم بناء المنشآت الصناعية التي دمرتها إسرائيل، تسبب في انخفاض عمل القطاع الصناعي إلى 23% من طاقته الإنتاجية، لافتا إلى أن ذلك أدى إلى معاناة أصحاب هذه المنشآت، وضاعف حجم تدهور الأوضاع الاقتصادية.

وسلط التقرير الضوء على خسائر القطاعات الاقتصادية الناجمة عن العدوان، التي بلغت 550 مليون دولار، تمثلت في 284 مليون دولار لخسائر القطاعات الصناعية والتجارية والخدماتية والسياحية، فيما بلغت خسائر القطاع الزراعي 266 مليون دولار أمريكي.

وأوضح أن إجراءات الحصار الإسرائيلي المشدد المفروض على غزة منذ منتصف يونيو/ حزيران 2007، أثرت بشكل كبير على القطاعات الاقتصادية، لافتا إلى أن الحرب الأخيرة أدت إلى تدمير 225 منشأة صناعية، و578 منشأة تجارية، والحقت الضرر بـ 2,181 قطعة أرض زراعية مساحتها حوالي 11 مليون و200 ألف متر مربع، وتدمير 39 غرفة للصيادين و82 قاربا للصيد.

وتناول التقرير الذي رصد خسائر إعمار غزة (GRM)، وتعويض أصحاب المنشآت الاقتصادية المدمرة، وتقييم الأضرار التي لحقت بالمنشآت الاقتصادية، مسلطا الضوء على السبل التي اتسمت بها هذه الأليات، وانعكست بشكل سلبي على إعادة إعمار المنشآت الاقتصادية.

ودعا إلى وقف عمل الأمم المتحدة بآلية إعادة إعمار غزة، وقال إن هذه الآلية «أثبتت فشلها وأخفقت كليا في تلبية الحد الأدنى من متطلبات إعادة إعمار القطاع». وأكد

وتتخبط نورا، الحامية الفلسطينية من القدس الشرقية المحتلة، منذ ثلاث سنوات تقريبا، ردا من وزارة الداخلية الإسرائيلية حول طلبها الحصول على جنسية إسرائيلية، مثلها مثل كثيرين من الفلسطينيين الذين يسعون إلى ضمان مستقبل أولادهم.

وتوضّح نورا التي استخدمت اسما مستعارا خشية التأثير على مسار طلبها، أن القرار بالسعي للحصول على الجنسية كان «صعبا للغاية»، ولكنها «ستسهل حياتي بالتأكيد من ناحية السفر ومن ناحية العمل»، مشيرة إلى أنها ترغب في التقدم في مهنتها لتصبح قاضية في يوم من الأيام.

وتضيف «شقيقتي يقعن خارج البلاد ومن غير المنطقي أن انتظر فترة طويلة للحصول على تأشيرة دخول إلى أوروبا. وبالإضافة إلى ذلك، أنا بحاجة إليها في مجال العمل. كحامية في إسرائيل، سيصبح موقعي أقوى في حال حصولي على الجنسية».

وتطلب القنصليات الأوروبية وفئات كثيرة من الفلسطينيين قبل الموافقة على إعطائهم تأشيرات دخول.

وتعرف نورا التي تتوقع الحصول على رد بحلول العام المقبل، أنها ستدفع في حال حصولها على جنسية إسرائيلية إمكانية الدخول إلى الدول العربية، وتقول «أنا لا أريدها فعلا، ولكن لا يوجد حل آخر». بعد خمسين عاما على احتلال إسرائيل للقدس الشرقية، يقول محامون ومنظمات حقوقية فلسطينية إن هناك زيادة في عدد الفلسطينيين من سكان المدينة الذين يتقدمون بطلبات للحصول على

فلسطينيون في القدس يسعون للحصول على الجنسية الإسرائيلية



مشهد عام لمدينة القدس المحتلة وتبدو فيها قبة الصخرة

جنسية إسرائيلية. ويعيش أكثر من 300 ألف فلسطيني في القدس الشرقية، في وضع مختلف عن الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. فهم لا يحملون الجنسية الإسرائيلية ولا الجنسية الفلسطينية. ويمنحهم الأردن «جوازات سفر مؤقتة». ولكنهم ليسوا أردنيين. بالإضافة إلى ذلك، يحمل الفلسطينيون وضع «مقيم دائم»

تمنحه لهم إسرائيل، ما يسمح لهم بالإقامة من الخدمات الاجتماعية الإسرائيلية التي يدفعون مقابلها، ولكن لا يحق لهم التصويت على خلاف العرب الإسرائيليين. ويدفع سكان القدس الشرقية المحتلة ضرائب على العمل والأملاك، ويحق لهم التصويت في الانتخابات البلدية، ولكن الغالبية العظمى منهم تقاطع هذه الانتخابات. وتستطيع إسرائيل سحب وضع المقيم الدائم

في حال عدم تمكن سكان القدس الشرقية من إثبات أن المدينة هي مقر إقامتهم، وفي حال إقامتهم في الضفة الغربية المحتلة أو في مكان آخر أو إذا عاشوا لفترة ست سنوات أو أكثر في الخارج وحصلوا على إقامة أو جنسية في بلد آخر. ويتابع الهامي زياد الهيدمي عداا من قضايا طلب الجنسية، ويشير إلى أن «هناك إقبالا كبيرا من سكان القدس، ولهذا أصبحت المعاملات

تستغرق وقتا طويلا، وحسب الهيدمي، فإن وزارة الداخلية «ما تزال بصدد مراجعة طلبات قدمت في أواخر 2013 و2014»، مشبرا إلى أن الحصول على مقابلة رسمية يستغرق فترة عام بعد تقديم طلب، وتجري المقابلات باللغة العبرية مع موظف من الوزارة. ويشرح أن هناك أسبابا مختلفة تدفع الفلسطينيين لتقديم هذه الطلبات، ويقول «أحد زبائني كان

يرغب في مواصلة دراساته العليا خارج البلاد لفترة طويلة»، بينما يرغب آخرون في الحصول على وظائف حكومية. وحسب الهيدمي فإن هناك تزايدا في عدد من يتجهون للحصول على جنسية إسرائيلية «بسبب فقدان الأمل من الحصول على الحماية من جهة فلسطينية تتلهم. يحاولون الحصول على الجنسية الإسرائيلية كنوع من الحماية لهم» في القدس.

مسلسل الاحتجاجات والاعتقالات يتواصل ومسيرة مركزية في الرباط الأحد واتهامات لأحزاب الحكومة بالتواطؤ العثماني يخرج عن صمته بعد توجيه الاتهامات له: الحكومة تتفاعل إيجاباً مع مطالب المغاربة في كل المناطق

الرباط – «القدس العربي»:

من محمود معروف:

ازدادت التساؤلات حول غياب رئيس الحكومة المغربية عن المشهد السياسي في وقت تتصاعد فيه المواجهة بين الدولة وحراك الريف، وبدت الحكومة ورئيسها الدكتور سعد الدين العثماني وأحزاب الأغلبية المكونة لها في بلد آخر، غير معنيين، على الأقل حسب ما يظهر في المشهد، بما يجري، رغم أن صدى الحراك لم يقتصر على مدن الريف المغربي وبقية المدن المغربية، إذ إضافة لهتمام لوسائل الإعلام الأوروبية، خاصة الإسبانية والفرنسية بالبرك وتطورات، تشهد عددا من العواصم والمدن الأوروبية نشاطات تضامنية مع الحراك ونشاطاته الذين يقعون الآن في السجون.

ويتأكد غياب الحكومة ورئيسها في كلمة الدكتور العثماني في افتتاح اجتمعا للحكومة صباح أمس الخميس، وغياب أحزابها في البلاغ الذي أصدرته الأربعاء، في الوقت الذي كانت فيه شوارع عدد من المدن المغربية تعيش على إيقاع الحراك والتضامن معه وبرزت نشطاء والمتمهم بأنه المغربي المسار نفسه الذي سار الحراك عليه منذ اندلاع احتجاجا على طحن بائع السمك محسن فكري في ساحة جمع النفايات نهاية تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وأكد رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني، بعد غياب طويل، أن قضية الحسيمة «حاضرة عند الحكومة، وعدد من مناطق المغرب» وأن «الحكومة تتبع الملف التنموي للمنطقة، وحث العثماني الوزراء المكلفين بعين المكان بتتبع المشاريع بفعالية، «لأننا نريد الاستجابة لتهمة المطالب لكن بطريقة معقولة وسريعة على حسب القدرة والإمكانات».

وأضاف أن الحكومة تتفاعل بشكل «إيجابي» مع مطالب المغرب في كل المناطق، مشددا على ضرورة حماية الممتلكات العامة والخاصة والأمن والعمامة، وتعزيز الاستقرار والأمن الذي سيسقط منه الجميع.

وأكد أنه «عد لقاء مع وزير العدل ووزير الداخلية، حيث أكدوا أن خلاه أنه في أي عملية يجب أن يكون هناك احترام لحقوق الإنسان واحترام حقوق المتهمين والمساطر كما هو منصوص عليها قانونيا»، وكلمة العثماني، التي لم تقل شيئا ولم تجب على التساؤلات المطروحة وتوجيهه قضية الحراك بربط المطالب بمطالب بقية المناطق المغربية، تصعد الهجوم عليه بعد أن اتهم القيادي بحزب الأصالة والمعاصرة، الحزب المنير للجدل والمتمهم بأنه صانع الإدارة، في جلسة برلمانية الدكتور العثماني بأنه «ينهج سياسة عقاب جماعي في حق ساكنة الريف لأنهم صوتوا على حزب الأصالة»، بما إذا يصوتوا عليك المغاربة أو تعاقبهم.

وأضاف عزيز بغيروز أن «الزيادة بهذا الشكل لن تصل بنا إلى أي حل، واضطرت لقول هذا الكلام لأن رئيس الحكومة مباحث احشهم» وقال إن «المدخل الحقيقي لعلاج المشاكل التي تعاني منها مناطق الريف هي أسئلة أحزاب الأغلبية الذين صرحوا أمام العالم بأن ساكنة الريف انفصاليون وأن هناك جهات خارجية تقوم بتحويلهم».

استهجان الناشطين

ويبدى الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي استهجانهم لعدم اكترت العثماني بما يحصل في الحسيمة، خاصة أن عددا من المدن خرجت منذ أيام للتظاهر تضامنا مع المعتقلين وبعضها تعرض للقمع من طرف الأمن «أيها الإخوة، أين سعد الدين العثماني؟ لا نسمع له صوتا»، وأضاف «اليس هو الرجل الثاني في الدولة أم أنه مجرد صورة ويكوز لا إرادة ولا سلطة في فيما يعرفه المغرب من احتجاجات»، وكتب هشام لحرش «طرح أسئلة من قبيل أين العثماني؟ أين إلياس العمري؟ أين البرلمان؟ أين فلان أين علان؟ من طرف العديد من رواد الفضاء الأزرق، هو مؤشر خطير على مرحلة سياسية تمر بها البلاد، التي تمر بمرحلة «عنوا أنها ضعف مؤسسات الواسطة؛ وهي المؤسسات التي توجد الأحزاب السياسية في القلب منها»، وقال عماد كازوت «ما أشبهه اليوم بالأسم، ما أشبهه انتفاضة الريف 1958 2017..» وقال هو استقالة حكومة بلارفيح احتجاجا على قمع انتفاضة 1958.. وحكومة العثماني تتفرج على ما يقع بالريف من اعتقالات عشوائية.. أين القرار السياسي؟ وأين فعلا عندنا حكومة؟».

وأكدت أحزاب الأغلبية الحكومية، مجددا، عدم مصداقيتها في بلاغ جديد أصدرته أول أمس الأربعاء تقول فيه بالحق في الاحتجاج تعبيرا عن المطالب الاجتماعية المشروعة وفق المقتضيات القانونية الجاري بها العمل، داعية الحكومة إلى مزيد من التفاعل الإيجابي مع المطالب المشروعة لساكنة إقليم الحسيمة وغيرها من مناطق المملكة.

وجددت أحزاب الأغلبية الحكومية (العدالة والتنمية، والتجمع الوطني للأحرار، والحركة الشعبية، والاتحاد الاشتراكي للشعبية والاتحاد الاشتراكي التقدم والاشتراكية)، في بلاغ لها أصدرته عقب اجتماع ليلية رئاستها انعقد، أول أمس الأربعاء، بحضور وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان ووزير العدل، التأكيد على الحق في الاحتجاج تعبيرا عن المطالب الاجتماعية المشروعة وفق المقتضيات القانونية الجاري بها العمل، مذكرا أنه من واجب الجميع صيانة ممارسة هذا الحق من أي إخلال أو شطط، والعمل على تعزيز نهج الحوار واحتراس تطالعات المواطنين والمواطنات في الحرية والكرامة والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

وأضاف البلاغ أن أحزاب الأغلبية دعمت الحكومة إلى «مزيد من التفاعل الإيجابي مع المطالب المشروعة لساكنة إقليم الحسيمة وغيرها من مناطق المملكة»، مجددة «دعوتها الصادرة في بلاغها بتاريخ 14 أيار/مايو الماضي إلى تسريع وتيرة إنجاز الأوراش والمشاريع التنموية لترجمة والتعامل بحزم في تفعيلها، دون أن تعترض عن اتهاماتها للحراك بالانفصالي ونشاطاته بالارتباط بجهات خارجية لتنفيذ مؤامرة على استقرار البلاد ومواصلتها صحفا بالتلميح لهذا وأخر بعد اجتماعها عند وزير الداخلية.

ودعت أحزاب الأغلبية الحكومة إلى «انتهاج سياسة تواصلية فعالة تجاه المواطنين والمواطنات والرأي العام الوطني بشأن المعطيات المتعلقة بالموضوع، وذلك بالخصوص عبر مختلف قنوات الإعلام والتواصل» مؤكدة «بلادنا أكثر من أي وقت مضى إلى تعزيز الدور الإيجابي للأحزاب السياسية، إلى جانب النقابات والجمع المدني ووسائل الإعلام، بوصفها آليات مؤسساتية للوساطة بين الدولة والجمع» أدراكا منها بالتمهيش الذي أصابها وأفادها مصداقيتها، كغالبية حكومية وتحتكم مما تعد الدعوات لتدخل التعامل المغربي الملك محمد السادس لتلبية مطالب الحراك بإطلاق سراح المعتقلين وتنمية المنطقة.

دعوة الملك للتدخل

ودعا مرصد الشمال لحقوق الإنسان، الملك محمد السادس، للتدخل قصد إطلاق سراح جميع معتقلي حراك الريف وضمان حقوق وحریات المواطنين،



جانب من المظاهرات

مستنكراً «فشل الحكومة في تدبير ملف الاحتجاجات المشروعة لساكنة الحسيمة»، وقال الناشط أحمد صعيد أن الارتباك هو الطابع العام لما يحدث حالياً ومنتشاه أن السلطة تعوتت على التعامل مع أوضاع محددة بأسلوبها القديم نفسه: التجاهل ثم الإنكار ثم الإتهام والتهميم ثم محاولة التساومة ثم العصا الخفيفة ثم أخيرا البحث عن مظهر الخبز، وأضاف أن أحزاب الحكومة ارتكبت بدورها خطأ بالغا عندما سمحت لنفسها بأن تتحول إلى مجرد أداة طيعة في يد السلطة، في الوقت الذي كان ينبغي أن تكون لها كلمتها ومسؤوليتها في تدبير وضعية متزامنة، وقد زاد سلوكها من تدني مصداقيتها في أعين الناس، خاصة بعد أن انقلبت مع انقلاب تكتيك السلطة، وبدأت تبحث عن مخرج للخروج من الصاقة.

وقال أن هذا الوضع المتورم يبعثنا أمام المشهد التالي: تصادم مباشر غير مأمون العواقب بين السلطة والشراخ في غياب الأحزاب والمنظمات المدنية والنخب التي تزخر بها البلاد، محليا ووطنيا، مع تعالي دعوات إلى تدخل الملك لحل الأزمة في حين أن «المطلب حاليا ليس تدخل الملك، بل قيام كل طرف بأدب في الوقت المناسب، فالبرلمان والحكومة وأحزاب المعارضة والمجتمع المدني الحقوقي والثقافي والشخصيات والعاليات المؤثرة سواء محليا أو وطنيا، ملزمون جميعا بلعب دور محوري في إيجاد المخرج الضرورية من الوضع الحالي، وأن يخرج من صمته وسلبيتها، ولا تتعقّب بتدبير البيئات، وأن تتحرك في مبادرات متوازنة، لكي يخرّج حراك الريف النتائج المأمولة لصالح السكان البيضا».

وقال حسن بيايج، عضو الدائرة السياسية لجماعة العدل والإحسان، إن رئيس الحكومة سعد الدين العثماني يغيابه التام، في ظل التطورات التي تعرفها البلاد، «لا يمارس التضليل عن حقيقة أنه مجرد رئيس حكومة لا تحكم».

وأضاف في تدوينة على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن العثماني أكد بغيابه، أن دوره «لا يتجاوز تنفيذ تعليمات الملك والمستشارين ووزير الداخلية، فلا مشكل في غيابه، بل إن المشكل سيكون لو أنه استمر في لعب دور مؤرّج بين حقيقة الواقع وبين تسويق خطاب وهمي يمنع من كشف حقيقة المشروعة وفق المقتضيات القانونية الجاري بها العمل، عما يجري «ولو من باب الشرك للافعال الأصلي، شرارة التوقع والتسويق والتبرير والتنفيذ والتستر على الجرم على الأقل».

في هذا الوقت لا زالت شوارع المدن المغربية تشهد بعد صلاة التراويح مسيرات وقفات احتجاجية يمر بعضها بسلام وبعضها الأخر يعرض للتعنيف ودعا احتجاجي، تحت شعار «وطن واحد شعب واحد ضد الكرامة خبزنا» الذي تقدمت نفسها، صباح الخميس، إلى ولاية الأمن بالحسيمة، بعد علمها بأن الأمن يبحث عنها. غير أنها فوجئت بمصالحح ولاية الأمن الحسيمة تخلي سبيلها بدعوى أنها ليست موضع مذكرة بحث أو اعتقال.

ونشرت نوال (متزوجة وأم أربعة أبناء) شريط فيديو صباح أمس تعلن فيه قرارها لتسليم نفسها، بعدما دامت قوات الأمن منزل والديها، بحثا عنها، مؤكدة أننا سنستارع لتسليم نفسها حتى لا يكرر الأمن المشهد نفسه في بيت الزوجية ويتسببان في هلع وترويع لأبنائها.

وقالت نوال في كلمتها بالريفية والعربية: «بن أخاف.. سأسلم نفسي.. الريف إما أن يكون أو لا يكون»، مضميفة: «أقسم بالله بأنه شرف لي أن اعتقل وأن أموت من أجل كلمة حق».

وقادت نوال، وهي من أبرز الوجوه النسائية في حراك الريف، وأم لأربعة أطفال، مسيرة سيدي العابد، وأتت كلمة في ختام المسيرة دعت فيها المحتجين إلى «مواصلة الحراك والالتزام بالسلمية، وعدم الاستلام إلى حين تحقيق المطالب المشروعة وإطلاق سراح المعتقلين».

احتجاجات سلمية

وكتبت وقيل موعد مسيرة سيدي العابد، على حسابها على الفيسبوك: «سأقول لكم إن كل من سولت له نفسه أن يحمل حجرا أو أي شيء يريده بعنفا ضد القوات، فليس منا وسنستعير خائنا لنسا، حكوما فقولكم فحن لا نريد أنية أحد مهما حدث، فأفرأ الذين يقولون إخواننا يضلهم عنألباس

المطلي»، وأضافنا الحقوقي أن «الريف يعانى.. وبماذا نقابلنا هذه الدولة بمرزيم من القمع والاختطافات»، مشيرة إلى أنهم «سيسبحون في شوارع الريف صامدون بسلميتنا إلى حين تحقيق مطالبنا، وإلى حين إطلاق سراح جميع المعتقلين».

ولفت الناشطة ذاتها إلى أن «النشطاء سلميون خرجوا إلى الشارع للمطالبة بالحرية لكل المعتقلين، مؤكدة «نحن صامدون لأننا خرجنا من أجل حقوق كونية، ونطالب بأبسط الحقوق» داعية كل المواطنين الريفيين إلى

صحافية، سيعلمن عن موعداه ومكانها في وقت لاحق»، وأوضح البلوقي أن «الزيارة مازالت مستمرة منذ مساء الأربعاء للوقوف على الوضعية الصحية للمعتقلين وتفقد أوضاعهم داخل مكان الاعتقال».

وتواصل جهات «مختلفة ومجهولة، شبيطة الريف وحراكهم من خلال تقارير وصور من بينها صور شخصية لناصر الزفزافي قالت والدته أن الصور المسربة عن حياة ابنها الخاصة والتي تداولها العديد من وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي كانت موجودة في ذاكرة «يو إس بي» صادرة مؤخرا من أمن عندما اقتحمت بيت أسرته باعتقاله.

والدة الزفزافي

وروت أم الزفزافي أن ابنها سبق له أن سلمها تلك الذاكرة وطلب منها أن تحتفظ بها قائلا لها «إن فعل كل ما يتعلق بحياتي الخاصة»، وأضافت أنها هي من وضعت «يو إس بي» تحت فراشه.

وتواصل وسائل اعلاميه عملية الشبيطة وترسخ الاتهامات الموجهة للناشطين عبر نشر تسريبات عن التحقيقات التي يجب أن تكون سرية وقال موقع 360 أنه ينتظر أن يجري تنفيذ الحراسة النظرية لناصر الزفزافي 96 ساعة إضافية، «بسبب متطلبات البحث وضرورة استكمال جوانب غامضة بالعلاقات المتشابكة لزعميم الاحتجاج وشتر أنه المقربين، سيما تحديد التموليات الأجنبية وطبيعة دافعيها، وشروطهم المتجلية أساسا في القيام بأنشطة دعائية من شأنها المساس بوحدة المملكة».

وأوردت بومية الصباح أن مسلسل الاعتقالات يتواصل بالحسيمة، بناء على الأبحاث الجارية بالبيضاء وهمت أسماء وردت في تصريحات الموقوفين واعترافهم، إن جرى أمس إيقاف شخصين أحدهما أستاذ وأن المحققين أخرجوا المتهم بمجموعة من الأدلة التي حجزت أثناء داهمة منزله، وبالضبط العرفة التي خصصها مختبر لتوجيه مختلف الأشرطة والرسائل التحريضية إن عثروا على مبلغ مالي كبير بالعملة الأجنبية، ما فتح تساؤلات المحققين حول مصدره والأغراض التي كان سيخضع لها وأنه يوجد من بين شركاء الزفزافي، الذين يجري التحقيق معهم بمقر الفرقة الوطنية، احد تجار الكوكايين، تبين أنه نفسه الذي كان وراء حادث وفاة شخص بعد فراره من حاجز أمني، إذ أنه مزود بالكوكايين وكان رفقته ساعة الفرار من رجال الأمن

وقال محمد زيان، المحامي وعضو هيئة الدفاع عن معتقلي «حراك الريف»، إن المحكمة أحالت المعتقلين على طبيب المستشفى بالحسيمة لإجراء خبرة طبية خصوصا أن هيئة الدفاع عاينت آثار التعذيب على أجسامهم، منهم حالة شخص لا يستطيع الوقوف على رجليه وأخر مصاب بمرض فقر الدم.

وأكد أن النيابة العامة قررت متابعة الذين مارسوا التعذيب على المعتقلين، «لكن آيين الشهود وآيين هوية الفاعلين بحيث يكفي أن تمر 6 أشهر سيتم حفظ الملف»، وأن المشكلة هي إذا انتزع الاعتراف بالعلم فالحاضر باطل ولا يعدت به»، وأوضح زيان أن 25 شخصا معتقلا تعرضوا للتعذيب والتنكيل والمهيب، وهي «صرفات غير مقبولة في القرن ال21، مطالبا بإطلاق سراح المعتقلين وتوقيف المتابعين في حق آخرين، وأثار موضوع التعذيب مجددا، جدا لبل النيابة العامة ودفاع المتابعين في ملف «حراك الريف»، حيث أثار تهيئة الدفاع قضية تعريف المتابعين في الملف، من قبل عناصر الشرطة القضائية، أثناء التحقيق معهم، في الجلسة الأولى التي عقدتها المحكمة يوم الثلاثاء للنظر في ملف 39 متاعبا في الأحداث الأخرى، التي شهدتها مدينة الحسيمة، حيث سبعة منهم يتابعون في حالة سراح.

وأكد ممثل النيابة العامة إنشاء تقديم المتهمين أمامه وجود آثار جروح وكدمات، مؤكدا في رده على اتهامات «التعذيب»، أن هذا المفهوم له تعريف معين في القانون، حيث قام بسرده في الجلسة. كما أكد بأنه بناء على الطلبات التي تقدم بها المتهمون والمدعي، أحيلوا على المستشفى لإجراء خبرة طبية ولكن لم تظهر بعد نتائجها، التي على ضوءها سيتم اتخاذ الإجراءات المناسبة، وأكد ممثل النيابة العامة أن المتهمين أنفسهم اعترفوا في محاضر الشرطة القضائية، بأنهم تعرضوا للضرب قبل الاستماع اليهم من طرف الضابطة القضائية.

مزاعم تعذيب

ودعت الجمعية الطبية لإعادة تأهيل ضحايا التعذيب، الحكومة المغربية إلى ضرورة فتح تحقيق في مزاعم التعذيب والممارسات المهينة الحاطة بالكرامة الإنسانية التي قد يكون المعتقلون تعرضوا لها.

وقال بلاغ الجمعية أنها تتابع بقلق شديد الاعتقالات التي عرفها المغرب على خلفية الأحداث الأخيرة التي شهدتها مدينة الحسيمة ومغربي، معبرة عن وقوفها إلى جانب الضحايا وفق صلاحياتها في مناهضة وإعادة تأهيل ضحايا التعذيب، واضعة كل إمكانياتها في خدمة المعتقلين وعائلاتهم.

وقررت لجنة التضامن مع معتقلي حراك الريف في الدار البيضاء، التي عقدت مجلسها التأسيسي يوم أول أمس الأربعاء تقديم الدعم اللوجستيكي لعائلات المعتقلين عبر توفير إمكانيات الإيواء لهم حين زيارة ذويهم في المدينة.

وأوردت اللجنة في بلاغ لها أنها ستقدم الدعم المسادي للمعتقلين وتلبية حاجياتهم في هذا الجانب، وذلك بالتنسيق مع هيئة الدفاع واستعمل على تنظيم حملات الدعم المعنوي لفائدة المعتقلين، بغرض إطلاق سراحهم، وذلك بالتنسيق مع مختلف الهيئات الحقوقية والمدنية والسياسية المعنية بالأمر.

وقالت أنها ستطلب الدعم الإعلامي للمعتقلين، عبر متابعة ظروف الاعتقال التي يوجدون فيها، وتوضيح قضيتهم أمام الرأي العام، وكذلك مواجهة كل أشكال التعطيل التي تروج ضدهم، وذلك بالاستعانة بكل الوسائط الإعلامية وشبكات التواصل المتوفرة وطنيا وعاليا واستعمال وسائل التواصل الاجتماعي فضالي للاحتجاج وتعبئة المواطنين للضغط من أجل إطلاق سراح المعتقلين، داعية مختلف الهيئات السياسية والمدنية وكل المواطنين والفاعلين في الداخل المغربي أو في أماكن تواجد المغاربة في الخارج، لتكوين لجان دعم محلية، والتنسيق فيما بينها.



مواقب الصلاة

المدينة	النجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4:12	5:35	12:21	15:37	19:02	20:20
المدينة المنورة	4:04	5:30	12:22	15:43	19:09	20:30
القدس المحتلة	2:55	4:32	11:39	15:19	18:43	20:13
أبو نوبس	4:05	5:31	12:23	15:44	19:10	20:31
الغمامة	3:14	4:43	11:38	15:04	18:52	19:52
الجزائر	3:40	5:28	12:48	16:39	20:04	21:45
الطريق	4:57	6:15	12:50	16:12	19:20	20:34
القويت	3:13	4:46	11:48	15:23	18:46	20:13
الرباط	3:33	5:14	12:27	16:12	19:36	21:11
الرباط	3:35	5:01	11:53	15:16	18:41	20:02
الرباط	3:14	4:41	11:34	14:58	18:23	19:45
القاهرة	3:18	4:51	11:55	15:31	18:54	20:22
بيروت	2:44	4:25	11:38	15:23	18:47	20:21
بغداد	3:11	4:51	12:02	15:46	19:10	20:43
نونس	3:11	4:59	12:19	16:10	19:36	21:16
جديوني	4:23	5:40	12:07	15:32	18:31	19:43
مدشق	2:43	4:23	11:35	15:19	18:43	20:16
دبي	4:00	5:27	12:19	15:43	19:08	20:30
صغاء	4:10	5:29	12:03	15:26	18:33	19:47
طرابلس الغرب	3:18	4:57	12:07	15:50	19:13	20:46
عنان	3:51	5:28	12:36	16:17	19:40	21:11
مسقط	3:51	5:17	12:06	15:26	18:52	20:12
19:16	4:33	5:47	12:04	15:54	18:06	19:55
نواظوط	5:04	6:25	13:04	16:24	19:39	20:55
أنقرة	2:22	4:19	11:49	15:46	19:14	21:03
طهران	3:02	4:47	12:04	15:53	19:18	20:56
البنما	3:10	5:01	12:25	16:19	19:45	21:28
برلين	1:42	3:46	12:06	16:28	20:23	21:27
بروكسيل	2:22	4:31	12:43	17:01	20:50	22:49
باريس	2:34	4:48	12:51	17:05	20:49	22:52
جنيف	2:24	4:44	12:35	16:45	20:23	22:31
روما	2:29	4:34	12:10	16:11	19:42	21:38
سراييفو	1:49	3:40	11:47	16:02	19:25	21:52
ستوهولم	1:02	2:39	11:48	16:23	19:52	22:22
كوبنهاغن	1:37	3:30	12:10	16:38	20:45	22:30
لندن	1:38	3:45	12:00	16:20	20:11	22:08
مดริด	3:44	5:44	13:15	17:13	20:42	22:33
نيويورك	2:47	4:51	11:47	16:54	18:59	20:35
واشنطن	2:48	4:42	12:08	16:04	19:30	21:17
أوتاوا	1:53	3:55	12:03	16:11	19:47	21:57

* تقديم المركز الاسلامي في أخن، ألمانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي



مظاهرة ترفع بافطة تطالب بإطلاق ناصر الزفزافي

الحوثيون يحرمون أكاديميين أضربوا عن العمل من مرتباتهم الجيش اليمني يضبط صواريخ حرارية في منازل في حضرموت



عناصر من تنظيم «الدولة» في صحراء شرق اليمن

■ حضرموت - الأناضول: ضبط الجيش اليمني صواريخ حرارية، في عملية مداومة لعدد من المنازل في مديرية دوعن في محافظة حضرموت شرقي البلاد.

وقالت قيادة المنطقة العسكرية الثانية، الواقع مقرها في مديرية المكلا عاصمة حضرموت، في بيان نشرته أمس الخميس، على صفحتها الرسمية على الفيسبوك، إن «قوات النخبة الحضرية (تابعة لها) نفذت الأربعاء، عملية مداومة لعدد من البيوت المشتبه بها في مديرية دوعن».

وأوضحت أن «قواتها ضبطت صواريخ حرارية في بعض المنازل، واعتقلت ملاكها والمتعاطفين والمتورطين في التعامل مع العناصر الإرهابية (لم يحدد عددهم)».

وشكر العقيد منير التميمي قائد الكتيبة الخاصة لقوات النخبة الحضرية، أهالي دوعن على تعاونهم مع قوات الجيش، طالباً منهم المزيد من المشاركة والفاعلة والإبلاغ عن أي تحركات للعناصر الإرهابية.

وفي 8 أيار/ مايو الماضي، أعلن الجيش اليمني، حالة الطوارئ ومنع التجوال، في مديرية دوعن، بالترزامن مع وصول تعزيزات عسكرية ضخمة، عقب تزايد تحركات مسلحي تنظيم القاعدة، وشنهم هجمات على مقر القوات العسكرية والأمنية.

وقوات النخبة الحضرية، قوات عسكرية حديثة، تم تدريبها في معسكرات للحالف العربي بقيادة السعودية، ويتجمع جميع أفرادها إلى أبناء محافظة حضرموت.

وشهدت مديريتا دوعن والضليعة المجاورتين بحضرموت، نشاطاً متصاعداً لسلحي تنظيم القاعدة في الأشهر الأخيرة.

واستعاد الجيش اليمني مدعوماً من قوات التحالف، السيطرة على مدن الشبوت السالحي بحضرموت وفي مقدمتها مدينة المكلا نهاية نيسان/ أبريل 2016، بعد أن ظلت أكثر من عام تحت سيطرة مسلحي القاعدة.

إلى ذلك نفت جماعة الحوثيين علاقتها بالهجوم الذي تعرضت له ناقلة نفط في

البحر الأحمر قبالة السواحل اليمنية

الريضاء، ونقلت وسائل إعلام حوثية عن القيادي الحوثي ورئيس ما يسمى باللجنة الثورية التابعة للمتمردين الحوثيين محمد علي الحوثي قوله إن ما حصل من هجوم في باب المندب على الناقلات النفطية «إم تي موسكي» «سرحية أمريكية لا علاقة لنا بها» وقال إن «باب المندب تحت الاحتلال والمسؤول عما حصل فيه تحالف العدوان الأمريكي السعودي».

وكانت ناقلة نفط تحمل علم «جزر

مارشال»، تعرضت لهجوم بقذائف «أر بي جي» من زورق أثناء مرورها في الخط الدولي في البحر الأحمر قبالة السواحل اليمنية صباح الأربعاء.

وحسب التصريح الذي نقله موقع

السيرة التابع لجماعة الحوثيين قال محمد علي الحوثي إن من وصفهم «مجاهدي البحرية أهدافهم عسكرية، وقد أوقفوا أكثر من عملية لاقتراب ناقلات مدنية من أهداف عسكرية، حسب وصفه، وفي السياق، قال أكاديمي في جامعة مدينة الحديدة (غربي اليمن)، أسد الخميس، إن رئاسة الجامعة العينية من

قبل جماعة الحوثيين، أسقطت أسماء 197 عضواً في هيئة التدريس في الجامعة، من كشف نصف الراتب الذي تعترضه الجماعة صرفه لموظفي الدولة.

وقال الدكتور فيصل الحذيفي الأستاذ في الجامعة، إن الإدارة الحوثية للجامعة

جلسة لانتخاب الكويت وأربع دول أخرى لعضوية مجلس الأمن الدولي للعامين 2018 و 2019

نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

تعقد الجمعية العامة جلسة خاصة اليوم الجمعة لانتخاب خمسة أعضاء جدد من بينهم الكويت للمقاعد غير الدائمة في مجلس الأمن للسنتين 2018-2019 المقبلتين.

والمقاعد الخمسة مقسمة على أربع مجموعات جغرافية حيث سيذهب مقعدان للمجموعة الأفريقية (حاليا تشغلهما مصر والسودان) ومقعد للمجموعة الآسيوية (حاليا اليابان) ومقعد لدول أمريكا اللاتينية (حاليا أوروغواي) ومقعد لأوروبا الشرقية (حاليا أوكرانيا).

من جهة أخرى ستخرج إيطاليا لتقدم مقعدها لهولندا حيث اتفقت الدولتان على تقاسم المقعد بينهما مناصفة سنة لكل دولة.

وبالنسبة للمجموعة الإفريقية فستخرج مصر والسنگال وتأتي في مكانها ساحل العاج وغينيا الإستوائية، وتدخل الكويت عن المجموعة الآسيوية بدل اليابان، بينما ستأخذ يبرو مقعد أوروغواي أما بولندا فستجلس في مقعد أوكرانيا.

وكما تبدو الأمور لغاية الآن ليس هناك مفاجآت في هذه الانتخابات وأن التوافق بين المجموعات الجغرافية قد حصل مسبقاً وأن المنافس داخل المجموعات الديمغرافية غير وارد.

الكويت من جهتها ستتمثل المجموعة العربية، فقد جرت العادة المتبعة أن ينتخب عضو عربي مرة من المجموعة الأفريقية ومرة من المجموعة الآسيوية. وكانت الكويت قد سبق لها وانتخب لعضوية مجلس الأمن غير الدائمة في العامين 1978 و1979.

وكانت الجمعية العامة قد بدأت العام الماضي عملية انتخاب الأعضاء غير الدائمين لمجلس الأمن قبل ستة أشهر من موعد سريران العضوية في 1 كانون الثاني/يناير كي يعطى الأعضاء الجدد فرصة للتخضير للمسؤوليات التي سيتحملونها خلال السننتين المقبلتين. فقد جرت العادة أن يتم انتخاب أعضاء مجلس الأمن في نهاية شهر أيلول/سبتمبر. وقد شكك بعض الأعضاء المنتخبين أن ثلاثة أشهر للتخضير للانضمام لعضوية مجلس الأمن غير كافية ويفضلون أن تمتد مسافة التخضير لسنة أشهر.

انفجار سيارة مفخخة في القطيف شرق السعودية

■ الرياض - د ب أ: أعلنت عدة وسائل إعلام سعودية مساء أمس الخميس عن وقوع انفجار بسيارة مفخخة في أحد شوارع القطيف، شرق البلاد.

وقال ناشطون على مواقع التواصل إن سيارة مفخخة انفجرت الخميس، بسوق مياس، في أحد شوارع القطيف شرقي المملكة.

وأفاد الناشطون بحوادث تبادل لإطلاق نار من جهات مجهولة الهوية، ولم يعرف بعد ما إذا كان هناك ضحايا جراء الانفجار أم لا.

ويتبادل ناشطون صوراً ومقاطع مصورة للسيارة المفخخة أثناء اشتعالها كما ظهر بخان كثيف جراء اشتعال السيارة، إلا أن آياً من المصادر الرسمية السعودية لم يؤكد إذا كان الانفجار ناتج عن سيارة مفخخة أم أنه تبادل لإطلاق النار.

وقالت صحيفة «المرصد» الكثرية سعودية إن الانفجار الذي وقع في سيارة في أحد شوارع القطيف، أدى إلى احتراق شخصين داخلها. ووفقاً لمعلومات أولية - طبقاً لصحيفة «المرصد» - فإن السيارة كانت محملة بذخيرة مجهزة لنقلها لإرهابيين، ولكنها اشتعلت من حرارة الشمس.

ومن المتوقع أن تصدر وزارة الداخلية السعودية بياناً تفصيلياً يوضح ملامح الحادث الذي وقع في القطيف.

السجن 35 عاما لعنصر سابق في الجيش الأمريكي حاول الانضمام إلى تنظيم «الدولة الإسلامية»

■ القاهرة - أ ف ب: حكم على ميكانيكي سابق بالقوات الجوية الأمريكية بالسجن 35 عاما لادانته بمحاولة تقديم دعم مالي لتنظيم الدولة الإسلامية وعرقلة سير العدالة. وتمت إدانة تايريد بيو البالغ من العمر 49 عاما والذي اعتنق الإسلام في العام 1998. في محاكمة جرت في نيويورك في آذار/مارس الماضي.

وكان تم توقيفه في نيوجرسي في كانون الثاني/يناير 2015. وقال المحققون إن تايريد حاول الانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية بالسفر من مصر إلى تركيا في مطلع العام 2015 بنيتة الذهاب إلى سوريا وتم توقيفه في مطار اسطنبول وإعادته إلى مصر التي رحلته بدورها إلى بلده.

وأضفى بيو ثمانية عشر شهرا في الشرق الأوسط قضى معظمها في مصر، وفق المحققين الذين أفادوا أنه حاول السفر إلى سوريا بعد أسابيع من فصله من عمله كميكانيكي طائرات في الولايات المتحدة.

وحسب المحققين، قال بيو للسلطات في مصر أنه يفضل تحريجه إلى أي دولة في الشرق الأوسط، «لأن الولايات المتحدة لا تحب المسلمين السود».

وعمل بيو في القوات الجوية الأمريكية بين عامي 1986 و1990 وتم تدريبه على محركات الطائرات وصيانة النظم الملاحية والأسلحة.

وخلال المحاكمة، قدم المحققون أدلة استقفاها من جهاز الكمبيوتر المحمول الخاص بيو وتوثيقاته على وسائل التواصل الاجتماعي. وأظهر التوثيق على هذا الجهاز أن بيو أجرى بحثاً على الانترنت عن نقاط عبور إلى سوريا وقام بتحميل فيديوها حول أعمال إرهابية. كما قدمت الحكومة الأمريكية إلى المحكمة رسالة كتبها بيو بعد مغادرته مصر يقول فيه أنه سيستخدم «بإستخدام مواهبه ومهاراته التي منحها له الله لاقامة الدولة الإسلامية والدفاع عنها». مضيفا «إما النصر أو الشهادة».

ورصد مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي بيو منذ العام 2011 حين كان يعمل في شركة طيران أمريكية وصفته آنذاك كمتعاطف مع زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، العقل المدبر لاعتداءات 11 أيلول/سبتمبر في الولايات المتحدة.

تدريبات أمريكية يابانية

بحرية مشتركة قرب شبه الجزيرة الكورية

■ طوكيو - أ ف ب: بدأت حاملتا طائرات أمريكية وسفن بحرية يابانية تدريبات بحرية مشتركة أمس الخميس بالقرب من شبه الجزيرة الكورية، في استعراض واضح للثقة بعد آخر تجربة كورية شمالية لإطلاق صاروخ بالستي.

انضمت حاملتا الطائرات الأمريكية «يو اس اس كارل فينسن» و«يو اس اس روثارد ريغن» إلى المدمرتين اليابانيتين هايوجا وتشيجارا في التدريب الحاسي في بحر اليابان (البحر الشرقي) حيث سقط صاروخ الذي أطلقتته كوريا الشمالية الإثنين، وتأتي هذه التدريبات في وقت شهدت واشنطن وطوكيو خطابهما لوقف برامج كوريا الشمالية الصاروخية والنووية.

وأجرت بيونغ يانغ هذا العام نحو عشرة تجارب لإطلاق الصواريخ الباليستية، متحدياً عقوبات وتحذيرات الأمم المتحدة وسط مخاوف من أن بيونغ يانغ تعد لتجربة نووية جديدة. ويأتي التدريب الأمريكي الياباني المشترك الخميس بعد أن اختبرت واشنطن بنجاح تحللاً عملياً اعتراض صاروخ عابر للقارات من الطراز الذي تريد كوريا الشمالية التزود به. والشهر الفائت، أجريت تدريبات في الموقع نفسه بمشاركة «يو اس اس كارل فينسن» والطيران الحربي الكوري الجنوبي والياباني.

ووصفت واشنطن تدريبات الخميس بأنها «روتينية».

وأعلن الأسطول السابع الأمريكي على صفحته على فيسبوك أن حملتي الطائرات «رونالد ريغن» و«كارل فينسن» انضمت لهما قوات الدفاع الذاتي البحرية اليابانية في تدريبات بحرية لتحسين الجهوية والاستعداد في المحيط الهادئ».

ورفض مسؤولون يابانيون التعليق على الشؤون.

وتقود الولايات المتحدة الجهود لفرض مزيد من العقوبات على بيونغ يانغ لكنها فشلت حتى الآن في دفع الصين، الداعم الرئيسي لبيونغ يانغ، إلى ممارسة ضغوط أكبر على نظام كيم جونج-أون.

وصف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب التجربة الصاروخية الأخيرة التي أجرتها كوريا الشمالية الإثنين بأنها تعكس «عدم احترامها» لحليفها الرئيسية الصين، فيما قال رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي إن «مشكلة كوريا الشمالية تصعد أولويات المجتمع الدولي». وبالإضافة لكوريا الجنوبية، تعد اليابان أحد أكثر الدول المهتدة مباشرة من استفزازات كوريا الشمالية، والصاروخ التجريبي الكوري الشمالي الذي أطلق الإثنين هو الثاني الذي يسقط بالقرب من شواطئها.

وإذ لم تكن عادة توظيف افراد من الاسرة مظهورة حتى الان في فرنسا فان شبهات الوظائف الهيمية ورواتب بعشرات الآلاف اليورو التي دفعت من الاموال العامة لظخت سمعة اليورج الذي اتهم في آذار/مارس ب«اختلاس اموال عامة» و«سوء استخدام ممتلكات عامة»، وزوجته متهمه ايضا في هذه القضية.

ولطخ معسكر ماركون بقضية تناول احد وزرائه فيما يسعى إلى تطبيق المبادئ الاخلاقية في الحياة السياسية.

والخميس اعلن القضاء الفرنسي فتح تحقيق اولي في ملف عقاري بحق رينشار فيران الوزير القريب من الرئيس ماركون.

والاسبوع الماضي كشفت الصحف ان شركة فيران استقافت من العملي عقد إنجاز لشركة تامين في وقت كان هو مديرها العام بين 1998 و2012.

جانب اخر في القضية يتصل بتوظيف الوزير ابنه لبيضة اشهر كساعد برلماني.

لكن الوزير نفى بشدة هذه الاتهامات ورفض الاعتقالات.

ورفض بايرو التعليق على الموضوع.

سياسيون ألمان يعارضون الترحيل الفوري

ميركل تمسك مبدئياً بترحيل اللاجئين المرفوضين لأفغانستان رغم هجوم كابول

■ برلين - د ب أ: يعارض سياسيون ألمان يعارضون الترحيل الفوري لاجئين المرفوضين لأفغانستان رغم هجوم كابول

بلادهم للقضاء المستقل وليس للسياسة.

وكان تسعة من رجال الشرطة اصيوبا وتم احتجاز خمسة أشخاص بشكل مؤقت، عندما حاول نحو 300 شخص معظمهم من الطلاب، الأربعاء، منع ترحيل طالب أفغاني عمره 20 عاما في مدينة نورمبرج، جنوبي ألمانيا.

ونظم الطلاب اعتصاما في محاولة لوقف ترحيل الأفغاني البالغ من العمر 20 عاما، فيما قالت الشرطة أنها تعرضت لهجوم مبرهي البش.

ورأى أنه يجب أن يواصل تقييم الأوضاع في الدول الأخرى فيما يتعلق

بإجراءات في هذا الموقف وأن يستمع لقلبه وأن كيف التقارير الخاصة بالأوضاع في البلدان الأخرى لتصبح متوافقة مع الواقع.

كما رفض رئيس الحزب الديمقراطي الحر، كريستيان ليندتر، التوقف بشكل عام عن ترحيل طالبي اللجوء الأفغان الذين رفضت طلبات لجوئهم إلى بلادهم وقال في تصريح لصحيفة «بإساور

نويه بريسه» الألمانية أمس الخميس إن الوقت العام للترحيلات سيصعب في مصلحة مهربي البشر.

وقال مسؤولون أمريكيون ان ترامب يسعى إلى إلغاء أرت الرئيس السابق باراك أوباما قضى الأشهر الأولى في منصبه وهو يتخذ قرارات بهذا الاتجاه، بما في ذلك محاولة إلغاء قانون الرعاية الصحية.

الترحيلات على اللاجئين الذين ارتكبو جرائم جنائية في ألمانيا، وطالب بالنظر في كل حالة على حدة وقالت: «هذا ما أراه الدرس الواجب استخلاصه من يوم أمس».

وكان سياسيون ألمان قد طالبوا بوقف جميع الترحيلات إلى أفغانستان على خلفية هجوم أمس.

والتت الحكومة الألمانية رحلة جوية كانت مقررة أمس الأول لإعادة لاجئين إلى أفغانستان ولكن وزير الداخلية توماس دي ميترير أكد ان هذه الرحلة ستندف في وقت لاحق موضحا أن موقف الحكومة في هذه القضية لم يتغير

جراء التخجير. وطلب رئيس حزب الخضر الألماني، جيم أوزديمير، حكومة

الترحيات على اللاجئين الذين ارتكبو جرائم جنائية في ألمانيا، وطالب بالنظر في كل حالة على حدة وقالت: «هذا ما أراه الدرس الواجب استخلاصه من يوم أمس».

وكان سياسيون ألمان قد طالبوا بوقف جميع الترحيلات إلى أفغانستان على خلفية هجوم أمس.

والتت الحكومة الألمانية رحلة جوية كانت مقررة أمس الأول لإعادة لاجئين إلى أفغانستان ولكن وزير الداخلية توماس دي ميترير أكد ان هذه الرحلة ستندف في وقت لاحق موضحا أن موقف الحكومة في هذه القضية لم يتغير

جراء التخجير. وطلب رئيس حزب الخضر الألماني، جيم أوزديمير، حكومة

عواقب وخيمة لانسحاب الولايات المتحدة من اتفاقية باريس حول المناخ

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالحة:

والهند باى شئ يذكر.

وبالنظر إلى هذه التصريحات والوعود السابقة فإنه من غير الصعب رؤية ماذا يريد ترامب ان تتسحب الولايات المتحدة من الاتفاقية إلا ان القروح

اثار معركة غاضبة داخل البيت الابيض حيث وقف افراد اسرة ترامب بمن فيهم ابنته ايفانكا وصهره جاريد كوشنر في مواجهة ضد المستشار ستيف بانون

ووزير حماية وكالة البيئة ستيف بروت، وسيعنى انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاقية ان ترامب

انحاز لباون وقاعدته مع اعتراضات سطحية للغاية

منحاز لباون وقاعدته مع اعتراضات سطحية للغاية

شيك ترامب للسياسي لقمع المعارضين ليس على بياض وجلباب مبارك لم يعد على مقاس مصر رئيس المجلس الأعلى للإعلام يرسم حدوده ويستكمل إعادته إلى كنف السلطة ومصر عدو الإنترنت

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

ما بين هجمات تلاحق الصحافة والإعلام من كل اتجاه، وتحرش بمؤسسة العدالة على مدار الساعة، وتجاهل تام من قبل السلطة لمشاعر الأقباط على قتلاهم، إذ لم تعلن الدولة الحداد على ما جرى في المنيا مؤخرًا، فيما تولت الأردن القيام بهذا الواجب، وسط دهشة انتابته القوى الوطنية، باتت مصر على موعد مع لحظة فارقة ترشحها الأقدار لاسترداد تركة ثورة الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني، التي ذهبت أدراج الرياح.

فقد اكتشف المصريون مع اقتراب نهاية الولاية الأولى من حكم الرئيس السيسي، أن الفقر لم يراوح عتبات بيوتهم، والفقر ارتفع مشوبه عن زمن الخلع مبارك، الذي لم يجرو طيلة سنوات حكمه على أن يغلق عشرات الصحف والمواقع الإلكترونية بجرعة قلم، وهو ما فعلته السلطة الراهنة، مستخدمة مهندسي القمع من أصحاب الخبرات على مدار العقود الماضية، كي تحقق أهدافها بتصفية أي صوت معارض.

باقتدار باهر أعادت السلطة الجديدة زمن زوار الفجر، وعصر الصوت الأوحده على ضفاف المحروسة، التي لم تجن بعد أيًا من وعود فارستها الجديدة، وهو الأمر الذي أسفر عن ارتفاع وتيرة النقد ضد السلطة، التي لم تجد أمامها سوى اختصار حركة التاريخ والعودة لزمن عصور الاستبداد، بملاحقة المعارضين لسياستها.

تناولت الصحف المصرية أمس الخميس 1 يونيو/حزيران عددا من الموضوعات والتصريحات منها: وزير الدفاع: الضربة الجوية ضد معسكرات الإرهاب حق أصيل للدولة المصرية، «الوزراء»: امتحانات الثانوية العامة في موعدها ولا تغيير في الجداول، تعديل قوانين العقوبات والنقل والجامعات والشركات، مصر تدين تجنيد الحلي الدبلوماسية في كابل، إزالة 42% من التعديلات على أراضي الدولة مع انتهاء مهلة استعادة «حق الشعب»، مشاورات سياسية لـ حصار الخلافات مع السودان الماضية، «الأمن الوطني»: عناصر خلية «الطرسة»، نفذت حادث المنيا.

طاقية الإخفاء

عبر عنصر انتحاري من عناصره، على تفجير نفسه في الكنيسة الطرسية في العباسية، ثم بعدها تنفيذ هجوم متزامن في أبريل/نيسان من هذا العام في كنيسة في طنطا والإسكندرية، وآخرها استهداف رحلة لبعض الأقباط كانت متجهة لأحد الأديرة في صحراء المنيا. الدليل الناصع، حسب أحمد بان، على أن التنظيم يخطط بوعي وعمق لحص، هو تلك الوثيقة التي كتبها أبو مودود الهرماسي، أحد منظري «عاش» منذ شهر تقريبا، بدأت الوثيقة بالتأكيد على أهمية مصر وموقفها في السياسة الدولية، ودورها في استقرار العالم بالقول: «تظل مصر محور اهتمامات الناس؛ القاصي والداني الشرقي والغربي والبنو والفاجر المسلم والكافر، فهي رمانة ميزان الاستقرار للعرب الكافر في بلاد المسلمين، ومنطلق فوضى الانهيار العالمي، لذلك هي أم الدنيا، فعند استقرارها تستقر الدنيا وعند انشطارها تتشطر الدنيا، وهنا تكمن أهمية السياسة والعالم من متقنين وسياسيين ومنظرين».

قتل على الهوية

حادث مقتل الأقباط في المنيا ما زال مهيبنا وتقول جريمة كمال في «المصري اليوم»: «لم تعد تجدي الكنيسيات.. لم تعد تجدي البروباغندا، فالتمن بات باهظا ويذم عن دم الأقباط.. لا تقل لي الإرهاب يستهدفنا جميعا، ولا تقل لي أن الشرطة والجيش يدفعان التمئن أيضا، فالأخلاف بات واضحا وروح الشمس، نغم الشرطة والجيش يسقط منهما شيئا، وربما كل يوم، خاصة في سيناء لكن الاستهداف هنا للشرطة والجيش هو استهداف للإخوة قبل الجريمة تقريبا، في حربها ضد الإرهاب، أما المدنيون فهم وضع مختلف تماما فالتمن استهداف أي مدني عزل لأن المتشددين هنا لا يستهدفون المسلمين، لأنهم يؤتمت في العقيدة، ومن هنا فعندما خرجت تصريحاتهم الأخيرة قبل الجريمة البشعة في المنيا معلنة عن مزيد من الاستهداف للأقباط طالبا المسلمين بالابتعاد عن مناطق تجمعات الأقباط. الأقباط هنا مستهدفون بوصفهم كفارا وسفك دماهم حلال، بل مطلوب، وهكذا استهوا شهر رمضان تقريبا بإعادة. الأخلاف هنا يتضح تماما عندما نتابع تفاصيل المجزرة التي رواها الناجون، من أن المتشددين أو الإرهابيين، سوهوم كما سئمت، قد خسرو الأقباط ما بين النسل والشهادة وعلان الإعلان للإسلام، وبين أن يقتلوا واقتلوا.. المسألة ليست سياسية، بل هي ليست إرهابيا كما نرى في ما يجري في باريس أو لندن أو برلين أو ماننستر.. هنا اختلاف واضح بين تفجير هنا وهناك انتصار للإسلام، كما يتصورون أو ثار له، وبين أن يفجروا الكنائس للأقباط الكفار لأنهم يعيشون بينهم ويصرون على الاحتفاظ بعقيدتهم بينما هم يرون أن عليهم أن يتركوا هذه العقيدة الفاسدة، كما يقول شيوخهم وينجو بانفهم بان يتخفوا بالإسلام، لذا فهم يخبرونهم بين أن يعلنوا إسلامهم بالنطق بالشهادة أو أن يقتلوا.. هذا حتى مختلف عن تفجيرات الكنائس، ربما لأنها هنا وجهنا لوجه مع الضحية قبل القتل. من هنا فلا تقولوا لي نحن جميعا مستهدفون».

قطفوهم برحمتكم الله

«مع أن كلمة الرئيس السيسي لكل المصريين كانت تحمل رسالة عن عزمه أخذ الثأر قبل أن تجف دماء شهدائنا في المنيا.. الرئيس أصدر تعليماته لقواتنا الجوية بضرب قواعد الإرهاب في ليبيا.. وكشف للشعب عن مخطط الإرهاب في محاولة لإسقاط الدولة المصرية ورسد تماسك المصريين.. إن الرئيس كان حزينا على الأوضاع التي راحت ضحية الإرهاب.. ولذلك كان الشراخ القبطي كما يشير صبري غنيم في «المصري اليوم» بعد كلمة الرئيس أن تقوم القوات الفضائية بتأجيل إذاعة المسلسلات الفضائية لمدة أياما تضامنا مع مشاعر الرئيس، ومشاعر المصريين في حادهم على الشهداء.. ما من بيت مصري أو جامع إلا وكانت كل مشاعرهم مع أسر الضحايا الأبرياء الذين قتلهم الإرهاب بغير ذنب سوى ضرب الوحدة الوطنية لإسقاط الدولة المصرية. الأقباط عن عليهم وراقى الكثيرين أن تطغى فرنسا وهي تتشارك مصر العزاء في شهدائها، الأنوار أعلى برج «إيفل» تضامنا مع مشاعر المصريين، وهم يتقبلون العزاء في أهاليهم أبناء الصعيد، لذلك كانت الصدمة قوية أن تعلن القوات الفضائية عن احتفالها بليبالي رمضان وتبدأ في بث مسلسلات الإعلانات تحت مسمى مسلسلات رمضان.. وكان تأثير الفجعة التي تالم لها كل المصريين قد ذاب بعد تشجيع الجماهير إلى مقابرها.. قد تعجزت القوات الفضائية على هذا الإتهام على اعتبار أنها في ليلة الحادث، قامت بتغطية إعلامية استعصمت فيها الجريمة التي ارتكبتها الإرهاب، والتي راح ضحيتها ما يقرب من 29 قتيلا، بالإضافة إلى أعداد المصابين.. أنا عن نفسي لا أذكر ظهور الذبائح وهن يرتدين ملابس الحداد يتبادلن الحوارات مع ملقنين مصريين وأجانب، وكل حواراتهم كانت عن الإرهاب».

القمع من حق الجميع

«جاء خطاب مكرم محمد أحمد رئيس المجلس الأعلى للإعلام، لنقيب الصحفيين عبد الحسن سلامة بشأن جريدة «المقال» ليكمل، وفق رؤية خالد البلشي في البداية»، مشهد قمع الصحافة مضيغا جريمة جديدة إلى جرائم السلطة في حق الإعلام، الرضاة التي تلقى هذه المرة رصاصا من داخله. أراد مكرم أن يحدد بهذه المناسبة، وتوقيتها الخطوط الحمراء المسموح بالعلم تحديا وفي ظلها، مستعيدا مفاهيم قديمة طالما تم استغلالها في قمع الصحافة والصحافيين، فأهل مكة وتقيبيها السابق أدري



بشباب قمعها وتخفيف سقوفها وتقييد مساحات حركتها والمشي داخل حيطانها. فمنذ اللحظة الأولى التي أصبح فيها، من شغل يوما منصب نقيب الصحفيين الأسبق مسؤولا عن الإعلام في مصر، بحكم منصبه، فإنه قرر أن يرسم للإعلام حدودا لا يتجاوزها، ويستكمل إعادته إلى كنف السلطة، فانتقل من الحديث عن حق في مكتب وزير الإعلام وسيارته، إلى ضرورة إخضاع مجالس وهيئات الإعلام الثلاثة لإشرافه، لينتقل بعدها للحديث عن تدشين لجان لمراقبة أداء الإعلام، دون أن يضبط مرة متلبسا بالحديث عن حرية الصحافة، أو توسيع مساحات حركتها أو حتى الدفاع عن حقوق الصحفيين والإعلاميين، وهكذا ومنذ اللحظة الأولى لتوليه مسؤولية المجلس الأعلى للإعلام، قرر الأستاذ مكرم أن يحول مجلسه إلى جندي في سرية الرقابة على الصحافة والإعلام، ويحول القرارات الرقابية بحقها، بل ومهاجمتها وتقديم البلاغات ضدها إلى اقتضى الأمر. لم ير مكرم في منصبه إلا فرصة لاستعادة سطوة زالت منه، واستكمال فرض هيمنة دولة توحشت في سنواتها الأخيرة، معلنا للجميع أنه قادر في «حكم الإعلام وإخضاعه» على أن يأتي بما لم يات به الأوائل، من وزراء الإرشاد القومي، إلى صفوت الشريف وأنس الفقي».

من أجل عيون السيسي

نبيق مع الحرب ضد تكعيم الأثواء، حيث يؤكد محمد سعد عبد الحفيظ في «البدل»: «إن مهمة الأستاذ مكرم محمد أحمد ومجلسه ولجنته ستكون تسويق القضية وترحيلها شورا بعد شهر، حتى يئاس أصحاب الحقوق، أو يكشف الله الغمة التي حلت على مصر، لعدة أسباب أبرزها، أن مجلس «الكبير» تم اختياره بعناية حتى يوكي يد السلطة المطلقة على الإعلام، وليس صوت الإعلام عند السلطة، ثانيها أن الكبار في هذا المجلس هم كبار وسائله واستمروا عقودا في أعنية الصحافة الحكومية، لا يعرفون الكثير عن الصحافة الحرة، بمعنى آخر عاشوا معظم سنوات حياتهم وهم يحسون نجاحهم بمدى قريهم أو بعضهم عن مسددهم الحكومي، ثالثها أن هؤلاء الكبار لم يعرفوا بالواقع الإترنوية كوسيلة من وسائل الإعلام، فما زلوا يتعاطون الصحافة التقليدية وينظرون بانفة إلى من يعمل في الميديا الجديدة، ويودون أن تنتشق الأرض وتبلع هؤلاء الذين ادعوا صحافة المسرد والرفض، فهم من وجهة نظرهم أس البلاء الذي حل على البلاد والعباد، فضلا عن أنهم سحبوا البساط من تحت أرجلهم صاروا نجومًا في سماء المحروسة، فيما ظل كبارنا يجرئون رمال الصحف الحكومية معظم سنوات عمرهم، ولم يصلوا إلى ما وصل له أخفاهم، لذلك الأسباب لا توقع أن يكون هناك حل لأزمة جيب المواقع فاقد الشيء لا يعطيه».

إرحموا الرئيس المنتخب

أبدى الدكتور نور فرحات، الرئيس الدستوري والقانوني، تضامنه مع الرئيس الأسبق محمد مرسي، عقب تصريحاته التي قال فيها إنه لم يلق أهله ومجاهديه منذ أربع سنوات، وكتب فرحات عبر صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «ما أعلنه الدكتور محمد مرسي في جلسة المحاكمة الأخيرة، من أنه ممنوع من زيارة أهله ومجاهديه له منذ أربع سنوات، أمر أن صح فهو منافق لا يسط مبادئ العدالة والحقوق الأساسية للإنسان»، وأضاف: «ويجب أن يخضع للتحقيق القضائي، فارق بين تطبيق القانون وإجراءات القاضي (منصفة) كانت أو غير منصفة) وبين الانتقام والتشفي والتأثر الشخصي، حتى في حالة الحرب، أمر عمر بن الخطاب جنوده أن يرحموا المرأة والعجوز والأطفال وشجرة»، وتابع: «تطبيق القانون لا يعنى التكرار للخلق القويم والحسن الإنساني، أين مجلس حقوق الإنسان ومنظماته؟».

رمضان لم يعد كما كان

هناك شيء غامض على حد رأي سيدعلي في «الأهرام» جعل من رمضان هذا العام ليس ككل رمضانات مصر، حتى بهجة المساجد وصلوات التراويح والقيام، وتجمع أهالي بعد العشاء في المساجد لم يعد مثل زمان، وقرآن الفجر والناس تبكي خلف القارئ، وموائد الرحمن في شوارع وأزقة بسر مصر، لم تعد كما كانت مثلا في العام الماضي وزحام الحسين والسيدة والمرسي أبو العباس، وطوابير محال الحلويات وإكعام القفايف، ومنذ البداية فموسم التسوق لا يبشر بالخير قبل بعد التماسون ينتشرون بكثافة فوق الكباري، وفي الإشارات مثل كل الأعوام، وربما يتعسك ذلك على نكوات الفطر وصدقات رمضان بعد الفتاوى العديدة بأن موظفي الدولة يستحقون الزكاة، وفي كل الأحوال هناك حزن مدفون بين الجوانح والبولصلة غائمة والضباب يغشى الرؤية، ولكن الناس في مصر تعودت على التعايش ولم تعد في حاجة إلى خبراء أو استراتيجيين أو سياسيين، بقدر حاجتنا لعلماء في الاجتماع السياسي وعلم النفس، وخبراء اقتصاد يسيرون ولا يعسرون، كي نفهم ونحسب مثل تلك الجميلة التي تمر بنا ولا نشعر بها، لأننا مشغولون بالتفكير وتدبر أشياء أخرى. ولا يفرق المسلسلات الحصرية، ولا الإنتاج الفقير والوجوده الذائبة المرهقة السنة، التي فشت كل حيل الماكياج في إخفاء ندوب السنين عليها، ورغم ذلك تصر على ملء ناشات رمضان بكعادة سنوية ولا أكلاشيفات الفضائيات، الذين يخاطبون مصر أخرى غير التي نعيش فيها ولا «سهوكة» الست هيفاء الخادمة التي تغير الجميع في مسلسل الحراية، ولا الست غادة عبد الرازق المضيئة السنة، ولا الست سمية الخشاب التي تلبسها روح زميلتها فيفي عبيد في معظم أوارها، ولا سلف مقابل رازم وثقل ظل خد على حدى رمزي».

جنارة الموظفين

«مؤشرات عديدة تقول إن الحكومة مصرة على استكمال المشوار الذي بدأته بالتحلل الكامل من الدعم، وتنفيذ ما تطلق عليه برنامجها في الإصلاح الاقتصادي، ذلك البرنامج الذي لم تر منه، كما يتيسر محمود

من حقه أن يقضب

«الأوضاع الاقتصادية في غاية الصعوبة.. ولم نخرج بعد من مرحلة عنق الزجاجة، ولا يوجد تحد حقيقي يواجه الحكومة، باستثناء هذه الأزمة وأثارها المتعددة، الكلام السابق لخبير اقتصادي يصفه عماد الدين حسين في «الشرق» بالرموق: سمعته منه في معرض تعليقه على أنفعل الرئيس عبد الفتاح السيسي على أحد نواب محافظة دمياط يوم الثلاثاء قبل الماضي، النائب كان اقترح على الرئيس تأجيل الزيادة المتوقعة في أسعار الوقود، ورفع الحد الأدنى للأجور إلى ثلاثة ألاف جنيهه، فرد عليه الرئيس متفغلا بقوله «انت مين»، ثم طلب من الذين يتحدثون في مثل هذه القضايا أن يكونوا ملين بها أو لا. ويؤكد عماد أن النائب لم يخطئ، وما طرحه يصفه بقتلهم في أواسط الخراب، خوفا من انفجارات اجتماعية.. أعود إلى كلام الخبير الاقتصادي الذي يرى أن الرئيس معروف بالهدوء الشديد والانتصا، والان وعبيدا عن «قش وهري وتهريج رواد السوشيال ميديا على هذه الحادثة»، ينبغي أن تفكر في بهدوء، بعيدا عن الكايدة السياسية والترصن، وإذا فعنا ذلك طبقا للخبير—العلمي الوحيد لانفعل الرئيس هو حدة الأزمة الاقتصادية التي نعيشها، هل تقرير رجل الأعمال الذي التقاه عماد، أن الرئيس أمامه كل الأرقام والبيانات، التي تظهر ضرورة السير في برنامج الإصلاح الاقتصادي من دون إبطاء، وإلا انتكس البرنامج بأكمله وسارت الأمور إلى الأسوأ، رجل أعمال كبير أيضا تصادف أنني تحدثت معه في التوقيت نفسه، فقال لي كلاما مشابها، خلاصته أن الأزمة داخل الهيئات الاقتصادية وصلت لستوى غير مسبوق، باستثناء هيئة قناة السويس، لدرجة أن بعض البنوك لا تريد إقراض هذه الهيئات، لأن الأخيرة وصلت إلى الحد الأقصى في الاقتراض، يضيف أن معظم ميزانيات هذه الهيئات يتوجه إلى بند الأجور، وجزء معتبر منها ينهب لكار الأبرارين وليس الفنين، وليس سرا أن هيئات، بل وزارات كثيرة لم تعد قادرة على توفير كامل رواتب موظفيها».

حكومة الأيدي المرتعة

بولي وجدي زين الدين رئيس التحرير التنفيذي لهـالو، اهتماما خاصا بالغلاء وتبعاته: تصريحات المسؤولين في الدولة بشأن الجنون في ارتفاع الأسعار، التي يتحدثون فيها عن ضبط الأسواق مهمة للغاية، على ظل هذه الظروف القاسية التي يعانى منها المواطنين، فينهار ارتفاع رهيب في الأسعار طال كل شيء مقابل رواتب مزيلة لا تكفي بضعة أيام من الشهر.. هذا هو حال معظم المصريين بدون استثناء، الجميع يشكو من الغلاء ونذات اليد.. هل تصريحات كبار المسؤولين عن هذا الغلاء الفاحش حلت المسألة؟ وهل الإجراءات التي تقوم بها الحكومة عاجلت خلوة مهمة كان يجب تنفيذها وتطبيقها قبل قرار تحرير سعر الصرف، لا بد أن تكون هناك يد طولية للدولة على الأسواق.. فأسفلة الواحدة يتابع بأسعار مختلفة في الأماكن نفسها، فلا ضابط ولا رابط ولا مراقبة فعلية على حركة البيع والشراء، الكل يتصرف كما يحلو له، كما كانوا تجارا للجملة أو التجزئة، حتى الباعة الجائلون باتت لهم أسعار. هي فوضى عارمة في الأسواق، ولا أحد من المواطنين يجرو على الإطلاق أن يعترض على ارتفاع سعر سلعة، لأنه سيجد رزوا لا تسره. الأسواق تحتاج من زمن إلى رقابة حقيقية، وليس الآن فقط. كما أن وزارة التكوين منوط بها حماية الناس من هذا الجشع الذي يمارسه التجار».

عملة واحدة

«الإرهاب والفساد وجهان لعملة واحدة.. فكل طرف وفقاً لجدي حلمي مدير تحرير «الوقد» يستفيد من الآخر، فالفاقدون يستفيدون من الإرهاب وللنفاق على مفاصل الدولة، ويحكمون السيطرة عليها.. والإرهابيون يرون في الفساد مبررا لتصرفاتهم وجرائمهم، الفاسدون يصعدون في ظل الإرهاب إلى أعلى المناصب في الدولة ويتحكمون في كل مقاليدها، مستغلين الإجراءات الاستثنائية التي تتخذ لمكافحة الإرهاب.. والإرهابيون يواصلون أعمالهم تحت سمع وبصر الفاسدين، بل ويتقنون تويلا منهم، سواء مباشرة أو غير مباشرة. فحين مررنا بتجارب كثيرة تحالف فيها لوبي الفساد مع عصابات الإرهاب، وشهدنا كيف استغلن الكومات الحوادة الإرهابية لتقيد الحريات العامة للمواطنين بالاعتداء على الدستور والقانون وفرض قوانين وقرارات استثنائية، لم تواجه الإرهاب بقدر ما قيدت عمل الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني، من جمعيات ونقابات وهيئات وأغلقت المجال العام، فلوبى الفساد يريد أن يعدل بدون رقيب أو حسيب، ويمارس عمله في نهب الثروات تحت مسميات جذابة، تحت معاداة الأمن مقابل الحرية، وهي المعادلة التي عادت مرة أخرى للظهور، رغم أنها فشت في العالم كله وتحت شعار التنمية، وهو شعار حو له لوب الفساد إلى باطل، ويحمل الفاسدون المواطنين سداد فاتورة ما يدعون أنه حرب على الإرهاب».

«هل أعطى ترامب خلال زيارته الشهيرة للشرق الأوسط شيكا على بياض للقمع وكبت حرية الصحافة عبر حجب مواقعها الإلكترونية؟ يتساءل فراج إسما عيل في «المصريون».. هل دعاؤه للصحافة في بلاده وعجزه عن مواجهة انعكس علينا فقامت حكومتنا بالواجب في بلاده قوانين تحترم ومؤسسات قوية لا تترك للبيت الأبيض مجالاً لأي استبداد وانفراد بالقرارات، هذا الحجب الجماعي للمواقع المصرية المرخصة التي تعمل بشكل قانوني، مسسا لإغلاق الصحف ومصادرتها، بل أن بعض تلك المواقع مؤسسات صحافية قائمة ومخصصة في المجلس الأعلى للصحافة، وتصدر صحفا ورقية، وصاحفها وأعضاء في نقابة الصحافيين، كما أن المعينين فيها لقبيلهم الصحافية في عضويتها، مثل جريدة «المصريون» وجريدة «البورصة».. لا أحد حتى الآن يعرف مبررات الجهة التي اتخذت قرارات الحجب غير القانونية أو الدستورية، ولماذا تلبس طاقية الإخفاء وما الذي يضمرها مثلا من جريدة لا تنتشر سوى الأخبار الاقتصادية وأخبار المال مثل «البورصة»؟ وما حساسيتها تجاه موقع أخبار باللغة الانكليزية «إيلي نيوز»؟ الدستور يمنع مصادرة وإغلاق الصحف، ولكن الجهة المجهولة فعلتها دون احترام للدستور، ومن غير أن تعبأ لردود الفعل السلبية في العالم، التي بدأت تصف مصر عدو الإنترنت وحرية الصحافة، وإذا كانت الحكومة لا تعبأ بالقانون ولا الدستور، فهل ستعيب باي أحكام قضائية يلجأ إليها أصحاب تلك الصحف والمواقع؟ عندما تغيب دولة القانون وعندما يصبح الدستور مجرد مذكرة تعجيلية، لا تقدم ولا تؤخر، فإن كل شيء يخضع للحالة المزاجية لأولي السلطة والنفوذ. يبدو لكثيرين أن فرض قانون الطوارئ يهدف إلى تكعيم الأثواء وخنق حرية الصحافة وحجب المواقع الصحافية التي تقدم الأخبار والتقارير بشفاية وموضوعية».

حرب الدولار المقدسة

ما زالت أصداة المؤتمر الإسلامي العربي الأمريكي، الذي تم مؤخرًا في الرياض، يحضرون رؤساء ومولوك ومدوني 55 دولة عربية وإسلامية، والاعتراف بالهجوم الكبير من الكلاب وبين يديهم في عزام «المصري اليوم»: «المؤتمر وضع حزب الله وحركة حماس ضمن المنظمات الإرهابية، كما وصف إيران بالدولة الداعمة للإرهاب، وهو ما انكرته قطر على لسان أميرها عتلا، وتكتره دول أخرى سراً، الإرهاب ضفة لتعلقها الدول بتنظيمات دول أخرى، تختلف معها حول المصالح والنفوذ.. إنها حرب الدولار والدرهم، لا حرب السنة والشيعية، أو الإسلام والمسيحية.. إنها حرب باب الماء والكلاب الحديثة. العراق وسوريا أصبحا مهيان لتقليل ما يجتمع عليه الأثواء أصحاب الصلحة، وروسيا عادت للمنطقة بقوة مع الخروج التنسيبي لأمريكا في عهد أوباما، سوريا كانت البداية، ثم تأتي ليبيا، التي استولى الناطو على عثماتها واستبعدوا القيص، زيارة لأفروف الأخيرة إلى مصر، وزيارة الأمير محمد بن سلمان إلى موسكو، ومؤشرات على أن التنسيق بالنسبة للملفن السوري واليبي، وتقسيم المصالح بين القوى الكبرى في الدول الثلاث المنهارة: العراق وسوريا وليبيا، باتت على قدم وساق، ولن يقل طرف الاستبعاد، وادواته دائما حاضرة، وفي مقدمتها الإرهاب، الدول العربية صارت ضحية الإرهاب الذي شاركت في صنعه، ولذلك فإن الحرب على الإرهاب لا تحتاج فقط لرجال بين مستنشرين، بل هي توثق، لكنه يحتاج إلى تعليم وثقافة واقتصاد ضامن للفقر، يحتاج إلى مفكرين ومثقفين مستقلين ومنظومة عدل، وفي المقابل على الأنظمة الحاكمة أن تقدر هذه العوامل وترفع من شأن الثقافة والتعليم، ولكن للأسف حال تهيمش المثقفين، واستبدال آلة دعائية إعلامية ضخمة بهم، صوتهما عال ولكنها جوفاء، تستخدم عبر قوتها أشخاصا يرضون بالقيام بدور القلق في كل الأمور المطروحة، وبدون أن ينفيوا طريق المشاهير يزيدون من تضليلهم، أهم وسيلة لمحاربة الإرهاب هي منح الأمل للناس في حياة كريمة، ومشاركة الشعوب في صنع القرار».

لهذا يقتلون الأقباط

«يشير الاعتداء الذي تعرض له المسيحيون من زوار دير الأنبا صموئيل في المنيا، إلى أن العقل الإجرامي الذي يسكن في أدمغة هؤلاء المتعصبين لا يعرف للشر حدودا، قتل الأطفال والنساء على يد إرهابيين مجرمين بين، وفق ما يرى جمال عبد الجواد في «الأهرام»، أن في نفوس هؤلاء طاقه كراهية أكبر بكثير مما نتصور، وأن الكراهية التي تملأ نفوس الإرهابيين تجعلهم مستعدين للذهاب في الوحشية إلى أفاق أبعد بكثير مما نستطيع عقول الأسوياء تخيله. المسيحيون مستهدفون من جانب الإرهابيين لأسباب كثيرة، لقد شارك المسيحيون—متكلم مثل غيرهم من المصريين—في ثورة الثلاثين من يونيو/حزيران، التي أنهت حكم المتطرفين وجماعات الإرهاب، وهو ما لن ينساه المتطرفون أو يغفروه، شارك المسيحيون في الثلاثين من يونيو مواطنين لهم حق المشاركة في صنع مصير الوطن، وهذا بالضبط ما لا يقهه المتطرفون وما يرفضونه، فقير المسلمين— في عرف المتطرفين— ليسوا مواطنين لهم حقوق كاملة، ولكنهم ذميون يدفعون الجزية ضارين، وإلا كان القتل والإخراج جزءا من ما يحدث ضد المسيحيين اليوم ليس سوى معركة جديدة في الحرب نفسها التي كانت الثلاثين من يونيو واحدة من معاركها المبكرة، وما تفجير الكنائس وإطلاق الرصاص على الأبرياء، سوى امتداد للاعتداءات التي تعرضت لها كنائس مصر في صيف عام 2013 الساخن، عندما نجح المصريون مسلمين ومسيحيين، في هزيمة المتطرف، لقد اختار المسيحيون المصريون في الثلاثين من يونيو طوعا عيبا الانحياز لمعسكر النهوض الوطني، رغم التكلفة والمخاطر، وما يواجهه المسيحيون المصريون اليوم هو استكمال للطريق الذي اختاروه عندما رفضوا أن يكونوا رعية من الذميين، وتمسكوا بحقهم في المواطنة والسواة الكاملة».

نهاية مصر أم داعش؟

«هدفهم إسقاط الدولة المصرية، هكذا صرح الرئيس السيسي بوضوح في أعقاب حادث المنيا الإجرامي، الذي أودى بحياة أكثر من 29 مواطنا مصريًا ما بين طفل ورجل وامرأة، تصور البعض كما يرى أحمد بان في «البدل»، أن الرئيس يباليخ في وصف خطورة الأمر، أو أنه يبرر ضربات قام بها— أثناء كلمته— سلاح الجو المصري لبعض مواقع الإرهاب في ليبيا، وتواصلت بعدها. لكن الحقيقة أن هدف «داعش» بالفعل هو هذه الدولة المصرية وإسقاطها، والدليل ليس فقط تواتر عمليات التنظيم بحق إخواننا الأقباط، خصوصا منذ ديسمبر/كانون الأول من العام الماضي، عندما أقدم التنظيم،



الكتاب ورمضان: دهشة وجودية وشوق إلى الحكايات

ولا أشد عن قاعدة اللقاء بالأهل ككل واحد ومرتب بالجزور، عبر مسامرة الكبر للاتباع تفاصيل العمر معه، والإصغاء إلى الصغير وهو سهو بقناديل الشهر المميز. ووسط الارتباط الروحي والتاريخي لهذا الشهر يسكنني إغراء لا يقاوم، بمعته سحر التراث العربي الزاخر بصنوف الكتابة ومجالاتها المتنوعة، فتجدني حاسسة القراءة دون كلل كي ألقب في ساعات المسح على أعاجيب كلية ودمية، وأحياها الف ليلة وليلة، وقصص الأجيال ذات الهممة، ومغامرات فرساننا عن هلال، وانقب في عوالم تلك الصفحات عن بررد لا تكون الذاكرة دونت بريقها، يبدأ النهار مع استرجاع صفحات من أعاجيب القصص قارئين من أجل تحوّل، ومنتقل من عالم صاحب ضاح إلى آخر هادئ رقيق في دقائق، فلم لا يكون باقي عرنا كذلك؟

رمضان بالجزور، عبر مسامرة الكبر للاتباع فقرة قضاء نهار الصوم بالوهم، (هذه عادة سائدة عند بعض المتطلين، وأحسب أنها عادة في بعض الدول الإسلامية إن تمام الناس طوال النهار لتقوم لأعمالها بعد الإفطار). في رمضان أكثر، أكتب القليل، أمتنع عن مشاهدة التلفزيون الذي يعرض عشرات المسلسلات بعفها الكثير وسينها القليل، لا أحتمل فقرة أن يسدني مسلسل طوال ثلاثين يوماً، أرى فيه عناء المخرج المبتلي منذ أحداث هذا السلسل حتى تمام ثلاثين حلقة، في حين أن أمريكا اللاتينية يعلم أنها لا تحتمل أكثر من عشر حلقات، أكتب على كتب لهم أقرأها من قبل، وأرى قرأتها منذ زمن بعيد، أرى كيف سارها من جديد، يدهشني، ويدهش من يحولون بي لوسلي لساعات طويلة نهارات رمضان في رجم رواية عظيمة، أو جوج وعطش ساحر، الشرق التي لا يخلت ذواقان عن مدى سحرها الفني والوجداني، ثالثة الأثافي، مرافقة المذبح، ومشاركته التراثي والأناشيدي، ولو خلف الصوفية، ومرافقة اللقاة مع خسر الليالي على تتبع البيان القرآني، طمعا في الإبحار في بلاغته وبيانه والتصبر أن أتبع التدبير في أحرفه المعربة، التي سحرنا برابعة ومضرب، ولا تكتمل دون شك الفرحة القرائية أو السماعية أو الصوفية إلا على زيارة حبيب أو لقاء قريب على باب عبد الفتاح السعيد.

أما تصف الأصدقاء وأعد وجبة صغيرة إذا سمح لي الوقت، لكنني بت الأظ أني أنتظر رمضان لأمتلئ بالحرمة، الآن وأنا أكتب هذه الشطور أقهم أن الطاقة التي أحيها في هذا الشهر طاقه الكون الجليل، السارح نحو الله، المنتظم والأسير، فكل شيء، التفاصيل كلها تتخذ شكلاً آخر ومعنى آخر، فمثلاً أختي ما أريد أن أنهيه بحرفية وصفاء في رمضان، إذ إنني أنهيت رسالة الماجستير خلال الشهر منذ ثلاث سنوات، كيف لا أنا أعرف ولا عنبة بيدي التي كنت أجلس عليها تعرف، في رمضان أنهيت كتابتي روايتي الثانية «واخون نفسي» تزامناً مع أبحاث أخرى وقصص قصيرة أخرى، كنت أبحث تحت شجرة الياسمين بعد صلاة العشاء، وأكتب، وكان شعاع القمر الشفيف مؤنسا.

أنتظر رمضان للعداء، عندي طقوس أشتاق إليها وأشعر أن رمضان وحده يعطيني ذلك الإحساس بيفض الروح حين أتاجي ربي. قد يعينني انقلاب النظم والشهر طيلة الليل، لكنني لشدت بانتظام الغروب، وأعتد أن أختي أماني في جيبه، لا أختلف مع البسطاء في شيء من عاداتهم الرضائية، ولا أعتقد أن أي باحث عن الحقيقة في أي دين سيختلف معنا في الإحساس بروعة المناجاة والشعور بدنو الله من القلوب.

وفي رمضان يرف جناحنا التامل، فإنا أخلع عادة من يون أن أشغل فكري كثيراً بالتفاصيل، لعل يقيني أو شجاعتي مبالغ فيها أحياناً وهذا السبب أني أقدم عادة، أما في رمضان فأفكر، أقرأ بكتاب، أطلع الجوهج برحص، أرتب بتؤدة إلى الأصوات، ألتقط شيفرات الأحلام، أغرس في ذاتي وأغربل رمالها، أتخذ القرارات بصفاء وعري وسلام، رمضان يعطيني أعقد مصالحة معي وأنتج على الجهول التي بوعي وحضوره وأقبل شهني على الحياة وأنا متحصرة من خوفني في لاجدالاتي كإسنان...رمضان موعد سنوي لتجدد العلاقة بالحاصل للميوه عندي...

بيومنا الذي هو عرنا.

أعز أمتكثها هي مقبرتها مترامية الأطراف، مقبرة واسعة جدا، وقد درج الناس على زيارة موتاهم مع الساعات الأخيرة للنهار فترى منظرا شبيها بمهرجان عظيم يتكرر كل يوم رمضان، نذهب وبعض الأصدقاء مع الداهين لنقضي بين الرابعة عصرا وحتى التاسعة مساء، ونجول في أنحاءنا، وإذا ما أظلمت وأفرغت إلا منا ومن سكاننا، تمددنا على نجيل أخضر في أطرافنا نتنادم ويعوننا تتابع ثريات السماء وشبهها المتسارعة، تتظاهر كلماتنا وسط سكوت كثيف وكاننا لسنا نحن. في ذمار لا يوجد ما يمكن أن نقضي أو قاتك فيه غير مقال القات، أو أن تستمر أمام التلفاز، الجميع يهجع من العاشرة.. وتخلي شوارعها وأسواقها.

وعلى القيقض من ليل صنعاء ودمار تكون ليالي القرية هناك وسط الجبال البعيدة أكثر روعة.. حينها أشعر بأنني عدت للرحم الأول في بطن أمي.. هنا حيث يتحول ليل منزلي إلى مسامرات متواصلة يأتي الأهل والأصدقاء في موجات متتالية لزيارتي محملين بصخب أطرافهم.. وبراءة حياتهم لتستمر المسامرات وسماع الحكايات التي ما بعد منتصف الليل. وحين أهب في مرقدتي أكون على موعد مع نهار يسبح في هوء ساحر.. صمت إلا من نقر بعض العاصيف على زجاج النافذة أو هديل حمامه لا أراه.. يشهدنا منظر حركة الهابطين إلى السواحل وتلك السحب تسبح دون ضجيج، الجبال بتجاعدها، أشعر لحظاتها بكامل كل ما حولي وهشمة وجودي في ذلك المكان الفريد.

في القرية أحس بأنني عدت إلى رحم أمي.. تتكرر الليالي وتتجدد الحكايات ويستمتعون بالحكايات أروبيها عن رحلاتي في بعض المدن خارج اليمن، عن تلك المجتمعات، وأسرع حياتهم العفوية وقد تجمعوا وتكلموا وأثارتها في سمر تتخلله الحكايات العفوية وجود المعرفة، ولذا عادة ما أهرب من جمود مدينة صنعاء ودمار في رمضان إلى بوح الريف وغفويته.

رمضان يعطيني إحساسا بكوني مختلفا عن شهور السنة، لكنه يعطيني تجدد كما يجعلني أدرك روعة بقية شهور السنة... وأعيشها بشغف وأحاول أن أتألق مع شهر مختلف وأعيشه بشكل مختلف مع قلة من الأصدقاء... ممن لا يعضون القات.

رمضان رمضان صلة متينة بالأدب؛ اعني أدب الفقه وأدب الطرف، بل إنني أراه شهراً شعرياً ذا جمالية عالية عاهاها الكثيف والحيك والخيال وقانون التدرج، فكل يوم منه إنما هو بيت مكتوب بأسلوب الصبر والتقصف، بيت فيه نظام إيقاعي ذي قافية تترد مع كل مساء ويعلن عنها الأذان لتمثل تخلو مدوناتنا الأدبية من حكايات أدبية أنطاليا للكتاب والشعراء على غرار ما نقرأ لبشار بن برد وهو يخاطب شهر رمضان: «قل لشهر الصيام أنحلت جسمي- إن ميقاتنا طلوع الهلال/ أجدد كل جهدك فينا- سترى ما يكون في شوال»، واستهزاء بهذا، اقترحت القدس العربي على مجموعة من الروائيين العرب أن يجذوا القراء عن الكيفية التي يعيشون بها أيام رمضان ولياليه.

محمد الغربي عمران- روايي من اليمن عذابات صنعاء في رمضان

في صنعاء لا ليل لنا في رمضان، ولا يختلف عنه الأصر في الفطر، فما بالك بمدنيتي الصغيرة

«دمار» الواقعة إلى الجنوب من صنعاء 100 كيلو وعادة ما أقضي أيامي بين صنعاء ودمار والقرية هناك وسط جبال داكنة. عادة ما يموت الليل في شوارع صنعاء مع العاشرة أو الحادية عشرة.. فضنعة منذ عقود لا دور سينما فيها ولا مسرح ولا منديات ثقافية تشتت ليلنا.. والمنتفض الوحيد هو أن تقضي ليك أمام التلفاز أو بين ماضي القات حين يتجمع في دواوين يتابعون قنوات التلفزيون.

يمثل رمضان بالنسبة إلى شهر عذاب في ظروف أقل ما توصف به هو كونها صعبة.. ولذلك نحاول ومجموعة من الأصدقاء ممن لا يتناولون القات أن نخلق لنا مبادراتنا المختلفة. ففي الوقت الذي يغادر الناس الشوارع لتناول وجبة الإفطار بعد أذان المغرب نجول في أزقة صنعاء العتيقة وأزقتها تلك اللحظات لا أحد غيرنا يجرول نخرج على مطامعنا الشعبية لتتناول وجبة الإفطار وبعدها نكل تطوفا في سكنية مدينة عمرها آلاف السنوات.. وبعدها نكل تجولنا بزيارة مقبل المتكبر المبالغ وليلة الأولى.. وهكذا تكون لنا مساءات في مدينة يهجر شوارعها لعلمها كما يهجرون مقاهيها ومندياتها في أيادي رمضان.

إلا أن متعة رمضان في صنعاء لا تتجلى في الأوقات المسائية، بل في تلك المنارات الهائلة من ضجيج الشوارع وضوضاء الشوارع.. خاصة في بداية النهار حين أجد متسعا من التباينة والهوء والأواصل قرآني وكتابني، حيث تبدأ دوائر السلطات دواما اليومي مع منتصف النهار، كما تفعل المحال التجارية أبوابها مع النصف الثاني، ويتكرر لنا أيامنا الأولى منه. وحين أرحل من صنعاء إلى دمار نجد أن

تونس- من عبد الدائم السلامي:

لشهر رمضان صلة متينة بالأدب؛ اعني أدب الفقه وأدب الطرف، بل إنني أراه شهراً شعرياً ذا جمالية عالية عاهاها الكثيف والحيك والخيال وقانون التدرج، فكل يوم منه إنما هو بيت مكتوب بأسلوب الصبر والتقصف، بيت فيه نظام إيقاعي ذي قافية تترد مع كل مساء ويعلن عنها الأذان لتمثل تخلو مدوناتنا الأدبية من حكايات أدبية أنطاليا للكتاب والشعراء على غرار ما نقرأ لبشار بن برد وهو يخاطب شهر رمضان: «قل لشهر الصيام أنحلت جسمي- إن ميقاتنا طلوع الهلال/ أجدد كل جهدك فينا- سترى ما يكون في شوال»، واستهزاء بهذا، اقترحت القدس العربي على مجموعة من الروائيين العرب أن يجذوا القراء عن الكيفية التي يعيشون بها أيام رمضان ولياليه.

محمد الغربي عمران- روايي من اليمن عذابات صنعاء في رمضان

في صنعاء لا ليل لنا في رمضان، ولا يختلف عنه الأصر في الفطر، فما بالك بمدنيتي الصغيرة

«دمار» الواقعة إلى الجنوب من صنعاء 100 كيلو وعادة ما أقضي أيامي بين صنعاء ودمار والقرية هناك وسط جبال داكنة. عادة ما يموت الليل في شوارع صنعاء مع العاشرة أو الحادية عشرة.. فضنعة منذ عقود لا دور سينما فيها ولا مسرح ولا منديات ثقافية تشتت ليلنا.. والمنتفض الوحيد هو أن تقضي ليك أمام التلفاز أو بين ماضي القات حين يتجمع في دواوين يتابعون قنوات التلفزيون.

يمثل رمضان بالنسبة إلى شهر عذاب في ظروف أقل ما توصف به هو كونها صعبة.. ولذلك نحاول ومجموعة من الأصدقاء ممن لا يتناولون القات أن نخلق لنا مبادراتنا المختلفة. ففي الوقت الذي يغادر الناس الشوارع لتناول وجبة الإفطار بعد أذان المغرب نجول في أزقة صنعاء العتيقة وأزقتها تلك اللحظات لا أحد غيرنا يجرول نخرج على مطامعنا الشعبية لتتناول وجبة الإفطار وبعدها نكل تطوفا في سكنية مدينة عمرها آلاف السنوات.. وبعدها نكل تجولنا بزيارة مقبل المتكبر المبالغ وليلة الأولى.. وهكذا تكون لنا مساءات في مدينة يهجر شوارعها لعلمها كما يهجرون مقاهيها ومندياتها في أيادي رمضان.

إلا أن متعة رمضان في صنعاء لا تتجلى في الأوقات المسائية، بل في تلك المنارات الهائلة من ضجيج الشوارع وضوضاء الشوارع.. خاصة في بداية النهار حين أجد متسعا من التباينة والهوء والأواصل قرآني وكتابني، حيث تبدأ دوائر السلطات دواما اليومي مع منتصف النهار، كما تفعل المحال التجارية أبوابها مع النصف الثاني، ويتكرر لنا أيامنا الأولى منه. وحين أرحل من صنعاء إلى دمار نجد أن



عبد الرحيم جبران

الحكي والسلطة في «ألف ليلة وليلة»

سيكون مدخلا لهذا المقال معرفة كيفية إنتاج الحكاية المؤطرة، ومحاولة تفسيرها من داخلها، وربط هذا التفسير بالتأويل العام الذي أشرنا إليه في أكثر من مقال سابق حول «ألف ليلة وليلة».. والذي يتصل بالسوء التاريخي المحدد في التحديل بين تباينشيو الاندياز وفقدان الثقة في التاريخ. وسأخذ منطلقا لهذا الأمر كحكاية «الحمال الواردة في الليلة العاشرة»، والتي تلمز البنات الثلاث فيها الصعاليك برواية حكاياتهم شروطا للعفو عنهم، وعدم قتلهم؛ وقد كان هارون الرشيد وجعفر البرمكي المنتكرين من ضمن الحاضرين في الدار، وكان مفروضاً أن يرويا بدورهما حكاية لكل واحد منهما حتى يتغاديا القتل. لكن لم يفعلوا، وتم العفو عنهما؛ فأسألوهم هو لماذا أزمتم البنات الصعاليك (أبناء للوك) برواية حكاياتهم- تجاربهم حتى يجزروا، ولا يُقتلوا، بينما حُر الخليفة وجعفر البرمكي من دون أن يرويا حكاية؛ لأن هذين الأخيرين لا يمتلكان حكاية ملائمة بحكم أنهما عاشا حياة عادية. أم لأن السلطة لا ينبغي أن تكون موضوعة موضع خضوع لسلطة أخرى، حتى ولو كانت سلطة مستمع يرغب في فهم، بحكم أن كلمتها تلو فوق كل كلمة أخرى، أم لأن حكاية كل سلطة ينبغي أن تظل سرا مكتوماً لا يُروى، أم لأن السلطة لا تحكي إلا في نفسها، وفي مجالها الخاص؛ أي البلاط، وإذا ما ساحت لا تحكي تجربتها الخاصة، بل تجارب الآخرين، لأن تجربتها لا تحكي في زمانها، بل في زمان غير زمانها؛ وإذا ما حدث هذا فيفتني أن يكون الزمان خالداً مثل خلودها، فتصير قابلة لأن تظهر في كل الأزمنة، وتتبادل رموزها الحضور في هذا الزمان الخالد؛ يضاف إلى هذا فرضية ضرورة توفر الشرط اللازم لسرد التجربة الخاصة، والذي يمثله الأثر في الجسد (سواء أكان علامة نص، أو تحولا من كيان إنساني إلى كيان حيواني)، وهو شرط غير موجود في جسدي كل من الخليفة هارون الرشيد وجعفر البرمكي.

تعدّ الفرضية الثانية الأكثر صوابا، وسنعمل على مُعالجتها في مقال لاحق. وما سنستهم به- هنا- هو تأويل حكايات الصعاليك (أبناء الملوك) هي حكاية «الحمال». وينبغي التشديد- في هذا النطاق- على كون النص الليالي يتضمّن داخله شروط تأويل إنتاج الحكاية والقصد منها، وبخاصة تلك التي يظلم بروايتها سارد داخل. والسؤال الأساسي الذي يطرح في صدد هذه الحكايات، هو كالأتي: ألا يُعدّ أبناء الملوك- الصعاليك متمنّين إلى السلطة؛ وإذا كانوا كذلك فكان من الأنيق أن ينصفهم السارد؛ فيمتّعهم بما منح به هارون الرشيد وجعفر البرمكي من عفو غير مشروط برواية تجاربهم، فلم لا يفعل إن؟ ينبغي أن نتنبّه- لفهم هذا التصرف السردّي- إلى وصف الصعاليك، الذي ألق بهم، فهو تعبير غير مجاني؛ إذ يُعبّر عن تغيّر الأحوال، والانتقال من وضع إلى وضع آخر؛ أي كونهم لم يعودوا مؤتمنين نموذجيين للسلطة، أو فقدوها؛ ومن ثمة لم يعودوا مُتمنّين إلى المقدس، وذلك الأمر بالنسبة إلى كلمتهم، وهذا هو السبب في جعلهم يُرمزون في روايات حكاياتهم وتجاربهم، وربما كان فقدان السلطة المبرز الأساسي لرواية حكاياتهم. بيد أن حكاية فقدان السلطة هي مجرد باطن لها ظاهر مُتمنّس يمثله الأثر. ويمثل هذا الأخير في فقدانهم جميعاً عيونهم اليسرى وحلق ذقونهم؛ فهم يشتركون في هذا الأثر المتمثل على الرغم من اختلافهم، وعدم وجود أي صلة بينهم. ولا يُمكن فهم سرد حكاياتهم المتماثلة في الأثر إلا بتبنيق الإرموز المكونة له- حتى يتحقق التأويل الملائم؛ فوفق «دلالة»، دال على الكثير؛ فما يتعدى رقم «الثنين» كان يُعبّر عنه في الثقافات القديمة بالكثير. ويستغل رقم «الثاني» في عديد من حكايات الليالي ليدل على هذا المعنى؛ والقصد منه وإيجاز الصلة على الصلة والمصداقية، وتدل العينان على الإيصار، وفقدانها يفضي إلى العمى، بينما يُعبّر فقدان إحدى العينين عن فقدان الرؤية أو اضطرابها، والمقصود من العور في الحكاية عدم تلك الرؤية الصحيحة إلى العالم، وفقدان الاتجاه الصحيح. أما الدقن (الضحية) فهو دال- في الثقافات القديمة- على التقدير والوقار، وحلقه دال في الحكاية على الحزن. لكن ينبغي أن يُعاد تأويل هذه الدلالات جميعها في نطاق التدليل على فقدان السلطة والقوة أمام هارون الرشيد، وكان الحكايات تبعه من جديد لتذكّره بأسباب انهيار الخلافة بعده.

لكن ما أن يُربط هذا الأخير بالخلفية العامة لليالي المتعلقة بالسوء التاريخي يصير دالا على شيء آخر مُختلف؛ أي السبب في انهيار الخلافة المتمثل في تسلّم التركة (الخلافة) السيء، وعدم مواصلة المجد التاريخي من قبل من تعاقبوا على الخلافة. وما هذا السبب سوى فقدان الرؤية الصحيحة للممارسة السلطة (التراخي والانصراف نحو الملذات واللهو). ويُفسّر حلق الدقن في هذا النطاق؛ حيث يصير دالا على فقدان الخلافة هيبتها وقوتها. أمّا رقم «ثلاثة»، فيتحوّل- في إطار هذا التأويل- إلى دليل يُؤكّد صحة السبب؛ أي أن الكثير حالة العور وحلق الدقن يُعد مُخماً لن يسلم الحكاية (هارون الرشيد)، وما ينبغي التركيز عليه- هنا- هو كون الخلف لم يكن في مستوى السلط، ولهذا بيعت الخليفة (هارون الرشيد) في غير عصره ليعتد إلى كلمة التاريخ بعده.

لا تعدد في الليالي ما يدل على الضعف الذي يصيب الممالك نتيجة تفريط الخلف في القوة، ولعل في حكاية ابن الملك الذي تحول نصفه الأسفل إلى أعضاء من حجر المتضمّنة في حكاية «الصيد والغريبت» (الليلة السابعة) ما يُفسّر العمق التاريخي الذي أتمسكت به السلطة. لقد مُسخت مملكته إلى بحيرة وشعبها إلى سمك. لكن الأهم هو رمزية تحوّل النصف الأسفل إلى حجر؛ فهو دال على الزوال وعدم البقاء والذين يتملّان في استحالة النسل بفعل نشوء موضعه في الجسد.

ولا تعدد في الليالي ما يدل على الضعف الذي يصيب الممالك نتيجة تفريط الخلف في القوة، ولعل في حكاية ابن الملك الذي تحول نصفه الأسفل إلى أعضاء من حجر المتضمّنة في حكاية «الصيد والغريبت» (الليلة السابعة) ما يُفسّر العمق التاريخي الذي أتمسكت به السلطة. لقد مُسخت مملكته إلى بحيرة وشعبها إلى سمك. لكن الأهم هو رمزية تحوّل النصف الأسفل إلى حجر؛ فهو دال على الزوال وعدم البقاء والذين يتملّان في استحالة النسل بفعل نشوء موضعه في الجسد.

ولا تعدد في الليالي ما يدل على الضعف الذي يصيب الممالك نتيجة تفريط الخلف في القوة، ولعل في حكاية ابن الملك الذي تحول نصفه الأسفل إلى أعضاء من حجر المتضمّنة في حكاية «الصيد والغريبت» (الليلة السابعة) ما يُفسّر العمق التاريخي الذي أتمسكت به السلطة. لقد مُسخت مملكته إلى بحيرة وشعبها إلى سمك. لكن الأهم هو رمزية تحوّل النصف الأسفل إلى حجر؛ فهو دال على الزوال وعدم البقاء والذين يتملّان في استحالة النسل بفعل نشوء موضعه في الجسد.

* أكاديمي وأديب مغربي

قاسم توفيق، روايي - الأردن لحظة لقائنا بذاتي

عند ما يُعلن القمر أن رمضان قد جاء للزيارة، أسعج مع ذلك الأيمن صوفاً عالياً يهتف، أعلمو أيها الناس بأن هذة عقولكم قد أن وقها هذه السنة، تحتاج الكائنات أمام النفس، وكذلك نحن البشر، بعد أن استلبت مشاغل الحياة هذه القيمة العظيمة منّا ولم نعد نتذكر كم هي مقدسة ومهمة. رمضان شهر هدائي الطويلة، بعد أن مرت عقلي على اقتناص هداتني كل يوم قبل أن أخلد إلى النوم، وهذة أطول عندما

عند ما يُعلن القمر أن رمضان قد جاء للزيارة، أسعج مع ذلك الأيمن صوفاً عالياً يهتف، أعلمو أيها الناس بأن هذة عقولكم قد أن وقها هذه السنة، تحتاج الكائنات أمام النفس، وكذلك نحن البشر، بعد أن استلبت مشاغل الحياة هذه القيمة العظيمة منّا ولم نعد نتذكر كم هي مقدسة ومهمة. رمضان شهر هدائي الطويلة، بعد أن مرت عقلي على اقتناص هداتني كل يوم قبل أن أخلد إلى النوم، وهذة أطول عندما

محمد فتيلينه- روايي- الجزائر تراث مكتوب وسماع محبوب

لكل كاتب طقوس في الكتابة وسلك مهتم بالآداب وعوالمه عادات وفي القراءة. ووسط تلك العادات هناك بعينها يرثاها الكاتب ويتحار لها أزمته تحمل هي الأخرى خصوصية بذاتها، من تلك الأزمنة المصاحبة للعالمين العربي والإسلامي في كل عام شهر رمضان. المرتبطة أيامه ولياليه لدى المسلمين بالثابرة وبالتمسك، فهو إذ يمثل لهم أكثر من احتفاء وروحي وقربى للخالق، فإن أجواء الفعنة بالكثير من الألفة والنوستالجيا، تسامح مع استخدام الكثير من تركات الزمن الجميل وعشق عبر اللقاء الأجيال حول طاولة واحدة مع ساعة الغروب، ترسيخا للآلفة الاجتماعية.

وإذ طه، روائية، فلسطين أشتاق إلى طقوس

وإذ طه، روائية، فلسطين أشتاق إلى طقوس

كهدوء كرسى ووحيد أمام البحر، كرسى تُذكر أن ثمة ثغرات كانت، أو يوحى بأن ثمة انتظارا كرسى ما، كرسى سائكن ووحيد أمام الشمس، متروك على ضفة الزمن، قرآني وكتابني، حيث تبدأ دوائر السلطات دواما اليومي مع منتصف النهار، كما تفعل المحال التجارية أبوابها مع النصف الثاني، ويتكرر لنا أيامنا الأولى منه. وحين أرحل من صنعاء إلى دمار نجد أن

كهدوء كرسى ووحيد أمام البحر، كرسى تُذكر أن ثمة ثغرات كانت، أو يوحى بأن ثمة انتظارا كرسى ما، كرسى سائكن ووحيد أمام الشمس، متروك على ضفة الزمن، قرآني وكتابني، حيث تبدأ دوائر السلطات دواما اليومي مع منتصف النهار، كما تفعل المحال التجارية أبوابها مع النصف الثاني، ويتكرر لنا أيامنا الأولى منه. وحين أرحل من صنعاء إلى دمار نجد أن

المصري أحمد الفخراني: كل الجوائز سيئة إذا كانت ستمتط الكتابة وفن الرواية

من الأعمال؟ هل تظن حقا، أن روايتي تنتمي لهذا العالم؟ «سيرة سيد الباشا»، لا تنتمي قطعاً لروايات الإثارة، أسألها الفلسفية، طريقة كتابتها تنتمي عنها تهمة «الإثارة»، لتلجا الرواية مثلا، لفكرة السخرى، بل ما قصد بنسجس المعارف هو الإحالة لموضوع الرواية، قصد تنميط المعرفة واحتمارها، بل تلك الأسئلة تنتمي لعالم روايات «الإثارة» والتضويق «أشك.

في قوله، ثمة طريق آخر ممكن، عالم آخر ممكن، وسيلة أخرى للحياة لا ترغب في نفي أي وسيلة أخرى، وسيلة أخرى للكتابة، لا ترغب في نفي أشكال الخريات الأخرى، فشيء قد يجد مسائل مأسوية في دمية، يظن أن فضله نتيجة تأمر من جهات وقوى أكبر منه، نظريات المؤامرة التي سادت تلك الفترة، هي ما حاولت نسجه في الرواية، نظرية المؤامرة هي ميتولوجيا الميديوكر، العاجز عن تفسير هزيمته، أو تفسير ما حوله.

الباشا»، التي كتبت بعد تين فشل الثورة وهزيمتها وصعود أشباح ووحوش ومختلين من معدومي الموهب إلى سدة المشهد، على سبيل المثال، تبينهم لنظريات المؤامرة، فشيء قد يجد مسائل مأسوية في دمية، يظن أن فضله نتيجة تأمر من جهات وقوى أكبر منه، نظريات المؤامرة التي سادت تلك الفترة، هي ما حاولت نسجه في الرواية، نظرية المؤامرة هي ميتولوجيا الميديوكر، العاجز عن تفسير هزيمته، أو تفسير ما حوله.

القاهرة - «القدس العربي»

من عبد السلام الشبلي:

يعود الكاتب المصري أحمد الفخراني إلى عالمه الذي بدأه في روايته «ماندرولا»، الحائزة جائزة ساويرس، مازجا بين الحقيقة والخيال في روايته الأخيرة «سيرة سيد الباشا» التي يقول إنها تدور في إطار الحلم أو الفانتازيا، مؤكداً أن الرواية في إمكانها أن تتقاطع مع شخص حياتنا العادية.

يؤكد الفخراني على أنه «ثمة طريق آخر ممكن، عالم آخر ممكن، وسيلة أخرى للحياة لا ترغب في نفي أي وسيلة أخرى، وسيلة أخرى للكتابة، لا ترغب في نفي أشكال الكتابة الأخرى، لكنها تقول بوضوح: تلك الطريقة في الحياة، في الكتابة ممكنة، لا تنفوها».

المزيد في الحوار التالي:

■ دعنا نبدأ بعنوان الرواية الأخيرة «سيرة سيد الباشا» هل تعتقد أن هذه السيرة يمكن أن تتلحق على أي من البشر في هذا الكون، ولماذا؟

■ الرواية تدور في إطار الحلم أو الفانتازيا، لكنها قطعاً مستوحاة من حياة الميديوكر، متوسطي الموهبة، كيف يفكرون، كيف يسرون العالم، الحياة، الجنس، لإم يسعون، وكيف يتعاطون مع أزماتهم، أو يديرون تحكيمهم أو مشاريعهم تجاه الآخرين، ربما يطمح النص لتعزية الجذور العميقة لفتح ما نحيا، بحسب تعبير الشاعر سامي إسماعيل، الخيال فيها مجرد قناع، بإمكانها قطعاً أن تتطابق من تلك الزاوية مع شخص في حياتنا العادية.

■ في روايتك الأخيرة هناك جنوح للخيال بما يشبه التي سبقتها قبل أربع سنوات، «ماندرولا»، هل هذا الجنوح هروب من الواقع أم إسقاط عليه؟

■ لا أشغل سوى بالواقع، في أي رواية كتبتها أو سأكتبها، الفانتازيا أو الخيال هي وسيلتي لمعالجة هذا الواقع، أسست عليه التغيير من خلالها، «ماندرولا» مثلا، كانت مشغولة بهذا السؤال الذي انخسف قبح الثورة، ما قد جانتنا الفرصة لتحقيق أحلامنا، هذا هو ما تحقّق لي طوال الرواية، عن طريق فرصة أن كل ما يتخيلونه سيصير الحقيقة، لكن مع تدفق الأحداث في الرواية استكتشفت أنهم لا يملكون أحلامهم، كل ما يفعلونه هو استكمال أحلام أسلافهم، أحلام الموتى، النص مشغول باللمحة تماما، ك«سيرة سيد

يقول الناقد

أحمد الشخراي

تتقاطع الرواية في الكثير من تفاصيلها مع شخصيات يعرفها الناس، ماذا تحاول أن تقول في هذه النصيلة التي وردت في جل الرواية؟

■ تقصد الشخصيات التاريخية أو الفنية كحمدي، علي، والست ديزني، مجدي، وهبة، التي قد قدمت لها تاريخا مختلفا، ثمة لعب الماضي والمستقبل لتلك الشخصيات، محمد علي مؤسس الدولة الحديثة في مصر، فكرت في تقديم شخصية أخرى بديلة لحمد علي، أن يكون لها، والست ديزني، بتفكيك تاريخي، وإعادة صياغته على قصة أخرى هو رمز لأشكال النجاح، التي قد لا تكون نجاحا ولكنه نمط يجعلنا لا نرى في

المحاولات الأخرى نجاحا، وكذلك مجدي وهبة، المثل الهوب الذي تستغل حكايته من قبل أنصاف الموهبين للتدليل على أفضهادهم.

■ السيطرة على العالم هي هاجس قوى كبرى اليوم، إلا أنك رسمته بهيئة قوية للكوكب، هل تعتقد أن وراء كل ما يجري في العالم قوة خفية تحركه؟

■ لا طبعيا، الفكرة مغرية ورائيا، فقط، أرى أن نظريات المؤامرة فترة عالمية، يسوقها الإنسان العاجز، وهي دليل على فشل العالم الرأسمالي، ونعور الإنسان بتهميشه وعجزه، فحاول لسفيرها بوجود قوى خفية تتحكم فيه، هذا سبب استخدامي لها، لكن قطعاً لا أؤمن بوجودها في الواقع. ظننت أن هذا واضح وبيديي.

■ تفرض «سيرة سيد الباشا» أفكارا ومعارف جديدة وتقوض أخرى، هل تبحت هنا عن عالم جديد في خالك؟ أم أنك تؤمن فعلا بوجود ما بنيت عليه روايتك؟

■ لا أطمح إلى تقويض أي شيء، كل ما أربح

تماما مما يكيلك، هل يعني هذا أنك تسخر في «سيرة سيد الباشا» من واقعك، وكيف تتصل لنا هذه السخرية إن وجدت؟

■ نعم، قد يكون هذا جزءا من متعة الكتابة، الرواية والأدب، هما أرض للحرية في ظني، من القواعد، لا أعرف كيف صار الأدب فجأة مليئا بالقيود والكشيبات التي لا يحالفها الحظ هكذا أرى الأدب والرواية، انصاع صغير على الإنكليزية والنمط، على الإجابات المسهلة.

■ رغم حصولك على جائزة ساويرس عن رواية «ماندرولا» إلا أنك قلت مرة إنك لا تكتب نصا من أجل جائزة، هل تعتبر أن الجوائز الأدبية غير مهمة، ولماذا؟

■ المقصود باختصار أنني عندما أكتب عملا لا أفكر بقواعد الجوائز، أكتب ما يجعلني أديبا يحمل مشروعا مميزا، أعمل على مناطق ضعفة وقوته ببعزل، بعد أن فقرة فوزه بجوائز من عدما، لكن طبعاً أتمنى بعد الانتباه

من نصي أن أفوز بجوائز، هذا يسهل الأمر، ووسط سبيل من الروايات الجيدة والممتازة. لا أريد أن أعمم تلك الفكرة، لكن ظني أن الكاتب ينتقص من أدبه ومن قدر نفسه، عندما يفكر في الجوائز أثناء الكتابة، لكن موضوع الجوائز صعب واقعاً، كما أنها مفيدة في حال الحصول عليها لعدم الكاتب مايدا، كل الجوائز جميلة، كل الجوائز سيئة، إن كانت تستمد الكتابة من الرواية، لكنني لم أقل أبدا أنها غير مهمة، لكن علينا أن نتنبه أيضا للنقص على كل شيء، لعلنا في الحصول على الجوائز، هذا واحد من السلبيات، «نساء الكارتونيات» نائل الطغري في رأيي واحدة من أهم نصوص هذا الجيل، والعلوي في يوسف رخا كذلك، رغم عدم حصولها على جوائز، ألوم الصحافة الثقافية التي تظل ههنا وهناك وأضواها سريعا على الروايات الفائزة، وتتناسى النصوص الممتازة التي لم يحالفها الحظ.

فيلم «ذات يوم في الأناضول» لنوري جيلان: رحلة تأملية في أعماق النفس البشرية

لندن - «القدس العربي»

من نسرين علام:

«أنظر إلى الليلة كقصة، عندما تصبح جدا يمكنك أن تقص ما دار الليلة على أحفادك... يمكنك أن تبدأ هكذا ذات يوم في الأناضول، تعامل مع الأمر كحكاية، وهكذا يقول أحد شخصيات فيلم «ذات يوم في الأناضول» (2011) لنوري بيلغي جيلان، بينما يقف متأملاً تلال الأناضول الممتدة والليل الطويل. يوحى العنوان برحلة تبحر في الخيال، أو تحملك على أجنحة طيور أسطورية فوق تلال الأناضول الممتدة، ولكن الرحلة التي يصحبنا فيها جيلان رحلة تأملية، رحلة ليست لاكتشاف المكان، ولكن لاكتشاف الذات وليسر أعماقها، رحلة يواجه المرء فيها ذاته ويواجه الأسرار الدفينة في نفسه، يصحبنا جيلان في رحلة تنور في ليلة وصباح، ويبدأ بنس الطريق فيها من عدم المعرفة وعدم الرؤية إلى الكشف والفهم.

تبدأ مشاهدتنا للفيلم عبر زجاج تكشف عليه بخار الماء ولطخنته الأثرية في مهبط صغير في محطة للترود بالوقود في مكان يبدو بنسبه مهجور، نرى عبر الزجاج ما يبدو كمساحة بين ثلاثة أشخاص، ولكننا لا نسمع ما قيل في الداخل ولا نرى ما يحدث بوضوح، هي رحلة يتكفها الغموض منذ البدء لأن، ولكن هذا الغموض لا يأتي من كون الفيلم يندرج ضمن ما يعرف بالدراما البوليسية، رغم أن شخصه من أفرام الشرطة والإدعاء، يتضح أن ما نشاهدنا عبر الزجاج هو منسادة أدت إلى مقتل أحد الأشخاص الثلاثة في المهبط، اعترف القاتل بجريمته، ولكن قافلة بحث مكونة من ثلاث سيارات انطلقت في ليل الأناضول عبر أراضيها الشاسعة ليوقد القاتل الشرطة

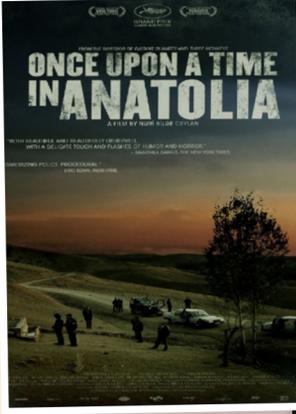


لتقطات من الفيلم

إلى الموقع الذي دفن فيه جثمان القاتل، ولكن التشابه بين فيلم جيلان وأفلام الدراما البوليسية يقف عند هذا الحد، فالبحث عن الجثمان هو البحث الظاهري، أما الرحلة الحقيقية والكشف الحقيقي فيأتي من التوغل في شخص فريقي البحث داخل ذواتهم، ومن ذلك الحديث على جانب الرحلة بين الشخصيتين المحوريتين: مسؤول الادعاء (محمد أوزونر).

يحاول القاتل، الذي يبدو أنه كان مخمورا وقت ارتكاب الجريمة، تذكر موقع دفن الجثمان، ولكن الامداد المهيب للتلال متشابه في تضاريسه، والأمر ملتبس في ذاكرته، يضي فريقي الشرطة الليل على الطريق باحثا. هو فيلم يلعب فيه الانتظار والحديث دور البطولة، ولكن الحديث في الفيلم ليس من قبل الترترة وليس من

قبل تفضية الوقت في الأحاد يث المتأثرة، في سيناريو محكم بالغ التأثير، كتبه نوري جيلان بالتعاون مع زوجته إيبرو جيلان وإركان كيسال، تأتي كل كلمة والنقطة ونظرة ولها ثقلها ومعزاهما. «ذات يوم في الأناضول» فيلم مهيب عظيم فيه من الإنسانية والتأمل والتعبر، ولكنه فيلم متطلب، فيلم لا يسعى لإرضاء أولئك المتعجلين الساعين لمشاهدة فيلم سهل من عن العتور على القاتل الذي ضاع قبره، هو فيلم يكشف عظمته وبهاء من يبحث عن جوهر الأشياء وليس مظهرها، رغم تضايبه الاسم مع ذلك الفيلم العظيم الآخر لسرجيو ليوني، إلا أن فيلم جيلان لا يتكرنا بليونى، ولكن يتكرنا بإبسانيته وفهمه لنوازع النفس البشرية،



الأخرى في حياته، قصة تلك المرأة الجميلة الأخرى التي رحلت في ريعان شبابه، والتي يحاول أن يتغافل عن دوره في رحيلها، وبعد الليل الطويل بحثاً يعود الطبيب هو الآخر للبحث في صور ماضيه، الذي كان يأمل فيه الكثير، ولكنه اكتفى بعمله الصغير في القرية الصغيرة. كما يتذكر تلك المرأة الجميلة الأخرى التي كانت زوجته، والتي انتهت زواجه منها بالطلاق، إنه الحديث الكاشف والنظرة الكاشفة دوما التي تؤدي إلى التعقيد في الذات ومواجهتها، إنه فيلم يبرز فيه جيلان براعة وثقافة إخراجية وحساً مرفهاً كتابة، تذكرنا تلك المشاهد لتلال الأناضول الممتدة بذلك الطريق الممتد في

«سحلمنا الريح» ليعاس كياروستمي. يعود فريق البحث إلى المستشفى لتشریح جثمان القاتل، لا نرى عملية التشریح ::: ذاتها، ولكننا نسمع وصفاً دقيقاً لها، بينما يملئ الطبيب ما خلص إليه إلى الموظف الذي يدورن محريات القضية، الأمر يبعد كل البعد عن تلك المسلسلات التي تحاول كشف أسباب وفاة الضحية، على يد جيلان يتحول الأمر إلى لحظة كاشفة عن أننا جميعاً بهذه الهشاشة، بهذه المكونات التي يجمعها جلد ودم، وحياة قصيرة سريعة العطب والانتهاه، أثناء التشریح تنسقط قطرة من دماء القاتل على وجه الطبيب يحاول محوها، ولكنها تبقى هناك، يسقط جيلان الكاميرا على هذه القطرة الصغيرة من الدماء، كأنما يريد أن يتكرنا أننا كلنا بهذه الهشاشة، ولعل ذلك الحس الإنساني المرفه لجيلان يتبدى وأصحا جليا في ذلك المشهد قرب نهاية الفيلم عندما نتأمل حياة الطبيب وآماله العريضة تتبدى لنا على الشاشه، على هيئة صور فوتوغرافية تملأ الشاشه، صور في الطفولة، مسرور وهو في صباه، صور في أوج شبابه وسعيها ضاحكا، وصوره مع تلك التي كان يحبها، ثم ما يثير الشجن ويبكينا حزنا ونحن نرى هذه الصور، إنها ليست حياة الطبيب فقط التي تمر مسرعة أمام أعيننا، فنحن نتذكر أن حياتنا أيضا تضي في ومضات سريعة وفي خيبات متكررة.

يقصص أنطون تشيخوف، ثم تأتي ما أظنها لحظة الكشف في الفيلم، لحظة التجلي التي تنسمو فيها الإنسانية، يضي البحث فريق الشرطة المجد من السفر ليل، فيقرر الفريق الذهاب إلى منزل عمدة بلدة صغيرة على الطريق للراحة ولتناول الطعام، هناك تجلج لهم ببهايتها، إنها جميلة ابنة العمدة، جميلة هي كاسمها، ملائكية الجمال بوجهها المضي الذي ينير المكان، إنها سطورة الجمال والبراءة، ذلك الجمال الذي يكاد يقارب القداسة، التي تحدث تغييرا كبيرا في الجميع، ينظر الجميع إلى جميلة في دهشة تصل إلى الخشوع، وساعتها نرى تبتل الجميع لقداسة الجمال وسطوته، حتى القاتل يتخلل عن وجهه العابس الخالي من التعابير، ليتجنب ويذرف دموعا لم يكن يتوقع أن يذرفها.

بعد اللقاء القصير مع الجمال المسجد في جميلة، يكشف القاتل للمفريق عن دافع الجريمة التي كانت تبدو باذع، ويقود الفريق إلى موقع الجثمان، وبعد اللقاء بجميلة، يعوض مسؤول الادعاء في ذاته، متذكرا تلك القصة

خيمة اللجوء السوري: إلى من فقدوا حقهم في الكلام

في زيارة إلى مخيم للاجئين السوريين في البقاع، لم أحمل كاميرا أو قلما، فلا شيء أقسى من التخصص على وجع الآخرين، ما دفعني للكتابة بما بعد هو احساسي بحاجتهم للكلام، فالروح لا يتغسلها إلا الكلام، أمام مسؤولي السناجح الذي كنت استخدمه كمدخل للكلام، «من أين أنت؟» كان أغلب الأطفال يجيبون بأنهم من سورية، ولم تكن أجرو بعدها أحد طرح أسئلة المزعج: «من أين من سورية؟»، تجنبا لإعادة البشر إلى الأماكن والأديان والطوائف الأولى، طفل لا يتجاوز عمره الست سنونات، إجابتي بأنه من «القبليون»، ذكر المحي تحديدا لا المدينة، في ريمما لم يعد يتكبر، ولكنه يتأثر من الأهل ريمما، أراد أن يؤكد انتماءه «انتماءهم» للحلم الذي ولد.

المعلقة على الحائط، وكيف داس المظالمون عليها بكل القهر الذي تراكم في قلوبهم من سنين، قلنا «لا»، ترددها أكثر من مرة، وكأنها تنمسج من الذاكرة عدد مرات السهم، التي كان تمسح ندى دموعه سألت رغباً عنها، وتنتهد بصرة في وان حصلت على الشهادة «الحلم»، فسوق العمل اللبناني علق أمامها بحكم القوانين اللبنانية. مشكلة ندى يعاني منها أغلب اللاجئين، فهناك رأي عام سائد بينهم بالاستيلاء على عمل اللبنانيين ويطلب بترجيلهم، مع إنكار تام لكون اللجوء بحد ذاته موردا إضافيا للبنان، هذا ليس كلاما إنشائيا بل، بل هو أرقام تنشرها مؤخرا مدير الأبحاث في معهد عصام فارس ناصر ياسين، حيث أشار إلى أن قيمة المساعدات الدولية المقدمة إلى لبنان في ما يخص اللاجئين تبلغ حوالي مليار ونصف مليار دولار سنويا، بالإضافة إلى أن أزمة اللجوء السورية ساهمت في خلق أكثر من 12 ألف وظيفة جديدة في لبنان، ومع ذلك يبقى أي حل اقتصادي لأزمة اللجوء شكليا، مادام الحل السياسي لازمة السورية غائبا.

آية الاتاسي*

ادب، لا يستطيع العمل هنا لإعالة ابنته، لكنها تعرف من دون أن يخبرها، أنه يبيع حصته الغذائية من معونات الأمم المتحدة، لتستطيع الذهاب إلى الجامعة وتقديم امتحاناتها، حصلت على الشهادة «الحلم»، فسوق العمل اللبناني علق أمامها بحكم القوانين اللبنانية. مشكلة ندى يعاني منها أغلب اللاجئين، فهناك رأي عام سائد بينهم بالاستيلاء على عمل اللبنانيين ويطلب بترجيلهم، مع إنكار تام لكون اللجوء بحد ذاته موردا إضافيا للبنان، هذا ليس كلاما إنشائيا بل، بل هو أرقام تنشرها مؤخرا مدير الأبحاث في معهد عصام فارس ناصر ياسين، حيث أشار إلى أن قيمة المساعدات الدولية المقدمة إلى لبنان في ما يخص اللاجئين تبلغ حوالي مليار ونصف مليار دولار سنويا، بالإضافة إلى أن أزمة اللجوء السورية ساهمت في خلق أكثر من 12 ألف وظيفة جديدة في لبنان، ومع ذلك يبقى أي حل اقتصادي لأزمة اللجوء شكليا، مادام الحل السياسي لازمة السورية غائبا.

شهادة بكاروليا ولكن:

في المدرسة التي فتحت أبوابها للاجئين بعد انتهاء الدوام الرسمي، تعرفت على مرح وصديقاتها، أربع فتيات سوريات في طور التحضير لامتحان الثانوية العامة، مرح من داريا والأخريات من الغوطة الشرقية وحلب وحمص، لا يعشن داخل المخيم، ولكن في غرف صغيرة مع عائلاتهن، التي غالبا ما يعمل الأب في محل بقالة أو ما شابه هذا. جميعهن يلحنن بالشهادة الثانوية ولا شيء سواها، ولكنها شهادة الائتلاف السوري، ولا يعرفن إلا كان يسعفر بها ويستفتح أمامهن أبواب المستقبل الموصدة، بالإضافة إلى أن خيارات الدراسة المتاحة أمامهن محدودة جدا في لبنان، فرح جامعي مناسب هو أقسى ما يلحنن به، في فارقس أحلام ولا حتى أحلام تتعلق بالثورة والحريه، بل نعد نقوى حتى على الحلم...، تقول إحداهن، «كبرنا سريعا ولم نشعر بمرامقتنا حتى...»، تقول أخرى، أما مرح فتقول، «أنا لا أفهم من البسياسة، ولكنني عندما رأيت الظلم خرجت مع المظاهرين وهفتت للحرية»، ومع ذلك حلم «مرح» اليوم كصديقاتها يتجسد في شهادة «البكالوريا»، أما الحرية فتبدو بعيدة النال والوطن على فرمى حجر ولكن العودة إليه مستحيلة، إصرار مرح وصديقاتها على التعلم أعادني إلى فيلم «بعيدا عن الوطن»، وهو فيلم يعود لعام 1969، تم تصويره مع أطفال مخيم فلسطيني على حدود دمشق، عندما سال المخرج قيس الزبيدي في النهاية الأطفال عما يريدونه الآن، كان جواب الأكثرية: «قلم»، وكان من فقد وقلنا وأرضا يسدرك بأن القلم أحيانا أشد فتكا من البندقية.

محمد... لست قصير القامة:

محمد لا يج عمل في صالون للحلاقة، ولكي يستطيع الوصول إلى الزبون، عليه أن ينزل كرسي الحلاقة إلى أقصاه، محمد ليس قصيرا، ولكنه صغير جدا على هذا العمل، فهو لم يتجاوز العاشرة من عمره، ستفاجئك ملامحه الجدية وتجبرك رغما عنك على تجنب الأسئلة، وكلما نطق محمد سمعت حشرجة صوته وتحت دموعه عاقلة في زاوية عينيه، أو هكذا يهينك لك وأنت تشاهد طفلا ضعيف البنية، ولكنه يحمل عبء عائلة كاملة على كتفيه.

نزلت عليه المدرسة وأحلامه، فكل هذا نوع من الترف أم لم يبق له ما يتكره بطفولته غير قصر قامته، محمد هو واحد من مليوني ونصف المليون طفل سوري خارج المدرسة، هم لا يمتلكون سلاحا ولا قلما ولا حتى الحق في الكلام، أودع محمد ثم أكتب آخر سطر في هذه المقالة: وأنت تحرر نفسك بالاستعارات، فكر بغيرك من فقدوا حقهم في الكلام.

*كاتبة سورية



مخيم اللجوء السوري

من الأطفال السوريين في مناطق القتال؟ أم هو رد فعل على عنف أسري قد تكون تعرضت له، أسماءه لا يتكلم كثيرا، لكن وجنتها تتوردان بالأحمر عندما تنسم كلمة «أحمر»، ليس أحمر الدم بل أحمر الكرز والورد والحداء، الذي يحمل به، ولون السترة التي ترتديها دائما، «أنا من جنب حلب»، قالت لي، ولم أسأل أكثر عن اسم القرية ولا عن لون الثوب الذي تلمع به مع الحداء الأحمر، فاللون للفرح في عيني أسماءه إلا الأحمر، قصة «بيلي الحمراء» التي تحبها كثيرا، ولكن لم يلتمه الذئب الجدة فقط، بل التمه بلدا أكلاما اسمه سورية.

فاطمة... اللعرة لا تهزم:

فاطمة هي الوجهة في مدرسة اللجوء، وهي ستخبرك من تلقاء نفسها أنها من «القصير»، وكان القلب ما زال يسكن هناك، مع أن البيت غير ساكنه، هنا تعيش فاطمة في بيئة مرحبة في غالبيتها باللاجئين، ومع ذلك يتناهى إلى سمعها أحيانا عبارات من قبيل: «السوريون خربوا البلد»، ويحدث أن تتلقى أحيانا باشخاص، فربوها إحساس غامض بالرغبة تجاههم وأن لهم علاقة ما مع من يسكن بيتها اليوم في القصير، ومع أن فاطمة خسرت كل شيء، ولكنها لم تخسر إيمانها بالحريه، وإن الثورة ستسفر والشعب سينصر في النهاية لأنه على حق، كما تقول، فرح مياكث يلتمع في عينيها عندما تتذكر البدايات، تخبرني كيف خرج الطلاب ضامنا مع «بابا عمرو»، وكيف خرجت الخوف من قلبها، وأسقطت صورة الرئيس

شعر: مَنْ أَكُونُ؟

عمي نهوضاً كياتي يا جبلاً
نبض قلبي كان منذ البدء دفقاً من
صفاها؛
أصدقاها رفرفاً أنوارهم نحوي هنا
حتى اشتعالي قلب قلب الريف، أخفق
هاثفاً
صخري بلون الورد إن جنصوا إلى
سلم،
وإن مسّت كرامة أي فرد
ثارت القمّة الأبيّة والوهأ،
وكل حيّ في ثراها

صحبياً قديماً
كان يذفغ بالشموس على طريقي
في إرماتة عاشق
في ظلها يعشي
ويحي من حماها.
من أرض مؤطني التي أخضرتُ
ربيعاً فأتت الخطوات
يكسوها ويسكن في ذراها.
عشقي لكَ يَشْتد،
ما عادت تواريخي
بذكرى النار، من ضحوا
بما أهتُرت له الأيام،
تذكر روح أبائي
وفي عيني اندلأغ

هل أحب جبران مي زيادة؟



مولود بن زايدي*

التي كانت تشغلني في تلك المرحلة السحيقة حين كنت صديقة للقم،
حسرتي بالذكري أيضاً أنّ جبران لم يصارح مي زيادة بحبه، أثناء علاقتها الطويلة، وهو أمر غير عادي ويشكك في جدية علاقتهم، وما هو يعبر عن حبه الشديد لامرأة أخرى، فقد بعث برسالة مفترية لها يسأل عام 1926 قائلا: «سأحيك حتى الأبدية، فقد كنت أحبك قبل أن نلتقي كعشرينين من لحم ودم بزمن طويل، عرفت لك حين أريتك للمرة الأولى، كان ذلك هو القدر، أنت وأنا قريبان؛ ففي الجوهر نحن متشابهان، أريدك أن تتذكرتي هذا دائماً، أنت أعز شخص على قلبي في هذا العالم»، لا نرى مطلقاً مثل هذا البوح وهذه الحرارة في رسائلها إلى مي زيادة، وأغرب من ذلك أنه قبل هذه الرسالة بأشهر قليلة وبالضغط على 12 كانون الثاني/يناير 1925، بعث برسالة إلى مي زيادة توهم أي عشقية أنه متعلق بها: «يا ماري، كنت في السامدس من هذا الشهر، أفكر فيك كل دقيقة، بل كل لحظة»، ولم تحظ مي زيادة أبداً بتلك المنزلة التي خض بها حبيبته ماري هاسكل، التي ذهب إلى حد اختيارها وريثه له بعد موته: «إذاً مت، فأني لا أريد أي شخص آخر أن يلمس لوحاتي، أو أن يقول شيئاً عنها، سواك أنت، أريدك هنا أن تكون بين يدي»، إضافة إلى الرسائل والشهادات التي كشفت تعدد علاقاته النسائية، فإن عدم اجتهاده للتقرب إلى مي ولقائهما خلال ما يناهز 20 سنة، يشكك في جدية وصدق مشاعره نحوها، ولا كيف نفّسر امتناعه عن دعوتها إلى الولايات المتحدة أو زيارتها في المشرق، أو ربما اقتراح لقائهما في أوروبا، أو سميها فرنسا التي كان يسافر إليها؟

تضيف إلى ذلك أيضاً أنّ علاقتهم بعي زيادة وإن كانت طويلة فقد تخللتها فترات من الانقطاع، لم يبق فيها قلباً ولا تائناً لفراق الحبيب، وهو ما يشكك أيضاً في مصداقية العلاقة.
لا شك أنّ جبران كان يبحث عن علاقة خيالية مع أدبية عربية تحيا في المشرق، تثير الإلهام وتعذي إبداعه، فصنع بوجدانه عالماً فانتازيا يلتقي فيه مي زيادة خلف عالم محسوس حبيبها، وكان يحيا لحظاته مستمتعاً بالبحر والسما، أبعد ما يكون عن صورة النبي المقدس المنتزه من مذلات الحياة والذئب التي عرف بها.
تعلّمنا تجربة جبران أيضاً أنّ الرسالة وإن كانت تُعد من أدب السيرة والبوح، إلا أنه ينبغي علينا النظر إليها بحذر، فهي شيء من الإساءة يتصرف فيه العقل المبدع كما يتشاه، فيكشف في مضمونه ما يتشاه، ويخفي ما يتشاه، ويصوغ في أي قالب يشاء، وهذا ما ينطبق على رسائل جبران التي لم تكشف في زيادة علاقتهم المتعددة ولا ذاته الخفية التي تعدد إخفاها، وهو القائل في كتاب «المجنون»: «ذاتي الخفية الكبرى اتدعوها، أنا سنسر غامض متكون في أعماق سكون نفسي ولا يدركه أحد سواي».

نستخلص من هذه التجربة أيضاً نزعنا أحيانا إلى مشاهدة الأمور بذاتية ومن زاوية واحدة ضيقة، فاسرفنا في تعظيم شأن علاقة اعتمادا على جملة من الرسائل، وانبهرتنا بطول مدة هذه العلاقة، ونسينا أنها عرفت فترات من الانقطاع ولم تكمل بلقاء، وانبهرتنا بالمسافة الفاصلة بينهما، ونسينا وسائل النقل المتوفرة، وأسفار جبران الكثيرة، وعلاقاته المثيرة، وإن لم يبع جنبه إلى مي زيادة، فقد اعترف بحبه الأبدى لها سكل، واكتفى بدعوة مي إلى لقائه في عالم ضبابي بعيدا عن الواقع الذي كان يحياها رفقة نساء حسناوات، تعتمد إخفاءه عنها، ولا كانت علاقتهم بعي زيادة مستستمر ما يناهز 20 سنة لو علت بتلك العلاقات والمذات التي كان يعيها خفية عنها؟ مع كامل الاحترام لهذا القلم المهجري المبدع المؤثر.

* كاتب جزائري / بربوطانيا



أحمد بن نعيمون*

إذاً رَضِيتُ، متى أُصِيبْتُ نَرَةً
أجبال أبناي
في المياة مغرورون
وتبض من ضحى أهين
ومَنْ أَكُونُ

* شاعر من المغرب

مسرحية «زواج سعيد»: كوميديا هادفة تحاكي القضايا الاجتماعية في رمضان



فريق العمل في مؤتمر صحفي



زواج سعيد

فويس كينز» في المسرحية، والتي تمثل لأول مرة في المسرح وتسمى من خلال هذه التجربة لتقديم نفسها من خلال المسرح الأردني لأهمية ذلك في مستقبلها.

وأول سكرها مدير مسرح «أوبرا هاوس» أكد أن مسرح أوبرا هاوس تجربة مهمة ونموذج جديد في المسارح الأردنية الحديثة والمتكسرة، حيث تم تجهيزه بأحدث التقنيات الفنية والهندسية ليكون مسرحاً غنائياً بالدرجة الأولى، ويستخدم العروض المسرحية التي تتواءم مع خشباته، مؤكداً أن المسرح سيكون حاضراً في المشهد الثقافي المستقبلي في تنشيط الحركة المسرحية والموسيقية والأعمال الأوبرالية والاستعراضية الأردنية والعربية والعالية وأوضح أنه سينسق مع الجهات المعنية في اكتشاف المواهب الأردنية الشابة من خلال استضافة أوبرا هاوس للمهرجانات الموسيقية والمسرحية لإيجاد حالة من الحراك الثقافي والفني للجمهور الأردني والعربي وتقديم صورة مشرقة عن الأردن وقدراته في خلق المناخات الإبداعية الفاعلة.

وهذا يتطلب منا أن نقدم أجمل ما لدينا.

وأكدت الفنانة إيمان السيد أن المسرح معيار مهم للثقافة والوعي لدى الشعوب، ولعل هذه الحركة المسرحية التي تراها اليوم تؤكد على أن هناك حراكاً مسرحياً نشطاً في الأردن وأن يكون حاملاً للرسائل وأن يقدم ما هو مطلوب منه.

وتشارك الطفلة جويرية حمدي نجمة برنامج «ذا

سنستغل هذه الفرصة كفريق لتعيد الاعتبار للمسرح الكوميدي الناضج والواعي الذي يقدم الفرح والأمل معاً. أما الفنان سامح حسن فاشارة إلى أهمية هذه المشاركة في الأردن بعد هذا الانقطاع، علماً أن هذه هي التجربة الثالثة له وهي الأصعب كما يرى لأنه سيقف أمام جمهور محترف، وإننا نحن كفريق نتمثل واجهة الفن المصري وهذا يمثل امتحاناً مهماً لنا.

وأكد الفنان حامد مرزوق أن العمل يحمل رسالة واضحة ومهمة في هذه الظروف الاجتماعية التي نعيشها، خاصة وأننا الآن نحتاج إلى المسرح الذي يعتبر أداة مهمة في نقل الفكر والتأثير وإننا

عمان - «القدس العربي»:

«زواج سعيد» مسرحية كوميدية اجتماعية هادفة ستعرض طيلة شهر رمضان المبارك على مسرح «أوبرا هاوس» في عمان وانطلقت أمس لتقديم وجبة من الفرح والثقافة في آن واحد.

فريق المسرحية تحدث عن مدى أهمية الأعمال التي تعنى بالقضايا الاجتماعية والسياسية عبر قوالب درامية خلال مؤتمر صحفي عقد في مكان عرضها وبحضور وائل سكرها، مدير مسرح «أوبرا هاوس» والمخرج حسن أبو شعيرة واداره الزميل صالح الأسعد.

أحداث المسرحية وهي بتوقيع المخرج طارق جلال تدور حول شخصية الغندور شحات الشحات الذي يترك لابنائه الثلاثة سعيد وهيفاء ونانسي وصية بعد وفاته ويشترط لفتح الوصية أن يقوم سعيد بالخيل بتزويج اخواته البنات هيفاء ونانسي واقامتهن معه في الشقة نفسها على أن يختار لهن ولأزواجهن سبل الراحة والسعادة.

وأضاف جلال أن سعيد يقوم بتنفيذ شرط الوصية وعلى غير طبيعته بنفذ الوصية مما يكلفه مبالغ طائلة ليكتشف أن الوصية هي نصيحة من الأب، وهي أن الحياة لا تستحق تكثيف المال وحرمان الشخص ومن حوله من متع الحياة، لأن الإنسان يموت دون أن يأخذ معه شيئاً، وأن التكنز الحقيقي الذي تركه له والده هو اخوته.

فريق عمل المسرحية سامح حسين، انتصار، فريق السيد، طارق جلال، حامد مرزوق، والطفلة جويرية، اجتمعوا على ان تقديم هذا العمل في الأردن هو تحد كبير حيث يعرف الجميع تفاعل الجمهور مع المسرح المصري وأهمية أن يحوز العمل رضا الجمهور الأردني في ظل المنافسة خلال شهر رمضان، لكن القدرة على طرح مواضيع مهمة تلامس الجانب الإنساني والاجتماعي لدى المواطن العربي عموماً الأردني، خصوصاً هو العنوان المهم للنجاح حسب صحيفة «الراي» الحولية الأردنية.

الفنانة انتصار تحدثت عن أهمية هذا العرض خاصة وأنه يأتي من مصر، حيث أن المسرح المصري يخصص بجماهيرية عالية لدى الشعب العربي الأردني تحديداً، وإن هذه المسرحية تشهد إعادة تدشين موسم جديد من المسرح المصري بعد هذه الانقطاع، خاصة وأننا الآن نحتاج إلى المسرح الذي يعتبر أداة مهمة في نقل الفكر والتأثير وإننا

وعد ملحم بركات سيقاضي من يتناول الموسيقى الراحل بسوء



وعد ملحم بركات

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

أشخاص يدعون صداقته بحيث تنسب إليه بعض المواقف والآراء، التي تراها بعيدة كل البعد عن الشخصية الحقيقية للموسيقار ملحم بركات، كما وأنها غير موثقة على الأقل بالتنسيق مع العائلة للتأكيد على صحتها». وأضاف «مع محبتنا وتقديرنا وشكرنا لكل الإعلاميين والفنانين والأصدقاء لكل الانقذات والتكريمات، التي نراها في بعض الأحيان لا تمت إلى الواقع بصلة، لذلك نحن عائلة الموسيقار ملحم بركات نترجو وتمننى على الجميع عدم التداول بكل ما يتعلق بالموسيقار الراحل عبر أية وسيلة إعلامية أو احتفال علني إلا بعد التأكد من مصداقية ما يقال وينسب إلى مسيرة وعطاءات الموسيقار الكبير إن كان على الصعيد الشخصي أو الفني».

بعد تجسيد شخصية والده الموسيقار تلافزيوني في الفترة الأخيرة ونسب مواقف إليه، لوج وعد ملحم بركات بأنه سيجأ إلى القضاء لمقاضاة كل من ينسب أي أمر لوالده لا يمت إلى الواقع بأي صلة، وأصدر للغايتة عينها بياناً تحذيرياً جاء فيه «درج البعض في الفترة الأخيرة في أكثر من مناسبة وعبر وسائل إعلام متعددة الحديث عن الموسيقار الراحل ملحم بركات ومن باب التكريم والتحية له ولقنه وعن طريق أشخاص يجسودون شخصيته المميزة بطريقة فتاهية، بالإضافة إلى

راقصون صوفيون

يهجون الحضور في عروض في عمان

عمان - رويترز: صدر راقصون صوفيون (ندراويز) يرتدون جلابيب بيضاء إلى منصة مسرح في وسط مدينة عمان ليهبوا جمهور المشاهدين في واحدة من الليالي الأولى من شهر رمضان. ويأتي هذا ضمن مهرجان يستمر على مدار الشهر الفضيل.

وقال سامر خير وهو المدير التنفيذي للشؤون الثقافية في أمانة عمان «بدنا نبدا اليوم أمسيات رمضان الفنية، التي يتسخصف فرق للإنشاء الديني والغناء الصوفي من دول مختلفة. من سوريا ومصر والمغرب وصربيا ولبنان وإضافة لفرقة أردنية. هيا بنقيها إحنا لتنشيط الحراك الثقافي في وسط المدينة وبمناسبة شهر رمضان المبارك، واحتفالاً بإعلان عمان عاصمة للثقافة الإسلامية لعام 2017. وعرضت خلال الأمسية أغنية صوفية وأداء موسيقي وراقص قدمته فرقة مولوية المصرية التي قال مؤسسها عامر التوني إن الثقافة الصوفية جزء مهم من التراث الإسلامي».

وأوضح التوني، الذي أسس الفرقة عام 1994، «واحدة من الثقافات الكثير الموجودة داخل التراث الإسلامي العربي هي الموسيقى الصوفية، وفي الحقيقة الموسيقى الصوفية استخدمت جميع أنواع الفنون الأدائية والمتعارف عليها من فنون الحكى، للشعر، للقص، للموسيقى، للغناء لكمان الرقص الحركي واللي ظاهر قوي داخل الطريقة المولوية».

وسوف تتواصل ليالي رمضان الثقافية على مدار الشهر حتى عيد الفطر.

أغنية مناهضة لرئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي تتصدر موقعي «أمازون» و«أي تيونز»



تيريزا ماي

لندن - دب: تصدرت أغنية ساخرة من رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، التي صدرت قبل الانتخابات العامة المبكرة في الأسبوع المقبل، عمليات التحميل على موقعي «أمازون» و«أي تيونز» في بريطانيا. وأعدت فرقة (الكابيت اس كيه إيه)، وتضم عدداً من الموسيقيين، طرح الأغنية الاحتجاجية «كاذب كاذب» لعام 2010 من أجل الانتخابات وهدت بتقسيم الدخل من الترحيلات حتى انتخابات 8 حزيران/ يونيو المقبل بين بنوك الطعام البريطانية ومجموعة مناهضة للكشف. وحظي فيديو أغنية «كاذب كاذب جي إي 17» على موقع «يوتيوب» بأكثر من 1.2 مليون مشاهدة بحلول الأربعاء الماضي. وتردد أن إزاعة «بي بي سي» حظرت بث الأغنية لأنها تخشى أن يؤدي ذلك إلى تقويض الحياض السياسي لها.

بتصحيح محتوى المقالات وتعديله عند الاقتضاء خلال مراجعة النص. ونص هذه الخطة على «تعويضات معززة» في حالة الاستقالة الطوعية. ومن شأن الأموال المدخرة من هذه المناصب المغانة أن تسمح بتعيين 100 صحافي إضافي، حسب الرسالة.

وفي حال لم يبلغ عدد الاستقالات الطوعية النسبية المرجوة لتنفيذ الخطة، فإن جوزيف كان أنه سيتم صرف موظفين. وأوضح دين بايكيت وجوزيف كان أن «هدفنا يقضي بتعديل التوازن بين قسيمي التحرير والإنتاج لتتسكى شبكة أوسع من الصحافيين على الأرض تعمل على محتويات متميزة».

نيويورك تايمز: خطة للاستقالات الطوعية لتوظيف المزيد من الصحافيين الميدانيين

نيويورك - أ.ب.ب: كشفت مجموعة «نيويورك تايمز» عن خطة للاستقالات الطوعية يقضي الهدف منها بتخفيض عدد المحررين لتوظيف ملحم مئة صحافي إضافي.

وكانت الصحيفة الأمريكية قد أعلنت في منتصف كانون الثاني/يناير عن نيتها إلغاء مناصب من دون تقديم مزيد من التفاصيل. وفي رسالة موجهة إلى قسم التحرير، أوضح مدير التحرير دين بايكيت ورئيس القسم جوزيف كان أنه سيتم توحيد هذا القسم المؤلف رها من فرعين، وسيتم إلقاء فريق واحد المحررين كل المسائل المتعلقة في التحرير ومراجعة المقالات. ويقوم قسم التحرير بتحديد المواضيع الواجب تغطيتها ثم



دين بايكيت

منع عرض فيلم بطلته إسرائيلية يشعل مواقع التواصل في لبنان

بيروت - من وسيم سيف الدين: انقسم اللبنانيون بين مؤيد ومعارض لمنع السلطات اللبنانية، عرض فيلم «المرأة الخارقة» الجديد، في دور السينما في العاصمة بيروت، قبل ساعات من العرض بيسبب أداء الممثلة الإسرائيلية «غال غادوت» دور البطولة فيه.

وعلق «وسام الآغا»، على صفحته الخاصة في موقع للتواصل الاجتماعي، الفيسبوك، إنه «لم يتم منع فيلم المرأة الخارقة في أي دولة عربية أخرى؛ هل بات نظامنا السياسي والرقابي رجعيًا أكثر منه؟» أما المدون شربيل عاقوري، فعلق ساخراً على صفحته في موقع «توتير»، «شخص جالس يشرب قهوة ستارباكس، ولايس أش أم، ويدخن سجارة مالبورو (ماركات غالية)، وهو مع قضية منع فيلم المرأة الخارقة، ثم يقوم بحملة ويعيش مع الوطنية.. هذا اسمه انقسام شخصية».

وأشار الصحافي والمحلل السياسي طوني أبي نجم، في تغريدة أن «منع عرض فيلم المرأة الخارقة، نموذج فاقم من نماذج تخلف الطبقة السياسية في لبنان»!

أما الإعلامي في «تلفزيون المستقبل» عامر الطيش، فغرد قائلاً: «إلى كل من عمل على منع الفيلم.. هل يمنع الفيلم حررت فلسطين؟ تستقون على فيلم وتسنون فلسطين.. على كل حال الآن فتمت بالإشهار للفيلم أكثر.. وأساه».

المنتج في «قناة الميادين»، أمين مرجعة، اعتبر في تغريدة له أن «منع الفيلم خطوة على الطريق الصحيح... شكراً لبنان».

المهندسة مروى ياسين، من غردت قائلة: «شيء جيد جداً الاعتراض، على منع عرض الفيلم في القاعات اللبنانية بسبب هوية الممثلة الإسرائيلية مع أن القانون واضح في هذا المجال»، وبالنسبة للمطالبة الجامعية، ياسمين، فعلقت بشكل ساخر على صفحتها على الفيسبوك: «لبنان يمنع عرض الفيلم، ألف مبروك الانتصار على إسرائيل. الخطوة التالية منع السينما، وهكذا نكون دحرنا الأعداء».

وقال الطالب أحمد قعقور، في تغريدة له: «مير ووك فلسطين، مبروك للشرفاء في لبنان، مبروك للمقاطعة مبروك للمقاومة، التطبيع تلقى ضربة من أجل منع الفيلم».

ومساء الأربعاء، منعت السلطات اللبنانية عرض الفيلم الأمريكي الجديد في دور السينما في بيروت، بسبب أداء الممثلة الإسرائيلية غال غادوت، دور البطولة فيه. وقالت مصادر خاصة أن «وزير الداخلية نهاد المشنوق، وقع قرار وقف عرض الفيلم في جميع دور السينما في بيروت بعد رفع التوسية من وزارة الاقتصاد بمنع الفيلم المذكور إلى الأمن العام (التابع لوزارة الداخلية) لأنه السلطة المخولة بالرقابة على الأفلام وإعطاء التراخيص لعرضها».

وأصدرت وزارة الاقتصاد والتجارة



ملصقات الفيلم على طرقات بيروت قبيل منعه

وأشارت حملة «مقاطعة داعمي إسرائيل في لبنان»، السبت الماضي، على صفحتها الرسمية على موقع «فيسبوك»، إلى أن «غادوت»، شاركت في حملات إسرائيلية داعمة للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة صيف عام 2014، كما أنها دعمت علناً الجيش الإسرائيلي خلال حرب غزة».

وبالنسبة لتعليق الشركة اللبنانية الموزعة للفيلم، قال طوني شقرا، العضو المنتدب لشركة جوزيف شقرا وأولاده للتوزيع، في تصريح صحفي: «هذا محيط للغاية. الفيلم لا علاقة له بإسرائيل».

وأضاف أن الشركة حصلت بالفعل على تصريح لعرض الفيلم في لبنان، وتابع أن ذلك «كلف أموالاً وإعلانات، كل شيء كان طبيعياً حتى أيام قليلة ضمت عندما بدأت الحملة».

وأشار شقرا، إلى أن عدة دول عربية ستعرض الفيلم. ويذكر أن «غادوت»، حصلت على لقب ملكة جمال إسرائيل عام 2004، وعملت في مجال عرض الأزياء، وسقطت نجما في العالم للمرة الأولى بفضل الدور الذي أدته في سلسلة الأفلام الأمريكية «السرعة والغضب».

كما أرسلت مراسلة رسمية إلى المكتب الرئيسي لمقاطعة إسرائيل في العاصمة السورية دمشق، لإدراج اسم الممثلة غال غادوت، وكافة أفلامها وأعمالها الفنية على القائمة السوداء.

«غادوت» في تمثيله، كما أرسلت مراسلة رسمية إلى المكتب الرئيسي لمقاطعة إسرائيل في العاصمة السورية دمشق، لإدراج اسم الممثلة غال غادوت، وكافة أفلامها وأعمالها الفنية على القائمة السوداء.

حل الغد السابق

1	7	6	5	9	8	2	3	4
3	2	9	4	1	7	5	8	6
5	4	8	3	6	2	9	1	7
6	1	4	2	3	9	8	7	5
9	5	2	7	8	1	6	4	3
7	8	3	6	5	4	1	2	9
8	6	1	9	4	3	7	5	2
2	3	5	1	7	6	4	9	8
4	9	7	8	2	5	3	6	1

الجدي	الميزان	السرطان	الحمل
تعقد صداقات جديدة مهمة، ويحل الاطمئنان مكان القلق والريبة	تحسن الأحوال فتشعر بجزء أكثر أمناً، كما يحمل إليك هذا اليوم طالعا جيداً وحظاً كبيراً يسهل لك مغامرة مادية	توقع نجاحاً في بعض الأمور، إياك والتعصب والجدال، إنه يوم يبشّر بالنجاح غير المتوقع	يوم مناسب لشراء عقار جديد فالخط يحالفك في الأمور التي تتعلق بالشراء اليوم
الدلو	العقرب	الأسد	الثور
تشاطر الشريك أحلامه وأهدافه، وإذا كنت وحيداً فقد تباشر علاقة متينة وثابتة	لا تبرز أخطاء الحبيب وواجهه بما تشعرك، ولا تدع النقاش يؤدي إلى توتر العلاقة به	السباحة ضرورية كلما سبحت الظروف، وتناجها مضمونة ومهمة	أحذرك من التكبّر على الحبيب، بل بادر إلى الاعتذار، فهو سهل لحظة ارتكاب الخطأ وليس مديلاً
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء
تنشغل اليوم بإيجاد حلول لبعض المشاكل ولا تدخل في نقاشات عميقة مع الحبيب غير مضمونة النتائج	حاول الحفاظ على رشاقتك، لكن لا تتبع حمية قاسية تكون نتائجها سلبية جداً	قم ببعض النشاط غير الاعتيادي، واختر لعبة رياضية خفيفة مارستها مع العائلة	حاول قدر الإمكان التخفيف من انغلائك وخذ الأمور ببساطة وبأعصاب هادئة

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات المستقلة.

1	2							
2	6	5	8					7
		7		4				6
		2	4					9
6								5
		5						7
8			1					7
			8	5				6
3				2				3

اكتشاف سلسلة آبار تاريخية على طريق القدس - بيت جبرين



الناصره - «القدس العربي»:

يتواصل الكشف عن سلسلة آبار تاريخية من الفترة العثمانية في المنطقة الممتدة من غربي القدس إلى بيت جبرين، وذلك خلال أعمال شق شارع جديد.

وبدء الكشف عن هذه الآبار التاريخية في منطقة «باب الواد» غربي القدس مع بداية العام الحالي وما لبثت سلطة الآثار أن كشفت عن نظام مائي كان يهدف لتأمين ماء الشرب على طول

هذه الطريق.

وأخر هذه الاكتشافات بئر من العهد العثماني اكتشف بجوار البلدة الفلسطينية المهجرة بيت جمال، التي تقوم عليها مستوطنة بيت شيمش الإسرائيلية. ويبلغ قطر البئر المكتشفة نحو أربعة أمتار ولجانها مستودع مياه جوفي ضخم مبني على الطراز المعماري العثماني بشكل «أنبوب»، يهدف للاحتفاظ بكميات مياه إضافية. ولجانها هذه الآبار المصانة بالقصارة والممتدة على طول الطريق تنبت حتى اليوم نباتات مائية شديدة

الخشرة يشي وجودها بوجود نبع أو مستودع مائي.

ويعتقد الباحث الأثري د. محمود خلايلة أن الطريق بين القدس وبين بيت جبرين كانت واحدة من الطرق المركزية في فلسطين العثمانية، والتي ربطت الشمال بالجنوب. ويوضح خلايلة لـ «القدس العربي» أنه على طول هذه الطريق التاريخية التي شقت قبيل الاحتلال العثماني في القرن السادس عشر شيدت قرى ومزارع وأديرة وآبار وازدهرت محطات استراحة.

مرحبا أن الآبار قد حفرتها هناك قبيل الفترة العثمانية وخلالها من أجل تأمين حياة من دأب على السير بتلك الطريق كونها كانت مصدر المياه الوحيد. منوها إلى أن حفر الآبار تمت وقتها بطرق هندسية محكمة ودكية بهدف منع جفافها ونضوبها.

ولفت إلى أن الآبار هذه تساعد على استعادة كشف مسار الطريق التاريخية من القدس إلى بيت جبرين ومنهما لمنطقة الساحل الفلسطيني الجنوبي.

«آفاق بنفسجية»... فيلم تركي عن اللاجئين السوريين ينافس في مهرجان مدريد

■ أنقرة - من عائشة بنشري إرك: ينافس الفيلم التركي «آفاق بنفسجية»، الذي يجسد معاناة اللاجئين السوريين الهاربين من الحرب في بلادهم، على أربعة فروع من جوائز مهرجان مدريد السينمائي.

وقال منتج الفيلم عثمان سوباشي «ألمسى أن يساهم الفيلم في تحريك أوروبا في ما يتعلق بالأزمة الإنسانية التي يعاني منها اللاجئون السوريون». وينافس الفيلم في مهرجان مدريد الذي يقام في الفترة من 8 و15 يوليو/ تموز المقبل، على جائزة أفضل إخراج تمخرجه أولغون أوزديمير، وأفضل ممثلة لبطولته زينب سفي يلماز، وأفضل ممثلة مساعدة للفنانة إيجا أوزديكيجي، وأفضل قصة لمسرح عولجو أوغلو.

وقال سوباشي إن «مشاركة الفيلم في مهرجان مدريد، أحد أهم مهرجانات الأفلام الدولية، سيسهل من إسماع العالم صرخات سوريا الصامتة». وأضاف «نشعرنا بمشاركتنا في مهرجان مدريد بالسعادة لأنها تقربنا أكثر من هدفنا المتمثل في مساعدة اللاجئين السوريين للعالم». ويروي فيلم «آفاق بنفسجية»، قصة لاجئة سورية تدعى «سريم» فقدت أفراد عائلتها في البحر المتوسط، واللاجئة «بهار»، التي تعبت من مشقة اللجوء، وأصبحت لا تستمتع بأي شيء حولها بعد أن شاهدت جثة الطفل السوري «أيلان»، الذي لفظته أمواج البحر على سواحل تركيا.

مشاهد الفيلم، الذي يحمل شعار «نحن في المتوسط»، تدور بمناطق «بوزدوغان» في مدينة آيدن، و«غوكوفا» في مدينة موغلا (جنوب غربي تركيا)، وعدد من أحياء مدينة إسطنبول (شمال غربي تركيا).

وقال سوباشي إن عمله بالفيلم مر بسلسلة، إلا أن الصعوبة التي واجهته تمثلت في كيفية نقل آلام ومعاناة الحياة الحقيقية، بشكل كامل إلى المشاهد.

■ لندن - أف ب: انضم المغني روبي وليامز وفرقة «بلاك آيد بييز» إلى قائمة المشاركين في الحفل الخيري للمغنية أريانا غراندي في مانشستر بعد غد الأحد تكريماً لضحايا الاعتداء الذين سقطوا خلال حفل للمغنية الأمريكية مطلع الأسبوع الماضي، على ما أعلن المنظمون الخميس.

هذا الحفل الكبير سيضم بعضاً من أهم نجوم موسيقى البوب خلال السنوات الأخيرة بينهم كايتي بيري و«كولديلي» وجاستن بيبير وفاريل وليامز ومايلا سايبروس و«تايك ذات» و«ليتل ميكس» ونيل هوران (من فرقة «وان دايركشن»). هذا الحفل الذي يحمل اسم «وان لاف مانثستر» سيحصل بعد حوالي أسبوعين على الهجوم الانتحاري الذي نفذته في 22 أيار/ مايو شباب بريطاني من أصل ليبي في الثانية والعشرين من العمر بعيد انتهاء حفل أريانا غراندي في قاعة «مانثستر أرينا» أدى إلى سقوط 22 قتيلًا و116 جريحًا.

وسيعود ريع هذه الحفلة لصندوق أنشئ لمساعدة أقرباء ضحايا هذا الهجوم الذي أثار صدمة كبيرة في بريطانيا وأدى إلى تعليق الحملات التي تسبق الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الثامن من حزيران/ يونيو. وسيستغل هذا الحفل عبر محطة «بي بي سي» وصول ملايين العرب إلى الأراضي التركية. وعلى الرغم من أنها كانت موجودة منذ قرون في تركيا وكانت سمة عند عدد من السلاطين العثمانيين كما يدعي مؤرخون أن أصل «الترجية» تركي، إلا أن استخدامها ظل محدوداً بشكل كبير في العقود الأخيرة على حساب تدخين السجائر المنتشر بشكل واسع جداً بين جميع طبقات وأعمار الشعب التركي من الجنسين. ومع تزايد التواجد العربي لا سيما السوري في تركيا، فتحت عدد من المقاهي العربية لتلبية احتياجات العرب من «الترجية» وترجيحاً توسعت هذه المقاهي، وانتشرت بشكل واسع وسريع، في المقابل اضطرت أصحاب المقاهي التركية إلى إدخال الترجية إلى قائمة خدماتهم

الترجية تغزو إسطنبول... الأتراك توسعوا في استخدامها متأثراً باللاجئين والسياح العرب

إسطنبول - «القدس العربي»:

من إسماعيل جمال:

مفاه محدودة ومتباعدة هي التي كانت تقدم الترجية في مدينة إسطنبول التركية، كما هو الحال في باقي المدن والمحافظات الأخرى، لكن ومع وصول عدد اللاجئين والعرب في البلاد إلى أكثر من 5 ملايين قامت «الترجية» تغزو معظم المقاهي، وأصبح الأتراك يميلون إلى استخدامها بشكل أوسع من السابق بكثير. ومع مرور قرابة 5 سنوات على تزايد التواجد العربي في تركيا والذي برز مع وصول ملايين اللاجئين من سوريا والعراق، تبدو «الترجية» أبرز المظاهر الاجتماعية، التي نقلها العرب إلى

الشعب التركي ومثالاً للتأثير الثقافي الذي أحدثه وصول ملايين العرب إلى الأراضي التركية. وعلى الرغم من أنها كانت موجودة منذ قرون في تركيا وكانت سمة عند عدد من السلاطين العثمانيين كما يدعي مؤرخون أن أصل «الترجية» تركي، إلا أن استخدامها ظل محدوداً بشكل كبير في العقود الأخيرة على حساب تدخين السجائر المنتشر بشكل واسع جداً بين جميع طبقات وأعمار الشعب التركي من الجنسين. ومع تزايد التواجد العربي لا سيما السوري في تركيا، فتحت عدد من المقاهي العربية لتلبية احتياجات العرب من «الترجية» وترجيحاً توسعت هذه المقاهي، وانتشرت بشكل واسع وسريع، في المقابل اضطرت أصحاب المقاهي التركية إلى إدخال الترجية إلى قائمة خدماتهم

وافتحت أيضاً أعداد كبيرة من المقاهي التركية التي تقدمها في محاولة لعدم خسارة الزبائن العرب، وهو ما أدى بدوره إلى زيادة استخدامها من قبل المواطنين الأتراك الذين لم يبعدوا رؤيتها بهذا الشكل والانتشار من قبل.

وفي المناطق التي يعيش فيها اللاجئون العرب ويرتادها السياح تنتشر أعداد كبيرة من المقاهي التي تقدم الترجية بأشكال وطرق مختلفة، وبأسعار مختلفة تبدأ في المناطق الشعبية من (15 ليرة تركية) أي ما يقارب الـ4 دولار، إلى ما يقارب الـ(300 ليرة) 85 دولار، في المناطق السياحية والفارهة حيث تقدم بأشكال عصرية وأخرى مكونة من الفواكه الطبيعية وبطريقة عرض جذابة.

وفي منطقة «شيرين أفلا» الشعبية في جميع أرجاء العاصمة وبصعوبة وجدت أحد الأماكن الذي يقدم الترجية وكانت غريبة ولا يجيدون صناعتها، لكن الآن الأمر مختلف تماماً الترجية موجودة في كل الأماكن وبجميع الأشكال.

من جهته، يقول صاحب أحد المقاهي الكبيرة في منطقة هالكالي الراقية على أطراف إسطنبول: «افتتحنا هذا المقهى قبل أقل من عام وأضفنا الترجية لتلبية احتياجات شريحة من العرب الذي يسكنون في المجمعات السكنية القريبة، ولكن كما ترى وجدنا أن زبائننا من الأتراك أكثر من العرب... الشباب الأتراك باتوا يعيشون الترجية وهذا لم يكن في السابق».

والى جانب المقاهي، تنتشر أيضاً عشرات المتاجر والمحلات التي تبيع «الترجيل» وجميع مستلزماتها من التبغ والخم وغيرها. ورغم هذا الانتشار، ما زال الأتراك يعتمدون على أنواع التبغ العربية، وابتأوا يحفظون أسماؤها كما هي باللغة العربية «الفاخرة» و«البحريني»، حيث يعتبر التبغ التركي أقل جودة من نظيره العربي.

فضائيات وأرضيات

«داعش وأصول العنف»: محاولة غربية قاصرة لفهم دوافع العنف الأسود والمؤرخ توم هولاند يتلقى تهديدات بالقتل

ندى حطييط *

لم يكن التلفزيون البريطاني المشاغف، القناة الرابعة، تعرض فيلمها الوثائقي -التلفزيوني الجديد (ساعة و12 دقيقة) عن «داعش وأصول العنف الأسود، الذي أتم بالكتاب في القرن الحادي والعشرين، حتى تدفقت التهديدات بالقتل والقتل للمؤرخ والكتّاب البريطاني المعروف توم هولاند، الذي قدم وكتب الوثائقي.

هولاند، الذي قضى سحاية عمره في دراسة الإمبراطوريات القديمة والعصور الوسطى والكتابة عنها ليس مستعداً على عالم تهديدات المتطرفين الإسلاميين، إذ كان كتب وقدم قبل سنوات عدة فيلماً تلفزيونياً وثائقياً على «بي بي سي» عنوانه «تحت ظل السيف: الإسلام وفق القضية غير الروية» على أساس كتابه، الذي يحمل الاسم ذاته، وشكل فيه -معمداً على مصادر تاريخية مختلفة - بالزوايا العربية الكلاسيكية عن تاريخ الإسلام الأول. آثار الفيلم وقتها سحابة من جدل وغضب في أوساط إسلامية واسعة وتعددت الشكاوى بشأنه إلى الهيئة المسؤولة عن متابعة محتوى المواد الإعلامية المعروضة في المملكة المتحدة، مما حدا بـ«بي بي سي» إلى إيقاف عرضه.

جدل لم يحسم إلا عند هولاند

الوثائقي التلفزيوني الجديد يُخاطب الجمهور البريطاني والغربي أساساً، وهو استكمال لم ينقطع لغضب هولاند مما اعتبره مقالاته النخبية البريطانية في محاولتها الفصل غير المر - حسب وجهة نظره - بين ممارسات تنظيم الدولة الإسلامية وتعاليم الدين الإسلامي، مندداً بقول ديفيد كامرون رئيس الوزراء البريطاني السابق بأن «ممارسات» «داعش» ليس لها شأن بالإسلام، وهو كتب مقالة مطولة في مجلة «النيوسستيمان» الرصينة رداً على مقالة للمفكر المسلم مهدي حسن، الذي ذهب فيها إلى الفصل ذاته بين ممارسات التنظيم وتعاليم الإسلام.

من هنا جاء العنف

يطرح الفيلم شبكية من أسباب ثقافية ورموز حضارية تقاطعت - فيما يرى هولاند - لتخلق هذا العنف الذي لا يرتوي من آلام البشر. فهو إلى جانب مكونات ومفاهيم الثقافة الإسلامية ذاتها التي يمكن إعادة تفسيرها وتوظيفها للتبرير والعنف بطرق مختلفة - وراثتها على حد تعبيره - يجب أن الإدراك الذي تعرض له الإسلام بإسقاط السلطان العثماني الأخير والغلاء الخلافة الإسلامية في اسطنبول على يد العلمانيين الأتراك وبدعم غربي ترك نوعاً من جرح لا يندمل في النفوس الإسلامية، واستخدم لاحقاً من قبل بن لادن لتبرير هجوم الحادي عشر من سبتمبر/أيلول، (وهولاند في تجواله أمام الكاميرا في تركيا ذهب بنا إلى محطة قطار الشرق السريع قرب إسطنبول، التي انتظر فيها السلطان العزول عبد الحميد ثلاث عشرة ساعة قبل مغادرته سلطنته للمرة الأخيرة حاملاً معه تاشيرة سفر إلى سويسرا، وحرابه وحقائب الثياب والفي جنه استرليني لا غير).

ومن فنسنا، التي يقول هولاند إن لها مكانة خاصة عند الإسلاميين المتطرفين يسفرها بمرتكبة أرض الفرنجة في الحرب الصليبية، وكذلك بالفشل الاجتماعي الفرنسي العر ب في إدماج الشبان المسلمين داخل الحياة الفرنسية على نحو جعل من التطرف الإسلامي شكلاً من أشكال التعبير عن التمرد ضد سياسات التهميش والعنصرية التي يعمر بها النظام هناك.

من مصر يطرح هولاند نظرية جديدة لحقد الإسلاميين على فرنسا، فهو إلى ظل الأهرامات يصف كيف أن غزو نابليون لمصر لم يكن عملاً عسكرياً فحسب بل كان صدمة ثقافية شاملة، إذ إلى جانب المدافع والعسكر، استجلب نابليون معه مئات العلماء والمؤرخين والخبراء مع مطالعهم وأخبارهم ومعداتهم العلمية، الذين درسوا وسجلوا كل كبيرة وصغيرة في إطار سعي نابليون لإعادة تشكيل ثقافة المنطقة بمنطق غربي والتخلص من ظلام (إسلام العصور الوسطى).

في العراق ينتقل هولاند مع الليبراليين الكنديين على خط الواجهة مع «داعش»، أثناء التصوير (2015-2016) - ليتجول مصوفاً في شوارع سنجر، التي انسحب عليها الثمار قديد أسوأ حالاً من سستالينغراد أو برلين في الحرب العالمية، ويبحث عن سكانها الذين غلب عليهم الطيف اليزيدي فيجد الرجال والنساء المجائز في مقابر جماعية، والنساء اليافعات والبنات في سوق النخاسة، بينما يعاد تاهيل الصبيان ليتحولوا إلى قتلة يحاربون بجانب معتصبي أوتاهم.

فن الاجتزاء واختيار الشخص عن الطرف الآخر

الفيلم بالطبع وجهة نظر غربية محضة وروية تتسم بالصفحة أحياناً لكتاب إنكليزي بدا وكأنه يحاول تفسير عنف الدواعش لسيدات منازل بريطانيات لم يسبق لهن معرفة خلفيات هذا التنظيم، الذي تكاد ممارساته المشوهة تتفوق على أخطك جرائم البشر عبر التاريخ. وهو استضاف عرض وجهة النظر الأخرى ضيوفاً مثقفين، من تيار محدد (زعيم السلفية الجهادية في الأردن) وأستاذ مسلم في جامعة بريطانية وجاءت أسئلته لهما ضيقة للغاية بهدف الوصول إلى جواب يريد سماعه، وبالطبع لم يخيب الرجلان توقعات هولاند، فأعلن أبو سفيان أن أعمال الإبادة الجماعية لليزيديين بالذات صحيحة نظرياً وفق الإسلام، وإن كان يرى أنها تتفا من قبل الدولة الإسلامية فقط، معتبراً أن «داعش» عمل مشرع ولا يعترف به كخلافة، بينما أكد الدكتور الجامعي إن أحكام الشرع واضحة في الفكر الإسلامي، وأنها مبنية على نصوص وممارسات السابقة، وهو يرى أن كونكولوجيا فالجزية على الازديين من أهل البتراء (يهودا ومسيحيين) مثلاً لم تلغ من العراق إلا بضغط غربي في عام 1856 بعد مئات السنوات من استمرار فرضها عليهم.

هولاند لا يعفي العرب من مسؤوليته عن شكل العنف البشع في الشرق الأوسط وغير العالم، وإلى جانب الحروب والغزو هو يقول إن الثورة الفرنسية بالذات هي التي جعلت من الإعدامات العامة نوعاً من الفرجة، وإن ثورة الاستيلاء أمثال عظم ملوك فرنسا عليهم بالكسب إنزالهم من التاريخ وإطلاق فرنسنا من لحظة صفر جديدة لا مكان فيها للممارسات السابقة، وهو يرى أن كونكولوجيا ألعاب الفيديو والإنترنت قلقت تجربة الفرجة هذه إلى مستوى جديد عند الإسلاميين المتطرفين الذين يعتبرون أن القتل البشع العام العلة نوعاً من عمل بطولي يرتقي إلى مستوى إنجازات الصحابة أنفسهم - على حد قوله.

لا ينكر هولاند أن هناك أغلبية من المسلمين ترفض ممارسات الدواعش ولا ترى أنها تمثلها، لكنه يعتبر أن هذه الأغلبية لم تمكك الجزاء بعد إعادة صياغة الثقافة الإسلامية على نحو يمنع توظيفها على أيدي فئات تتدعي احتكاك الإسلام، وهو يقول إنه أطلع على قوى رسمية عثمانية قديمة تصدر الأحكام ذاتها، التي أصدرتها «داعش» بحق اليزيديين، مما يحول مكونات تلك الثقافة إلى الغام لا يعلم العالم متى ستتفجر به، مستذكراً أفكار سيد قطب في اعتبار الحياة المعاصرة جاهلية ينبغي للمسلمين إلغاؤها واستعادة دولة الخلافة العالمية.

فيلم كاستنراق احتفلت به الصحافة البريطانية

«داعش: أصول العنف»، هو في الكتيبة منتج استثنائي مؤلج شديد التسطيف في أغلبيه، كثير الإجتزاء ويحمل بعض المفاسل ما لا يحتمل، كما يفشل في استكشاف تأثير الاستعمار الغربي المعاصر على توكس منح العنف الرضي في الشرق الأوسط لا سيما نشوء السطرطاني للدولة العيرية في قلب الشرق، ودعم جهات غربية واستخباراتية لتيارات معينة من الإسلاميين لتحقيق مصالحها وتورط مؤسسات وإعلاميين ومفكرين ومثقفين في التباسات منهجية تهدي تلك الجماعات مناحات مواتية، لكن الصحافة البريطانية التي يغلب عليها الصوت اليغميني المثال المعنصرية صفت للفيلم وللمؤرخ معاً واصفة إياهما بالهشجة. وكتب الصحافي والناقد المعروف مارك لوسن، معتبراً المنتج هذا مستحق الترويج كأفضل فيلم وثائقي بريطاني في جوائز البافا السنوية للعام المقبل بعد أن تم عرضه للمعوم متأخراً ثلاثة أيام فقط عن إعلان أسماء الأفلام الفائزة للعام الحالي، وأن الجائزة خسرتها خسارة فاحشة!

لكن «الخاسر الأكبر هنا في فضاءات الزمادات البصرية، التي لا تُنتج إلا وعياً زائفاً»

الجائزة أم جمهور يُعَلف الحقائق واللام موضوعية على موائد الإيديولوجيات المعبدة والصنعة في قوالب تصويرية ساحرة، تسحر النظر والعقل معاً.

* إعلامية لبنانية تقيم في لندن

وفاق سعودي روسي يعد بنظام جديد لعالم النفط

توقعات إنتاج النفط من خارج منظمة «أوبك» بما في ذلك النفط الصخري الأمريكي الذي عاود النمو من جديد خلال العام الأخير، إذ عمل منتجو النفط الأمريكيين في القطاع الخاص على خفض التكاليف والتكيف مع أسعار النفط المنخفضة. ويصدر الخام الأمريكي الآن إلى جميع أنحاء العالم، كما أن احتمالات موافقة منتجيه على التعاون مع «أوبك» شبه معدومة بسبب تشدد تشريعات مكافحة الاحتكار الأمريكية. وقال بول سايمونز الدبلوماسي الأمريكي السابق الذي يعمل الآن نائبا للمدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية «روسيا ودول الخليج المهمة بشكل من أشكال استقرار أسعار النفط وتأمين أن تتمكن من تحقيق ذلك دون الالتزام بالتحفيضات الضخمة التي اضطر إليها في الثمانينات، وتقول السعودية وروسيا إنهما مستحاضتان على شركتيهما بعد انتهاء أجل الاتفاق الحالي لتخفيض الإنتاج. وقال نوكافا يوم الأربعاء «من الضروري وضع مبادئ إطرارية جديدة للتعاون المستمر بين أوبك والمنتجين من خارجها حتى انتهاء أجل اتفاقات فيينا»، أما الفالاح فقد أنهى كلمته بتوجيه الشكر إلى نوكافا باللغة الروسية قائلا «سباسبيا» أي شكرًا.

وفي الأسبوع الماضي قال وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوكافا في فيينا بعد اتفاق روسيا و«أوبك» على تعديل العمل بتخفيضات الإنتاج زاد الطين بلة أن سبتشين تعهد بمواصلة العمل على زيادة الإنتاج حتى إذا انخفضت أسعار النفط إلى 20 دولار للبرميل. ورد وزير البترول السعودي آنذاك على التعميم بالقول إن إنتاج النفط الروسي سينهار نتيجة لانخفاض الأسعار واتضح فيما بعد خطأ هذا التنبؤ. ومع ذلك تغير الكثير منذ ذلك الحين على الصعيدين الاقتصادي والسياسي. ومن رحم الضرورة خرجت الشراكة غير المتوقعة بين موسكو والرياض إلى الوجود.

الأضواء الهادية

وقال الأمين العثم لمنظمة «أوبك» النيجيري محمد باركيندو أن السعودية وروسيا هما الأضواء الهادية لإعلان التعاون بين «أوبك» والدول غير الأعضاء الذي فتح فصلا جديدا في تاريخ النفط. ويوم الثلاثاء أكد نوكافا والفالاح مجدا في موسكو إنهما سيبذلان «كل ما هو ضروري» لتحقيق استقرار أسعار النفط، مستعيرين عبارة شهيرة استخدمها ماريو دراغي رئيس البنك المركزي الأوروبي قبل خمس سنوات في الدفاع عن اليورو، كما بحث الاثنان

أوبك في ديسمبر كانون الأول عام 2014 أي بعد ستة أشهر من بداية الانهيار في أسعار النفط بعد أن كان سعر البرميل يتجاوز 100 دولار. ومما زاد الطين بلة أن سبتشين تعهد بمواصلة العمل على زيادة الإنتاج حتى إذا انخفضت أسعار النفط إلى 20 دولار للبرميل. ورد وزير البترول السعودي آنذاك على التعميم بالقول إن إنتاج النفط الروسي سينهار نتيجة لانخفاض الأسعار واتضح فيما بعد خطأ هذا التنبؤ. ومع ذلك تغير الكثير منذ ذلك الحين على الصعيدين الاقتصادي والسياسي. ومن رحم الضرورة خرجت الشراكة غير المتوقعة بين موسكو والرياض إلى الوجود.

فعدنا انهارت أسعار النفط سجل اقتصاد كل من البلدين عجزا بعد سنوات من الإنفاق السخي، وبدأ الآن فقط يشهد انتعاشا طيبيا، ولا يستطيع أي من البلدين أن يتحمل الآن صدمة أخرى من أسعار النفط، إذ تتجه روسيا إلى انتخابات رئاسية في أوائل 2018، كما تعهد الأمير محمد بإصلاح الاقتصاد السعودي وبيع حصة من شركة «أرامكو» في طرح عام أولي.

وبسدا أيضا أن تغيير وزير البترول المخضرم النعمي، وتعيين خالد الفالاح الأكثر ميلا لاتجاه البراغماتي ليحل محله، كان له دور في التحول.

ولم أكد شهر تمضي حتى كانت موسكو والرياض تتوليان الدور الرئيسي في اتفاق لخفض إنتاج النفط تم التوصل إليه في ديسمبر/كانون الأول ونقر تعديده في الأسبوع الماضي، بل إنهما تناقشأن إمكانية التعاون في أسواقهما الرئيسية في آسيا.

وقال مسؤول خليجي رفيع في وصف هذه العلاقة «هذا محور جديد من الود»، ويوم الثلاثاء الماضي استقبل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ولي ولي عهد السعودية، الأمير محمد بن سلمان، في الكرملين، وقال الرجلان إنهما سيعملان على تعميق التعاون في مجال النفط وتقليل الخلافات بينهما فيما يتعلق بسوريا.

وقال الأمير محمد أن أهم شيء هو أن الجانبين يجرزان نجحا في بناء أساس متين لتحقيق الاستقرار في أسواق النفط وأسعار الطاقة. وقال بوتين إن البلدين سيعملان معا من أجل تسوية «وضع صعب».

لماذا الآن؟

كان الفشل الذريع مصير المحالوة الأولى للتعاون بين البلدين إذ عجز الجانبان عن الاتفاق على تدابير مشتركة في اجتماع لمنظمة

اتفاقا عالميا لتعديل العمل بتخفيضات في إنتاج النفط الخام لدعم أسعار النفط. وامتنت «روستنت عملاق صناعة النفط التابعة للدولة في روسيا عن التعقيب»، ويعمل الاجتماع دليلا على الشراكة الجديدة المتسارعة وغير المتوقعة بين البلدين، وهي شراكة تتابعها عن كثب الدول الكبرى المستهكلة للنفط في العالم، والتي ظلت تعتمد لفترة طويلة على المنافسة الساخنة بين البلدين في الفوز بصفقات أفضل.

وفي الماضي لم يكن من المتصور أن يحدث هذا الوفاق بين موسكو والرياض. وحتى عام مضى لم يكن هناك أي نوع من الحوار بين الجانبين، حتى في مواجهة ارتفاع إنتاج النفط الصخري الأمريكي الذي أدى إلى انهيار أسعار النفط العالمية بدءا من منتصف عام 2014. وكان سبتشين يعارض بشدة أن تخفض روسيا إنتاجها بالتبادل مع منظمة «أوبك»، وفي علامة على التنافس الشديد بين الطرفين، الذي كان سائدا في السوق الآسيوية، توقف عرض «روستنت» على عرض «أرامكو» لشترتي الشركة الروسية مصفاة «إيسار»، الهندية العام الماضي وترفع نصيبها في أسرع أسواق الوقود نموًا في العالم.

■ موسكو – رويترز: كان اللقاء الذي جمع بين الرجلين الذين يديران امبراطورية النفط في كل من روسيا والسعودية أبلغ ما يكون في التعبير عن العلاقة الجديدة بين القوتين العظميين في عالم الطاقة. فقد كانت تلك أول مرة يلتقي فيها إيجور سبتشين رئيس «روستنت»، وأمين الناصر رئيس «أرامكو السعودية» في اجتماع رسمي بما يتجاوز المرات العديدة التي تصادف أن تقابلا فيها خلال المناسبات النفطية في مختلف أنحاء العالم.

وقالت مصادر اطلعت على ما دار في محادثات المسؤولين الرفيعين، في مدينة الظهران السعودية الأسبوع الماضي، أن اللقاء فتح آفاقا جديدة، وأن الرجلين ناقشا السبل الممكنة للتعاون في أسواق آسيا مثل إندونيسيا والهند وفي أسواق أخرى. ولم تكشف المصادر تفاصيل أخرى، غير أن أي تعاون في آسيا بين روسيا والسعودية، أكبر بلدين مصدري النفط في العالم، سيكون سابقة هي الأولى من نوعها. وأكدت شركة «أرامكو» عملاق النفط السعودي عقد الاجتماع، لكنها امتنعت عن ذكر تفاصيل ما دار في المحادثات المغلقة، التي أجريت في اليوم نفسه الذي قادته فيه السعودية، أكبر أعضاء منظمة «أوبك» وروسيا غير العضو في المنظمة،

ارتفاع إنتاج «أوبك» النفطي الشهر الماضي مع ضخ نيجيريا وليبيا المزيد من الخام

أعلن وزير النفط الإيراني، بيجن نامداز زرنغة، زيادة الإنتاج النفطي لإبلاده إلى 4 ملايين و700 «أوبك» من النفط ارتفع في مايو/أيار، وهي أول زيادة شهوية هذا العام، في الوقت الذي طغت فيه زيادة في الإمدادات من ليبيا ونيجيريا، عضوي المنظمة المعيّنين من اتفاق تخفيض الإنتاج، على تحسين في الالتزام بالاتفاق من قبل بقية أعضاء المنظمة. وساعد انخفاض إنتاج أنغولا والعراق، وارتفاع مستوى امتثال السعودية والكويت، في زيادة مستوى التزام أوبك باتفاق خفض الإنتاج إلى 95 في المئة من 90 في المئة في أبريل/نيسان حسب مسوحات رويترز. وتعهدت منظمة البلدان المصدرة للبترول بتقلص الإنتاج بنحو 1.2 مليون برميل يوميا لسته أشهر، بدءا من الأول من يناير/كانون الثاني بموجب اتفاق مع روسيا ومنتجين مستقلين آخرين. وحقت أسعار النفط بعض المكاسب، لكن تخفة في المخزونات وأدت الأسعار الإمدادات من منتجين مستقلين أبتت الأسعار دون مستوى 60 دولارا للبرميل الذي تريده السعودية. وتمثل زيادة متواصلة في الإنتاج من ليبيا ونيجيريا تحديات إضافية. وجرى إعفاء البلدين بسبب تضرر إنتاجهما جراء الصراع، لكن الإمدادات من البلدين كليهما حققت تعافيا جزئيا في مايو، مما رفع مجمل إنتاج «أوبك» بمقدار 250 ألف برميل إلى 32.2 مليون برميل يوميا، على صعيد آخر

■ لندن/دبي/ طهران – وكالات: أظهر مسح لرويتزر أمس الأول أن إنتاج منظمة «أوبك» من النفط ارتفع في مايو/أيار، وهي أول زيادة شهوية هذا العام، في الوقت الذي طغت فيه زيادة في الإمدادات من ليبيا ونيجيريا، عضوي المنظمة المعيّنين من اتفاق تخفيض الإنتاج، على تحسين في الالتزام بالاتفاق من قبل بقية أعضاء المنظمة. وساعد انخفاض إنتاج أنغولا والعراق، وارتفاع مستوى امتثال السعودية والكويت، في زيادة مستوى التزام أوبك باتفاق خفض الإنتاج إلى 95 في المئة من 90 في المئة في أبريل/نيسان حسب مسوحات رويترز. وتعهدت منظمة البلدان المصدرة للبترول بتقلص الإنتاج بنحو 1.2 مليون برميل يوميا لسته أشهر، بدءا من الأول من يناير/كانون الثاني بموجب اتفاق مع روسيا ومنتجين مستقلين آخرين. وحقت أسعار النفط بعض المكاسب، لكن تخفة في المخزونات وأدت الأسعار الإمدادات من منتجين مستقلين أبتت الأسعار دون مستوى 60 دولارا للبرميل الذي تريده السعودية. وتمثل زيادة متواصلة في الإنتاج من ليبيا ونيجيريا تحديات إضافية. وجرى إعفاء البلدين بسبب تضرر إنتاجهما جراء الصراع، لكن الإمدادات من البلدين كليهما حققت تعافيا جزئيا في مايو، مما رفع مجمل إنتاج «أوبك» بمقدار 250 ألف برميل إلى 32.2 مليون برميل يوميا، على صعيد آخر

■ اعتقد أن السعوديين لديهم سعر نطق مستهدف من أجل الطرح العام الأولي لأرامكو، لكن وزير النفط السعودي قال بعد اجتماع المنظمة الشهر الماضي أن الطرح العام الأولي لا يؤثر على قرار مد فترة تخفيضات الإنتاج. وقال الفالاح الذي سيتولى الرئاسة الدورية له «أوبك» إن الإبقاء على التخفيضات الراهنة لتسعة أشهر إضافية هو أفضل نتيجة. وأكد الفالاح في موسكو أمس الأول موقف بلاده ب«عمل كل ما يلزم» مع روسيا للمساعدة في استقرار السوق مما يشير إلى سياسة منفتحة لتقليص الفائض في المخزونات. وحددت «أوبك» هدفا بخفض مخزونات الدول الصناعية من مستوى قياسي مرتفع عند ثلاثة مليارات برميل إلى متوسط خمسة أعوام عند 2.7 مليار برميل. وسيكون اجتماع المنظمة المقبل يوم 30 نوفمبر/تشرين الثاني في فيينا، وستجتمع لجنة أخرى هي اللجنة الوزارية المشتركة لمراقبة إنتاج النفط في روسيا في يوليو/تموز ولديها تفويض بتقديم توصيات بشأن تعديل اتفاق الإنتاج إذا اقتضى الأمر.

■ انه يتوقع تحسن السوق والأسعار بحلول الربع الثالث من العام. وقال مصدر آخر على دراية بالموضوع ردا على سؤال بشأن إمكانية إحياء خيار تعميق الخفض لكل شيء «ممكن». وقال مصدر ثالث، وهو مندوب في «أوبك» بدأ متشككا في موافقة جميع الأطراف على خفض أكبر بما في ذلك المنتجين المستقلين «أشك في ذلك. كان هناك اقتراح بتعميق الخفض لكنه لم يطلع». وأبدى مصدر رابع، وهو أيضا مندوب لدى المنظمة، شكه في إمكانية تحقيق ذلك لتسعة أشهر إضافية. على اقتراح ذا جدوى تحتاج معرفة من يمكنه الموافقة عليه... اعتقد أن عدد الدول التي من الممكن أن توافق سيكون قليلا. بيد أن استمرار الاتفاق الحالي يحظى بقبول أكبر حتى ولو لفترة أطول من الوقت لحين تحقيق إعادة التوازن». وقالت مصادر في القطاع و«أوبك» ان السعودية، التي تستعد لإدراج نحو خمسة في المئة من شركة النفط الحكومية «أرامكو» في عدد من البورصات عام 2018، تريد أسعار نطق أعلى قبيل الطرح العام الأولي من أجل تحقيق قيمة أفضل. وقال المصدر الأول

■ دبي/لندن – رويترز: قالت ثلاثة مصادر مطلّعة أن منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» ناقشت تطبيق خفض إضافي في إنتاجها النفطي بنسبة تتراوح بين 1 و1.5 في المئة، وأنها قد تعيد طرح المقترح إذا ظلت المخزونات مرتفعة وواصلت الضغط على الأسعار. وكانت المنظمة وشركاؤها من المنتجين المستقلين قد وافقوا بالإجماع، خلال اجتماعهم في مايو 2015 في أيار/الماضي، تمديد الاتفاق الحالي لخفض الإمدادات النفطية لمدة تسعة أشهر إضافية. على الرغم من أن وزراء النفط، ومن بينهم وزير الطاقة السعودي خالد الفالاح، أكدوا أنهم ناقشوا تخفيضات أعمق لإنتاج الخام. وقال أحد المصادر إن الفكرة المتداولة كانت توسيع نطاق خفض إمدادات «أوبك» بنحو 300 ألف برميل يوميا. وكان ذلك سيعني خفضا إضافيا بنسبة واحد في المئة تقريبا من إنتاج أبريل/نيسان الذي بلغ 32 مليون برميل يوميا، ويرفع الخفض الكلي الذي تعهدت به أوبك إلى 1.5 مليون برميل يوميا من 1.2 مليون برميل يوميا.

■ وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته «يريدون تطبيق بعض السيناريوهات وخفض 300 ألف برميل إضافية يوميا توزع على الجميع... لكنني اعتقد أنهم قرروا الانتظار لمعرفة رد فعل السوق أولا، وجاء رد فعل السوق على قرار «أوبك»، وشركاؤها ب«هبوط أسعار النفط انعكاسا لخبية أملها من عدم قيام المنتجين بتعميق تخفيضات الإنتاج. فقد هبط خام القياس العالمي مزيج برنت خمسة في المئة إلى أقل من 52 دولارا للبرميل وجرى تداوله قريب هذا المستوى أمس الخميس، وهو أقل من نصف مستواه في منتصف عام 2014. ومع ذلك يأمل مسؤولو «أوبك» في أن تخف تخمة المخزونات في الشهور القليلة المقبلة، مع تحرك السوق أكثر نحو التوازن. ولن تجتمع أوبك مجددا حتى نوفمبر/تشرين الثاني. وقال المصدر بحلول الاجتماع المقبل إذا ظلت الأسعار والوضع على ما هو عليه فسيتعين علينا أن نغفل شيئا ما...الجميع سيضخم (لزيد من خفض الإنتاج) إذا ظلت الأسعار كما هي الآن، وأضاف

انخفاض كبير في مخزونات نفط أمريكا يرفع سعره

■ إمدادات النفط الليبي ساهمت في تعزيز إنتاج «أوبك» الشهري في الخام في مايو/أيار المنصرم، وهي أول زيادة شهرية منذ مطلع هذا العام. غير أن بيانات المخزونات الأمريكية التي أعلنها معهد البترول الأمريكي في وقت متأخر أمس الأول ساعدت السوق على تعويض هذه الخسائر. وأظهرت بيانات معهد البترول الأمريكي أن مخزونات الخام الأمريكية انخفضت بـ 8.7 مليون برميل إلى 513.2 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في مايو 26، مقابل توقعات محللين بانخفاض 2.5 مليون برميل فقط.

■ لندن – رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الخميس متعاقبة من أدنى مستوى في ثلاثة أسابيع، بعدما أظهرت بيانات للقطاع انخفاضاً كبيراً في مخزونات الخام الأمريكية، مما يوحي بأن أكبر سوق للنفط في العالم قد تتحسن بأسرع من المتوقع. وبحلول الساعة 09:40 بتوقيت غرينتش زاد خام القياس العالمي مزيج برنت 40 سنتاً إلى 51.16 دولار للبرميل. وارتفع الخام الأمريكي الخفيف 40 سنتاً أيضاً إلى 48.72 دولار للبرميل. وانخفض كلا من الخامين بنحو ثلاثة في المئة إلى أدنى مستوى في ثلاثة أسابيع أمس الأول، بعد أنباء عن أن زيادة في

■ وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته «يريدون تطبيق بعض السيناريوهات وخفض 300 ألف برميل إضافية يوميا توزع على الجميع... لكنني اعتقد أنهم قرروا الانتظار لمعرفة رد فعل السوق أولا، وجاء رد فعل السوق على قرار «أوبك»، وشركاؤها ب«هبوط أسعار النفط انعكاسا لخبية أملها من عدم قيام المنتجين بتعميق تخفيضات الإنتاج. فقد هبط خام القياس العالمي مزيج برنت خمسة في المئة إلى أقل من 52 دولارا للبرميل وجرى تداوله قريب هذا المستوى أمس الخميس، وهو أقل من نصف مستواه في منتصف عام 2014. ومع ذلك يأمل مسؤولو «أوبك» في أن تخف تخمة المخزونات في الشهور القليلة المقبلة، مع تحرك السوق أكثر نحو التوازن. ولن تجتمع أوبك مجددا حتى نوفمبر/تشرين الثاني. وقال المصدر بحلول الاجتماع المقبل إذا ظلت الأسعار والوضع على ما هو عليه فسيتعين علينا أن نغفل شيئا ما...الجميع سيضخم (لزيد من خفض الإنتاج) إذا ظلت الأسعار كما هي الآن، وأضاف

■ لندن/دبي/ طهران – وكالات: أظهر مسح لرويتزر أمس الأول أن إنتاج منظمة «أوبك» من النفط ارتفع في مايو/أيار، وهي أول زيادة شهوية هذا العام، في الوقت الذي طغت فيه زيادة في الإمدادات من ليبيا ونيجيريا، عضوي المنظمة المعيّنين من اتفاق تخفيض الإنتاج، على تحسين في الالتزام بالاتفاق من قبل بقية أعضاء المنظمة. وساعد انخفاض إنتاج أنغولا والعراق، وارتفاع مستوى امتثال السعودية والكويت، في زيادة مستوى التزام أوبك باتفاق خفض الإنتاج إلى 95 في المئة من 90 في المئة في أبريل/نيسان حسب مسوحات رويترز. وتعهدت منظمة البلدان المصدرة للبترول بتقلص الإنتاج بنحو 1.2 مليون برميل يوميا لسته أشهر، بدءا من الأول من يناير/كانون الثاني بموجب اتفاق مع روسيا ومنتجين مستقلين آخرين. وحقت أسعار النفط بعض المكاسب، لكن تخفة في المخزونات وأدت الأسعار الإمدادات من منتجين مستقلين أبتت الأسعار دون مستوى 60 دولارا للبرميل الذي تريده السعودية. وتمثل زيادة متواصلة في الإنتاج من ليبيا ونيجيريا تحديات إضافية. وجرى إعفاء البلدين بسبب تضرر إنتاجهما جراء الصراع، لكن الإمدادات من البلدين كليهما حققت تعافيا جزئيا في مايو، مما رفع مجمل إنتاج «أوبك» بمقدار 250 ألف برميل إلى 32.2 مليون برميل يوميا، على صعيد آخر

■ اعتقد أن السعوديين لديهم سعر نطق مستهدف من أجل الطرح العام الأولي لأرامكو، لكن وزير النفط السعودي قال بعد اجتماع المنظمة الشهر الماضي أن الطرح العام الأولي لا يؤثر على قرار مد فترة تخفيضات الإنتاج. وقال الفالاح الذي سيتولى الرئاسة الدورية له «أوبك» إن الإبقاء على التخفيضات الراهنة لتسعة أشهر إضافية هو أفضل نتيجة. وأكد الفالاح في موسكو أمس الأول موقف بلاده ب«عمل كل ما يلزم» مع روسيا للمساعدة في استقرار السوق مما يشير إلى سياسة منفتحة لتقليص الفائض في المخزونات. وحددت «أوبك» هدفا بخفض مخزونات الدول الصناعية من مستوى قياسي مرتفع عند ثلاثة مليارات برميل إلى متوسط خمسة أعوام عند 2.7 مليار برميل. وسيكون اجتماع المنظمة المقبل يوم 30 نوفمبر/تشرين الثاني في فيينا، وستجتمع لجنة أخرى هي اللجنة الوزارية المشتركة لمراقبة إنتاج النفط في روسيا في يوليو/تموز ولديها تفويض بتقديم توصيات بشأن تعديل اتفاق الإنتاج إذا اقتضى الأمر.

مصر تسحب من مخزون المياه بعد أضعف فيضان للنيل منذ 113 عاماً

الأيوبي، الذي لم يبدأ تخزين المياه فيه بعد، والذي تشير تقديرات إلى احتمال بدء تلك العملية في يوليو/منذ 113 عاماً، مما اضطر الدولة إلى سحب مياه من المخزون الاستراتيجي في بحيرة ناصر في أقصى جنوب البلاد. وأضاف عبد اللطيف خالد، رئيس قطاع توزيع المياه التابع لوزارة الري، أن كافة المؤشرات تؤكد أن آخر فيضان للنيل، الذي انتهى في 31 يوليو/تموز 2016، كان أقل من المعدل، دون تحديد نسبة التراجع، أو كميات المياه التي تم سحبها من البحيرة. ونفى وجود أي صلة لهذا النقص ب«سند النهضة»

■ القاهرة – الأناضول: قال مسؤول مصري ان فيضان نهر النيل العام الماضي كان الأسوأ والأضعف منذ 113 عاماً، مما اضطر الدولة إلى سحب مياه من المخزون الاستراتيجي في بحيرة ناصر في أقصى جنوب البلاد. وأضاف عبد اللطيف خالد، رئيس قطاع توزيع المياه التابع لوزارة الري، أن كافة المؤشرات تؤكد أن آخر فيضان للنيل، الذي انتهى في 31 يوليو/تموز 2016، كان أقل من المعدل، دون تحديد نسبة التراجع، أو كميات المياه التي تم سحبها من البحيرة. ونفى وجود أي صلة لهذا النقص ب«سند النهضة»

■ القاهرة – الأناضول: قال مسؤول مصري ان فيضان نهر النيل العام الماضي كان الأسوأ والأضعف منذ 113 عاماً، مما اضطر الدولة إلى سحب مياه من المخزون الاستراتيجي في بحيرة ناصر في أقصى جنوب البلاد. وأضاف عبد اللطيف خالد، رئيس قطاع توزيع المياه التابع لوزارة الري، أن كافة المؤشرات تؤكد أن آخر فيضان للنيل، الذي انتهى في 31 يوليو/تموز 2016، كان أقل من المعدل، دون تحديد نسبة التراجع، أو كميات المياه التي تم سحبها من البحيرة. ونفى وجود أي صلة لهذا النقص ب«سند النهضة»

صندوق الثروة السيادية البحريني يتأهب «لصفقات استثمارية رائعة مع روسيا»

رئيسية فيها. وقال المسؤول البحريني أنه يتوقع نتائج جيدة لعام 2016 «أفضل بكثير» من 2015، وأضاف أن «شركة طيران الخليج» التابعة «لممتلكات» والتي كانت تعاني صعوبات أصبحت الآن مستقرة. وتختلف «ممتلكات» عن كثير من صناديق الثروة السيادية الأخرى في منطقة الخليج، ليس فقط من حيث حجمها الصغير نسبيا، وإنما أيضا نظرا لكونها لم تنو بعائدات تصدير النفط والغاز. فهي تهدف إلى إدارة حصص الحكومة في الشركات المحلية بما يحقق الربحية وتنويع الاقتصاد، وهو نموذج تحاول الآن بعض الدول النامية مثل تركيا محاكاته. ورغم الشكوك المثارة حول صندوق الثروة السيادية التركي، وصف الكوهجي تأسيسه بأنه «تحرك جيد جدا» وردا على سؤال عما إذا كانت «ممتلكات» ستدرس استثمارات مشتركة مع الصندوق الجديد في مشروعات في تركيا، قال «سنكون سعداء أن نعمل ذلك. نجري حوارا معهم. لم نحقق نجاحا حتى الآن (في تحديد استثمارات تركية) لكننا سنواصل المحاولة».

صندوق الثروة السيادية البحريني يتأهب «لصفقات استثمارية رائعة مع روسيا»

رئيسية فيها. وقال المسؤول البحريني أنه يتوقع نتائج جيدة لعام 2016 «أفضل بكثير» من 2015، وأضاف أن «شركة طيران الخليج» التابعة «لممتلكات» والتي كانت تعاني صعوبات أصبحت الآن مستقرة. وتختلف «ممتلكات» عن كثير من صناديق الثروة السيادية الأخرى في منطقة الخليج، ليس فقط من حيث حجمها الصغير نسبيا، وإنما أيضا نظرا لكونها لم تنو بعائدات تصدير النفط والغاز. فهي تهدف إلى إدارة حصص الحكومة في الشركات المحلية بما يحقق الربحية وتنويع الاقتصاد، وهو نموذج تحاول الآن بعض الدول النامية مثل تركيا محاكاته. ورغم الشكوك المثارة حول صندوق الثروة السيادية التركي، وصف الكوهجي تأسيسه بأنه «تحرك جيد جدا» وردا على سؤال عما إذا كانت «ممتلكات» ستدرس استثمارات مشتركة مع الصندوق الجديد في مشروعات في تركيا، قال «سنكون سعداء أن نعمل ذلك. نجري حوارا معهم. لم نحقق نجاحا حتى الآن (في تحديد استثمارات تركية) لكننا سنواصل المحاولة».

صندوق الثروة السيادية البحريني يتأهب «لصفقات استثمارية رائعة مع روسيا»

رئيسية فيها. وقال المسؤول البحريني أنه يتوقع نتائج جيدة لعام 2016 «أفضل بكثير» من 2015، وأضاف أن «شركة طيران الخليج» التابعة «لممتلكات» والتي كانت تعاني صعوبات أصبحت الآن مستقرة. وتختلف «ممتلكات» عن كثير من صناديق الثروة السيادية الأخرى في منطقة الخليج، ليس فقط من حيث حجمها الصغير نسبيا، وإنما أيضا نظرا لكونها لم تنو بعائدات تصدير النفط والغاز. فهي تهدف إلى إدارة حصص الحكومة في الشركات المحلية بما يحقق الربحية وتنويع الاقتصاد، وهو نموذج تحاول الآن بعض الدول النامية مثل تركيا محاكاته. ورغم الشكوك المثارة حول صندوق الثروة السيادية التركي، وصف الكوهجي تأسيسه بأنه «تحرك جيد جدا» وردا على سؤال عما إذا كانت «ممتلكات» ستدرس استثمارات مشتركة مع الصندوق الجديد في مشروعات في تركيا، قال «سنكون سعداء أن نعمل ذلك. نجري حوارا معهم. لم نحقق نجاحا حتى الآن (في تحديد استثمارات تركية) لكننا سنواصل المحاولة».



احدى بوابات المياه في السد العالي الذي تمتد بحيرة ناصر خلفه

خبراء: انسحاب أمريكا من «اتفاق باريس» لمكافحة التغير المناخي قد يلقي بالعالم في منطقة رمادية قانونية لأربع سنوات

■ أوسلو - باريس - وكالات: خبر اقوال قانونيون ان الولايات المتحدة قد تعطل أو تؤثر سلبا على مساعي الدول الأخرى لمكافحة التغير المناخي حتى أواخر عام 2020، إذا قرر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الانسحاب من «اتفاق باريس».

وأمس قال مصدر مطلع ان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يعززم الوفاء بتعهداته الانتخابي بالانسحاب من اتفاق باريس لمكافحة تغير المناخي، وقال ترامب في تغريدة على تويتر «أنا بصدد إعلان قرارى بشأن اتفاق باريس في الأيام القليلة المقبلة».

وتنص قواعد الأمم المتحدة لاتفاق المبرم عام 2015، والذي يسعى إلى تحويل الاقتصاد العالمي بعيدا عن الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز) خلال هذا القرن، على ضرورة انتظار واشنطن رسميا حتى نوفمبر/تشرين الثاني 2020 قبل الانسحاب من الاتفاق. ويمكن لترامب أن يضغط فترة الإجراءات الشكلية إلى عام إذا انسحب من المعاهدة الأم المبرمة عام 1992 والتي أسست لـ«اتفاق باريس».

وفي حال أقدم ترامب على الانسحاب من الاتفاق فهذا سيخله في مرحلة رمادية قانونية حتى الانتخابات الأمريكية المقبلة في 2020.

وقال دانييل بودانسكي، استاذ القانون في جامعة ولاية أريزونا، أنه في أسوأ الأحوال «ستصعب قبيل، واتهمت الحكومة الصينية بالحد من قدرتها على الوصول إلى السوق الصينية لصالح الشركات المحلية».

وحسب المسح الذي أجرته الغرفة، فإن حوالي 80% من ممثلي الشركات الأوروبية قالوا أن الحواجز التي تحول دون الوصول إلى السوق الصينية هي أسوأ صور إخلال العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد الأوروبي والصين، في حين اشتكى الكثير من ممثلي الشركات من تطبيق السلطات الصينية للقواعد والضوابط البيئية على

الشركات الأجنبية بصورة أكثر صرامة من تطبيقها على الشركات المحلية. وشمل المسح حوالي 570 مؤسسة. وقال حوالي نصف عدد المشاركين في المسح الصين الآن أصبحت أقل تحديا بوجودهم عن ذي قبل.

يأتي ذلك في الوقت الذي أصبحت فيه الصين خلال الشهور الأخيرة نصيرا للمعولة والتجارة الحرة، بعد أن اتجهت الولايات المتحدة في ظل إدارة الرئيس دونالد ترامب إلى تبني اتجاهات حمائية في علاقاتها الاقتصادية والتجارية الدولية، ورغم ذلك قال 4% فقط ممن شملهم المسح أنهم رأوا انفتاحا كبيرا للسوق الصينية أمام الشركات الأجنبية خلال العام الماضي، وقال 31% من شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن

الشركات الأجنبية بصورة أكثر صرامة من تطبيقها على الشركات المحلية. وشمل المسح حوالي 570 مؤسسة. وقال حوالي نصف عدد المشاركين في المسح الصين الآن أصبحت أقل تحديا بوجودهم عن ذي قبل.

يأتي ذلك في الوقت الذي أصبحت فيه الصين خلال الشهور الأخيرة نصيرا للمعولة والتجارة الحرة، بعد أن اتجهت الولايات المتحدة في ظل إدارة الرئيس دونالد ترامب إلى تبني اتجاهات حمائية في علاقاتها الاقتصادية والتجارية الدولية، ورغم ذلك قال 4% فقط ممن شملهم المسح أنهم رأوا انفتاحا كبيرا للسوق الصينية أمام الشركات الأجنبية خلال العام الماضي، وقال 31% من شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن

الشركات الأجنبية بصورة أكثر صرامة من تطبيقها على الشركات المحلية. وشمل المسح حوالي 570 مؤسسة. وقال حوالي نصف عدد المشاركين في المسح الصين الآن أصبحت أقل تحديا بوجودهم عن ذي قبل.

يأتي ذلك في الوقت الذي أصبحت فيه الصين خلال الشهور الأخيرة نصيرا للمعولة والتجارة الحرة، بعد أن اتجهت الولايات المتحدة في ظل إدارة الرئيس دونالد ترامب إلى تبني اتجاهات حمائية في علاقاتها الاقتصادية والتجارية الدولية، ورغم ذلك قال 4% فقط ممن شملهم المسح أنهم رأوا انفتاحا كبيرا للسوق الصينية أمام الشركات الأجنبية خلال العام الماضي، وقال 31% من شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن

الشركات الأجنبية بصورة أكثر صرامة من تطبيقها على الشركات المحلية. وشمل المسح حوالي 570 مؤسسة. وقال حوالي نصف عدد المشاركين في المسح الصين الآن أصبحت أقل تحديا بوجودهم عن ذي قبل.

يأتي ذلك في الوقت الذي أصبحت فيه الصين خلال الشهور الأخيرة نصيرا للمعولة والتجارة الحرة، بعد أن اتجهت الولايات المتحدة في ظل إدارة الرئيس دونالد ترامب إلى تبني اتجاهات حمائية في علاقاتها الاقتصادية والتجارية الدولية، ورغم ذلك قال 4% فقط ممن شملهم المسح أنهم رأوا انفتاحا كبيرا للسوق الصينية أمام الشركات الأجنبية خلال العام الماضي، وقال 31% من شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن

أمانة سر اتفاق الأمم المتحدة للمناخ، لكن ليس قبل انقضاء ثلاث سنوات على تسريان النص الذي تم في 4 نوفمبر/تشرين الثاني 2016. ولاحقا يفترض صدور إشعار قبل عام ليتم «الانسحاب» الفعلي.

*حدد الاتفاق هدفا عالميا بإبقاء متوسط ارتفاع حرارة الأرض «أقل من درجتين مئويتين بكثير» قياسا بحقبة ما قبل الثورة الصناعية، وإن أمكن على 1.5 درجة. لكن هذا الهدف بات مرادفا لتغيرات كبرى بحسب خبراء المناخ، فسقطت الدرجتين يبدو صعب التحقيق نظرا إلى الالتزامات الحالية بتقليص انبعاثات الغازات المسؤولة عن ظاهرة الاحتباس الحراري، التي أعلنتها الدول على أساس طوعي. وينص الاتفاق على مراجعة هذه الأهداف.

* يؤكد خبراء الهيئة الحكومية الدولية للمناخ ان بقاء ارتفاع حرارة الأرض دون درجتين يفرض تقليص انبعاثات هذه الغازات من 40 إلى 70% حتى العام 2050. وهذا يعني التخلي تدريجيا عن مصادر الطاقة الأحفورية (المسؤولة عن 80% من انبعاثات الغازات)، الأمر الذي لا يذكره الاتفاق بشكل صريح، مكتفيا بالقول ان البلدان تسعى إلى «تحديد سقف للانبعاثات في أقرب وقت ممكن».

* رغم طوعية الالتزامات الدولية تعهدت البلدان إعلان سياساتها المناخية وتناجها ووضع تقييمات جماعية للجهود العالمية. وما زال يتربط تحديد كيفية تنظيم هذه العملية. كما يجب توخي الشفافية في المساعدات التي توفرها الدول الثرية إلى البلدان الأكثر فقرا.

أمانة سر اتفاق الأمم المتحدة للمناخ، لكن ليس قبل انقضاء ثلاث سنوات على تسريان النص الذي تم في 4 نوفمبر/تشرين الثاني 2016. ولاحقا يفترض صدور إشعار قبل عام ليتم «الانسحاب» الفعلي.

*حدد الاتفاق هدفا عالميا بإبقاء متوسط ارتفاع حرارة الأرض «أقل من درجتين مئويتين بكثير» قياسا بحقبة ما قبل الثورة الصناعية، وإن أمكن على 1.5 درجة. لكن هذا الهدف بات مرادفا لتغيرات كبرى بحسب خبراء المناخ، فسقطت الدرجتين يبدو صعب التحقيق نظرا إلى الالتزامات الحالية بتقليص انبعاثات الغازات المسؤولة عن ظاهرة الاحتباس الحراري، التي أعلنتها الدول على أساس طوعي. وينص الاتفاق على مراجعة هذه الأهداف.

* يؤكد خبراء الهيئة الحكومية الدولية للمناخ ان بقاء ارتفاع حرارة الأرض دون درجتين يفرض تقليص انبعاثات هذه الغازات من 40 إلى 70% حتى العام 2050. وهذا يعني التخلي تدريجيا عن مصادر الطاقة الأحفورية (المسؤولة عن 80% من انبعاثات الغازات)، الأمر الذي لا يذكره الاتفاق بشكل صريح، مكتفيا بالقول ان البلدان تسعى إلى «تحديد سقف للانبعاثات في أقرب وقت ممكن».

* رغم طوعية الالتزامات الدولية تعهدت البلدان إعلان سياساتها المناخية وتناجها ووضع تقييمات جماعية للجهود العالمية. وما زال يتربط تحديد كيفية تنظيم هذه العملية. كما يجب توخي الشفافية في المساعدات التي توفرها الدول الثرية إلى البلدان الأكثر فقرا.

أمانة سر اتفاق الأمم المتحدة للمناخ، لكن ليس قبل انقضاء ثلاث سنوات على تسريان النص الذي تم في 4 نوفمبر/تشرين الثاني 2016. ولاحقا يفترض صدور إشعار قبل عام ليتم «الانسحاب» الفعلي.

*حدد الاتفاق هدفا عالميا بإبقاء متوسط ارتفاع حرارة الأرض «أقل من درجتين مئويتين بكثير» قياسا بحقبة ما قبل الثورة الصناعية، وإن أمكن على 1.5 درجة. لكن هذا الهدف بات مرادفا لتغيرات كبرى بحسب خبراء المناخ، فسقطت الدرجتين يبدو صعب التحقيق نظرا إلى الالتزامات الحالية بتقليص انبعاثات الغازات المسؤولة عن ظاهرة الاحتباس الحراري، التي أعلنتها الدول على أساس طوعي. وينص الاتفاق على مراجعة هذه الأهداف.

* يؤكد خبراء الهيئة الحكومية الدولية للمناخ ان بقاء ارتفاع حرارة الأرض دون درجتين يفرض تقليص انبعاثات هذه الغازات من 40 إلى 70% حتى العام 2050. وهذا يعني التخلي تدريجيا عن مصادر الطاقة الأحفورية (المسؤولة عن 80% من انبعاثات الغازات)، الأمر الذي لا يذكره الاتفاق بشكل صريح، مكتفيا بالقول ان البلدان تسعى إلى «تحديد سقف للانبعاثات في أقرب وقت ممكن».

* رغم طوعية الالتزامات الدولية تعهدت البلدان إعلان سياساتها المناخية وتناجها ووضع تقييمات جماعية للجهود العالمية. وما زال يتربط تحديد كيفية تنظيم هذه العملية. كما يجب توخي الشفافية في المساعدات التي توفرها الدول الثرية إلى البلدان الأكثر فقرا.

أمانة سر اتفاق الأمم المتحدة للمناخ، لكن ليس قبل انقضاء ثلاث سنوات على تسريان النص الذي تم في 4 نوفمبر/تشرين الثاني 2016. ولاحقا يفترض صدور إشعار قبل عام ليتم «الانسحاب» الفعلي.

*حدد الاتفاق هدفا عالميا بإبقاء متوسط ارتفاع حرارة الأرض «أقل من درجتين مئويتين بكثير» قياسا بحقبة ما قبل الثورة الصناعية، وإن أمكن على 1.5 درجة. لكن هذا الهدف بات مرادفا لتغيرات كبرى بحسب خبراء المناخ، فسقطت الدرجتين يبدو صعب التحقيق نظرا إلى الالتزامات الحالية بتقليص انبعاثات الغازات المسؤولة عن ظاهرة الاحتباس الحراري، التي أعلنتها الدول على أساس طوعي. وينص الاتفاق على مراجعة هذه الأهداف.

■ باريس - أف ب: الولايات المتحدة التي تعد أكبر دولة مولثة في العالم، هي جهة رئيسية في معركة المناخ لكن مواقفها متقلبة وفقا للغالبية السياسية الحاكمة.

وحتى قبل دونالد ترامب، أوقف رؤساء آخرون على امتداد 25 عاما، المفاوضات الدولية لمكافحة التغير المناخي التي ترعاها الأمم المتحدة. في حين سمح آخرون خصوصا باراك أوباما في 2015 بإحراز تقدم كبير أمام الضرورة الملحة لمعالجة أزمة المناخ.

أثناء المحطات الرئيسية التي مر بها العام قبل الوصول إلى «اتفاق باريس» الذي يبريد ترامب سحب بلاده منه: ريو بدأ كل شيء في 1992 خلال «قمة الأرض» في ريو التي أرست أسس معاهدة الأمم المتحدة حول التغيرات المناخية، وأطلقت المفاوضات للتوصل إلى اتفاق عالمي ينص على خفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري المنبثقة أساسا من مصادر الطاقة الأحفورية من النفط والغاز والفحم.

وتعارض الولايات المتحدة أساساً فكرة فرض قيود على انبعاثاتها، وقال الرئيس جورج بوش الابن في ريو «لا تفاوض بشأن نمط العيش الأمريكي. نقطة».

وخلال المفاوضات بشأن «بروتوكول كيوتو» رفضت واشنطن أيضا الالتزام واعتبرت ان على الدول الناشئة والتنمية تحمل جزء من العبء. واستمرت المفاوضات إلى ان تم التوصل إلى اتفاق في 1997 بعد تلبية المطالب الأمريكية. ووقع المعاهدة نائب الرئيس الديمقراطي آل غور لكنه لم يحصل على تأييد مجلس الشيوخ.

وصف الرئيس الجمهوري جورج بوش الابن النص بأنه «ظالم وغير فعال» وفي 2011 أعلن انه لن يصادق عليه.

بروكسل - د ب: قال الملياردير جورج سوروس أمس الخميس أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيكون «مضرا للغاية» للجانبين، ولكن في حال طيق الاتحاد الأوروبي إصلاحات بعيدة المدى أثناء مفاوضات الخروج، فإن بريطانيا قد تعاود الانضمام إلى الكتلة الأوروبية.

وقال الملياردير الأمريكي-مجري المولد لزعما الصناعة ومسؤولي الاتحاد الأوروبي، الذين تجمعوا في منتدى بروكسل الاقتصادي، ان الاقتصاد الأوروبي في «أزمة وجودية»، وقد تحصل محادثات خروج بريطانيا من الاتحاد الانتباه عن ضرورة أن تقوم الكتلة الأوروبية بإعادة اكتشاف نفسها بشكل أساسي، وأوضح «أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيكون عملية ضارة للغاية للجانبين».

وقال ان «الاتحاد الأوروبي يجب أن يقاوم إغراء معاقبة بريطانيا ويدخل المفاوضات بروح بناءة، ويجب أن يستخدم خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي كحافز لإصلاح إصلاحات بعيدة المدى».

واقترح سوروس أن تستغرق عملية الانفصال ما يصل إلى خمس سنوات، وهو الوقت الذي من الممكن أن يستخدمه الاتحاد الأوروبي «لتحويل نفسه إلى منظمة ترغب الدول الأخرى - مثل بريطانيا - في الانضمام إليها». وأضاف «إذا حدث ذلك، فقد يرغب الجانبان في لم شملهما، حتى قبل اكتمال الانفصال».

وأشار الملياردير المعروف إلى أن الاتحاد الأوروبي يجب أن يبدأ الإصلاحات بالاعتراف بأن الاتحاد ومنطقة اليورو ليسا متشابهي، وأن الكثير من دول الاتحاد الأوروبي قد تكثرت بوضوح أنها لا تريد أن تعتمد العملة المشتركة.

كما قال إنه بدلا من اتباع نهج «متعدد السرعات»، حيث يبدو أن جميع دول الاتحاد الأوروبي تسير في نفس الاتجاه بسرعات مختلفة، فيجب على الاتحاد الأوروبي أن يهدف إلى أوروبا «متعددة المسارات»، تعطي الدول الأعضاء خيارات متنوعة.

الصين. قال 15% من الذين شملهم الاستطلاع أنهم يعتقدون أنه سوف يتم تقليل الحواجز التنظيمية خلال الخمسة أعوام المقبلة، في حين رأى 40% ممن شملهم الاستطلاع أن الحواجز سوف تزداد.

كما أشارت الدراسة إلى أن الاستثمار الصيني في الاتحاد الأوروبي ارتفع بنسبة 77% خلال العام الماضي، في حين انخفض استثمار الاتحاد الأوروبي في الصين بنسبة 23 في المئة. ويريد أعضاء غرفة التجارة أن تتوصل الصين والاتحاد الأوروبي لاتفاق شاملة مشتركة بشأن الاستثمار. وكان الجانبان قد بدأ مناقشة الاتفاق عام 2013.

وقال هاروبون انه سوف تتم مناقشة الاتفاق خلال قمة أوروبية-صينية تعقد في بروكسل اليوم الخميس.

واشنطن طرف رئيسي مواقفه متقلبة في مفاوضات المناخ

ودخل «بروتوكول كيوتو» حيز التنفيذ في 2005، والزم 37 بلدا متطورا على خفض انبعاثاتها ليس بينها مصر، المتحدة. وسهل الانسحاب الأمريكي لاحقا انسحاب كل من كندا ونيوزيلندا واليابان وروسيا منه.

كوبنهاغن
في 2017 التقى مندوبو البلدان في جزيرة بالي الإندونيسية للمفاوضات السنوية ومحاولة استبدال «بروتوكول كيوتو». وعارضت ادارة بوش مجددا أي معاملة مختلفة بين الدول المتطورة المولثة تاريخيا، والدول الناشئة. لكن هذه المرة تعرض الوفد الأمريكي لصيحات استهجان.

في نهاية المطاف تمت المصادقة على «خطة عمل بالي» لتبني معاهدة جديدة للمناخ في 2009.

لكن مؤتمر كوبنهاغن انتهى في تلك السنة على نزاع بين دول الشمال والجنوب. ورفضت الولايات المتحدة المعومة من دول أخرى أن يكون الاتفاق ملزما، وانتهت اعمال المؤتمر دون التوصل إلى معاهدة عالمية.

باريس
اضطعت الولايات المتحدة بقيادة باراك أوباما التي أصبحت في سنة 2000 أول ملوث في العالم إلى جانب الصين، ببور رئيسي في تبني اتفاق باريس نهاية 2015.

وفي النهاية اعتبر الاتفاق «متسوية مع مبادئ ملزمة ومساهمات مختلفة» تحدها كل دولة على أساس طوعي. وكان النص شديد الليونة مما سمح لإدارة أوباما بالاتفاق على مجلس الشيوخ المعارض.

لكن هذه الليونة تحديدا وغياب عقوبات يتحان لدونالد ترامب التخلي عن الالتزامات الأمريكية من دون انعكاسات فورية.

جورج سوروس:
خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيكون «مضرا للغاية» للجانبين

بروكسل - د ب: قال الملياردير جورج سوروس أمس الخميس أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيكون «مضرا للغاية» للجانبين، ولكن في حال طيق الاتحاد الأوروبي إصلاحات بعيدة المدى أثناء مفاوضات الخروج، فإن بريطانيا قد تعاود الانضمام إلى الكتلة الأوروبية.

وقال الملياردير الأمريكي-مجري المولد لزعما الصناعة ومسؤولي الاتحاد الأوروبي، الذين تجمعوا في منتدى بروكسل الاقتصادي، ان الاقتصاد الأوروبي في «أزمة وجودية»، وقد تحصل محادثات خروج بريطانيا من الاتحاد الانتباه عن ضرورة أن تقوم الكتلة الأوروبية بإعادة اكتشاف نفسها بشكل أساسي، وأوضح «أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيكون عملية ضارة للغاية للجانبين».

وقال ان «الاتحاد الأوروبي يجب أن يقاوم إغراء معاقبة بريطانيا ويدخل المفاوضات بروح بناءة، ويجب أن يستخدم خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي كحافز لإصلاح إصلاحات بعيدة المدى».

واقترح سوروس أن تستغرق عملية الانفصال ما يصل إلى خمس سنوات، وهو الوقت الذي من الممكن أن يستخدمه الاتحاد الأوروبي «لتحويل نفسه إلى منظمة ترغب الدول الأخرى - مثل بريطانيا - في الانضمام إليها». وأضاف «إذا حدث ذلك، فقد يرغب الجانبان في لم شملهما، حتى قبل اكتمال الانفصال».

وأشار الملياردير المعروف إلى أن الاتحاد الأوروبي يجب أن يبدأ الإصلاحات بالاعتراف بأن الاتحاد ومنطقة اليورو ليسا متشابهي، وأن الكثير من دول الاتحاد الأوروبي قد تكثرت بوضوح أنها لا تريد أن تعتمد العملة المشتركة.

كما قال إنه بدلا من اتباع نهج «متعدد السرعات»، حيث يبدو أن جميع دول الاتحاد الأوروبي تسير في نفس الاتجاه بسرعات مختلفة، فيجب على الاتحاد الأوروبي أن يهدف إلى أوروبا «متعددة المسارات»، تعطي الدول الأعضاء خيارات متنوعة.

الصين. قال 15% من الذين شملهم الاستطلاع أنهم يعتقدون أنه سوف يتم تقليل الحواجز التنظيمية خلال الخمسة أعوام المقبلة، في حين رأى 40% ممن شملهم الاستطلاع أن الحواجز سوف تزداد.

الشركات الأوروبية تشكو من «غياب المساواة» في الصين



الحي المالي في شنغهاي حيث توجد إدارات الشركات الأوروبية العاملة في الصين

السوق الصينية تضيق أمامهم ويتم إغلاقها في بعض الحالات. وقال ماتس هاروبون، رئيس غرفة التجارة الأوروبية في الصين، أنه «لكي تلعب قوى السوق دورا (إيجابيا) يجب ضمان المساواة (بين كل اللاعبين).... شركائنا الأعضاء في الغرفة لا ترى هذا النوع من المساواة. وغياب المساواة (بين الشركات) يعرقل أيضا نمو الاقتصاد الصيني».

واعتبر أكثر من 60% ممن شملهم المسح أن تباطؤ الاقتصاد الصيني هو الهاجس الأول بالنسبة لحماتية في علاقاتها الاقتصادية والتجارية الدولية، ورغم ذلك قال 4% فقط ممن شملهم المسح أنهم رأوا انفتاحا كبيرا للسوق الصينية أمام الشركات الأجنبية خلال العام الماضي، وقال 31% من شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن

رئيس وزراء اليونان يطالب «بحل أكثر نظافة» لمشكلة ديونها ويسمح لها بالعودة إلى الأسواق المالية

المساعدات الثالث الحالي لليونان والذي تصل قيمته إلى 86 مليار يورو. ويعتبر الصندوق عبء الديون اليونانية بأنه كبير أكثر من اللازم، ويطلب بتخفيف عبء الديون. غير أن وزير المالية الألماني فولفغانغ شوبيله يطالب بعدم الحديث عن هذه الخطوة قبل نهاية برنامج التكشف اليوناني الراهن وذلك في صيف 2018.

وتعين على اليونان أن تسدد في يوليو/تموز المقبل ديونا تفوق السنة مليارات يورو إلى صندوق النقد الدولي والبنك المركزي الأوروبي.

وقال تسيبراس ان بلاده لن تقبل أي اتفاق لا يضمن وصولها إلى الأسواق المالية. وأشار إلى أن بلاده أوفت بجميع الالتزامات التي يطالب بها الدائون، منظر من الدائنين الأجانب الإيفاء بوعدهم. ولفت إلى حاجة بلاده إلى حل يفرس الثقة والاستقرار في اقتصادها.

وخلال اجتماع مجموعة اليورو في 22 مايو/أيار المنصرم لم تتمكن اليونان من التوصل إلى اتفاق مع الدائنين، بشأن الإفراج عن شريحة

الشركات الأجنبية بصورة أكثر صرامة من تطبيقها على الشركات المحلية. وشمل المسح حوالي 570 مؤسسة. وقال حوالي نصف عدد المشاركين في المسح الصين الآن أصبحت أقل تحديا بوجودهم عن ذي قبل.

يأتي ذلك في الوقت الذي أصبحت فيه الصين خلال الشهور الأخيرة نصيرا للمعولة والتجارة الحرة، بعد أن اتجهت الولايات المتحدة في ظل إدارة الرئيس دونالد ترامب إلى تبني اتجاهات حمائية في علاقاتها الاقتصادية والتجارية الدولية، ورغم ذلك قال 4% فقط ممن شملهم المسح أنهم رأوا انفتاحا كبيرا للسوق الصينية أمام الشركات الأجنبية خلال العام الماضي، وقال 31% من شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن

الشركات الأجنبية بصورة أكثر صرامة من تطبيقها على الشركات المحلية. وشمل المسح حوالي 570 مؤسسة. وقال حوالي نصف عدد المشاركين في المسح الصين الآن أصبحت أقل تحديا بوجودهم عن ذي قبل.

يأتي ذلك في الوقت الذي أصبحت فيه الصين خلال الشهور الأخيرة نصيرا للمعولة والتجارة الحرة، بعد أن اتجهت الولايات المتحدة في ظل إدارة الرئيس دونالد ترامب إلى تبني اتجاهات حمائية في علاقاتها الاقتصادية والتجارية الدولية، ورغم ذلك قال 4% فقط ممن شملهم المسح أنهم رأوا انفتاحا كبيرا للسوق الصينية أمام الشركات الأجنبية خلال العام الماضي، وقال 31% من شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن

الشركات الأجنبية بصورة أكثر صرامة من تطبيقها على الشركات المحلية. وشمل المسح حوالي 570 مؤسسة. وقال حوالي نصف عدد المشاركين في المسح الصين الآن أصبحت أقل تحديا بوجودهم عن ذي قبل.

يأتي ذلك في الوقت الذي أصبحت فيه الصين خلال الشهور الأخيرة نصيرا للمعولة والتجارة الحرة، بعد أن اتجهت الولايات المتحدة في ظل إدارة الرئيس دونالد ترامب إلى تبني اتجاهات حمائية في علاقاتها الاقتصادية والتجارية الدولية، ورغم ذلك قال 4% فقط ممن شملهم المسح أنهم رأوا انفتاحا كبيرا للسوق الصينية أمام الشركات الأجنبية خلال العام الماضي، وقال 31% من شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن

الشركات الأجنبية بصورة أكثر صرامة من تطبيقها على الشركات المحلية. وشمل المسح حوالي 570 مؤسسة. وقال حوالي نصف عدد المشاركين في المسح الصين الآن أصبحت أقل تحديا بوجودهم عن ذي قبل.

نهائي دوري أبطال أوروبا

زين الدين زيدان يترك بصمته مع ريال مدريد على غرار بصمته لاعبا



مدرب الريال زيدان خلال مؤتمر صحفي قبل نهائي دوري أبطال أوروبا

برشلونة - د ب أ: قبل مباراة دربي العاصمة الأسبانية مدريد في نيسان/ أبريل الماضي، أثار الفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد دهشة مشجعي الفريق عندما اعترف بأنه لم يكن يخطط للموسم التالي لأنه لم يكن متأكدًا من الاستمرار مع النادي الملكي. ولم يكن هذا تهديداً من زيدان أو استعراضاً لتواضع مزيّف، وإنما كان مثلاً لمعرفة زيدان الجسدة لهذا النادي. ويذكر زيدان (44 عاماً) أن أي مدرب لا يفوز بلقب مع الفريق الملكي في موسم ما يكون مهتماً بالإقالة مهما كان اسمه، وانتهت مباراة الدوري في ذلك اليوم بالتعادل 1/1 مع أتلتيكو مدريد، وكان بإمكان برشلونة تعزيز موقفه في الصراع على لقب الدوري في وقت لاحق من اليوم ذاته لكنه خسر صفر/2 بخراطة شديدة أمام ملقة. وبدلاً من أن يقص برشلونة الفارق مع الريال بواقع نقطتين، نجح الريال في توسيع الفارق بواقع نقطة واحدة ليغزو في ما بعد بلقب المسابقة، ولا يزال زيدان يجهد مستقبلياً على المدى الطويل مع النادي الملكي، لكنه ابتعد بالتأكيد عن شبح الإقالة في نهاية الموسم الحالي، بل أصبح على بعد خطوة واحدة من صناعة التاريخ، وتوج زيدان مع الفريق بلقب الدوري الأسباني

الريال أمام باير ليفركوزن الألماني، بعدما أنهى الموسم في المركز الثالث بالدوري الأسباني، كما عانى وقته من هزيمته 2/1 أمام ديبورتيفو لارونيا في نهائي كأس أسبانيا على استاد سانتياجو برنابيو، التي تزامنت مع احتفال النادي بمرور 100 عام على تأسيسه، وجعلت هذه الأجواء والظروف الريال مطالباً بشكل كبير بإحراز اللقب الأوروبي أمام ليفركوزن. وتقدم راؤول اللريال في الدقيقة التاسعة ولكن لوسيو تعادل ليفركوزن بعدها بثلاث دقائق. وأحرز زيدان واحداً من أشهر الأهداف في تاريخ المسابقة إثر تمريرة عرضية من زميله البرازيلي روبرتو كارلوس. وفي هذه المرة، ستكون مسؤولاً عن الحسم داخل الملعب من نصيب لاعب آخر، لكن زيدان سيلعب دوره مع الريال في المنطقة الفنية، وتوج زيدان الموسم الحالي بلقب الدوري، كما فاز بلقب دوري الأبطال الموسم الماضي ويكأس العالم للأندية في كانون الأول/ ديسمبر الماضي. كما قاد زيدان الريال للقب الكأس السوبر الأسباني والأوروبي ليؤكد جدارته بقيادة الفريق، والآن، يستطيع زيدان كتابة اسمه في التاريخ مع الريال بعدما ضمن الاستمرار مع الفريق حتى الموسم المقبل على أقل تقدير.

وضعا سهلاً لأن جميع اللاعبين يرغبون في المشاركة باستمرار في المباريات». وأضاف: «استطاع زيدان الاستعانة بالجميع، وكان هذا مفتاح الفوز بلقب الدوري وبلوغ المباراة النهائية لدوري الأبطال». ومنح زيدان رونالدو الراحة في 14 مباراة هذا الموسم، في إطار مبدأ الدائرة الحذرة بين اللاعبين، وتضمنت أربع مباريات خارج ملعب الفريق. وجاء رد رونالدو ورائحة حارتي أحرز 14 هدفاً في آخر تسعة مباريات، كما اتسمت علاقة زيدان مع رونالدو بأنها متميزة. وقال رونالدو: «أنا سعيد للغاية به... أعجبت به كلاعب وأعجبت به الآن بشكل أكبر كمدرب». وسأهم في هذه العلاقة الوطيدة بينهما أن زيدان يعلم جيداً معنى وضع رونالدو كأبرز نجوم الفريق وأعلى لاعبي النادي، وكافح زيدان لترك بصمة مع الريال عندما انتقل إليه كلاعب في 2001، في صفقة جعلته أعلى لاعب في العالم وقتها، بل إنه تعرض لبعض صافرات الاستهجان من مشجعي الفريق الذين يصعب إرضائهم. وإذا كان زيدان راغباً في قال حسن قبل نهائي دوري الأبطال السبت، قد يجد المدرب الفرنسي هذا في نهائي البطولة عام 2002 والذي كان آخر نهائي سابق للريال على ملعب بريطاني، وخاض زيدان هذا النهائي مع

رونالدو لا يختلف كثيراً عن هذا. ولم يتردد رونالدو في الإجابة بزيدان الذي ساهم تأثيره في مساعدة رونالدو على إنهاء الموسم بشكل أقوى من أي موسم سابق له في الريال. وقال رونالدو: «زيدان قواد الفريق بحنكة فائقة... ليس

رئيساً للنادي على فترتين منفصلتين، لكن زيدان يبدو الآن وكأنه أحد أبرز هؤلاء المدربين الذين استعان بهم، وإذا كان بيرييز أهم شخص في الريال يحتاج المدرب للحفاظ على علاقته الهادئة معه، فإن البرتغالي كريستيانو

سيسصبح أول مدرب يفوز بالبطولة في موسمين متتاليين منذ إقامة البطولة بنظامها الحالي، وما زال منصب مدرب الريال الأكثر جاذبية وإغراء لأي مدرب في العالم، وأسند فلورنتينو بيرييز هذا المنصب إلى 11 مدرباً في 13 عاماً قاضها

كما يمكنه قيادة الفريق لقب دوري الأبطال الأوروبي إذا فاز في النهائي غدا السبت على يوفنتوس في كارديف. وإذا حقق الريال الثانية، سيصبح زيدان أول مدرب يفوز بالبطولتين في موسم واحد مع الريال منذ 1958. كما

هجوم الريال المتألق يواجه الاختبار الأصعب!



راموس (يمين) وناشوا داغابان هدفان للفريق رونالدو خلال حصة تدريبية

كارديف - رويترز: يصطدم هجوم ريال مدريد الذي لا يقاوم، بدفاع يوفنتوس الصلب السبت حين يسعى الفريق صاحب الأهداف الغزيرة لأن يصبح أول نادٍ يتجح في الفوز بدوري أبطال أوروبا مرتين متتاليتين.

ويوفر استاد «الألفية» الشهير في كارديف، مكاناً مناسباً للنهائي المرتقب الذي تحيط به الكثير من القصص المثيرة والتي قد تكون احداها عودة مظفرة للساحر الويلزي غاريث بيل إلى مسقط رأسه. وضمن القصص الأخرى إمكانية أن يصبح جاتلوجي يوفون حارس يوفنتوس أكبر لاعب يرفع الكأس، أو أن يكسر زين الدين زيدان مدرب الريال، وصيف بطل أوروبا مرتين مع يوفنتوس، قلوب المشجعين الذين عشقوه يوماً. وفي قلب الأحداث، ظلما اعتاد دائماً، سيكون كريستيانو رونالدو الذي قاد شهرته للأهداف الريال إلى مشارف لقبه الأوروبي الـ 12، بعدما توج للمرة الـ 11 قبل عام بالفوز على أتلتيكو مدريد. وكان مديراً الرائع بقيادة أريغو ساسكي آخر فريق يحرز اللقب مرتين متتاليتين في 1990. لكن منذ تغيرت البطولة لتصبح دوري الأبطال كان هذا الانجاز بعيد الخيال عن الجميع. والريال، الذي توج بطلا للدوري الأسباني للمرة الأولى منذ 2012 الأسبوع الماضي، المرشح للفوز بعدما سجل 32 هدفاً في 12 مباراة بالبطولة هذا الموسم. وأحرز رونالدو عشرة منها وتسجيل

«كاس» تبقى عقوبة حرمان أتلتيكو مدريد من التعاقدات

لكن أتلتيكو أكد أن لديه «الثقة الكاملة بفريقه الحالي، الذي تاهل مباشرة إلى دوري أبطال أوروبا للعام الخامس على التوالي، وبلغ أيضاً نصف نهائي البطولة وكأس أسبانيا». وتابع: «هناك التزام من اللاعبين والجهاز الفني للفريق لواصل المنافسة على المستوى ذاته الموسم المقبل، رغم هذا القرار الذي يضر بنا بشكل واضح، فمعاً، الفريق والنادي والمشجعون، سنواصل القتال من أجل أهدافنا». وأضاف: «حطمتنا الرياضية للموسم المقبل لحظت الاحتمالين الممكنين أن ينتج عن القرار، ومن هذه اللحظة فإن النادي سيبدأ المفاوضات اللازمة لانهاء عمليات تسجيل اللاعبين بدءاً من الأول من كانون الثاني/ يناير، التاريخ المسموح لنا به من الفيفا بتسجيل لاعبين جدد». وسبق لعملاق أسبانيا الآخر برشلونة أن عوقب أيضاً في 2014 بسبب المخالفة ذاتها. وينص القانون على منع القاصرين من الانتقال إلى فريق أجنبي إلا في ظروف استثنائية محدودة، والانتقال لا يتم في هذه الحالة إلا بعد موافقة لجنة خاصة في الفيفا.

مدريد - أ ب: أقيمت محكمة التحكيم الرياضي (كاس) حظر إجراء التعاقدات الذي فرضه الفيفا على أتلتيكو مدريد حتى كانون الثاني/ يناير 2018. وأوضح أتلتيكو في بيان: «هذا الحكم غير عادل ويسبب ضرراً لا يمكن إصلاحه لنادينا»، ومنع أتلتيكو وجاره ريال مدريد من ضم أي لاعب في كانون الثاني/ يناير 2016 لغفرتي انتقالات (الشتوية والصيفية في 2017) بسبب مخالفات في تعاقداتهما مع اللاعبين القاصرين. واستأنف أتلتيكو في نيسان/ أبريل الماضي قرار منعه من إبرام التعاقدات لغفرتي انتقالات، حيث تشير تقارير إلى أنه يريد بيع مهاجمه الفرنسي انطوان غريزمان وضم مواطنه الكسندر لاكازيت من ليون الفرنسي بدلاً منه. وكان الفيفا رفض في الأول/ سبتمبر الماضي الاستئناف الذي تقدم به كل من الريال وأتلتيكو لرفع الحظر عن إجراء التعاقدات، لكن «كاس» خفضت في كانون الأول/ ديسمبر عقوبة الريال من فترتين إلى فترة انتقالات واحدة، وبات بإمكانه ضم لاعبين جدد هذا الصيف.

الدوري الإسباني إنريستو فاليريدي يهدف إلى التأقلم مع طريقة لعب برشلونة



فاليريدي في يومه الأول مدرباً لبرشلونة

برشلونة - د ب أ: أكد إنريستو فاليريدي إنه لم يحتج للتفكير كثيراً حول انضمامه لبرشلونة. خلال حفل تقديمه مدرباً جديداً للفريق أوس. وتحدث فاليريدي للصحفيين للمرة الأولى من منصبه الجديد، بعدما وقع على عقد لمدة موسمين مع وجود خيار إضافة موسم ثالث، ليخلف لويس إنريكي. وقال فاليريدي (53 عاماً) والذي تولى تدريب أتلتيكو بلباو في السنوات الأربع الأخيرة: «برشلونة أحتاج لمدرب، وفكروا بي، وأنا أنا هنا. لم أحتج للتفكير طويلاً (حول تولي المنصب)، يجب أن أتأقلم مع أسلوب اللعب والطريقة التي يعتمد عليها الفريق منذ فترة والتي فاز بفضلها بالعديد من البطولات». واستعان فاليريدي بالعديد من اللاعبين الشباب عندما كان يدرّب بلباو، حيث سعد لاعبين من الفريق الثاني لسلاول، بينهم إيناكي ويليامز، وباسل فاليريدي أيضاً بأن يستعين بأكاديمية برشلونة أيضاً. وقال: «من المهم دائماً أن تعتمد على الصغار. ففرتي تمثل في جعل علاقتي سلسلة مع الفريق الثاني لمعرفة أي اللاعبين الذي سيكون قريباً من خوض مباراته الأولى مع الفريق الأول». وقال فاليريدي إنه ليس قلقاً في ما يتعلق بمسألة تجديد عقد ليونيل ميسي، خاصة أن عقده ينتهي في حزيران/ يونيو 2018. وأضاف: «لم أرب مطلقاً لاعباً بهذه النوعية. إنها تجربة فريدة من نوعها أن أتمكن من تدريب أفضل لاعب رأيته في حياتي داخل الملعب».

كوهين مستعد لدعم هامبورغ ماليًا لكنه ليس نسخة من أبراموفيتش!

هامبورغ - د ب أ: بات المستثمر كلاوس ميشيل كوهين مستعداً، مرة أخرى، لدعم هامبورغ مادياً، لكنه أكد أنه لن يصبح نسخة من رومان أبراموفيتش. وقال كوهين: «بلغت المدرب (ماركوس) غيسدول والمدير المالي فراك فيتشتين، نعم، إذا ظهرت اقتراحات مقنعة، سأساعد الفريق مجدداً». وأضاف: «يجب على غيسدول الآن أن يقول ماذا يحتاج ويجب على مدير الكرة ينز تودت أن يبذل كل جهده لتوفيره». وأمد كوهين نادي هامبورغ بأكثر من 30 مليون يورو خلال فترة الانتقالات الموسم الماضي، لكن الفريق بالكاد تمكن من تساقط الهبوط مرة أخرى، واعترف: «مساء عينا لتقوية الفريق نادراً ما تكون ناجحة. ما هي طموحات لاعب كبير يريد أن يأتي لهامبورغ حالياً؟». ووضع كوهين مبالغ مالية كبيرة من أجل الانتقالات، لكن يظل النادي هو من يجب أن يدفع الرواتب وأشار إلى أنه لن يصير على شراء لاعبين معيّنين. وقال: «لست وقحا للغاية لأعتقد أنني أعلم أفضل من الخبراء». لا أريد أن أصبح نسخة ثانية من أبراموفيتش». وحول تمويل أبراموفيتش تشلسي من ناد عادي في الدوري الإنجليزي لفرق متوج بلقب الدوري الممتاز ودوري أبطال أوروبا 2012، لكنه له تأثير كبير على شراء بعض اللاعبين.

الدوري الألماني لوف ينتقد شعب الجماهير في ملحق البوندسليغا

برلين - د ب أ: وجه يواخيم لوف مدرب المنتخب الألماني لكرة القدم انتقاداً صريحاً للجماهير عقب أعمال الشغب التي رافقت ملحق الصعود والهبوط للبوندسليغا. وقال لوف: «لا أتفهم ذلك، الألعاب النارية والصواريخ ليس لها مكان في الملعب، ليست لها علاقة بثقافة الجماهير، إنهم ليسوا مشجعين، إنهم يبسطون يريدون الاساءة لكرة القدم». وشهدت مباريات الذهاب والإياب للصحود والهبوط للبوندسليغا بين انترخت براونشفيغ وفولفسبورغ أعمال شغب كما أشعلت الجماهير الألعاب النارية خلال نهائي كأس ألمانيا الأسبوع الماضي. وقال لوف: «لدينا أيضاً مسؤولية اتجاه العائلات والأطفال في الاستاد». وأشار لوف بفريقي لايبزيغ وهو فتهام بعد ما حل في المركزين الثاني والرابع على الترتيب في الموسم الماضي. وأوضح: «كريستيان سترينش مدير فرايبورغ وجوليان ناغلسمان مدرب هوفنهايم والرالف هاستنهاتل مدرب لايبزيغ مديرون لديهم رؤى واضحة». واستبعد لوف أن يكون الخروج المبكر للأندية الألمانية من البطولات الأوروبية هذا الموسم مصدر قلق له. وتنتقل يوم الإثنين المقبل استعدادات المنتخب الألماني للمشاركة في كأس القارات التي تنطلق في روسيا يوم 17 حزيران/ يونيو.

الدوري الإنجليزي بنفيكا يعلن انتقال حارسه أيدرسون إلى مانشستر سيتي

تأكيد فوري من السيتي الذي أنهى الموسم المنصرم في المركز الثالث بقيادة المدرب الإسباني بيبي غوارديولا. وذكر بنفيكا أيضاً أن السيتي سيدفع نصف قيمة الصفقة «لأطراف أخرى» لم يكتمل عنها، وهو ما سيدفع على الأرجح رابطة الدوري الممتاز للتدقيق في الأمر. وأخفق سيتي في تحقيق أي لقب هذا الموسم ويستعد للانطلاق ببذخ خلال فترة الانتقالات الصيفية إعادة

تأكيد فوري من السيتي الذي أنهى الموسم المنصرم في المركز الثالث بقيادة المدرب الإسباني بيبي غوارديولا. وذكر بنفيكا أيضاً أن السيتي سيدفع نصف قيمة الصفقة «لأطراف أخرى» لم يكتمل عنها، وهو ما سيدفع على الأرجح رابطة الدوري الممتاز للتدقيق في الأمر. وأخفق سيتي في تحقيق أي لقب هذا الموسم ويستعد للانطلاق ببذخ خلال فترة الانتقالات الصيفية إعادة

لثبوتة - رويترز: أعلن بنفيكا بطل الدوري البرتغالي إن البرازيلي أيدرسون موراييس حارس مرماه سينضم إلى مانشستر سيتي مقابل 40 مليون يورو. وتقدر قيمة الصفقة من الرقم القياسي لاتقنال حارس، والذي سجله يوفنتوس عندما دفع 40.2 مليون يورو للتعاقد مع جاتلوجي يوفون من بارما الإيطالي في 2001، ولم يصدر

بنفيكا يعلن انتقال حارسه أيدرسون إلى مانشستر سيتي

إبراهيموفيتش يعقد محادثات مع يونايته حول تمديد عقده

بارزا في فوز الفريق الذي يقوده البرتغالي جوزيه مورينيو بكاس الرابطة والدوري الأوروبي. وأحرز إبراهيموفيتش 28 هدفاً في 46 مباراة قبل تعرضه لإصابة في الركبة أنهت مبكراً موسمه في أبريل/ نيسان الماضي. وقال وكيل الأعمال إن إبراهيموفيتش «يريد البقاء في أكتفرا ويريد البقاء في القمة، وهو لا يرفض البقاء مع يونايته طالما يشعر بأنه سيكون

بنفيكا يعلن انتقال حارسه أيدرسون إلى مانشستر سيتي

بنفيكا يعلن انتقال حارسه أيدرسون إلى مانشستر سيتي

بنفيكا يعلن انتقال حارسه أيدرسون إلى مانشستر سيتي

رادار الملاعب

ميسي: هدفي الشخصي التتويج بكل الألقاب مع برشلونة!

برشلونة - الأناضول: أكد الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم برشلونة الإسباني، أن هدفه الشخصي يتعلّق في تتويج فريقه بكل البطولات والألقاب، بالإضافة إلى تاهل منتخب بلاده لونداليال 2018، وفي احتفالية بالصين، قال ميسي: «لا أعرف الفيردي المديون الجديد لبرشلونة شخصياً، وسأتعرف عليه في الأيام المقبلة». وأضاف: «بالتأكيد هدفاً أن تحقق كل البطولات الموسم المقبل، كما نود تحقيق ذلك في الموسم الحالي، لكن للأسف هذا لم يحدث إلا بتتويجنا بكأس إسبانيا»، وختم بالقول: «في الأرجنتين ما زلنا ننافس لتتاهل لكأس العالم، سنحاول بأفضل صورة».

ليفربول يرصد 49 مليون يورو للتعاقد مع المصري محمد صلاح!

لندن - الأناضول: اقترب نجم المصري محمد صلاح، مهاجم روما الإيطالي من الانتقال إلى ليفربول الإنجليزي، وأشارت وسائل إعلام إلى أن ليفربول رصد 43 مليون جنيه استرليني (49 مليون يورو) نظير التعاقد مع صلاح. وأضافت أن صلاح سيخضع للفحوصات الطبية اللازمة الأسبوع المقبل في ليفربول تمهيداً للانتقال بشكل رسمي. وبدأ محمد صلاح، مشواره الأوروبي في بازل السويسري ومنه إلى تشلسي الإنجليزي قبل انتقاله إلى فيورنتينا الإيطالي على سبيل الإعارة، ثم البيع النهائي لروما الإيطالي. وتقال صلاح بشكل لافت خلال الموسم الماضي مع روما بتسجيله 19 هدفاً وصناعة 15 هدفاً.

الإيطالي مانشيني مدرباً لزنيت الروسية لمدة 3 مواسم

موسكو - الأناضول: أعلن زينيت الروسي، تعاقد مع الإيطالي روبرتو مانشيني لتدريب الفريق لمدة 3 مواسم خلفاً للروماني ميركا لوشيسكو الذي تمت إقالته الأسبوع الماضي، وقال النادي: «الاتفاق يتضمن إمكانية تمديد العقد عامين آخرين، وفقاً للنتائج التي سيحققها مانشيني»، وسبق لمانشيني تدريب انتر ميلان وقاده للتتويج بالدوري الإيطالي ثلاثة مواسم متتالية بين 2006 و2008، كما قاد مانشستر سيتي إلى لقب الدوري الإنجليزي في 2012.

روما يمدد عقد دي روسي حتى 2019

روما - د ب أ: أعلن روما الإيطالي، تمديد التعاقد مع لاعب وسطه المخضرم دانيل دي روسي حتى 2019. ولعب دي روسي في فريق الشباب بالنادي، قبل أن يسجل أول ظهوره في تشرين الأول، أكتوبر عام 2001 بأحد لقاءات دوري أبطال أوروبا، حيث كان في الثامنة عشرة من عمره، وسيلعب دي روسي الرابعة والثلاثين عندما يسلم موسمهم الأخير في الدوري الإيطالي مع فريق العاصمة في أب، أغسطس المقبل. وأحرز دي روسي 59 هدفاً خلال 561 مباراة شارك فيها مع روما، وكان أحد اللاعبين الذين شاركوا في تتويج المنتخب الإيطالي بكأس العالم 2006، حيث يعدّ خاسراً أكثر اللاعبين مشاركة في المباريات الدولية، بعدما لعب 112 مباراة سجل خلالها 20 هدفاً.

هونتيلار يعود لأياكس بعد نهاية عقده مع شالكه

دوسلدورف - د ب أ: يعود المهاجم كلاس يان هونتيلار لأياكس الهولندي عقب نهاية عقده مع شالكه الألماني، وسيتمضم هونتيلار (33 عاماً) مرة أخرى لأياكس، ويصوّف بطل الدوري الأوروبي، بعدد يتعدى 100 عام بعدما قضى موسماً في الدوري الألماني، وانتقل هونتيلار لشالكه من ميلان الإيطالي في 2010 وسجل هدفين في المباراة النهائية لكأس ألمانيا التي فاز بها في 2011، وسبق له هونتيلار شكاله بعدما سجل مع 82 هدفاً في 175 مباراة بالدولندية، بجانب خمسة 76 مباراة دولية مع منتخب هولندا، لعب هونتيلار لأيندهوفن وريال مدريد.

قونيا سبور بطلا لكأس تركيا للمرة الأولى في تاريخه

اسطنبول - الأناضول: توجّ قونيا سبور، بكأس تركيا للمرة الأولى في تاريخه، وتلقب قونيا بركات تركيا على باشاك شهير 1-4 في المباراة النهائية بعد نهاية الوقتين الأصلي والإضافي بالاعتماد على ضوابط قانون كرة القدم، وهناك من الفرص السهلة طوال شوطي المباراة، وخاض بعدها الفريقان شطرين إضافيين، لكن بدون أن تتغير النتيجة وسط مواصلة للفرض المهدد من الجانبين، واحتكم الفريقان لسركات الترجيح، التي حسمها قونيا لصالحه 1-4. ويشترك قونيا في الدوري الأوروبي الموسم المقبل 2017-2018. وبعد غلظة سراي أكثر الفرق تتويجا بكأس تركيا بإجمالي 17 لقباً يليه بشكتاش 9 مرات، وطرابزون سبور 8 مرات، وقناربخشه 6 مرات.

فياريال الإسباني يتعاقد مع التركي أونال لمدة 5 مواسم

مدريد - الأناضول: أعلن فياريال الإسباني، تعاقد مع التركي أنس أونال لمدة 5 مواسم بداية من الموسم المقبل، وقال النادي: «تم التعاقد مع التركي أنس أونال لمدة 5 مواسم بعد الاتفاق مع مسؤولي مانشستر سيتي على كافة التفاصيل المالية الخاصة بالتعاقد»، ولعب أونال الموسم الماضي مع تيفنتي أنشخيدة الهولندي في سبيل الإعارة لوسم، وبعد انتهاء إعارته عاد للسبتي ليتم التعاقد معه من فياريال، وحصل أونال على جائزة أفضل لاعب في صفوف تيفنتي أنشخيدة، وخاض مع الفريق 32 مباراة بالدوري من أصل 34، سجل خلالها 18 هدفاً محققاً المركز الخامس في هدافي المسابقة.

دوري أبطال آسيا نادي العين الإماراتي ينقد هجوم الصحافة الإيرانية على لاعبي فريقه بعد مباراة الفريقين



نجم العين عمر عبدالرحمن (يمين) تالّق في المباراة ضد استقلال خوزستان الإيراني

ثلاث بطولات لكأس العالم مع منتخب السعودية، وأوضح المصدر أن إدارة الفريق بالموسم الجديد، ووضّح أن قائمة اللاعبين المالية مع اللاعبين الفريدي وهزاري (عاما) والمهاجم نايف هزاري والحارس عبدالله العنزي ولاعب الوسط أحمد الفريدي والمدافع أحمد عكاش وعبدالإله

النصار وعلي الخيبري، لافتاً إلى أنها خيرت عبدالغني بين الاعتزال أو تسوية أمره المادية والسماح بانتقاله لناد آخر. ويلعب عبدالغني ظهيرا أيسر، ولعب للاهلي السعودي ثم انتقل إلى نيوشاتل السويسري في 2008 في تجربة احترافية، وبعدها انتقل إلى النصر، وشارك في

عرض احترافية مناسبة لهم بأندية أخرى، ضمن خطته لتصحيح أوضاع الفريق بالموسم الجديد، ووضّح أن قائمة اللاعبين ضمت القائد عبدالغني (40 عاما) والمهاجم نايف هزاري والحارس عبدالله العنزي ولاعب الوسط أحمد الفريدي والمدافع أحمد عكاش وعبدالإله

الرياض - د ب أ: ذكر مصدر مطلع أن مجلس إدارة نادي النصر السعودي قرر بشكل نهائي الاستغناء عن سبعة لاعبين يأتي على رأسهم حسين عبدالغني قائد الفريق. وقال مصدر أن نادي النصر أعطى وكلاء اللاعبين الضوء الأخضر في جلب

النصر السعودي يقرر الاستغناء عن سبعة لاعبين

أبو ظبي - د ب أ: وجه غانم مبارك الهاجري رئيس مجلس إدارة شركة نادي العين الإماراتي انتقاداً شديداً للإعلام الإيراني، الذي قام بتوجيه شتائم مختلفة لعدد من لاعبي فريق النصر بعدما نجح في الإطاحة بفريق استقلال طهران بسداسية والتاهل لدور الثمانية لدوري أبطال آسيا. وقال الهاجري: «ما قسام به الإعلام الإيراني بعد سقوط ممثلهم الاستقلال الفريق الأكثر جماهيرية بسداسية تاريخية على يد العين، يعكس مدى الهمجية وعدم الاحترافية المهنية، ورد العين كان في الميدان بعدما أكد العين علو كعبه على الخصم فعلاً لا قولاً والإعلام الإيراني». وأوضح أن التصدي الذي مر به الفريق في مواجهة النهاب كان أمام أسلوب اللعب غير النظيف الذي اعتمده الفريق الخصم في كافة التفاصيل المتعلقة بالواجهة، عبر تصرفات مرفوضة لا تتسق مع مفاهيم كرة القدم الحديثة والعين اعتمد أسلوب اللعب النظيف ورد على خصمه في المستطيل الأخضر. وقال: «كرة القدم أصبحت مساسعة واسعة لإبراز ثقافات الشعوب وقيمهم وحضارتهم وأخلاقهم، وفرصة كذلك لنزيف العنف والعنصرية وما وجدناه في إيران لا يمت للروح الرياضية بصله ويتعارض مع شعار الاتحاد الآسيوي». وردا على سؤال حول التقارير الإعلامية التي أكدت عودة المهاجم البرازيلي دوغلاس دايفرغيس إلى القائمة والمفاوضات مع السوري عمر خريبين، قال: «لا صحة لما يتداول بخصوص جانب العين ودوغلاس تحديداً لديه عروض خارجية ومن المقرر أن يتم تحديد وجهته القادمة بعد المفاوضة بين تلك العروض اتساقاً مع رغبة اللاعب نفسه». وأضاف: «العين لم يفاوض الظفرة على ضم خريبين لأنه ليس من ضمن الأسماء التي طرحها الكرواتي زوران ماموتش مدرب الفريق الحالي، إذ اعتمد في تقريره على الاحتياجات التي تمثل الإضافة الفنية المرجوة وتعزز من قوة فريقه في استحقاقاته القادمة وخريبين ليس من ضمنها».

تصنيف الفيضا المنتخب المصري يتراجع مركزا ويحافظ على صدارته أفريقيا وعربيا

الليدان يحتلان المركز 53 عالميا منافسة ثم المغرب سادسا والخمسين عالميا. حيث حافظ المنتخب البرازيلي على صدارة التصنيف برصيد 1715 نقطة، تلاه الأرجنتين برصيد 1626، وجاء المنتخب الألماني ثالثا برصيد 1511 نقطة، والرابع المنتخب التشيلي برصيد 1422 نقطة، وجاء خلفه المنتخب الكولومبي برصيد 1366 نقطة، فيما احتل المركز السادس المنتخب الفرنسي برصيد 1332. وجاء سابعا المنتخب البلجيكي برصيد 1292، وثامنا البرتغال برصيد 1267، ثم سويسرا تاسعا برصيد 1263 فيما احتل المنتخب الإسباني المركز العاشر برصيد 1198 نقطة، وتصدر إيران الصدارة في ريو دي جانيرو أن نظامه أخرجت من قهره وغير معروف ما الذي تعرضت له، وقال المسؤل: «من بحثنا لسنا متأكدين من وجود رفته في المقرة»، وأضاف: «لدينا معلومات أن رفته أخرجت من المقبرة»، وعادة ما

دوري السلة الأمريكي كتابة عبارات عنصرية على منزل النجم جيمس قبل النهائي

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - د ب أ: كتبت عبارات عنصرية على منزل ليريون جيمس نجم كليفلاند كافالييرز، وفقا لتقارير إخبارية، عشية المواجهة الأولى للدور النهائي لدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. ونقلت صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» عن أحد ضباط الشرطة قوله إن الكتابة التي اكتشفت صباح أمس على البوابة الأمامية لمنزل جيمس، الذي تبلغ قيمته ملايين الدولارات في ضاحية برنتوود بولس أنجلوس، كانت تحتوي على عبارات عنصرية. ويتواجد جيمس بولاية كاليفورنيا هذا الأسبوع، لحوض أول مواجهة لفريقه بالدور النهائي من إجمالي سبع مواجهات أمام غولدن ستيت واريوز، حيث ستقام المواجهة الأولى فجر اليوم، ولم يكن جيمس (32 عاماً) في المنزل، عندما تم اكتشاف الكتابة المسية. وقالت ضابطة الشرطة نورما إيزنمان لصحيفة «تايمز» أن رجال المباحث يتولون التحقيق حالياً في الواقعة. ولم ينشر جيمس أو فريقه أي رد فعل على تلك الحادثة. وذكرت الشرطة أنه يتعين عليها تحديد الدافع وراء هذا التخريب، قبل تصنيها كجريمة محتملة تحض على الكراهية. ويعتبر جيمس، الذي يبلغ طوله مترين وثلاثة سنتيمترات، أحد أكثر اللاعبين شعبية، حيث سبقه فريقه للدفاع عن اللقب الذي أحرزه العام الماضي أمام ووريوز.

التونسية أس جابر تصنع تاريخ العرب في رولان غاروس

حلما لي منذ فترة طويلة»، وأضافت، بعد الإنجاز الأكبر في مسيرتها: «عندما أفوز فانا أمثل العالم العربي، وعندما أخسر أحاول بكل بساطة أن أكون أنس جابر». وتابعت: «نحن بلد صغرى ولكن عندما تحقق شيئا مهما تعرب باقي البلدان العربية عن اهتمامها أيضا، لدي تركات جميلة للغاية في باريس»، يذكر أن نيسر حصدت لقب بطولة رولان غاروس



ليل بورتو (يمين) يواسي منافسه الإسباني ألماغرو الذي اضطر الى الانسحاب بسبب الإصابة

اختفاء عظام نجم البرازيل الراحل غارينشا من مقبرته!

تقسم المقابر في البرازيل إلى جزأين الأول تدفن فيه جثة الميت والثاني على هيئة شرفة خرسانية تحزن بها الرفات أو العظام. وقالت الصحفية إن منطقة مقابر ريز دا سيربا في ميغا يوجد بها مقبرتان تحملان اسم غارينشا، وقالت إحدى بنات غارينشا إن أحد نباشي القبور أبلغها أن والدها مدفون على الأرجح في إحدى المقبرتين. وقالت روزانجيلا سانتوس: «لا نعلم تحديدا مكانه، ممن المزعج للغاية أننا لا نعرف مكانه». وقالت سانتوس إن رئيس البلدية رافائيل توباروا تعهد بالمعثر على رفات والدها لكن توباروا لم يرد على رسائل بالبريد الإلكتروني وعلى اتصالات هاتفية، وقال توباروا لصحيفة إكسترا إنه مستعد لإخراج العظام من المكانين وإجراء فحوص للمض النووي (دي ان ايه) في حال موافقة أسرته على ذلك.

بطولة فرنسا للتنس

باريس - د ب أ: حاملة علم بلاده في يدها، قفزت لاعبة التنس التونسية أنس جابر، عدة مرات فرحا في ملعب سوارازان لنغلن، الذي يستضيف منافسات بطولة فرنسا المفتوحة (رولان غاروس)، بعدما كانت قبل بضعة أيام تحزم حقائبها استعدادا لخسارة العاصمة الفرنسية باريس، إلا أن ضربة حظ أفلتها إلى الدور الأول من البطولة

كيريوس يخسر ويفقد أعصابه... وأماغرو ينسحب باكيا!

باريس - رويترز: ودع نك كيريوس الغاضب منافسات فردي الرجال في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس بعدما خسّر 5-6 و4-6 و1-6 و2-6 أمام الجنوب أفريقي كيفن أندرسون في الدور الثالث. وحطم اللاعب الاسترالي مضربين، بينما ضرب ظل مضربه سست مرات في حاوية تحافظ على برودة المشروبات بجوار مكان استراحة اللاعبين، ووقب يخضع نقطة منه في نهاية المجموعة الثانية، ولم يسبق للمصنف الـ18 تخطي الدور الثالث في رولان غاروس، وسبقوا ه أندرسون في الدور المقبل البريطاني كايل إدموند. وانهمرت دموع الإسباني نيكولاس ألماغرو بعدما اضطر للانسحاب من مواجهة الأرجنتيني خوان مارتن ديل بوترو المصنف 29 في الدور الثاني، وكان اللاعبان متعادلين 3-3 و3-6 و1-1 عندما اضطر ألماغرو للانسحاب بسبب إصابة في الساق على ما يبدو. وانخرط في البكاء عندما عاد للعبه وحاول ديل بوترو الذي ابتلى بالاصابات خلال مسيرته أيضا مواسمه، وسبقوا ه ديل بوترو في الدور المقبل البريطاني اندي

المفارقة هي أن الأزمة بين برلين وواشنطن نشأت في ظل وجود انغيليا ميركل الأقرب لها ألمانيا تستعرض عضلاتها أمام أمريكا

الداد باك

■ المناوشات الكلامية بين برلين وواشنطن ليست أمراً عابراً، والأزمة التي تتطور قد تمنح ألمانيا فرصة تحقيق حلم قديم وهو الانفصال أخيراً عن الأمريكيين والتحول إلى قيادة الاقتصاد الأوروبي وقوة عظمى في الوسط بين الغرب والشرق، دون اعتمادها على واشنطن أو موسكو، بل لديها خطط خاص بها.

يجب التمييز بين أقوال المستشارة انغيليا ميركل التي قالت إن أوروبا لم تعد تحتل الاعتماد على الآخرين (أي على الولايات المتحدة) مثلما في السابق، وأنه يجب أخذ مصيرها في أيديها، وبين التصريحات المبالغ فيها لوزير خارجية ألمانيا زغمار غبرييل، التي جاء فيها أنه على ضوء سلوك دونالد ترامب «تحول الغرب إلى اصغر»، في الوقت الذي تقوم فيه ميركل بتقليص صلاحيات قيادة ألمانيا لأوروبا، فإن غبرييل الذي عبر أمام الجميع في زيارته الأخيرة لإسرائيل عن رغبة ألمانيا في أن تصبح «بوصلة الأخلاق للعالم الديمقراطي»، يقوم بتوسيع حدود قيادة ألمانيا للغرب، ومن الآن ليست الولايات المتحدة هي التي تقوم العالم الحرب، بل ألمانيا.

السؤال الذي يدور في ذهننا هو: هل يمكن أن تستعرض ألمانيا تاريخ سريع (20 سنة الأخيرة) بين ألمانيا والغرب والأفكار التي يعتمدها الغرب - الديمقراطية البرلمانية، الليبرالية، الرأسمالية - ليست قوية بشكل خاص، أيضاً ألمانيا الموحدة منذ 27 سنة تعتبر مثالا على الغربية الناجحة والمنظورة. على مدى التاريخ وضعت ألمانيا نفسها - في مراحل تطور القومية المختلفة - كخصم لفكر الغرب ومبادئه، ورفضت ألمانيا «الغربية» حسب النموذج الفرنسي أو البريطاني الذي لا يتناسب طابعها ومكانتها الجيوستراتيجية في قلب القارة الأوروبية، منذ عهد بيسمارك «مستشار الحديد» الذي وحد ألمانيا في نهاية القرن التاسع عشر، وضعت



دونالد ترامب وانغيليا ميركل في لقاء سابق في واشنطن

من شعوب أوروبا التعبير عن مواقفهم حول سؤال فتح الحدود أمام الأجانب واللاجئين.

من المؤسف أنه في ظل قيادة ميركل، التي هي الأكثر قرباً من أمريكا والأكثر ليبرالية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية - تنشأ أزمة خطيرة إلى هذا الحد مع الولايات المتحدة، على ضوء التحديات الكبيرة التي تواجه الغرب، وعلى رأسها محاربة الإسلام المتطرف، فإن التعاون بين برلين وموسكو وموسكو وواشنطن هو الأمر المطلوب، ويحمل ترامب جزء من المسؤولية عن الأزمة الحالية، لكن مثلما إن ادراة تريد تحقيق المصالح الأمريكية، فإن ميركل لا يمكنها تجاهل الظروف التي تمنحها وتمنح ألمانيا القدرة على تحقيق المصالح الألمانية وتحقيق الحلم القديم: التحول إلى قوة عظمى دولية في الوسط.

يسعى إلى منع الاتحاد السوفييتي من تحقيق برامج احتلال أخرى، العداء لأمريكا لم يكن مجرد ظاهرة شرق المانية شائعة، بل كان منتشرًا في غربها أيضاً، في أوساط اليسار واليمين، ومع توحيد ألمانيا من جديد أصبح هذا شعور ألماني عام.

هذه الطريقة تسير إلى جانب اللامسامة وعداء إسرائيل، وليس صدفة أن السان كثيرين يعتبرون أن الولايات المتحدة هي نتيجة أقوال وأفعال اليهود. الغرب بشكل عام، بإفكاره، يعتبر في الرأي العام الألماني عمل يهودي، من هنا يمكن فهم الرفض الغريزي للغرب. وما نحن أمام تناقض: ألمانيا التي لا تؤمن بالغرب فعلياً، تقدم نفسها على أنها تتحدت باسم الغرب وتقوده، هل يمكن التعامل مع هذا جدية؟ بشكل لا يقل عن الادعاء بأن الاتحاد الأوروبي يدفع عن الديمقراطية في العالم (لم يطلب

المانيا لنفسها سياسة «اللاغربية»، التي تجد تعبيرها بشكل واضح في الحربين العالميتين، وقد اعتبرت ألمانيا في حينه نفسها واعتبر نفسها الآن قوة عظمى تقود أوروبا دون أي اعتماد على بريطانيا أو الولايات المتحدة. في نهاية الحرب العالمية الثانية وجدت ألمانيا الغربية نفسها ملتزمة بالتحالف مع القوى العظمى من الغرب وليس انطلاقاً من رغبة ذاتية، العلاقة القوية مع الولايات المتحدة سمحت لها بإعادة بناء نفسها من الدمار وأعمار قوتها الاقتصادية والتوحد من جديد فيما بعد. لكن غالبية الشعب الألماني لم يشعر بأنه يرتبط بالولايات المتحدة - لو عرفان بالجميل على اقتداء ألمانيا من نفسها، المظاهرات الأكبر التي حدثت في ألمانيا كانت ضد الولايات المتحدة. وفي الأيام التي كان فيها التواجد العسكري الأمريكي في ألمانيا الغربية

إسرائيل اليوم 6/1/2017



ريك تيرلسون

زعم تيرلسون بأن نقل السفارة الأمريكية سيضر بالعملية السلمية سيزيد من الإرهاب

■ إن زعم تيرلسون بأن نقل السفارة الأمريكية إلى القدس الغربية سيضر بالعملية السلمية ويؤدي من طرف الإرهاب، ويعزز موقف الخارجية الأمريكية الذي يعتبر القدس «مدينة دولية»، وهذا يزيد من تطرف العرب ويتجاهل 1400 سنة من الإرهاب الإسلامي الذي لا ينبع من سياسة إسرائيل. في المقابل، عدم نقل السفارة إلى القدس سيغير عن ارتداد الأمريكيين أسماء تهديدات الإرهاب، ويضر ردة الولايات المتحدة ويزيد الإرهاب. هل سياسة ترامب وتيرلسون ستعتمد على الواقع أو على النزاهة السياسية لوزارة الخارجية؟

الولايات المتحدة مع العرب، لكن المصالح الأمريكية والأمن القومي للزعراء العرب، تتجاوز بشكل دراماتيكي السياق الضيق جداً للصراع العربي الإسرائيلي والموضوع الفلسطيني، مثلاً، التحسين الدراماتيكي في التعاون بين الولايات المتحدة وإسرائيل يتم بالتوازي مع تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة والدول العربية، والتعاون غير المسبوق بين إسرائيل وبين الدول الستة رغم عدم التحسين في الموضوع الفلسطيني. الزعماء العرب الذين يؤيدون أمريكا غارقون في الصراع على الوجود في مواجهة إيران والإرهاب الإسلامي، وهم يعتبرون أن إسرائيل هي حليفة في الصراع على الوجود، ويدركون الخلفية المتحولة للقيادة الفلسطينية.

إسرائيل اليوم 6/1/2017

منذ بداية الاحتلال لا يوجد إلا الكذب وقد يستمر خمسة عقود أخرى

خمسون سنة... خمسون كذبة

يكن في نيتهم العمل بالفضل، العالم أيضاً يكذب على نفسه، وهذا الأمر مريح للجميع. من المريح أيضاً نشر الأكاذيب اليومية التي لا تنتهي وتغطي على جرائم الجيش الإسرائيلي وحرس الحدود و«الشبابك» و«الصحبة المسجونين» والادارة المدنية - جميع أجهزة الاحتلال، من المريح استخدام لغتهم، لغة المحتل التي بناها وسائل الإعلام، لا يوجد في إسرائيل تجاهل لشيء مما مثل تجاهل الاحتلال، ولا يوجد ائتلاف واسع يقوم بنشر صيانة الاحتلال مثل هذا الائتلاف الديمقراطي الوحيدة التي تستخدم الدكتاتورية العسكرية، والجيش الأكثر اخلاقية في العالم الذي قتل في صيف واحد أكثر من 500 طفل و250 امرأة. هل يمكن لأحد التفكير في كذب أكبر من ذلك؟ وهل يستطيع أحد التفكير بخداع ذاتي أكبر من التفكير السائد في إسرائيل، بأن كل هذا فرط علينا وأننا لم تكن نريد، وأن العسرب هم المذنوبون، ولم نقل بعد شيئاً عن كذبة اللواتين، وكذبة أن إسرائيل تريد السلام، كذبة النكبة وكذبة طهارة السلاح، كذب العلم على كذبنا، وكذبة أن الطرفين يتحملان المسؤولية.

التي لم تحدث أبداً فعلياً، وهي أيضاً كانت لكسب الوقت، وقد كانت لهذه الكذبة أرجل كثيرة، كان العالم شريكاً فيها، وما زال يكذب على نفسه، يتجادلون ويقومون بطرح خطط للسلام (المستأجرة في معظمها) ويقومون بعقد مؤتمرات السلام وجولات للمحادثات والقسم والكثير من الكلام الفارغ، الكذب هو الأساس، وهو فرضية أن إسرائيل تفكر أصلاً في إنهاء الاحتلال. الكذبة الرابعة هي بالطبع مشروع الاستيطان. إن القول بأن هذا المشروع وُلد في الكذب سيكون كذبا. فهذا المشروع ولد بالكذب وكبر في الكذب وتعزز في الكذب. ليس هناك مستوطنة واحدة بنيت بشكل نزيه، بدءاً من النوم ليلاً في فندق بارك في الخليل ومروراً بـ «معسكرات العمل»، و«معسكرات الحراسة» و«المخيمات الأثرية»، و«المخيمات الطبيعية»، والمناطق الخضراء، و«مواقع الطاقم النازي»، والبور - كل هذه الاختراعات، حتى أكبر الكذبات في هذا الموضوع: أراضي دولة، كذب يساوي كذبة «أهلاك الغاشين».

كذب الكذبة المستوطنون وكذب السياسيون وكذب الجيش الإسرائيلي وكذبت الإدارة المدنية، الجيش يكذب على نفسه وعلى الآخرين، من الحراسة المدنية ليرج ولدت المستوطنة ومن نهاية أسبوع في فندق قامت أسوأ المستوطنات، الوزراء الذين صادفوا، أعضاء الكنيست الذين غمزوا، ضباط الجيش الذين وقعوا والصحافيين الذين تجاهلوا الجميع كانوا يعرفون الحقيقة، فالأمريكيين الذين «نددوا» والأوروبيين الذين «غضبوا» والامم المتحدة التي «طلبت» ومجلس الأمن الذي «قرر» لم

إسرائيل اليوم 6/1/2017

لا يستطيع حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني لأنه لا يملك نظرية واضحة

ترامب «المفجر

يقول إنه لا يجب التدخل في قرارات الخالق، والنتيجة هي أن الولايات المتحدة تدبر ظهرها لاتفاق يسعى إلى انقاذ الكرة الأرضية.

طرح ترامب أيضاً لتقليص تدخل دولته في حياة مواطنيها ومسؤوليها عنهم لأن مصر كل إنسان بيده، هو ملوح بنوع من نفس الإيديولوجيا، والنتيجة هي أنه يسعى إلى تقليص الميزانية التي تقدمها الولايات المتحدة للمعركة ضد مرض الإيدز ويحفظ جهود تقليص الفجوات بين المواطنين الأمريكيين من أصول مختلفة، وإذا كان بالإمكان إعادة المجتمع الأمريكي إلى فترة ما قبل الأخوين كينيدي، لكان ترامب سيكون مسروراً.

لكن ما صلة ذلك بنا؟ حتى رؤساء اليسار في إسرائيل، الذين التقوا مع طواقم ترامب قالوا إن الحديث يدور عن مبادرة جديدة، أسموها لي بأن تكون قليل الأيمان، شخصية أحادية الجانب بهذا القدر، لا تعرف تفاصيل حياة الفلسطينيين والإسرائيليين، تقوم بتوبيخ محمود عباس بسبب التحريض ولا تقوم بانقاده فنتيها هو بسبب الاحتلال والقمع، لا يمكنها إيجاد الحل. إن موقف ترامب سيعرض التحالف السنوي للخطر أيضاً، يصعب الافتراض أن الرئيس المصري سيسمح لنفسه بتأييد رئيس ينجاز للصهيونية.

ولو كان ترامب يرغب في المساعدة في حل الصراع، لكان يجب عليه تعلم وفهم ظروف ميدان المعركة، وعدم الافتراض بأنه من خلال اللقط يستطيع التوصل إلى اتفاق فيه اشكالية للطرفين. دان شيبور يطعن في الشرق الأوسط كله أن يبتني صيغة ترامب قبل أن تسحق الفضايح في واشنطن قوته، ولكن إذا اعترفتنا بالحقيقة فإن صيغة السعودية سيقت صيغة دونالد ترامب، وما زالت تنتقس، فنتيها هو الذي يجب عليه الاختيار بينها وبين نفتالي بينيت، وهو الذي قرر رفض أو تأجيل الحسم وفضل تعيين أيوب قره وزيراً للاتصالات.

هآرتس 6/1/2017

هآرتس 6/1/2017

نورييغا ديكتاتور بنما تاجر المخدرات والقاتل كان عميلاً لإسرائيل

الطاغية الذي ساعد الموساد



الرئيس البيني الأسبق مانويل نورييغا

في الحديث بيننا وافق هراري على أن لا توريوخوس ولا نورييغا كانا من الصالحين، والاتهامات بانهما كانا متورطين بصفقات ظلمة من السلاح والمخدرات وقام بتعذيب وقتل معارضيهما. ومن جهة أخرى طلب التأكيد على أنه «لم نكن متورطين أبداً في هذه الامور وكلاهما حرصا على ألا تكون على أي صلة بامور

الإسرائيلية بقيادة هراري. وقد ورت توريوخوس بعد أن توفي هذا في ظروف غامضة وواصل التعاون مع هراري ورجاله على ذات مستوى الحميمية والصدقة، معقول الافتراض بأنه بفضل نورييغا خرجت إلى العلن من الموساد منذ عدة عمليات قامت بها أسرة الاستخبارات بدونه كان من الصعب بل ومن المستحيل تنفيذها.

رونين بيرغمان

■ حاكم بنما، مانويل نورييغا أطيح في العمل العسكري الأكبر للولايات المتحدة منذ حرب فيتنام، القوا القبض عليه، قدموه إلى المحكمة بل وقضى عقوبة سجن طويلة بسبب التجارة للمخدرات وغيرها من الجرائم، هذا الأسبوع أعلن في بنما عن وفاته من عمر يناهز 83 سنة - وتكشفت الآن العلاقة الإسرائيلية مع الطاغية من وسط أمريكا، وهكذا يتبين أنه بين عمله مع السبي، أي، إيه الأمريكية وصفقات المخدرات - عمل نورييغا أيضاً على مدى السنتين كعميل كبير للغاية لجهاز الأمن الإسرائيلي.

من أقام وتولى المسؤولية عن العلاقة مع رؤساء الحكم في بنما كان مايك هراري، الذي كان يسمى «شيفت» وكان رئيس «قيساريا» قسم العمليات الخاصة في الموساد، على مدى سنوات طويلة، وتحسود بداية العلاقة إلى رحلة هراري إلى بنما في 1968. «بنما» متيلاً لـ 180 بنك دولي، تتضمن تنمية هائلة واستثمارات دولية، روى لي هراري في سلسلة أحداث أجريتها في أثناء 2014، قبل بضعة أشهر من وفاته، كانت هذه آخر مقابلة أعطاها في حياته، وفي ذات الرحلة تعرض هراري لضغوط لاجتجاج من عميل محلي

الداخلية في الإدارة، انهارت كل المبادرة، والحرب الزائفة اندلعت». اجتاحت الولايات المتحدة بنما في 1989 فيما كانت تبحث عن شخصين - مانويل نورييغا ومايك هراري، وعلنت الإدارة الأمريكية عنه مطلوباً لقناعة الأمريكيين بأنه كان المستشار الأقرب لنورييغا، تمت الولايات المتحدة هراري (الاتهام غير الصحيح) بأنه كان مشاركا في صفقات المخدرات والسلاح للطاغية بل وأعلنت بعد ذلك بانها الفت القبض على الرجلين في أثناء احتلال قواتها للدولة، كان هذا إعلاناً صحيحاً في قسم منه فقط، وبالفضل القبيض على نورييغا وقضى زمنه في حكم مؤبد في السجن الأمريكي، أما هراري فنُجِح في الفرار «في غواصة إسرائيلية جاءت لانقاذ»، هكذا اعتقد الأمريكيون، وظهر مرة أخرى في بيته في حي أفكا في تل أبيب. كانت الحقيقة أن هراري نجح بمساعدة عملاء محليين في الفرار عبر البحر، ولكن الوصمة التي لحقت بسمعة الطاغية، وكأنه كان مشاركا في صفقات نورييغا المشبوهة، أعزجته حتى جدي وفاته، وكانت من الامور التي دفعته لأن يكتب مذكراته مع هررون كلاين واللقاء معي، الامر الذي كان واضحاً بأنه لم يكن سهلاً لأحد ما مثله.

ديعوت 6/1/2017

ردا على مقال د. الشفيخ خضر سعيد السودان جسر بين العرب وأفريقيا

الشفيع خضر أن النخب الشمالية لا تهتم بالبعد الأفريقي في السودان.
أما انفصال الجنوب فعمل الكاتب الفاضل لم يطالع ما نشر في الغرب حول الجهات التي «هندست» الانفصال وسعت إليه خلال عشرات السنين. لا ينبغي ذلك أن الكثير من الأخطاء اقترفت وربما ساعدت ما كان يدبر... لكن تيرئة الأضلاع الحقيقية التي ساعدت للانفصال وتجاهت بذلك عند حدوثه، ثم المقاء اللائمة حصرياً على النخب الشمالية أمر لا صلة له بالإنتصاف أو الدقة.

السودان جسر حقيقي بين العرب وأفريقيا وهو يحتضن الآن بآريحية لاجئين ونازحين من الدول المجاورة بما فيها دولة الجنوب الوليدة التي اختار مواطنوها الانفصال ثم عاد بعضهم إلى الدولة الأم لاجئاً فلم يجد الا الترحيب والعناية في احضانها.

صحيح أن بعض الأخوة الأفارقة يكرر المعلومات السامة عن موقف السودان استناداً على الدعاية التي نشرت إبان الحربين الأهليتين. ونحن نعلم الآن أن تلك الدعاية كانت تطبع في الشرق الأوسط وتوزع في شرقي أفريقيا بغرض تشجيع الأقليات لتفتيت وحدة السودان في سياق مخطط الاستفراء بالشعب الفلسطيني (كما أوضح الإسرائيلي يوسي الفر في كتابه «الهامش» (بالانكليزية). يكرر د.

الشفيع خضر تلك الدعاية ويوظفها في محاولة العودة إلى المشهد السياسي بمدخل جانبي (نجاح فيدعي أن السودان لم يعد جسراً بين العرب وأفريقيا وأن النخب الشمالية وحدها هي المسؤولة عن ذلك، ويحق لنا أن نسأل:

هل هل خطى عائد للمشهد السياسي أم مؤشرات ابتعاد مقلق عن التيار الوطني السوداني العريض؟

* الملحق الإعلامي في سفارة السودان في لندن

أن الثقافة الشعبية السودانية بها عنصرية مضادة كريمة ضد اللون الأبيض إذ تصف اصحاب البشرة غير السمراء بالبخل والجبن (يتحدث المثل عن: الحمرة الابها المهدى) الأمر الذي يدفع بعضهم إلى مصاهرة تقي ذريتهم بشر التفرقة وتكسيهم اللون الأفريقي المقبول.

ولعل أكثر ما يبين اعتراف السودانيين بلونهم ما يرد في الآداب والفنون، صحيح أن جبلنا نشأ وهو يردد التثويد المردسي:

أمة أصلها للعرب

دينها خير دين يحب

أما جماعة «الغاية والصحراء» الشعرية ومن أبرز ممثلها محمد عبد الحي ومحمد المكي إبراهيم فإسماها يدل على إعترااف بإزدواج مكونات الهوية. نجد في الأغاني الشعبية عند كبار المطربين - أغنية خداري (عن اللون الأخضر - الأسود) لحسن عطية وأغنية اسمرائي لحمد وردى وأغنية أنا أفريقي أنا سوداني لإبراهيم الكاشف. وليس خافياً أن أشهر مقدم ومروج لأغانى «الحقيقية» المبارك إبراهيم من جبال النوبة.

وقد اكتشفنا (حينما اشرفت على تسجيل مذكرات رواد الموسيقى السودانية للأرشيف في المعهد العالي للموسيقى والمسرح أن جذور معظمهم أفريقية صرفة تركت أثرها في الموسيقى العسكرية وغيرها).

انكسر أيضاً في هذا السياق مسرحي The Reth التي استندت على شعائر ومراسم تنصيب حاكم الشك في جنوب السودان. عرضت في الجامعة والسرح القومي والتلفزيون وسجلها وبثها التلفزيون الألماني. كان ذلك عام 1976 قبل سبع سنوات من تأسيس د. جون فرنق للحركة الشعبية لتحرير السودان التي ادعت كما ادعى د.

وجسراً أفريقياً؟ وعندما اغتيل باتريس موموبا في الكونغو انفجرت الاحتجاجات في الخرطوم. هناك كتاب كامل عن دور السودان في مساندة حركات التحرر في أفريقيا، نشره د. مصطفى عثمان إسماعيل وزير الخارجية السابق ويبدو أن د. الشفيخ خضر لم يطالعها.

انكر في هذا السياق أنني التقيت أستاذاً جامعياً من تشاد أثناء مؤتمر في الخرطوم وسألته عند الوداع عن مواعيد مغادرته عائداً فقال لي دون تردد أن سكان ثلاث قرى من منطقتة انتقلوا إلى ضاحية في ريف مدينة القضايف وأنه يرغب في زيارتهم قبل العودة إلى بلاده. مثل هذه الوشائج التي تفسر حسن النيات تجاه السودان في معظم الدول الأفريقية وقد تجلت في مؤازرة السودان في مواجهته مع المحكمة الجنائية الدولية.

المالم يذكره د. الشفيخ خضر هو أن جمعية اللواء الأبيض التي ظمعت ثورة 1924 كان على رأسها بالانتخاب على عبد اللطيف وهو من الجنوب وجبال النوبة... كان يشادي بوحدة وادي النيل (وهو مدفون في القاهرة). عبدالفضل لماظ شهيد ثورة 1924 لم يكن من القبائل ذات الأصول العربية، وهناك نصب تذكاري لموقع استشهاده (بالقرب من كلية الهندسة - جامعة الخرطوم).

ليس صحيحاً على الإطلاق ما أورده الكاتب الفاضل من أن النخب الشمالية لم تعترف بالثغرية أو البعد الأفريقي. لقد حدث ذلك صراحة في مؤتمر المائدة المستديرة 1965 الذي ذكره الكاتب مبنورا وفي اتفاقية اديس ابابا 1972.

حدث أيضاً في اتفاقية السلام الشامل 2005 التي أتت ببسعيه جنوبي ثانياً أول للرئيس البشير، وفي اتفاقية أوجا 2006 وأخيراً في وثيقة سلام دارفور (الدوحة 2011) التي سلمت الحكم في كل ولايات دارفور لأبنائها وصار أحدهم رئيساً للسلطة الإقليمية (و آخر نائباً للرئيس). يعرف د. الشفيخ خضر (ما نعلمه كلنا لكننا لا نكتبه)

واحدة لا تأخذ في عين الاعتبار عوامل مؤثرة، فبدا وكأنه اختار خلاصة ثم أخذ يبحث بانتقاء عما يبررها.

ذكرت تقارير سودانية ودولية عن النزوح والهجرة أن السودان من أكثر دول أفريقيا تسامحا وترحيبا بالنازحين من دول الجوار. فالعروف أن الآلاف بل الملايين يدخلون السودان عبر حدوده الغربية ويقومون في قرى حول مدنا الكبرى بسلام. بعد سنوات ذبونيون في المدن ويكتسب السودان مهارات إضافية إذ يتفوق بعض أبناء وينبات هؤلاء ويحسون تمثيل السودان في المجالات الأكاديمية والشرطة والجيش وسفراء دبلوماسيين.

النور عثمان أبكر من أكثر شعرائنا امتيازاً وقد مثل البلاد في مهرجانات شعرية عربية، ذكر في مقابلة صحافية أنه النطق اللغة العربية من التلاميذ في المدرسة لأن أسرته لم تكن لغتها العربية، وهناك أمثلة كثيرة لأسر أتت السودان عابرة في الطريق إلى مكة المكرمة فطاب لها البقاء واستوطنت دون عقبات. وقد أشادت عدة دول (نيجيريا) بهذه السياسة السودانية التي تراعى الأوصاف الأفريقية.

فلنقارن ذلك بما حدث في غربي أفريقيا حينما طردت دولة رعايا الأخرى والزمهم بالمغادرة خلال أسبوع واحد فرددت عليها الدولة الأخرى بالمثل. أو ما حدث وتناقلته وكالات الأنباء من اعتداء على النازحين والمهاجرين القادمين من دول أفريقية مجاورة واضطرهم لاحتماء بالكتانس خوفاً على حياتهم. ليس موقف السودان منذ الاستقلال جديراً بالتسجيل عند د. الشفيخ خضر وهو يكتب عن علاقة السودان بأفريقيا؟

سياسياً نجد في مذكرات نيلسون مانديلا سرداً لكيفية الترحيب به (وزميله الأبيض) عندما وصل الخرطوم عام 1962 بلا تأشيرة دخول فسمحت لهم السلطات بالدخول ووجدا دعماً مادياً ملموساً بل وعسكرياً أيضاً ضد نظام التفرقة العنصرية في جنوب أفريقيا. ليس هذا موقفاً

د. خالد المبارك

قتل هذا الموضوع تمحيصاً ونشرت حوله عشرات الأبحاث والمقالات الصحافية، بيد أنه اكتسب بعض الحيوية عندما اختاره الطبيب / السياسي الشفيخ خضر سعيد (الذي فصل من قيادة الحزب الشيوعي في العام الماضي) كمدخل جانبي (نجاح) للولوج للساحة السياسية التي استيعدهت، وقد خسر المشهد السياسي بقفاته إذ عرف بالاعتدال والتهدية وهي خصال خيرتها شخصياً عندما دعاني بعض اليساريين المعجبين به لمناظرة معه

في مدينة كارديف لم نتفق لكنه لم يمارس الفجور في الاختلاف، لم يهتمي بالعمالة للغرب (كما فعل زعيم حزبه الذي قال في إشارة لسنة قضيتها في جامعة ييل الأمريكية : تدرب في أمريكا!) بل عبر عن تفاؤله بأن آليات وتقاليد النشاط الحزبي ستشهد تحسناً ملموساً وأني وامتالي ممن استقالوا من الحزب الشيوعي سنعود لقواعدا لواصله النضال تحت الراية الحمراء. أثبتت الأيام القاسية خطأ ذلك التقدير إذ حدث نقيضه عندما فصل هو من قيادة الحزب ولم يزل يشرق الاستقالة.

أصبحت بخيبة أمل عندما طالع ما نشره د. الشفيخ خضر في «القدس العربي» (8 مايو / أيار) بعنوان: ألا يزال السودان جسراً بين العروبة والأفريقية؟ استهل يسرد بمسلمات معلومة لا خلاف حولها عن علاقة العرب بأفريقيا ثم قفز إلى خلاصة لا اسانيد لها تشكك في دور النخب الشمالية (كلها منذ نيل الاستقلال وحتى قيادة الرئيس البشير) ووصفها بأنها تنكرت للمثاق الأفريقي في هويتها وهدمت جسر التواصل داخل الوطن حتى انفصل الجنوب.

لم يعجبني المقال لأن الدكتور الفاضل اختزل أمراً له عدة جوانب وتعقيدات وبسطه بتسيط مخطأ في نقطة

تعقيب

تقرير حسن سلمان؛ دعوات لمحكمة حقتر ومواجهة انتهاك الجيش المصري للسيادة

أجندة دولية

حقتر ينفذ أجندة دولية لتقسيم ليبيا وتتويج قيادة مخلصنة لروسيا ومصر في الشرق والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في الغرب وتجنس على الجزائر. في حين أن العسكر المصري يريد غزو أراض جديدة بنهبها ويعوض بها خساراته الاقتصادية المتتالية. ستكون ليبيا هي المخرج عبر احتلالها بتقلع محاربة الإرهاب وحصولها على تفويض من حقتر البندق العسكري.

أيام صعبة تنتظر الإخوة الليبيين في الشرق والغرب لذا يجب عليهم أن يتوحدوا وأول شئ عليهم القيام به تنظيم انتخابات تشريعية ورئاسية تشرف عليها أطراف عربية وإسلامية..

عنصر آخر مهم في المسألة: إعلان السلم الأهلي وذلك بتكوين جيش وطني يجمع كل الفصائل ولا يشغل بالسياسة، تقتصر مهمته على الدفاع عن الحدود وتدعم الأمن شرطة وحرس يقوض من كافة المواطنين عبر استفتاء بتجميع السلاح من الفصائل المتحاربة حالياً. إن لم تتم هذه الخطوات ستغرق ليبيا في المستنقع لما لا نهاية لأن الغرب القاضي على القذافي يريد تسديد الفاتورة في أقرب وقت وحقتر سيضمن له تسديدها مع انقاذ حذاء الجار العسكري الشرقي.

أما فعلها الشبيسي فإنه بذلك يمارس سياسة الهروب إلى الأمام من وضعه الداخلي المتأزم، ويكون بذلك قد وقع في خطأ قاتل سيوزط الجيش المصري في مواجهة مفتوحة ومستنزفة لقواه مع أحقاد عمر المختار.

محسن - ليبيا

ترامب يخطط لقرار مهم جداً...



تعقبا على رأي «القدس العربي»: المغرب؛ هل تصلح المقاربة الأمنية ما أفسده ظلم التاريخ؟

...الخطأ الثاني هو أن الحكومة فضلت التحاور مع المنتخبين وهذا ما رفضه مسيرو المظاهرات.

سمير - المغرب

الحوار الجدي

الحراك الربيفي طالب الدولة بما تكره ألا وهو الحوار والالتزام الخطي فالدولة المغربية حين تتعاقد مع معلم في المدرسة الابتدائية تضع بنداً في العقد ينص صراحة أنها غير ملزمة بكل الواجبات التي عليها بموجب العقد بينما المعلم ملزم بكل ما في العقد أن يفي به للدولة! فكيف يمثل هذه الدولة أن تتنازل لهؤلاء القوم وتوقع معهم اتفاقاً يلزمها بخطة تنموية ضخمة مشفوعة بمخطط زمني لتنفيذها مع آلية متابعة ومحاسبة شعبية!!

ذلك من سابع المستحيلات ولا يمكن تصور إمكان حدوثه لما له من تبعات سياسية على صورة الدولة المغربية في عين الشعب المغربي.

الحريزي الإدريسي - المغرب الكبير

زخم الشارع

بعض الأحزاب التي خونت الحراك الربيفي وزعيمه ناصر الزرقافي واعتبرتهم انفصاليين وممولين من الخارج، عادت وبعدهم زخم الشارع الغربي وتضامنه، إلى الركوب على الحدث وإصدار بيانات التضامن مع حراك الربيف.

عمر الفاتحي

الحقوق المشروعة

سيدة مغربية من منطقة الربيف قالت (علينا النضال والكفاح لنيل حقوقنا المشروعة). وكان ذلك في ردها على سؤال، ماذا يحدث في بلدك؟ لكن عندما استوضحت ماهي هذه الحقوق؟ متخيلاً أنها ستحدث عن (حركة تحرير) أو ما شابه ذلك.

فكان ردها الزلزال حانقة غاضبة. (الأسعار مرتفعة، البطالة مرتفعة أيضاً) يجب أن نتكافح على الأقل لإسقاط أحد هذين (العدوين) غلاء المعيشة وعدم وفرة الشغل. قلت في نفسي إذا كانت بعض المطالب الاجتماعية الإصلاحية تحتاج إلى كفاح وربما جهاد، فكيف الحال في فلسطين ربما علينا أن يتحول كل شخص عربي إلى بركان من أجل التحرير.

حسني عمر

تهمة باطلة

منذ 7 أشهر لم تستعمل السلطة لا القمع ولا منع المظاهرات، والمظاهرات أصبحت مكسبا في المغرب كله.

المهم أن حزب العدالة والتنمية وحزب الاستقلال طالبوا بإطلاق المعتقلين الذين تخلوا بالنظام العام حينما تدخل السيد الزرقافي في خطبة الجمعة ويقاطع الإمام ودخل في جدال معه مما أخل بخطبة الجمعة... خطأ بعض السياسيين هو اتهام الحراك بالانفصال وهي تهمة باطلة... وجاءت مسيرة رفعت شعار الوحدة الوطنية وأن الحراك من أجل المطالب الاجتماعية والاقتصادية وهذا جواب المحطة الخارجي

مطالب اجتماعية ثم تأجيج النزعة الانفصالية ونعتت الدولة ورموزها بأقبح الأوصاف وحينما سحب البساط من تحت اقدامهم بإرسال وفد وزاري لتنفيذ تلك المطالب وصفاً لوفد بالعصاة.

اذن فالمسألة أصبحت واضحة هؤلاء المحتجون كانوا مدفوعين من جهات أخرى خفية ركبتم على موجتهم لتحقيق اهدافها التي لن تتحقق ابداً لأننا نعرف أبناء الحسيسة ولا أحد يجادل في وطنيتهم نحن نتفهم اقدام الأجهزة الأمنية على اعتقال المجموعة التي هي الأخرى كانت مدفوعة من جهة أخرى لزعزعة استقرار المغرب وهكذا ارتاح سكان ذلك الاقليم من صدام الرأس الذي سببته لهم تلك المجموعة التي حاولت السيطرة على اراذلتهم بالترهيب.

عبدالكريم بوشيجي - المغرب

رأية واحدة

للمنطقة الربيفية المغربية حقوق وواجبات، وبعض الربيفيين يقاضون الهدنة بالانفصال، فهل من وعي، وما بالكم لو انتشرت الفكرة في ربوع الوطن؟

إن معظم الشباب الربيفي غير واع بمأسي الفوضى أو القفز في الجهول. لذلك تجد أن أغلب ممن يؤججون الحراك في الربيف، هم من الفاصرين والشباب الحاقق على أي نموذج للنجاح وعلى مؤسسات الدولة ورموزها. الإصلاح لن يأتي عن طريق حراك الربيف وحده بمطالبه المحدودة، مهما بلغت جسارته وتهور بعض مترجميه، إذا لم يأت نتيجة عمل ذي نفس طويل يشارك فيه كل الشعب المغربي تحت راية واحدة لإنجاز تغيير حقيقي.

ياسين الشخي - تطوان المغرب

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



ما هو رأيك؟

معاقل الرأسمالية والعولمة الاقتصادية

لطفي العبيدي*



يُسمح لحفنة من أصحاب المصالح الخاصة ذوي الصلة بالحكم قدر الإمكان بالحياة الاجتماعية، بزيادة أرباحهم الشخصية في ظل النموذج السياسي الاقتصادي الليبرالي.

ومثل هذا النظام المحدم للامح عصرنا، أدى إلى ارتفاع ملحوظ في الفقر والحرمان لدى أمة وشعوب العالم الأثغر فقرا ببطيها.

وهي سياقات كشفت عن بيئة عالمية مُزعفة ومُفجعة، ولم يعد الاقتصاد العالمي يشهد توازنا وإنما سمنته التقلب، وهي موجة عارمة، اكتسبت الزوة العاتلة للأغنياء، الذين ينشرون العناية الكاذبة بأن ثمار الليبرالية، وتحريروا الأسواق وسوف تعود بالنفع على الفقراء، وسيعمُ الخبز الجميع تدريجيا.

وفي الحقيقة ضاعفت السياسات الليبرالية المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، وعثقت تقفير الفقراء، وزادت في حجم التفاوت بين الشمال والجنوب، خاصة في غياب البديل المناقش للنموذج الليبرالي.

في ظل الأزممة السياسية الاخلاقية لسياسات الاقتصاد الليبرالي التي توشح، تجاهلت الحكومات الفقراء والمعوزين، وغيّبت العدالة الاجتماعية، وتوجّه اهتمامها صوب فئات «البرئس»، والشركات التجارية التي غالبا ما تهزّب ضريبيا، وتطلب دعم الدولة من جميع النواحي لتوسيع سوقها الحرة، وهي في كل ذلك لا تتحمل عبء أية التزامات تجاه شعوبها. ولم هذا التحالف السياسي المالي أفسد السارات الاجتماعية والسياسية، وغيّب الديمقراطية الحقيقية التي ترتكز على حق المشاركة العامة والتفاعلية والمسواة الحقيقية بين الناس.

وتواصل الحكومات تعاقلا مع أصحاب رأس المال، وتحمي الأقلية الغنية ولا تلتفت للأغلبية الفقيرة إلا عند جمع الضرائب، وإتقال كامل القفاز الوسطى والعمدة من حين إلى آخر. مثل هذه المناخات الاقتصادية مكّنت رجال أعمال من التثقف وكسب الثروة بطرق غير مشروعة، قائمة على الرشاوى وبشره الأدم، ليتغلغل الفساد شيئا فشيئا في أجهزة الدولة، التي سمح أصحابها للأشخاص لتفسيهم أن يشاركوا في العصب غير المشروع، ضمن أطرها الرسمية، مثل هذه الحقائق بدأت تتكشف للرأي العام التونسي مع سبيل المثال، مع الخطوات الجريئة لحرارة الفساد، مع علمنا أن المهمة صعبة، لكننا نأمل أن نُفكك منظومة الفساد جذورا، مما يُلّ هذا الإجراءات مستكونة في صالح الدولة، خاصة إذا ما تمت صادرة الاموال المهربة في البنوك الأجنبية، الأمر الذي سيوفر فسيلة مهمة، من شأنها تغيير ملامح الوضع الاقتصادي والاجتماعي في البلاد.

وهي بداية يجب أن تتبعها خطوات اصلاحية في كل القطاعات الفلاحية والصناعية وغيرها، إضافة إلى أهمية التفكير في تغيير مخطط التنمية بحثا عن التخلص من مكبات الديونيين وتبعية البنوك الدولية القرضية. فصدوق النقد الدولي والبنك الدولي ليسا سوى معاقل الرأسمالية والعولمة الاقتصادية، وهما أدوات إمبريالية متوشحة، تحت إشراف الولايات المتحدة الأمريكية. وهي مؤسسات فرضت الرأسمالية الكونية ودعت الحكومات الفاسدة بعد أن سيطرت على الاقتصادات الوطنية، وشجّعت دول العالم للاندماج في الاقتصاد العالمي غير المتوازن. ويذهب نيري وود إلى أن صدوق النقد الدولي والبنك الدولي مؤسستان، أنتشأتهما حكومات لتحقيق أهداف معينة تغيرت بمرور الوقت، وهو في مؤلفه «قلاع العولمة، بحث في العلاقة بين القوى السياسية ورجال الاقتصاد والحكومات المقترضة، في إطار عمل صدوق النقد الدولي والبنك الدولي. ومثل هذه المؤسسات تقودها وترشدتها الحكومات المتعاقبة في واشنطن، وهي تستير على دوام وجود أزمات اقتصادية لدى غالبية الدول التي تعرقها المديونية وحالات الركود والفقر.

لقد عكست سياسة البنك الدولي وصدوق النقد الدولي مصالح الولايات المتحدة الاقتصادية والاستراتيجية، منذ أن تم إنشاؤها داخل نطاق القوة العالمة، منذ أن تم إنشاؤها في العالم، وهي اليوم مبعث قلق دائم، جراء نتائج السياسات التي اتبعتها وخدمت في سياقها مشاريع الهممة الأمريكية، التي خلقت دمارا في العديد من دول العالم، خاصة الشرق الأوسط، ويسود أن من شأن هذه الأفعال والممارسات أن تضع الالتزام بالديمقراطية وحقوق الإنسان محل تساؤل كبير، ضمن أطر زيف الأذعاء ببنيني مثل هذه المفاهيم، في غياب مبادئ التعاون الإنساني والمساواة الحقيقية. والمؤسف أن العالم لا يتجاوب نحو الأفضل ولا تبحث قواه الحية عن النشاط السياسي الانساني والاقتصاد العادل اجتماعيا، مع أن الأمل يبقى قائما ومفاده البحث عن التغيير الإيجابي نحو تحسين أوضاع البشر وإقامة معالم نظام انساني يتجاوز التسويغ الأيديولوجي المتهافت.

*كاتب تونسي

مؤسسات فرضت الرأسمالية الكونية ودعّمت الحكومات الفاصلة للسيطرة على الاقتصادات الوطنية

*كاتب تونسي

خمسون عاما على حرب حزيران: ذكريات ومراجعات وعبر

– الاتحاد السوفييتي أبلغ بالفعل ناصر بأن الحرب غير واقعة، ما أدى إلى استرخاء الجيش المصري صبيحة الهجوم، ولكن الحرب توقفت فعلا بعد أن وجه إنذارا حقيقيا للولايات المتحدة يوم 10 يونيو بالتدخل عسكريا لوقف الحرب. – لم يكن بمقدور أوثانت، الأمين العام للأمم المتحدة آنذاك، رفض الطلب المصري بسحب قوة الطوارئ الدولية المنتشرة في الجانب المصري من الحدود، بناء على مذكرة قاهم وقعت بين الأمين العام الأسبق داغ همرشولد وجمال عبد الناصر، واعتبر وجود القوات الدولية مرتبط بما وافقة السلطة المصرية. لقد حاول أوثانت أن يوقع الجانب المصري بتأخير الانسحاب، فرفض الطلب، وحاول أن يوقع الجانب الإسرائيلي بقبول القوات في الجانب الإسرائيلي مؤقتا، ورفض الطلب، وطار أوثانت إلى القاهرة بعد إعلان القاهرة إغلاق مضائق تيران، والتقى بالرئيس ناصر وطلب منه مهلة أسبوعين لتدبير الأمر، لكن الطلب رفض أيضا. فالنتيجة أن الأمم المتحدة لم تكن قادرة على منع وقوع الحرب في تلك الظروف الدولية المعقدة.

النتيجة بعد خمسين سنة من تلك الكارثة، أن أي محاولة للنهوض العربي لا يمكن أن يسجم لها أن تُثمر. فالنهب الذي أعقب حرب يونيو تم تبديده باقتلاع المقاومة من الأردن، و وفاة عبد الناصر في ظروف غامضة، انتهت إلى انقلاب 15 مايو 1971 على كل مبعثه عبد الناصر، حيث حصلت محاولة لثضام عربي فاشلته 1973 حرب 1973 في زيارة السادات للفلس المحتلة، وصلا إلى اتفاق كامب ديفيد. وحصلت محاولة أخرى للثضام مع الانتفاضة الفلسطينية الأولى، تم تبديده في غزو العراق للكويت والوصول إلى اتفاقيات أوسلو ووادي عربة. وجاءت أخيرا صرخة الشباب العربي الصادقة في ما سمي بالربيع العربي، إلا إنهم استكثروا بالحديد والناز والانتقالات الدموية.

المسوح لمنطقتنا العربية أن تبقى منطقة مستهلكة مجزأة تحارب بعضها بعضا، وما يفيض من مخزوناتنا المالية للفلسطينيين بتقديم نموذج لقيادة قادرة ومقبولة تجمع الخرد، وسيسبقي الوضع كذلك ما دامت الشعوب مغنية ليس لها دور في الحكم أو في تقرير المصير أو تقرير نوع النظام الذي تريد. قد يتطول هذا الليل لكن بالتاكيد له آخر.

*محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة ترغرز بنينوجرسى

ما جرى في تلك الحرب. قدم العديد من الباحثين مساهمات أكاديمية مهمة تسلط المزيد من الضوء على تلك الحرب من الناحيتين السياسية والعسكرية وتحلل الهزيمة، مستندين إلى وثائق أفرج عنها في الولايات المتحدة خاصة وإسرائيل. وقد أثارت شهادات الضباط الذين شاركوا في الحرب نفسها اهتمام الحضور، لما تحدثوا في شهادتهم عن بطولات فريدة وتضحيات جسيمة لم يسعهم بها أحد، لأن الحروب يخونها. وسأعرض هنا مجموعة ملاحظات وآراء بما في ذلك السؤال الذي حاولت أن أجيب عنه وهو ما إذا كان بمقدور الأمم المتحدة

المسوح لمنطقتنا العربية أن تبقى منطقة مستهلكة مجزأة تحارب بعضها بعضا

منع الحرب، وقد كان هناك شبه إجماع على مجموعة مسائل: – إسرائيل بدأت التخطيط لحرب شاملة ضد العرب لإجبارهم على قبولها كما هي، ولهزم مزيد من الأرض منذ عام 1956 وأن الخطط الحربية تعرضت لمراجعات عديدة، ولذلك ما كان لتلك الحرب إلا أن تقع معها عملت الأنظمة العربية، وأن إسرائيل أخذت إغلاق مضائق تيران حجة لنش الحرب، – الولايات المتحدة علمت بالحرب مسبقا، وتقديرات أجهزة المخابرات أن انتصار إسرائيل محتم وسيكون سريعا وحاسما. وعندما فُشلت الولايات المتحدة في وقف أو تأخير الحرب أخذت الجانب الإسرائيلي تماما؛

– النظام المصري لم يكن مستعدا للحرب ويعرف أنه لن ينتصر في أي حرب، لكن الذي بدأ كمناوره تحول إلى وربة، وجاءت الهزيمة تحصيل حاصل في ظل قيادات عسكرية غير كفؤة، وغير مستعدة، وليس لديها أي من مقومات الحرب كالمساح والاستعدادات والتدريبات والاستخبارات المطلوبة. وما قيل عن مصر ينطبق على سوريا تماما؛

د. عبد الحميد صيام*



في مثل هذه الأيام قبل نصف قرن من الزمان، وكنا في سنن يسمح لنا أن نتذكر جيدا، لكن لا يسمح أن نستوعب ما يجري حولنا، كانت بطول الحرب تدق في كل الإذاعات العربية. الأناضيد الوطنية تملأ الأجواء حاسمة يعطوها صوت عبد الحميد حافظ «يا أهلا بالعارك»، العربات العسكرية تمر بسرعة على كانها على موعد لحامسة الظالمين الذين اجازوا للسدى»، وصوت فيروز الخلمي يلمئتنا أننا سنخرج إلى حينا «مهما يمر الزمان وتناى المسافات ما بيننا»، ثم يأتي الصوت للذئع الأشهر أحمد سعيد، ليؤكد أن «الظفار» سيصنعان تحرير فلسطين الحتم، وأن من لا يفر بجلده من الغرياء ستلتفقه أسماك المتوسط. واكتملت الصورة الحالية بالتحاضن بين زعماء كانوا أعداء حتى الأمس، فاصبحوا أخوة في السلاح.

الأجواء العالمة كانت كأنها تصبح «وقت ساعة العمل الثوري»، لكننا لم نلبث بعد يوم أو بض يوم أن صحونا على الحقيقة المرّة التي صدمت كل فرد فينا، صغيرة أو كبيرا، شاهدنا الحقيقة عارية تماما لا تحمل التجميل حتى لو قيل إن مئات العشرات أنقذت، أو أن العدو جاء من الغرب بدلا من الشرق، أو أن الانظمة الوطنية لم تستطع ولذا فإن العدوان لم ينجح، وإن هي إلا «تسكة»، شاهدنا الجيوش تتحطم والبلاد تسقط في أيدي الأعداء والجنرالات يصلون الحائط الغربي للأقصى، ويرتفع علم صهيون فوق الجولان وعلى ضفاف القناة، وفوق ما تبقى من فلسطين التاريخية، ويندق عبر الجسر الخنسي سيل من اللاجئين الفلسطينيين الجدد. صدمة أصابت الناس جميعا في القلوب لكننا لم تكن القاضية، وقف الرجل وقفة شجاعة وتحمل المسؤولية عن الهزيمة واستقال. من تلك اللحظة يوم 9 يونيو بدأ التحول الكبير نحو رفض الهزيمة، الخروج الطوعي للجماهير العربية، رافضة الهزيمة لم يكن في مصر وحدها، بل في كل أنحاء العالم العربي من محيطه إلى خليجه.

اتخذ الدر على الهزيمة ثلاثة مسارات متكاملة ومترابطة: حرب الاستنزاف، وانتشار ظاهرة العمل الفدائي الفلسطيني المدعوم من أمانة العربية، والاتفاق في قمة الخرطوم على تحديد الهدف بإزالة آثار العدوان ضمن الداءات الثلاث؛ لا صلح ولا اعتراف ولا مفاوضات. تسلم الشرفاء قيادات الجيش بعد أن أطيح بجمعين من كانوا مسؤولين عن الهزيمة، وتم التوصل لاتفاقيات شاملة مع الاتحاد السوفييتي لتحديث الجيش

جواد بولس*



في خطوة استثنائية واحفقاء بالذكري الخمسين على توحيد شطري مدينة القدس، عقدت الحكومة الإسرائيلية، برئاسة بنيامين نتانياهو، جلستها الأسبوعية يوم الأحد الفائت، في ما يعرف بـ«اتفاق حافظ البراق» أو «حافظ البكي» – كما يسمونه في ترانهم وأدبياتهم. ويحد الوزراء المجتمعون في جلستهم سيل تعزيز الوجود اليهودي في المدينة، وناقشوا عدد مخططات مشاريع جديدة تستهدف إحكام قبضتهم على العديد من المرافق السياحية في البلدة القديمة، وصدوا في سبيل ذلك ميزانيات ضخمة تتساع على إنجاز ما قرروه من مشاريع، تستهسل بدورها عملية وصول ملايين الزائرين إلى الأماكن التي يقدسونها، وتضمن إمكانية أمنة للتواصل بينها وبين سكان البلدة القديمة من اليهود والوافدين من الخارج على حد سواء، وتكتفي عمليات الاستيطان اليهودي فيها.

«في هذا المكان بنى الملك سليمان الهيكل الأول»، هكذا افتتح نتانياهو اجتماعهم وأردف قائلا: «إن اليهود العائدتين من سببي بابل بنوا لهما لقاها الثاني الذي تحولت آنفاه، بعد خرابه، إلى وجهة طلععات شامعة عبر الأجيال المتعاقبة. لقد مرت آلاف السنين، وعاد شعبنا إسرائيل إلى وطنه، وأقام دولته وبنيت عاصمها الموحدة.»

من الواضح أن اختيار حكومة إسرائيل تلك الاتفاق مكاناً لعقد جلستها الأسبوعية، يضيف على مضامين القرارات الخاطئة المستخذة من تعجبه واستفزاز مقصودين، ففي هذه المناسبة يستذكر أوجاع كتبتهم، وكيف حصلت إسرائيل، قبل خمسين عاماً، «طرابين» وحدة عروبية هشة وعواء، ومرحزة نصراً عسكرياً مجلبجا على جيوش العرب، مكثها من الاستنزاف بما جلا لها من أرض وما عليها؛ علاوة على ما تحمله هذه الخطو العراء من دلالات تفضيح، في الواقع، حالة النشوة والاستفواء التي يعيشها قادة إسرائيل بعد زيارة الرئيس ترامب، بداية إلى المملكة العربية السعودية، التي قول فيها زعيم مطلق قد تحالفت ضم أكثر من خمسين دولة إسلامية، ومن ثم قدمه إلى إسرائيل وتصرفه فيها كما يليق بالحلفاء والندماء وشركاء الحاضر وأحلام المستقبل، لاسيما صلاته أمام حجارة ذلك الحائط ودية في شقوقها ووقت تفضمت بالمشاهدة، وما يتبعها من وقد تكون حكومة إسرائيل إختارت أن تعقد اجتماعها في ذلك «الحوض المقدس»، محاولة منها للاستفادة وتثبيت

بشير عمري*



لم يتوقع أحد أن يصل الصراع حول السلطة الدائر بين مختلف مكوناتها، إلى حد وضع البلد بكامله موضع

سخرية إعلامية ودبلوماسية في العالم بأسره، بسبب فضيحة تعيين شاب على رأس وزارة السياحة، من دون إلمام مسبق بمعلومات حول شخصه وكفاءاته العلمية والسياسية، ليتم إبعاده ثلاثة أيام بعد تنصيبه وتسلمه المهام، من يد زيميه السابق أمام كاميرا الشاشة المرئية، وهو ما أسال ولا يزال الكثير من الحبر حول لا منطق العملية في أصلها، وغرابية توقيفها، لا سيما المراد الرئيس من خلال تفجيرها في هذا الظرف بحد ذاته.

ولعل الأسئلة الجديدة بأن تطرح لفهم حيثيات تفجير فضيحة كهذه، أساءت لصورة البلاد بشكل غير مسبوq، هي من خطف لهذا السيناريو، الذي لا يحتمل حدوثه مطلقا، كما يروج له، فرضية التلقائية والعفوية؛ وما يتبعها من وراء ذلك؟

طلعا يجب حتما لاطراف الجهات المتسببة وافتراضها حتى، لهذه الفضيحة، المعرفة على طبيعة ردود فعل الجهات ذات الصلة بالحدث وبإطراره، فمن شأن ذلك أن يعطي إشارات ومعنى قد يقرنها من فهم ما حصل، ومن يقف خلفه والفرض الذي دفعه للتقنية بسعامة البلد، وإهامة مؤسسات الدولة من أجل هدف ومصالحة، أيا كانت طبيعتها وقيمة ما تصفيها لصالحها أو الجهة التي يعمل لها.

لأن الدولة التي رفضت أن تصل إلى مؤسساتها، بشكل رسمي وديمقراطي، وعبر الزكية الشعبية، تيارات سياسية معترف بها، معلومة لدى كل أسلاك الاستعلامات الأمنية والإدارية، ورج في سبيل ذلك بالبلد إلى طرف أهلية ضروري أنت على الأخضر واليابس، لا يمكن مطلقا أن تهاون أو تستهين، إلى حد أن يخترقها شاب ذو سوابق عدلية، كما يتم التسويغ له من قبل دوائر ما مهمة له سوى التسويغ والتصفيق، للقرارات الصادرة عن الغرف الضيقة بالسلطة،

تبيك القدس يا زمن الفيصل

بعد تجاربهام معه، حسابا لبرأت فعله ولقدرته على زعزعة «السلام العامة»، والمنس بهلدهو «العام».

ولعل سعجه من أجل الحفاظ على الوضع القائم، «الستاتوس كوو»، في جميع الأماكن المقدسة يعد إنجازا بالغ الأهمية، فهو وللسنن عديدة حرص بإصرار على تثبيت هذه الأماكن، وفي طليعتها المسجد الأقصى، عن نور التعازن والتناحر مع القوى اليهودية، مدركا أن زعامات إسرائيل الميمينين الصهيونيين المئنتيين، يسعون من أجل إسقاط بعدي الصراع الفلسطيني الإسرائيلي الأبرزين، السياسي والقومي، وحصص النزاع في بعده الديني فقط، لأنهم بذلك يعززون موقعهم ويزيدون من إمكانيات انضمام حلفاء معهم، فعندما يلجا الأطراف إلى أحكام النساء، ستفتح في طاقاتها وتمطر الفتاوى وتكثر البدع ويسود الانتباس ويعسر الاجتهاد، بينما عندما يوقف الصراع على بعده السياسي القومي، فالأرض «ستتلك عربي»، وهي لغة أهل الوطن، والفلسطيني سيكون صاحب البيت وسيد المكان حتى لو أصرت إسرائيل على قمعها وغط حقوقه.

لقد وافقت معظم القوى السياسية الوطنية والإسلامية في تلك السنوات، حتى عاصم هذه المبادئ وأصول القيادة والمواجهة، على صرا ذلك إجماعا وسيزير العمل التضالفي في القدس تحت مظلة «بيت الشرق» بكفائه للشهوية. لم تتغير قواعد اللعبة إلا بعد رحيل الفيصل على أرض دولة الكويت، في الحادي الثلاثين من أيار/مايو قبل ستة عشر عاماً، فبعد بدأ مشوار التلي والصراع.

منذ جيله والوطن الفلسطيني تخضع إلى عملية هدم شامل مبرجة، استهدفت عزل المدينة عن محيطها الفلسطيني ومحاصرة أهلها وخنقهم بوسائل مبتكرة ومتعددة، وبالوقوف نفسه تم الانقضاض على المؤسسات المدنية والجمعيات الأهلية وغير الحكومية، التي حُظر عليها من داخل القدس، فبعد وفاة فيصل أنزلت إسرائيل ضربتها الأولى على «بيت الشرق»، وهو أبو المؤسسات أو حاضنتها، وأغلقت من دون مقاومة تذكر، علما بأن نتانياهو نفسه فشل من قبل بإغلاله، إلا بعد قتاد فيصل معركة بطولية سجلها التاريخ فيصم البيت وأهله.

لن أتى على من أصاب المدينة، بعد عقد ونصف العقد من عصر فيصل الحسيني، وزمن من بيت الشرق» النفي، فالدنية اليوم ليست تلك الدنية. الاستيطان اليهودي يتوغل في كل ناحية وجهة، كثير ما كان يجمع أهل المدينة على الخير

انعكاسات الزيارة الدينية، ولترسيخ ما تدعيه منذ عقود، على أن هذه القدس هي ميراث اليهود عن سليمان الملك وأبيه داوود، وإنجاز السماء بوعدها المنكور في الكتاب.

في الواقع عانت القدس الشرقية في ممارسات القمع الإسرائيلي منذ اليوم الأول لاحتلالها عام 1967، لكنها استطاعت أن تنجو بشكل نسبي ولاق، فاقفصل صمود أهلها مخططات تفرغها من سكانها الفلسطينيين، وبالتوازي نحتت قياداتها الأصلية بترها بماها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ما أفضى إلى إعادة تاهيل مجتمع متماسك، وفق عراه تحت سقف هوية فلسطينية واضحة، سهلت على نخبة استرجاع رمزية المدينة ووقها كعاصمة للشروع الوطني الفلسطيني، ومركز سياسي ومدني مهم، تواصلت معه دول العالم ومؤسساتها بتهاتن الضفتين، وكذلك فعل الفلسطينيون في جميع المدن والقرى والشتات.

لقد استمرت عملية البناء على مراحل حتى وصلت إلى زروتها في ما ساسميه عصر «بيت الشرق» النفي، وخلاه استطاع الراحل الكبير وأمير القدس وفارسها فيصل الحسيني، ومعه كوكبة من قياداي المدينة وفلسطين، وسوق القدس الشرقية إلى كيان سياسي واجتماعي شبه مستقل عن السيادة الإسرائيلية، وفرض، بحسنة فريدة، هذا الواقع كحقيقة معيشية وملموسة.

لقد بنى فيصل الحسيني سياسته على توازنات دقيقة

بنى الحسيني سياسته على توازنات دقيقة بعيداً عن المزايدات والمراهنات غير المحسوبة

قيادة حكيمه وشجاعة، ونظافة قلب ويد مشهودة، واستعداد خرافي للمواجهات بعيداً عن المزايدات والمراهنات غير المحسوبة، وهو برؤيته الكفاحية الواقعية ووقافته المبدئية العنيدية نجح بخلق حالة من «الردع الإيجابي المتبادل»، مع إسرائيل، التي أبدى زعماءها احتراما لفيصل وحسبوا،

وماذا لو كانت هناك حكاية أخرى*

في تولي مهام عليا بالدولة، هي غرار ما يعرفه العالم غير العربي، كما حدث في فرنسا وإيطاليا في كندا، وسعى لتجفيف منبع الإلهاام للجزائريين الشباب الذين يتكلمون أكثر من 75 في المئة من ساكنة البلاد، وإظهار هذا الشباب السياسي، وجيله كل، بمظهر الانتهازي البعيد كل البعد عن القدرة على تولي مسؤولية الدولة، وحسن التعامل معها، ما قد يعزز في نظر الناس بالتاسي، القناعة بأنه لا من بديل عن قبول مشايخ السياسة الطاعنين في السن بدءا من الرئيس ذاته 80 سنة إلى رئيس مجلس الشعب 82 سنة، موروا برئيس الحكومة 72 سنة ورئيس مجلس الأمة 75 سنة.

هي دوامة من خلط للأوراق تعمل جهات عدة على أن تستمر، ومعها يستمر قلق الجميع حول مصير البلاد، في ظل الوضع المالي الخائق الذي أوجدت الوطن فيه هذه السلطة عيها، ذات الأزرع الرطبة والمتلاطمة في الوقت نفسه، وليس انهيار أسعار النفط، كما يروج له كتبرير للفشل الذريع الذي لازم هذه السلطة ذات المسلسل الميكسيكي من الفضائ، بعضها يغطى بعضا، فمراجيع الأسعار الذي مس غالبية الدول المصدرة للنفط، قد ينعكس على بعض مشاريع التنمية الكبرى، لكنه لا يصلح حد تهديد صناديق التقاعد، ودفع أجور موظفي القطاع العام، على الرغم من تراجع أسهم هذا الأخير في جلب اليد العاملة لصالح القطاع الخاص، وهو ما يجعلها تقاتل بشراسة من أجل البقاء في الحكم مهما كلفها ذلك من فضائخ، ومهما أساء ذلك للوطن في المحافل الإعلامية والدبلوماسية العالمية، فتأي تغيير قد يحصل ستكون له عواقب وخيمة على السلطة هرميا، من قفها إلى قفها، لذلك فهي توظف كل آليات التوسيم الاعلامي وتوجيه الاهتمام بعيدا عن دائرتها بكل الوسائل كما حدث مع فضيحة الوزير المعين/المقال في ثلاثة أيام.

*كاتب وصحافي جزائري

السلطة، حول تقسيم المهام في ظرف لم يسبقه مثيل في الصعوبة والخطورة نمر به الجزائر، وإلا كيف يتم تفسير شروع رئيس الوزراء السابق في ربط الاتصالات بقادة الأحزاب، وبعض الشخصيات السياسية من أجل تشكيل الحكومة الجديدة، في وقت كان المقررون الفعليون من

جهات عدة تعمل على أن تستمر دوامة خلط الأوراق مع قلق الجميع على مصير البلاد

السلطة بصدد حسم مسألة الحقايب وتوزيع المهام؟ ومع أن المصادر التي تشتغل لصالح تلك الدوائر، كانت قد رجحت من قبل لتغييرات على مستوى الترتيبية الحكومية، وأعلنت أن بعض الوزراء سيخلف البيض الآخر، مشيرة في هذا الصدد إلى وزيرة التربية نورية بن غبريط، التي رشحت لمغادرة وزارة التربية وتولي حقيبة وزارة التعليم العالي، وهو ما لم يحدث، ما عزز الانتباه لدى الكثيرين بأن تحديد مصير هذه الأخيرة يقع خارج مسؤولية الداخل، مستندين في ذلك إلى قدراتها على الصمود أمام كل الفضاخ التي حصلت، من تسريبات لواضيع الامتحانات في مختلف الأطوار التعليمية، في حين أن تسريبها واحدا سنة 1992 دفع الدكتور علي بن محمد لتقديم استقالته، وأخيرا ثمة من رجح فرضية أن مختلق ومروج فضيحة الوزير المعين والمقال في ثلاثة أيام، رام من ورائها تسويق نية السلطة في الإساءة إلى الشباب السياسي الطامح

عندما يكون الإرهاب مؤسفة للسلطة الانقلابية

نور الدين ثنيو*



■ القتل على الهوية هو أحد تنويعات الإرهاب لدى النظام الانقلابي في مصر. تصفية ما يناهز الثلاثين مصرياً مسيحياً في التي كانت تظهرهم إلى دير نوال البركة في المنيا، يأتي في سياق يوميات إرهاب النظام الانقلابي الذي أخرج مادة العنف والإرهاب في مشروعه الاستراتيجي الرامي إلى البقاء في الحكم واستغلاله كآلة وسيلة لبناء الثورة والجاه. فهذا الحادث الدموي الأخير، يأتي بعد تفجير الذي ضرب الشهر الماضي نقطة تقفيش أمنية شمال سيناء، وتسلل تفجيرات أخرى بعده... يعزى الأساس إلى السلطة الانقلابية في مصر، ولا يمكن الوقوف على الفاعل الأصلي إلا بإعادته إلى الطغمة العسكرية التي صادرت الدولة المصرية ومؤسساتها، وأغتالت النواة الحيوية للحياة السياسية في مصر وأحكمت سطوتها عليها. فالانقلاب الذي أقدم عليه الجيش عام 2013، استولى على مجال الدولة وعلى مجال المعارضة، وعليه، فإن أي واقعة أو حدث يقع لاحقاً، فالنظام الانقلابي، يتحمل أوزاره وتداعياته لأنه من أول يوم كان النظام الانقلابي يتوقع أعمال العنف والإرهاب، وقد سخر لواجهة مصيره ترسانة من التعزيزات الأمنية والعسكرية تقيه من عوائد الزمن الرهيب.

إن الجيش الذي استحوذ على مؤسسات الدولة واغتال الحياة السياسية يكون قد أخرج مصير المصريين في مسار العنف والإرهاب والدم والنار وكافة أشكال التدمير والخراب، وجعل برنامجه التصدي المطلق للجماعات التي تُرد على عنف الانقلاب، بقوة مضادة على القوة الانقلابية. أما أن يُعقد العسكر إلى الانقلاب بعد إرساء حكم الدولة الوطنية، معنى ذلك أن الجيش قد درّج الوضع برمته إلى حالة من العدمية وغياب المعنى، لأنه أراد أن يفرض ما لا يمكن أن يقبل في الزمن الذي يوصف بما بعد الاستعمار والحكم المطلق.

في ضوء معرفة حقيقة الانقلاب على هذا النحو، يمكن أن نفهم أن اغتيال من كان في الحافلة، وقبيله التفجير الذي طال الكنيسة الأثو نكسية، وقبيله مسجد السلام في القاهرة يندرج ضمن المشاهد السياسية للطغمة العسكرية والأمنية التي انقلبت على أول تجربة ديمقراطية في حياة مصر والمصريين، وبتعبير آخر يفيد نفس المعنى، أن ترتيب برامج من أشكال العنف والإرهاب واستدراج الجماعات والأفراد المؤسسة المحيطة من حكم النظام إلى ارتكاب المجازر لأزهاق الأرواح يساعد، جهاز السلطة على تجهيز مراسيم التابين ومظاهر التعازي وكل البروتوكول الذي يستعرض فيه الانقلابيون «قوة» الدولة وعظمتها، ويفسرون لهم فرصة لخروج رئيس العصاية الانقلابية بخطاب يداع على الجميع يؤوّل فيه الحدث وفق ما يروق له ويحجم دائما اعتباراته السياسية، يُلجح فيها إلى سبب إغفاله وإزمانته المالية التي نخست على حياة المصريين، الذين صاروا لا ينتظرون أي انفراج. إن أفضل طريقة لتجسير الخطاب التبريري، أن يجري في مراسيم التي تُشدد الالتيا والاحتفالات الاستعراضية ذات الوقع على نفس الجماهير، خاصة عندما تقوم بتغطيتها بكتايب الإعلام الفاسد، الطرف المستحضر من يوميات العنف والإرهاب الواردة في برنامج ومشاريع السلطة الانقلابية.

وهذا، فإن التفجير الذي ضرب من قبل المركز الأمني في سيناء هو عمل إرهابي من مولات السلطة الانقلابية، لأن فعل الانقلاب إجراء إرهابي مطلق، يجب أن يفرض تداعياته لاحقاً، وكل ما يحدث من عنف وثورة وعصيان هو من جنس الإرهاب المطلق الذي احتكرته السلطة الانقلابية عندما أقدمت على اغتيال أول تجربة ديمقراطية في حياة مصر والمصريين، تتأسس عليها الدولة المصرية ذات مؤسسات اعتبارية غير قابلة للتطبيق الشخصي أو الأمني والعسكري ولا الحزبي. إن التفجير المتوالي، يعني من جملة ما يعنى أن الحياة السياسية تعبر عن تفجيرات بالعبث والعمية والطيش الذي لا يرتب أي إمكانية للحل والخروج من المأزق، لأن الفاعل والراد على الفعل هو ذاته أصل العملية يُبطلها منذ بداية الانقلاب، ويفصح عنها في يوميات الدم، القهر، الغلاء، الفاقة ونكسية، الخطاب المختل.

عندما تصار الدولة من قبل الجيش، في سياق زمني لم يعد لحكم العسكر إلى مبرر، معناه في التعبير الأخير السعي المتواصل إلى خلفة الوضع العام وزرع يوميات الإنسان المصري بالعنف والإرهاب كتبريد لتأنيب حكم العسكر، ينعدم أي أفق للانفراج، ولا إمكانية العودة إلى حياة مستقرة، لأن حكم طغمة عسكرية عنوانه الكبير هو غياب الأمن والحياة العادية، واليوم، وبعد مرور ثلاث سنوات على الانقلاب الدموي، تكون قد مرت أعنف سنوات وأدماها على حياة مصر والمصريين، تُؤكّد أن مسار الانقلاب ومصيره هو دائما مزيد من التدمير والتفجير والاعتقال وما يمكن أن يضيف أطرافاً أخرى تدخل في العملية الاستثمارية الكبيرة التي تنجح عن ذلك، مثل ما هو حال دكاين إعلام الفتنة التي تتفنن في استغلال الحدث لسلع برامجها وتموير الفواصل الإشهارية في أكثر لحظات إقبالا على مشاهدة الشاشة، وعليه، فإن الإرهاب، على النحو الذي يستمر في النظام الانقلابي، لا يمكن هزيمه، لأنه من طبيعة نظامية، مؤسساتية، براءه ويشرف عليه الجيش، القوة الرئيسية في البلد، فالسلطة التي انقلبت على الدولة، أُنذمت للفعل ورد الفعل في وحدة كاملة لا يمكن فصلهما، لأنها ينتحان إلى نواة ارتكاب يستخدم منها النظام الانقلابي كل حيويته التي تساعد على إضلال القتل والاعتقال والإعدام والاعتقال، والسجن، والترويب، الفساد المالي والإعلامي والتجاري... فخصي به لا محالة إلى فقدان البصر والبصيرة إلى أن يقلى مصير المحتوم أي الإطاحة به.

* كاتب وباحث من الجزائر

عن خطط الميليشيات العراقية المذكورة. الإيرانيون، على ما يبدو، متحمسون لهذا الحلم الكبير وقد حشدوا حشودهم من ضفتي الحدود العراقية السورية، وهو أمر يصبّ الزيت على نثار الصراعات الإقليمية والمحلية المشتعلة، ويثير اللق في الجوار القريب، وخصوصاً في تركيا والأردن، ولدى الأطراف المتصارعة والذين كانت تظهرهم إلى دير نوال البركة في المنيا، الأزمة ما زالت موجودة على تنظيم «الدولة»، إلى اندياح كبير للميليشيات الموالية لإيران في محاولة لتغيير كبير في معالم المنطقة السياسية.

مفارقة كبيرة أن يكون البلدان اللذان حكمهما حزب البعث العربي الاشتراكي بشعارات الوحدة العربية والأمة ذات العصبية المخلدة لا يمكن من توحيدهما وأن «تبعث» غلاماته وقهره وخساراته العسكرية ومغامراته حلم الوحدة مرة على يد غلاة السنة ومرة على يد غلاة الشيعة وأن يكون الحصاد الأخير لصالح أمة أخرى.

الوحدة العراقية السورية تحت الراية الإيرانية!

الطرفان إليها.

يتجلى هذا في حلم تنظيم «الدولة»، بالخلافة الإسلامية التي بدأها باحتلال أجزاء كبيرة من بلاد دولتي العباسيين والأمويين، ولكنه وصل لنهايتها واندساد آفاقه تحت ضربات «التحالف الدولي» وهجمات «الحشد الشعبي» وقوات الجيش والشرطة والقوات الخاصة العراقية، وهو ما فتح الباب لأحلام الميليشيات الشيعية في المنطقة بتأسيس خلافة فاطمية جديدة تبدأ في طهران وتمت ببغداد ودمشق وتنتهي (أو لا تنتهي) ببغروت.

ووردت أنباء أمس أن «الحشد الشعبي» وصل إلى بعض القرى في ريف محافظة الحسكة السورية (ثم ترد أن من استولوا على القرى هي قوات إيزيدية عراقية على علاقة بالحشد)، ويبدو أن مزيداً من هذه الأخبار سيتوالى في الأيام المقبلة كدليل على التوفر الإقليمي الكبير الناشئ

نفسها فأعلنت عن تأسيس «جيش المؤمن في العراق والشام» في مثل هذا الشهر من العام الماضي، للقتال في العراق وسوريا «دفاعاً عن المقدسات الشيعية»، واندضاف إليها ميليشيات أخرى كـ«لواء أبو الفضل العباس» و«لواء ذو الفقار»، و«كتائب حزب الله - العراق»، ومن داخل سوريا شهدنا تقدّم «حزب الله» اللبناني وميليشيات عراقية قتال داخل سوريا باتجاه الحدود السورية العراقية بحيث يلتقي الطرفان ويصنعان «وحدة عراقية -سورية» ولكن... تحت راية إيران!

الافتراق الطائفي والمذهبي بين «الدولة الإسلامية» والميليشيات الموالية لإيران لا يمنع رؤية التشابه في «مجاهديها إلى الشام لقتال النصيرية (العلويين) لكنها لم تترك قتال الروافض (الشيعي) في العراق» فإن الميليشيات العراقية الموالية لإيران عزفت على الأسطوانة الطائفية

■ في هذا الشهر من العام 2014 وبعد سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» على محافظة نينوى العراقية وإعلانها ولاية خام عناصره بإزالة السواتر الترابية على الحدود العراقية - السورية ونشر على حساب أخبار ولاية البركة (الحسكة السورية) على موقع «تويتر» صوراً لعملية إزالة السواتر وعبور آليات عسكرية تابعة للتنظيم معلناً أنه «ستبقى الشام والعراق ساحة واحدة ولن تفصل بينهما حدود، ومتوعداً بهمسح الحدود من الخريطة»، وفي أيار/ مايو 2016 قبل خمسة أشهر من الذكرى الثموية للافتتاحية البريطانية - الفرنسية الشهيرة باسم وزير خارجيتي البلدين آنذاك سايكس - بيكو تنهائى التنظيم المذكور بالقضاء على الاتفاقية المذكورة.

وكما طبع التنظيم حدث كسر الحدود بين البلدين يطالب طائفياً بإعلانها حينها بيان «الدولة الإسلامية»، أرسلت «مجاهديها إلى الشام لقتال النصيرية (العلويين) لكنها لم تترك قتال الروافض (الشيعي) في العراق» فإن الميليشيات العراقية الموالية لإيران عزفت على الأسطوانة الطائفية



بريجنسكي والجهاد الإسلامي: رحل الصانع وبقيت الصناعة

صبحي حليدي*



بعد إحباط مخططات المخابرات المركزية الأمريكية لتنظيم انقلاب عسكري في أفغانستان.

وحول ما إذا كان يندم اليوم على تلك العملية، ردّ الرجل، «أندم على ماذا؟ تلك العملية السرية كانت فكرة ممتازة، وكانت حصيلتها استدراج الروس إلى الحصيدة الأفغانية، وترديدي أن أندم عليها؟ يوم عبر السوفييت الحدود، رسمياً، كتبت مذكرة للرئيس كارتر أقول فيها ما معنا: الآن لدينا الفرصة لكي نكتسب الاتحاد السوفياتي حرب فيتنام الخاصة به، ولكن، وسببها الصحافي الفرنسي فاتسلاف جوفير، لا أيدم أيضاً على دعم الأصولية الإسلامية، وتدريب وتسليح إرهابي المستقبل، يجب على بريجنسكي: «ما هو الأثر أهمية من جهة تاريخ العالم: الطبايان، أم سقوط المملكة العربية السعودية، وبعض الغلاة الإسلامية، أم تدمير أوروبا الشرقية ونهاية الحرب الباردة؟»

من جانب آخر، الإيقال ويُعاد القول إن الأصولية الإسلامية تمثل اليوم خطراً عالمياً؛ يرد بريجنسكي: «كلام فراغ»، قبل أن يتابع: «يقال لنا أنه ينبغي على الغرب اعتماد سياسة متكاملة تجاه النزعة الإسلامية، هذا غباء؛ لا توجد إسلامية عالمية، فلننظر إلى الإسلام بطريقة عقلانية لا ديماجوجية أو عاطفية. إنه الأول الذي في العالم، وتمتد 14 مليار مؤمن، ولكن ما هو الجامع بين أصولية المسلمين العربية السعودية، والمغرب المعتدل، والباكستان العسكرية، ومصر المؤيدة للغرب أو آسيا الوسطى العلمانية؟ لا شيء أكثر مما يوحد بلدان الدنياة السجحية».

مهندس الجهاد الإسلامي رحل، إذن، وقد خلف صناعة جهادية، اخترعها وتوحشا وولعاً، مع فارق أنها لا تقلب على الصانع وحده، فحسب؛ بل تقلب مهندسة الصنع، ذاتها، رأساً على عقب!

* كاتب وباحث سوري يقم في باريس

قد اتضح أن دونه حُرط القصد، وإراقة المزيد من دماء المصريين، مدنيتين وعسكريين على حد سواء، وإن انقلابه، الذي اتكا على إرادة شعبية واسعة ضد الأخوة والاستبداد الحكم الإخواني، قد ارتد على تلك الإرادة الشعبية فحولها إلى توقيض مزور يعيد العسكر إلى مؤسسة الرئاسة، كما يعيد إنتاج نظام حسنتي مبارك الأمني بصفة خاصة، بعد تجميله هنا وهناك. بمعدل عن هذه وسواها من حقائق، فإن بريجنسكي اعتمد مقدراً وافضاً من التقدير السكوني لأمال الشيعيين المصري والسوري، والشعوب العربية بأسرها في الواقع، والدوافع العميقة خلف التضحيات الجسيمة والوقائع الدائمة التي شهدتها بلدان «الربيع العربي» خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

حول العراق، لم يترد بريجنسكي في الذهاب بعد ممّا يُنتظر من أمثاله، فجزم بأن «خطأ الحرب في ذلك البلد لم تكن تكتيكية واستراتيجية فحسب، بل تاريخية أيضاً، إنها جوهريا، حرب استعمارية، خيضة في عصر ما بعد -استعماري»؛ تصاف إلى هذه الخلاصة، التي بدت صاعقة في الواقع لأنها أتت من بريجنسكي ونون سواء، وطرحه تكميلية روج لها الرجل في كتابه «الانحياز: هيمنة عالية أم قيادة عالية»؛ فمأخذاً أن الواقع العالمي بعد الحرب الباردة وهزّة 9/11، وضع الولايات المتحدة في موقع فريد قادر على تأمين الاستقرار العالمي من خلال السيطرة العسكرية، وقادرة في الآن ذاته على تهيده من خلال الوسيلة العسكرية أيهاها.

بيد أن بريجنسكي هو، قبل هذه الملفات الانفجارية فوجئوا بسياسة تصدير الثورة إلى دول الجوار العربي، وبدء إثارة النزعات الدينية والطائفية المدمرة لذاتها والخصومها في المنطقة، الأمر الذي قاد إلى اندلاع الحرب العراقية الإيرانية، التي خاضها العراق بدعم عربي، وخليجي أساساً، ولكن، هنا أيضاً، لم تكتمل ولم تستمر الفرجة العربية بالانتصار العراقي، (رغم الخسائر البشرية الكبيرة)، حيث بادر الرئيس صدام حسين إلى اجتياح الكويت واحتلالها، فمجزراً ومدمراً لما تبقى من تضامن عربي، وأصبح كل الوضع العربي، وخاصة مشرقة، ساحة تلعب بها إيران وتوسعي إلى تشكيلها على النحو الذي يشيع رغباتها بالهيمنة الفعلية وبالاحتلال المباشر.

زادت الوضع العربي تعقيداً وحزناً «غزوة» القاعدة، بقيادة أسامة بن لادن، للعاصمتين الأمريكيتين: الإدارية نيويورك، والسياسية واشنطن، يوم 11 سبتمبر/أيلول 2001، وتركيبتها جهات أمريكية رسمية عديدة، على الهوية السعودية لين لادن والغالبية بين من نفذي تلك العملية.

من مادي إلى تشكوك لدى الرئيس الأميركي جورج بوش الابن بالبعودية وسياساتها، وتحرش واتهامات للعراق، ثم شن الهجوم عليه واحتلاله، والإقدام على حل جيشه القوي العريق، وتقديم العراق بذلك، هدية

اتفاق إقليمي شامل، يتضمن الملف النووي أيضاً، وينتهي لصالح إسرائيل في المقام الأول، وما يجري في سوريا، منذ آذار (مارس) 2011، ليس سوى «أزمة»، شاركت في التخطيط لها السعودية، وقطر، وحلفاؤها الغربيون»، هكذا بجزء قلم، كتب بريجنسكي، في الدورية الأمريكية اليمينية «داعمة الصيت National Interest»؛ في أواخر العام 2011 حدثت اضطرابات في سوريا، تسبب بها الجفاف واستغلبها نظامان أو تفرقتا في الشرق الأوسط، هما قطر والسعودية، ولكني تتصلل أركان «المؤامرة» هذه، دخلت المخابرات المركزية الأمريكية على الخط، وقررت «زعزعة» الحكم في البلد، قبل أن تفتن إلى أن «العصاة» الثائرون على «حكومة بشار الأسد» ليسوا جميعهم من الصف «الديمقراطي»، فكان أن خضعت السياسة بأسرها للمرجعة...

أو فلنذهب إلى ملف آخر، هو انقلاب عبد الفتاح السيسي في مصر؛ حيث بدأ بريجنسكي من افتراض مركزي عنده، بأن الانقلابات العسكرية ليست كلها شريرة بالضرورة (الطابع، على أمثلة انقلاب الجنرال بيوتشي في تشيلي)؛، هكذا كانت حال الجيشين البرازيلي والتركي، اللذين استعدا النظام الديمقراطي بعد انقلاب عسكري، وهكذا يمكن أن تكون حال الجيش المصري، فلننظر، هل يستحّ بريجنسكي الإدارة الأفريقية، مستثلاً؛ له ما تعرف شبيهاً عن أنور السادات قبل أن يتولى الحكم بعد جمال عبد الناصر (بمعنى: هل ست توقع منه فضيلة المشاركة في صنع اتفاقيات كامب دافيد مع إسرائيل) هل تعرف ما يكفي، الآن، عن الفريق اليسبيسي، مصر، يختم بريجنسكي، تعيش ثلاث ثورات معا، سياسية واجتماعية ودينية، فلننظر إذا، ولا نتعجل الحكم.

وبمعزل عن حقيقة أنّ «الاضطرابات» في سوريا لم تبدأ أواخر العام 2011، بل في الشهر الثالث منه؛ وأن مناطق «الجزيرة» السورية شهدت الجفاف، ثم الهجرة، قبل أشهر من ابتداء «الربيع العربي» واندلاع الانتفاضة الشعبية في تونس؛ فضلا عن أنّ انتظار اكتشاف طوية السيسبي

بين الصور الصحفية التي اختارتها صحيفة «نيويورك تايمز»، في مناسبة رحيل ريجنكو بريجنسكي (1928-2017) قبل أيام؛ ثمة واحدة تجمع بين الطرفة الفوتوغرافية، والمزى السياسي والثقافي المزدوج: صورة «ربيع» يصغي إلى خطاب الرئيس الأمريكي الأسبق جيمس كارتر، أمام مجلس الشعب المصري، في تشرين الأول (تشرين) 1979. وجهه الطرفة الأول لن مستحضر الأمن القومي الأمريكي باراك أوباما، كان يسبح بمسيحة؛ قبل أن يمسؤولاً مصرياً ألقعه بفصائل» استخدمها، وجهه الطرفة الثاني أن كلام الصورة، من «Gettyimages» كان (ويظن)، على مستوى الأرشيف، حتى اليوم)؛ يصف بريجنسكي بمسئتمار الأمن القومي الإسرائيلي؛ ويانظر إلى مسر انحيازات الرجل العمياء إلى إسرائيل، كان التصيف جيزر اللجوء إلى قول مانور، مع تعديل ضروري: ربّ خطا خير من ألف صواب!

وتمه تفصيل آخر، غير فوتوغرافي هذه المرة، ينبثق من تقليد إسحاق المداخ على الراجلين حديثاً، أو ذكر محاسن الموتى وليس البتة أباً من مساوئهم؛ التي قد تكون متأقلمة أنشد استنداعاً للتقبح، حدث المنهج، هذا، على سبيل المثال، ما ذكرنا به الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، الذي كان في عداد رؤساء أمريكا الأكثر نفورا من التدخل العسكري الخارجي المباشر (الأمر الذي تبدل جوهريا، أيضاً، في الأشهر الأخيرة من الولاية الثانية)؛ ولكنه قال التالي، في تأبين بريجنسكي: «محقق جبار، ومدافع منافع مدافع عن القيادة الأمريكية، تأثيره امتد على عقود عديدة، وتكث أحد رؤساء عديدين استفادوا من حكمته ونصحه، أنت تعرف دائماً أين يقف ربيع، وأفكاره وحججه ساعدت على تفكيرك عن سياسة الأمن القومي».

فلنذهب، على سبيل تلصّب بعض ذلك «النصح»، إلى موقع من التلصّب الشعبي السوري، وكيف رأى «النصح الجبار» مشهدة الليل عموماً، سوريا، بعد أن، محض حال من الفوضى الشاملة، تسير من سبيل إلى أسوأ؛ وأن كانت تمنح الولايات المتحدة فرصة استعماله إلى إيران

عماد شقور*

■ صعب جداً، بل قريب من الاستحالة، التمكن من جرد التاريخ العربي، أو تاريخ العرب، في فترة أو فترات من مقال صحفي.

رغم ذلك سأحاول ما استطعت أن اختصر، حد الاختزال، لوضع قاعدة لا بد منها، توضيحاً لما أرى فائدة في الدعوة إليه من انتهاج سياسة عربية في هذه المرحلة التي تتعرض فيها الأمة العربية بجمع دولها وشعوبها لمخاطر اندثارها كاملة ودول، بعد أن اندثر دورها في الامتياز على التطورات في العالم الحديث، وصل حالة اندعام التأثير في التطورات داخل حدودها.

بدأ الانحدام منذ قرون عديدة، وتحديداً، منذ بدء ترحل الخلافة العباسية، بعد بلوغ القمة في عصرها الذهبي في عهد الخليفة العباسي الخامس، هارون الرشيد وابنيه؛ والامين والمأمون، واستمر الانحدام والتدهور، ووصل درجة مزرية من التخلّف مع خضوع الأمة العربية لراية الامبراطورية العثمانية طوال خمسة قرون متوالية، انتهت بانتهاء الحرب العالمية الأولى عام 1918، لتقع تحت استعمار الدول الأوروبية: بريطانيا وفرنسا أساساً، مع «محصن» إيطاليا وأسبانيا. ثم وصلوا إلى أيبامنا، بعد استقلال شعوب الأمة العربية، وتشكيل كياناتها على «شكل» دول مستقلة، وطبعاً باستثناء فلسطين، التي قدمتها بريطانيا، بمباركة غربية وشرقية، لقمعة سائفة للحرمة الصهيونية، لاحتلال واستعمار إسرائيلي.

بشّرت للخيل العربي الطويل، لم يخل من ومضات نور بنشّرت بنجر بل يصل، وكانت أبرز ومضات النور تلك: صلاح الدين الأيوبي قبل تسعة قرون، وجمال عبد الناصر قبل ستة عقود. عندما شكلت إسرائيل بقيامها جارداً فاصلاً بين آسيا وأفريقيا، بين المنشرق العربي والغرب العربي، وضع دافيد بن غورون نظريته السياسية في «التحالف مع كل مسلم ليس عربياً، ومع كل عربي غير مسلم»، نجحت هذه السياسة في الجزء الأول من مقولته، وفتشت في الثاني:

نخبة التحرير:
سناء العاقل
Editor In Chief
SANA ALOUL
الناتشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

نخبة التحرير:
سناء العاقل
Editor In Chief
SANA ALOUL
الناتشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

نخبة التحرير:
سناء العاقل
Editor In Chief
SANA ALOUL
الناتشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

نخبة التحرير:
سناء العاقل
Editor In Chief
SANA ALOUL
الناتشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

نخبة التحرير:
سناء العاقل
Editor In Chief
SANA ALOUL
الناتشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

نخبة التحرير:
سناء العاقل
Editor In Chief
SANA ALOUL
الناتشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

نخبة التحرير:
سناء العاقل
Editor In Chief
SANA ALOUL
الناتشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

نخبة التحرير:
سناء العاقل
Editor In Chief
SANA ALOUL
الناتشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

نخبة التحرير:
سناء العاقل
Editor In Chief
SANA ALOUL
الناتشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

نخبة التحرير:
سناء العاقل
Editor In Chief
SANA ALOUL
الناتشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

نخبة التحرير:
سناء العاقل
Editor In Chief
SANA ALOUL
الناتشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

نخبة التحرير:
سناء العاقل
Editor In Chief
SANA ALOUL
الناتشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

نخبة التحرير:
سناء العاقل
Editor In Chief
SANA ALOUL
الناتشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

نخبة التحرير:
سناء العاقل
Editor In Chief
SANA ALOUL
الناتشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

نخبة التحرير:
سناء العاقل
Editor In Chief
SANA ALOUL
الناتشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

نخبة التحرير:
سناء العاقل
Editor In Chief
SANA ALOUL
الناتشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

نخبة التحرير:
سناء العاقل
Editor In Chief
SANA ALOUL
الناتشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

نخبة التحرير:
سناء العاقل
Editor In Chief
SANA ALOUL
الناتشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

نخبة التحرير:
سناء العاقل
Editor In Chief
SANA ALOUL
الناتشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

نخبة التحرير:
سناء العاقل
Editor In Chief
SANA ALOUL
الناتشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

نخبة التحرير:
سناء العاقل
Editor In Chief
SANA ALOUL
الناتشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

هواء طلق



الوجه الشتوي

د. ابتهاج الخطيب

أشارت حلقة سيليقي المعنونة «زواج الليبرالي» الكثير من المواجه على خفة دم كوميدياتها الرائعين من حيث ضغطها على جرح التناقض العميق في الصف الليبرالي العربي. كما بينت الحلقة، تنهزم ليبراليتنا العربية أمام الكثير من العوائق وتتأخر أمام الكثير من الخلافات، ولكن لا يهزمها ولا يؤخرها خلاف كما الخلاف الطائفي الذي لا يلبث أن يطغى على سطح العلاقة السمحة الراقية فيحلبها عكراً وسواداً.

في الحلقة يتعطل زواج محبين بسبب اختلاف طائفة عائلتهما اللتين تدعيان الليبرالية. لم يستطع الأبرار تطفي خلافتها في الرأي والذي نَمَى من اختلافهما الطائفي، «فتفكرت» زوجة الإبن والبنت كما تفكرت معظم علاقاتنا وتتبدد أو أضرها بسبب هذا الاختلاف السام والذي لا يمكن أن تقف في وجهه ليبرالية شكلية لم تستقر بعد عميقاً في الضمائر العربية على أنها أسلوب حياة وقاعدة أخلاقية ومبدأ حقيقي في العيش والتعامل.

في هذه الحلقة ينصح أبو العريس ابنه نصيحة تختصر واقع الحالة الليبرالية العربية قائلًا: «أريدك أن تكون ليبرالياً من بره فقط، أما من الداخل فانت ما أنت ليبرالي». في هذه الجملة مختصر ليس فقط لفكرتنا عن الليبرالية ولكن طريقة عرضنا وممارستها لها. فالفكرة العامة عن الليبرالية في الشارع العربي تتضغظ في حيز المنظر، فمن يتصرف بتحرر وليس حرية، واللائن مختلفان بعض الشيء (هو من ينظر له على أنه ليبرالي: شكله «إفنجي»، شربه كحول، «نساء» سفارات، وغالباً يكون من الطبقة الغنى متوسطة وما بعدها. كما وتشير الجملة تلك إلى حالة النفاق الليبرالي المزمع الذي يعيشه الشارع العربي، حالة تصل حد مرض خارجي. فالإنسان «الليبرالي» العربي غالباً ما يعيش مأزوماً بين فكرة تقديس الحرية التي هي الأساس الأول لبدا الليبرالية وبين عاداته وتقاليده ودينه وسمعته التي ينالها الضرب المستمر وقبوله الاجتماعي الذي يتضال من حوله بسبب فكره، مما يحتم عليه استخدام الكثير من «نعم ولكن»، «حرية بضوابط»، «مرعاة خصوصياتنا»، «المرأة غيرة» وغيرها من الجمل التي تحول ليبراليته إلى حبر على ورق.

الليبرالية الحقيقية ممارسة شاقة، فكر راضع تنفيذه حارق وهو يحتم عليك قبول وجود ما تنفر منه، يلزمك بسماع وروية ما يثيرك، يفرض عليك إفساح المجال للفكر الذي تكره وللأسلوب العيش الذي ترفض وللמידائ التي تتضارب تماماً ومبادئك ورواؤك.

كليبرالي، ليس دورك هو فقط احترام وجود الآخر وحرية تعبيره (وليس بالضرورة احترام آرائه) ولكنه يتحتم عليك كذلك الدفاع عن هذا الآخر، عن حقه في أن يقول ويعمل ويعيش طبقاً لما تكره وترفض، مهمة عسيرة وشاقة ومكلفة نفسياً، ولكن مردودها ليس له مثيل.

هنا تجدر الإشارة إلى أنه وفي حين أن المظهر وطريقة الحياة كلها خصوصيات يحترهما الفكر الليبرالي ويحذر أصحابها تماماً في طريقة ممارستها بل ويفرض على الآخرين تأميناها لصاحبها، إلا أنه وبكل تأكيد لا يفرض على الإنسان مظهراً معيناً أو طريقة معينة في الحياة. يمكنك أن تشرب الخمر وتكون ليبرالياً ويمكنك أن تحرمه على نفسك تماماً وتكون ليبرالياً، يمكنك أن تلبس المايوه وتكون ليبرالية ويمكنك أن تلبس القباقيب وتكون ليبرالية، يمكنك أن تسهر كل ليلة في ملهى وتكون ليبرالياً ويمكنك أن تعتكف كل ليلة في مسجد وتكون ليبرالياً، الليبرالية ليست «قائمة» بالمسوحات والمنوعات، الليبرالية ترك للإنسان «كوده» الأخلاقي ليحدده بنفسه، كل ما يفرضه على هذا الإنسان هو الإفصاح لأخراً مهما كانت اختياراته في الحياة. في قوانين الأخلاقية في بيتي كانت، أتراك ليبرالي حرة الملبس، لكنني أرفض تماماً المكيح، أتقبل علاقات أولادي وصداقاتهم المختلفة وأستقبل كل اصداقاتهم من الجنسين في بيتي بكل أريحية، ولكنني لا ألس الكحوليات. يقوم رفضي للمكيح والكحوليات على أسس أخلاقية بحتة، أسس تخصصني لا غيري، أسس أربي بها أولادي لا الناس في الشارع. هذه القائمة هي قائمتي أنا، تلمني ليبراليتي فهم أنها صحيحة لي أنا فقط، وأني مبادئ هي حق مطلق بالنسبة لي أنا فقط وليست حقاً مطلقاً بالمطلق. إذن، ما يؤكد ليبراليتي ليس فقط حصري «لكودي» الأخلاقي في نفسي فقط، ولكن كذلك فهم حتى الآخرين في ممارسة «كودهم»، وفي عرض آرائهم وفي نقد ما لا يعجبهم. نحن، في عالنا العربي الإسلامي، غير قادرين على هذه الدرجة من الصراحة والمصاحبة مع النفس. ينهال علينا المجتمع بثقله فيشعر حتى عادة ليبراليتنا، إلا ما ندر، بالضبط وبالبحاجة للإضمام للسررب. يتلبس الكثير منا مواقف متناقضة ما بين ليبرالية تبدو براقعة على الورق ومجتمع يبدو قائماً بعاداته وتقاليده وصرامته، فتتضارب الأفكار وتنكسر العصا التي لا تحتل الحبل من المنتصف، ويصبح المنظر كوميدياً تماماً: «من بره ليبرالي يس من الداخل أنت ما أنت ليبرالي».

الليبرالية، بجناحها الاجتماعي خصوصاً، هي ثقل مرهق، جمر مشتعل، من يحاول المشي عليه غير واثق ولا «مستريح»، في مجتمعاتنا لا يملك سوى أن يتقافز فوقه، لا هو عابر للضفة الثانية ولا هو عائد لضفته الأولى. عدو الليبرالية الأول هو الخوف من كلام وأحكام الناس، الأهم في مجتمعاتنا، وهكذا يُخلق النفاق والعباد تساق، ويصبح «اليسك صيغي ووجهك شتوي»

* المقولة أعلاه من مسرحية «باي باي لندن» لمعيد الكوميديا العربية عبدالحسين عبدالرضا

سوني تروج لمنتجات النباتيين

النجمة الهندية سوني ليوني شاركت في الترويج لمنتجات خاصة للنباتيين في «مومباي» أمس



أحوال الناس

● تستضيف قاعة «موزايك رومن» في وسط لندن، معرضاً للفنانة البريطانية **جودي برايس**، يضم مجموعة أعمال مصورة على الشاشة وصوراً فوتوغرافية حول فلسطين في مرحلة الانتداب البريطاني وتحت الاحتلال الإسرائيلي. يفتتح المعرض في 18 حزيران/يونيو الجاري ويستمر حتى الرابع من تموز/يوليو المقبل.

● في إطار الاحتفالات الرمضانية لقطاع صندوق التنمية الثقافية، في مصر برئاسة الدكتور **أحمد عوض**، يقام حفل المنشد الشيخ **محمود التهامي** وفرقته، في التاسعة

والنصف مساء اليوم الجمعة في قصر الأمير طاز.

● عقدت الهيئة العامة للمركز الثقافي العربي، اجتماعها السنوي في مقره في العاصمة الأردنية عمان وتم انتخاب كل من **الروائي جمال القيسي** و**مروان حزين**، و**وشياما التل**، و**محمد نهاد**، و**خالد خميس** لعضوية الهيئة الإدارية.

● تتواصل تحضيرات إدارة مهرجان قرطاج الدولي للدورة الجديدة بمشاركة الفنانين التونسيين **لطيفة**، و**أمينة فاخر**، والمطربة المصرية **شهيرين عبد الوهاب** والفنان العراقي **كاظم الساهر**.

رائد الفضاء الفرنسي توما باسكيه: الأرض... جوهرة هشة

عائلته والمقربون.. وأيضاً «الشعور بالقدرة على التنزه بحرية، والذهاب إلى الخارج وممارسة الرياضة في الهواء الطلق، والاحساس بالهواء والشتاء». لا يبدي توما باسكيه الكثير من القلق حول رحلة العودة، ويقول: «الطريقة الفضلى لمواجهة القلق هي حسن الاستعداد.. نحن جاهزون تقنياً، ولدينا ثقة بالأجهزة، وثقة بالفريق الموجود في الأرض الذي سيتولى مسألتنا» في رحلة العودة. ويضيف «إنها رحلة خطيرة بعض الشيء»، وخصوصاً بسبب دخول الغلاف الجوي.. حينها ستشعر بوزننا وبأننا نثقل بعدة أضعاف من وزننا الحقيقي... وهذا الأمر له آثار ليست دائماً جميلة... لكننا مستعدون».

أجرى توما باسكيه على مدى 200 يوم تجارب كثيرة، وخرج مرتين إلى الفضاء الطلق، ونشر وقائع مغامراته عبر مواقع التواصل. وقال «لقد فعلت تقريباً كل ما يمكن أن أفعله.. الأهداف الأساسية للمهمة تحققت»، وهو يشعر أنه طفل انتهت إجازته وينظر العودة إلى بيته وأصدقائه وعائلته وحياته المعتادة. وهو يرى أن إقامته في الفضاء كانت أشبه «ببافصل خارج الحياة المعتادة»، ويقول «أنا حزين قليلاً لأنني سأغادر هذا المكان، ولا أعرف ما إن كنت سأعود إليه يوماً ما أم لا»، وفي الوقت نفسه، يشعر بالرغبة في العودة، فستة أشهر في المحطة «كانت طويلة».

موفيتسكي على متن مركبة «سويوز» روسية. ومن المتوقع أن يصل إلى الأرض بعد ثلاث ساعات و20 دقيقة، ويهبط في سهوب كازاخستان. وقال توما باسكيه من مكان إقامته في المحطة الفضائية «لقد غيّرني الفضاء بعض الشيء» (..) أعود إلى الأرض مدركاً أن كوكب الأرض جوهرة حقيقية، وهو اللقط الكثير من الصور لكوكب الأرض أثناء مهمته، ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي. وأضاف «مشاهدة هشاشة الكوكب من بعد جعلتني أقدر هذه الهشاشة.. نحن لا نعرف إلى أي حد غلافنا الجوي رقيق، وإلى أي حد يمكن أن ندمر الكوكب، وإلى أي مدى علينا أن نحياه».

باريس - أ ف ب: أتم الرائد الفرنسي توما باسكيه استعداداته للعودة إلى الأرض اليوم الجمعة، بعد أشهر طوال أمضاها في محطة الفضاء الدولية غيرت نظريته إلى كوكب الأرض الذي يبدو من المحطة «جوهرة هشة»، وحسب ما جاء في مقابلة أجراها من الفضاء. وبعد 200 يوم أمضاها الرائد الفرنسي البالغ 39 عاماً في محطة الفضاء الدولية على ارتفاع 400 ألف متر عن سطح الأرض، يشعر أنه صار مستعداً للعودة إلى الأرض. ويقول «أنا مستعد للعودة، حتى أنني وضيت حقائقي».

وسيعود الرائد الفرنسي مع زميله الروسي أوليغ

500 امرأة ضحايا جرح «وحش» في بريطانيا يطالبن بتعويضات

ملاحق لحماية الأفغانيات ضحايا العنف الأسري

كابول - أ ف ب: تحمل ملاحقها بوجه ضاحك ونظرات تائهة تسرح فيها بماضيها المتعيس، معربة بصوت مرتجف خلال تعلمها القراءة عن أمهاتها في أن تصيح شرطية «للدفاع عن النساء».

وتعرضت هذه المرأة اليتيمة للاغتصاب في سن السادسة عشرة على يد قائد عسكري متعز في ولاية وردك عند الحدود مع العاصمة الأفغانية، وهي لم تكن تفكر سوى في الانتحار لدى وصولها إلى مركز حماية النساء في كابول وهي حامل في شهرها الرابع.

ويسعى القائمون على هذا الملجأ الذي تديره منظمة «ويمن فور افغان ويمن» (واو) غير الحكومية إلى إعادة أمهاتها بالمستقبل.

عن كيفية منع تكرار ذلك.. وكان باترسون مُنع من مزاولة الطب لفترة من الوقت بعد عملية فاشلة أجراها سنة 1996 في مستشفى في برمنغهام (وسط). وفي 2003 أثار شكوكاً لكنه استمر في عمله ولم يتم تعليق نشاطاته نهائياً سوى في 2012، واعتبرت ليندا ميليباند وهي محامية عدد من الضحايا أن هذه القضية تكشف ثغرة هائلة في النظام القضائي.

وقد دعت هيئة الصحة العامة في بريطانيا (ان اتش اس) حتى اليوم 5، 9 مليون جنينه استرليني (12.23 مليون دولار) كتعويضات أثر شكواي تقدم بها ما يقرب من 800 من مرضى باترسون.

للمتهم بالقول «لقد لعبت وتري المخاوف من خلال اختراع خطر تمدد سرطان أو المبالغة المقصودة بتوصيفه»، وملت عشيرات النساء وأقاربهن أمام المحكمة خلال جلسات المحاكمة في نوتنغهام لسرد معاناتهن. وقالت كارول جونسون التي خضعت ست مرات لعملياتجميل خلال سبع سنوات فيما لم تكن بحاجة لأكثر من عملية واحدة «إنه وحش»، كذلك قالت ديلان غرين التي وقعت ضحية عملية استئصال للثدي مثيرة للجدل «لقد فقدت منزلي وزوجي وصحتي وعملي، فقدت كل شيء». «من وبالنسبة لتشارلي ماسي رئيس نقابة الأطباء، «من المشروع تماماً طرح أسئلة عن السبب والطريقة وخصوصاً

لندن - أ ف ب: طالب ضحايا طبيب تجميل وصف به «الوحش» لإجرائه عمليات استئصال للثدي من دون طائلة، الخميس بفتح تحقيق لمعرفة سبب قيامه بهذه الممارسات وطريقة السماح له بممارستها، وذلك غداة إدانته بالسجن 15 عاماً. وتطالب خمسمئة امرأة من الرياض السابقت للطبيب يان باترسون ببطل وضرر من تعاونية خاصة بعد إدانة الطبيب بتهمة التسبب بإصابات متعددة، لعشر نساء. واعتبر القاضي أن باترسون تصرف بدافع من «شعور بالقوة والأرياح المادية» الناجمة عن هذه العمليات، وتوجه

طائرة فضائية عملاقة تنطلق بعد عامين

الأطفال التوائم في أفريقيا يميوتون بمعدلات كبيرة

باريس - أ ف ب: تسجل وفيات للأطفال التوائم بمعدلات أعلى بكثير مقارنة مع تلك المسجلة لدى الأطفال الآخرين في أفريقيا جنوب الصحراء، على ما أظهرت دراسة نشرت نتائجها الخميس وتتضمن توصيات بالقيام بخطوات محددة في اتجاه هذه الفئة.

وبيئت الدراسة التي نشرت نتائجها مجلة «الانسيت» الطبية البريطانية أن ما يزيد عن خمس الأطفال المولودين ضمن توأم (21.3 ٪) يموتون قبل سن الخامسة في هذه المنطقة من العالم. وهذا المعدل أعلى بثلاث مرات مقارنة مع الأطفال الآخرين (من دون توأم).

ولم يتراجع معدل الوفيات إلا بواقع الثلث خلال عشرين سنة في وقت كان التراجع بمعدل النصف وفق معدي الدراسة الذين حللوا الحاصلات عن 30 بلداً في أفريقيا جنوب الصحراء تتناول 1.7 مليون ولادة بينها ما يعني 57 ألف توأم بين سنتي 1995 و2014.

هذا الاتجاه للوفيات الزائدة ليس حكرًا على بلدان أفريقيا جنوب الصحراء: فتتضارب بواجهه التوائم خطراً أعلى بمرتين إلى خمس مرات للوفاة قبل سن الخامسة، وهذا الأمر متصل خصوصاً بأن الحمل بالتوائم يتطوى على مخاطر أكبر للولادة المبكرة للأطفال بوزن خفيف أو لحصول تعقيدات خلال الولادة.

غير أن هذه الفوارق ترتدي خطورة خاصة في قارة تسجل فيها أعلى معدلات وفيات الأطفال في العالم والنسبة الأكبر للولادات الطبيعية للتوائم، بحسب تحذيرات معدي الدراسة.

وقال بيرون سميث وهو أخصائي في الاقتصاد التنموي في جامعة رادبود في مدينة نيميفين الهولندية وأحد معدي الدراسة «إذا لم نعر اهتماماً خاصاً لهذه الفئة السكانية المعرضة للمخاطر بشكل خاص، سيكون من الصعب جداً بلوغ الهدف المحدد لوفيات الأطفال ضمن أهداف التنمية المستدامة في الأمم المتحدة».



سقط عقار سكني مكون من 12 طابقاً أمس الخميس في الإسكندرية (شمال مصر) بحيث أصبح مائلاً ومستنداً إلى العقار المجاور له دون أن ينفجار بالكامل ولم يسفر الحادث عن وقوع ضحايا أو إصابات